

اكتشاف هرمون طبيعي يقلل الشهية ويكافح السمنة

بوسطن: «الشرق الأوسط»

اكتشف باحثون دنماركيون ان اضافة جرعات زائدة من هرمون ينتجه الجسم طبيعيا من شأنه تخفيض شهية الانسان للطعام مما يعني امكان التوصل لوسيلة طبيعية جديدة لمحاربة السمنة وزيادة الوزن.

وتبين من دراسة قام بها باحثون في الدنمارك يعملون بالاشتراك مع كلية الطب بجامعة هارفارد الأميركية ان اعطاء هرمون «جي إل بي ـ1» عن طريق الأوردة من شأنه قطع الشهية او تخفيضها، كما تبين لعشرين شخصا اجريت عليهم هذه التجارب فعندما كان يقدم لهم طعام الغداء بعد حقنهم في الوريد كانوا يأكلون ما مقداره 12 في المائة أقل من الاحوال الطبيعية، اي دون تعاطي هذا الهرمون.

والهرمون الطبيعي هذا تفرزه امعاء الانسان بشكل طبيعي اثناء تناوله طعامه ليشق طريقه بعد ذلك الى مجرى الدم، وبالتالي الى منطقة في الدماغ التي تتحكم في الشهية اسمها «ما تحت السرير البصري» (الهايبوثلاموس).

ويعتقد العلماء ان هذا الهرمون يبلغ الدماغ متى يصبح الانسان مكتفيا وشبعانا وان الوقت حان للتوقف عن الاكل. من هنا فإن اعطاء المرء جرعات اضافية من هذا الهرمون يقلل من شهيته.

ويعلق جيول هابينر من كلية الطب في جامعة هارفارد على هذا الاكتشاف بقوله انه اسلوب فعال وجديد للسيطرة على السمنة دون اي تأثيرات جانبية.

وذكر المشاركون في البحث ان الأمر يتطلب المزيد من البحث والاستقصاء قبل اجازة استعماله على شكل اقراص خلال العامين او الثلاثة المقبلة.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 5 شوال 1418هـ - 2 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7006

London - Monday - 2 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7006

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

مبعوثان فرنسي وتركي يلحقان بالروسي إلى بغداد ● كوهين يؤكد أن القصف سيكون موجعا وليس «وخز إبر»

جهود اللحظة الأخيرة لتفادي ضرب العراق

موسكو: من سامي عماره
لندن - باريس - واشنطن: «الشرق الأوسط»

انضمت فرنسا وتركيا الى روسيا في جهود اللحظة الاخيرة لاقناع الرئيس العراقي صدام حسين بنزع فتيل الأزمة القائمة مع مفتشي اسلحة الدمار الشامل العراقية، وتجنب التعرض الى ضربة عسكرية جديدة في شكل قصف جوي وصفه وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين بانه سيكون مهما وموجعا وليس «وخز ابر».

فمع وصول نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الى العاصمة الاردنية، عمان، في طريقه الى بغداد مبعوثا من الرئيس الروسي بوريس يلتسين في ثاني مهمة من نوعها خلال اسبوع، اكد مصدر رسمي في قصر الاليزيه في باريس ان الرئيس جاك شيراك سيبعث برسالة وصفت بانها «حازمة» الى الرئيس العراقي تحذره من مغبة استمراره في منع مفتشي الاسلحة من دخول القصور الرئاسية. وافاد مسؤول عراقي في بغداد ان الرسالة الفرنسية سيحملها الامين العام لوزارة الخارجية برتران دوفورك.

واكدت مصادر رسمية روسية ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي صارح نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت «بان الولايات المتحدة لا تملك حق الانفراد بقرار توجيه الضربة العسكرية ضد العراق».

وابلغت المصادر «الشرق الأوسط»: «ان الصلاحيات التي خولها مجلس الأمن للولايات المتحدة على رأس قوات التحالف بتوجيه الضربات العسكرية ضد العراق لارغامه على الانسحاب من الكويت في مطلع عام 1991 انتهت بانسحاب العراق واعلانه الاعتراف بدولة الكويت».

واشارت المصادر الى «ان موسكو اكدت من جانبها للقيادة العراقية ضرورة الالتزام بكل قرارات مجلس الامن، وصارحتها بان هذه القرارات التي يتعلق بعضها بتحديد مهام اللجنة الخاصة للتفتيش عن الاسلحة لم تحدد ماهية المواقع في الاراضي العراقية، وانها لم تستثن اية مواقع بما فيها قصور الرئاسة».

وفي انقرة قال بيان رسمي ان الحكومة التركية قررت ايفاد وزير الخارجية اسماعيل تشيم الى بغداد للتوسط ايضا في الازمة الراهنة، في الوقت الذي ترددت فيه معلومات ان انقرة تقوم بحشد قوات على حدودها مع العراق كاجراء وقائي في حال تعرض بغداد لضربة عسكرية.

واعلن تشيم ان بلاده عرضت «مبادرة» على العراق والامم المتحدة قال انها تهدف الى عودة بغداد عن موقفها والتزامها قرارات مجلس الأمن مقابل اتخاذ اجراءات لتعزيز الاقتصاد. وكشفت مصادر دبلوماسية ان تشيم عرض على وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق مرافقته الى بغداد في اطار الوساطة التركية، الا انهم رفضوا ذلك باعتبار ان مواقف بلدانهم تتمثل بعدم المشاركة الا في وساطات من الجامعة العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي.

واظهرت الولايات المتحدة امس تشجيعا لهذه المساعي الدبلوماسية، فقد اعلنت اولبرايت في رام الله والقدس المحتلة قبل توجهها الى الكويت «اننا ما زلنا نفضل الحل الدبلوماسي» لكنها شددت على انه اذا لم يؤد ذلك الى نتيجة «فإننا نحتفظ بحقنا في استخدام القوة» واوضحت ان العمل العسكري الذي تعتزم واشنطن القيام به سيكون «نوعيا وسريعا وقويا». (تفاصيل ص2 و4)

متطوعة عراقية تحمل بندقية من طراز كلاشنيكوف في مدرسة للتدريب على حمل السلاح في بغداد أمس (رويترز)

الحكومة اللبنانية تحمل قائد «ثورة الجياع» المسؤولية

البحث مستمر عن الطفيلي وتساؤلات عن كيفية هربه

بيروت: من ثائر عباس

عاد الهدوء الى منطقة بعلبك في البقاع اللبناني وانشغل الاهالي في لملمة ما خلفته العمليات العسكرية التي نفذها الجيش اللبناني على مدى الأيام الثلاثة الماضية لإخراج الشيخ صبحي الطفيلي قائد «ثورة الجياع» من حوزة دينية تابعة لـ«حزب الله»، ما ادى الى سقوط نحو 10 قتلى من انصار الطفيلي وعناصر الجيش والمدنيين.

و حمل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مسؤولية ما حصل الى الشيخ الطفيلي «الذي تمرد على الدولة». وانصبت اهتمامات القوى الامنية على معرفة مكان وجود الطفيلي لسوقه الى القضاء العسكري بتهمة «تأليف عصابة عسكرية وتهديد النظام العام».

وبدا من خلال تتابع الأحداث ان العملية العسكرية للقبض على الطفيلي داخل بلدته بريتال التي تردد انه يتحصن فيها او في جرودها الممتدة حتى حدود محافظة حمص السورية «امر بعيد الاحتمال» خصوصاً ان اجتماعاً عقد بين مسؤولين امنيين لبنانيين وسوريين وفعاليات البلدة تم فيه التوافق على عدم دخول الجيش للبلدة بعدما اكد اهالي البلدة عدم وجود الطفيلي داخلها. و اثار هذا الموقف عدداً من التساؤلات حول كيفية نجاح الطفيلي في الفرار مرتين، الاولى من الحوزة الدينية والثانية من بريتال التي تردد انه لجأ اليها على رغم الانتشار العسكري الواسع.

واستبعد بعض المعنيين حدوث تطورات اخرى في هذا الخصوص لعدة اسباب ابرزها عدم وجود رغبة بصدامات عسكرية داخل البلدة قد تؤدي الى وقوع ضحايا، اضافة الى ان السلطة اللبنانية حققت معظم ما تريده لجهة وضع حد لتحرك الطفيلي الذي اصبح ملاحقاً قضائياً وغير قادر على متابعة تحركه.

كما سجل عدم تأييد «حزب الله» لأي عمل عسكري داخل بريتال معتبراً ان البلدة «غير مذنبة لتتحمل نتائج أضرار الآخرين على الفتنة». وقال مصدر مسؤول في «حزب الله» لـ«الشرق الاوسط» ان الحزب «غير مرتاح» لما حدث لانه اصاب عمق ساحة الحزب.

وتوقعت اوساط لبنانية بقاء الوضع في «حالة المراوحة» لفترة طويلة تمهيداً لإيجاد حل ما لهذه القضية، الا ان مصدراً عسكرياً مأذوناً اكد لـ«الشرق الاوسط» استمرار العملية العسكرية في المنطقة وتصميم الجيش على القاء القبض على الطفيلي.

(تفاصيل ص5) ورأي «الشرق الاوسط» (ص الرأي)

الشيخ الأحمر رئيس البرلمان اليمني لـ«الشرق الأوسط»

إنهاء ملف الحدود مع السعودية يقطع الطريق على «المغرضين»

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعرب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني عن امله في «ان تظل مفاوضات الحدود السعودية - اليمنية في الاطار الثنائي وان تحل اخويا» وتمنى «الانتهاء بسرعة من هذا الملف» مؤكدا انه «مع وجود حسن النية لا يوجد شيء صعب او مستحيل».

وقال في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» في القاهرة، انه لا يرى «ما يدعو للتأخير في اتفاق الحدود، لانه كلما تأخر الحل في اي قضية وجدت فرصة للمغرضين.. ولذلك نرجو الوصول الى حلول نهائية في اسرع وقت ممكن».

وحول ما اذا كان سيضطلع بدور في هذا الملف مجددا، قال الشيخ الاحمر ان الملف اصبح بيد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ولكن اذا طلب منه اي دور فسيقوم به من اجل انجاح هذه المهمة. (الحديث ص4)

إيران تنفي استقالة حبيبي وتؤكد استمراره في منصبه

طهران: «الشرق الأوسط»

نفى الناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية امس ان يكون النائب الاول لرئيس الجمهورية الدكتور حسن حبيبي قد قدم استقالته من موقعه، وأكد انه باق في منصبه دون اي تغيير.

ويأتي هذا النفي بعد تأكيد مصدر ايراني ان الرئيس الايراني محمد خاتمي لم يتخذ قرارا حتى الآن في شأن استقالة الدكتور حبيبي، مشيرا الى «ان الاستقالة الموجودة على مكتب الرئيس خاتمي منذ اسبوعين ليس لها اي علاقة باية مستجدات حكومية او بما يدور من مساجلات ومناقشات سياسية بين الاجنحة والتكتلات الحزبية او البرلمانية». وحسب مصادر مطلعة فإن اتصالات اجريت مع نائب الرئيس الايراني اقنعته بالتراجع عن استقالته.

وذكر المصدر ان «حبيبي حاول الاعتذار عن عدم تولي هذا المنصب في بداية تشكيل الحكومة الجديدة، لكن الظروف لم تكن مواتية آنذاك ليصر على طلبه، فاضطر الى قبول المهمة حتى يستقر الوضع الحكومي وهو ما حصل الآن».

و اعلن امس تعيين الرئيس محمد خاتمي لشقيقه المهندس علي خاتمي مفتشا خاصا في مكتب الرئاسة للاشراف على كافة المشاريع الاقتصادية والادارية في القطاع الحكومي ودوائر الدولة في خطوة اعتبرت بمثابة تعزيز لدفاعات الرئيس محمد خاتمي في مواجهاته المستمرة مع اليمين المحافظ في قطاعي الاقتصاد والادارة. (تفاصيل اخرى ص6)

فضيحة كلينتون الجنسية ترفع شعبيته إلى أعلى مستوى

واشنطن: من محمد صادق

يحظى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الآن بتأييد شعبي لم يسبق له مثيل منذ توليه الرئاسة عام 1992، رغم الفضيحة التي تواجهه منذ حوالي اسبوعين.

واظهرت استطلاعات الراي في مختلف وسائل الاعلام امس ان 67 في المائة من الاميركيين يوافقون على ان الخصوم السياسيين للرئيس كلينتون يشتركون في «مؤامرة» لاطاحة الرئيس وانجازاته عبر الضغط قدما في التحقيقات لاثبات الاتهامات بانه كان على علاقة جنسية بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي وانه طلب منها ان تشهد زورا وتنفي ذلك تحت القسم.

ومعنى ذلك ان اغلبية الشعب الاميركي تؤيد ما قالته زوجة الرئيس هيلاري كلينتون في اول دفاع لها عن زوجها الاسبوع الماضي وهو ان هناك «مؤامرة يمينية» يقوم بها خصوم الرئيس لاطاحته وتدمير رئاسته وانجازاته. وقد حددت هيلاري بعض هؤلاء بالاسم مثل السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ والقس جيري فالويل.

لكن البعض قال في الاستفتاء ان هناك حليفا للمشاركين في المؤامرة، وهو الرئيس نفسه. وان الرئيس اعطى خصومه فرصة كبيرة للهجوم عليه فهو يتحمل قسطا من اللوم. وقال 67 في المائة من الذين سئلوا ان الولايات المتحدة في وضع افضل من اي وقت منذ عقدين من الزمن وان الرئيس يقوم بعمله بالشكل الصحيح. (تفاصيل ص 7)

البرلمان الجزائري يناقش الوضع الأمني اليوم

طلب 130 نائبا من مختلف المجموعات البرلمانية الجزائرية امس فتح نقاش عام مع الحكومة حول الوضع الامني في البلاد. وقرر رئيس المجلس تأجيل الاجتماع الى اليوم، بسبب اهمية الموضوع من جهة، وعدم توفر النصاب (191 نائبا) الضروري من جهة ثانية. (ص 6)

أوروبا الشرقية تعلن 1998 عام مكافحة الفساد

اعلنت معظم دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق اعتبار هذا العام (1998) عام مكافحة ظاهرة الفساد فيها. (اولى 2)

«الفيفا» يعلن اليوم أسماء حكام نهائيات مونديال فرنسا

يعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اليوم لائحة بأسماء الحكام الـ34 والحكام المساعدين الـ33 الذين سيقودون نهائيات المونديال من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) المقبلين في فرنسا.

وتقول مصادر مطلعة ان 3 (او 4) حكام فقط شاركوا في مونديال 94 سيشاركون في مونديال 98 منهم الاماراتي علي بوجسيم، الذي يعد واحدا من 7 او 8 من الحكام والمساعدين العرب الذين سيتم اختيارهم.

(ص رياضة)

40 فيلما إيرانيا عن الجاسوسية والجريمة وكرة القدم... والهجرة إلى الولايات المتحدة

افتتاح مهرجان طهران السينمائي بالدعوة لإعلاء الفن والثقافة

طهران: «الشرق الأوسط»

افتتح مهرجان «فجر» السينمائي الـ16 مساء اول من امس في طهران بكلمة للدكتور عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي دعا فيها الفنانين الايرانيين الى وضع كافة جهودهم «من اجل اعلاء الثقافة والفن الايرانيين وعدم الرضوخ للصعوبات التي تمنع ابداعهم من خلال الاصرار على المضي قدما في الانفتاح مع الالتزام بالثوابت الدينية والوطنية».

ويعرض خلال هذا المهرجان نحو 60 فيلما روائيا في حوالي 15 دار عرض في العاصمة الايرانية.

ومن الموضوعات التي تعالجها الافلام الايرانية المشاركة في المهرجان والبالغ عددها نحو 40 فيلما الفقر والحرب والجاسوسية والنزاعات الطائفية والحنين الى الماضي والجريمة والصراع العربي الاسرائيلي والطفولة المشردة، اضافة الى كرة القدم والتلوث والرغبة في الاثراء والرحيل الى الولايات المتحدة.

وتعتبر الدورة الراهنة اختبارا مهما للمسؤولين الجدد عن السينما الايرانية والذين يقف في طليعتهم سيف الله داد نائب وزير الثقافة للشؤون السينمائية، والذي اكد اخيرا أن المهرجان سيكون اكثر التزاما بالمعايير المهنية، لان الوزارة لم تعد راغبة في فرض وجهة نظرها على لجنة التحكيم، خلافا للسنوات الماضية. واشاد الرئيس خاتمي نفسه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالعاملين في الحقل السينمائي الايراني، من ممثلين وممثلات ومخرجين ومنتجين وفنيين، مشددا على «الدور الثقافي الرائد للفنانين» في المجتمع.

واضاف خاتمي الذي سبق ان تولى وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي «ان فننا السينمائي مثل المرآة، يمكن ان يعكس عظمة ثقافتنا وشعبنا وثورتنا الاسلامية».

وبدا المسؤولون الايرانيون الجدد منذ تولي الرئيس خاتمي الرئاسة وتولي صديقه مهاجراني وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، يخففون كثيرا من القيود المفروضة على الفن السابع في ايران، الا ما يتعلق بمنع اي عرض جنسي او اي نقد هدام للدين والقيم الاسلامية.

وفي هذا السياق فقد سمح بعرض فيلم «رجل الثلج» في صالات العرض السينمائية، وهو يعرض الرغبة في السفر الى الولايات المتحدة مثلا، كما سمح لفيلم «مذاق الكرز» بالمشاركة في المهرجان الحالي وهو للمخرج الايراني الشهير عباس كيارستمي الحائز جائزة السعفة الذهبية لمهرجان «كان» مناصفة مع الياباني شوهي ايمامورا مخرج فيلم «ثعبان البحر». ويؤكد منظمو الدورة الـ16 بانهم سيتمكنون من الحصول على الموافقة على عرضه في الصالات الايرانية بعد انتهاء المهرجان. (تفاصيل أخرى ص ثقافة)

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18090 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pta *Sweden 16Skr *Switzerland 35F *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250,000TL



أزمة العراق

العراق يعبئ مليون متطوع ويتوقع «مغامرة حمقاء خاسرة»

واشنطن تعطي فرصة أخيرة للمساعي الدبلوماسية ومصر وسورية تعارضان ضربة عسكرية ضد بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»
رام الله - عمان -
بغداد: افب ورويترز

اعطت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس فرصة اخرى للمساعي الدبلوماسية التي تقودها روسيا من اجل التوصل الى حل سلمي للازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة بشأن تفتيش القصور الرئاسية العراقية، مؤكدة ان الولايات المتحدة ما زالت تسعى الى حل الازمة دبلوماسيا، لكنها شددت في الوقت نفسه على ان «جميع الخيارات مفتوحة».

وقالت اولبرايت في ختام اجتماعها مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في رام الله بالضفة الغربية امس «لقد بحثت مع عرفات الوضع الدقيق الذي نحن فيه مع العراق، وقلت له اننا ما زلنا نحاول مواصلة الجهود الدبلوماسية ولكن جميع الخيارات مفتوحة».

وجاء اجتماع اولبرايت مع عرفات في اطار جولة تقوم بها في اوروبا والشرق الاوسط لكسب التأييد لرد فعل دولي قوي ازاء تعطيل العراق مهمة مفتشي الامم المتحدة المكلفين بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكانت الوزيرة الاميركية قد اعلنت اول من امس في لندن ان الوقت يقترب سريعا من اتخاذ قرارات اساسية بشأن العراق بعد ان اثبتت الدبلوماسية عدم قدرتها على حل الازمة.

وقالت ان «النافذة بدأت تضيق» وان الدبلوماسية لم تنجح فيما يبدو.

وتريد الولايات المتحدة اجبار بغداد على رفع العقبات التي تضعها امام مفتشي لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم)، وذلك بمنعها المفتشين من دخول قصور الرئيس العراقي صدام حسين وغيرها من المواقع التي يعتبرها العراق «حساسة»، وتشك اللجنة الخاصة في ان الرئيس العراقي اخفى معدات تتعلق بالبرنامج العراقي لانتاج الاسلحة المحظورة.

وفي غضون ذلك وصل المبعوث الروسي الخاص فيكتور بوسوفاليوك الى بغداد في وقت متأخر من يوم امس في مسعى جديد لنزع فتيل الازمة. واجتمع مع ولي العهد الاردني الامير حسن قبل ان يتوجه الى بغداد حيث سيلتقي اليوم الرئيس العراقي.

وامر الرئيس الروسي بوريس يلتسين بوسوفاليوك، وهو نائب لوزير الخارجية، بالتوجه الى بغداد للمرة الثانية خلال اسبوع في محاولة للتوصل الى تسوية للازمة تحول دون توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق.

وابلغ المبعوث الروسي محطة تلفزيون حكومية في موسكو اول من امس ان مهمته ستكون بالغة الصعوبة. وقال ان العراقيين «قدموا مقترحات معينة. ويجب ان نحاول الحصول على تنازلات اخرى منهم حتى يمكننا اعداد مجموعة من المقترحات تساعد على حل المشكلة».

وفي بغداد ما تزال المصادر الحكومية تظهر عدم اكتراثها بالتطورات المحتملة التي يجمع المراقبون على انها ستكون خطيرة للغاية.

وامس قالت الصحف الحكومية ان العراق جاهز لمواجهة ضربة اميركية وتوقعت لهذه الضربة ان تكون «مغامرة حمقاء خاسرة». وتعتزم بغداد تعبئة مليون متطوع بدءا من امس تحسبا لهجوم هددت بشنه الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان حشدتا في الخليج قوة عسكرية كبيرة.

وقالت صحيفة «القادسية» «ان العراقيين الاباة عقدوا عزمهم على مجابهة العدوان مجابهة حازمة وحاسمة». واضافت ان العراقيين يقفون «كالطود الشامخ وراء قائدهم المجاهد صدام حسين ليواجهوا التهديدات العدوانية واحتمالات العدوان العسكري بوقفة جهادية باسلة جديدة ستسجل بأحرف من نور في سفرهم الجهادي الخالد».

وتوقعت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي فشل الجولة الجديدة لوزيرة الخارجية الاميركية في الخليج في الحصول على تأييد لضرب العراق، مؤكدة ان «اولبرايت لن تحصد من جولتها سوى الفشل».

وطالبت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق باقالة رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر من منصبه بسبب تصريحه الاسبوع الماضي بأن العراق لديه اسلحة دمار شامل قادرة على تدمير مدن مثل تل ابيب الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة «ان الامانة العامة للامم المتحدة مطالبة ليس باقصائه من منصبه الحالي فقط بل الاستغناء عن خدماته لأنه برهن بنفسه على انه لا يصلح لمهمته ولا لاية مهمة دولية».

وكان بتلر قد اكد في تصريح الى صحيفة «نيويورك تايمز» الثلاثاء الماضي ان العراق يملك صواريخ تحمل رؤوسا تحتوي جراثيم قادرة على ابادة سكان تل ابيب.

واثار هذا التصريح احتجاجات من قبل باريس وموسكو وبغداد.

واعتبر بتلر لاحقا ان اقواله لم تنقل بشكل دقيق وان ما قاله هو ابادة سكان مدن مثل تل ابيب وغيرها.

وقالت «الثورة» ان «هذا الرجل كذب على العالم اجمع. كذب على العراق وعلى مجلس الامن وعلى المجتمع الدولي وعلى الرأي العام العالمي» واتهمته بانه «عميل مأجور لدى اميركا».

واكدت «الثورة» ان «من حق العراق المشروع ان يقاضيه (اي بتلر) ويطالبه والامانة العامة (للامم المتحدة) بدفع التعويضات» عن الاضرار التي تسبب بها للعراق.

وفي هذه الاثناء انتقدت صحف اردنية عدة امس «العناد» العراقي في الازمة الحالية مع الامم المتحدة ودعت القيادة العراقية الى اعادة النظر في موقفها لتجنيب العراق ضربة عسكرية اميركية.

وعلى صعيد مواقف الدول والقوى الاقليمية وزعت المندوبية الدائمة لايران لدى منظمة المؤتمر الاسلامي (مقرها في جدة) امس، نص رسالة وجهها الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي يترأس المنظمة الآن الى الامين العام للمنظمة عز الدين العراقي بشأن الازمة مع العراق.

واعتبر خاتمي ان التطورات الاخيرة «تزيد من احتمالات الهجوم العسكري على هذا البلد وتوجب ازدياد قلق دول المنطقة». وقال «ان السعي للوصول الى حل سياسي وسلمي لازمة العراق يجب ان يتصدر جدول اعمال المجتمع الدولي وخاصة مجلس الامن».

واكد خاتمي على انه «من البديهي فان تنفيذ العراق الكامل لقرارات الامم المتحدة سيهيئ الارضية لرفع التوتر وعودة السلام والامن الى المنطقة».

واعلنت مصر بلسان وزير خارجيتها عمرو موسى امس انها تعارض اي عمل عسكري ضد العراق، ولا تعتبر ذلك امرا حتميا، ودعت واشنطن لتغليب الجهد الدبلوماسي علي اي عمل آخر.

وقال موسى لتلفزيون «رويترز» اثناء وجوده في دافوس للمشاركة في اعمال المنتدى الاقتصادي العالمي: نأمل ان تكون هناك تهدئة وليس تصعيدا وان تستخدم الجهود الدبلوماسية والسياسية وليس الخيار العسكري.

وقال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان الخيار العسكري مطروح بقوة مع استنفاد الوسائل الدبلوماسية.

وافاد موسى انه التقى في دافوس مع ريتشاردسون وكوفي انان الامين العام للامم المتحدة لمناقشة الازمة.

ولدى سؤاله عما اذا كان استشف من تلك المحادثات ان العمل العسكري وشيك وحتمي قال موسى: ان كلمة «حتمي» لم تذكر. واتمنى الا نكون قريبين الى هذا الحد من العمل العسكري.

وفي دمشق اكدت سورية امس، في تعليق لصحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية، أن توجيه ضربة عسكرية أميركية الى العراق سيكون «عملا عدوانيا لا مبرر له، ويدخل المنطقة في دائرة جديدة من العنف».

وجاء في تعليق الصحيفة ان الدول العربية اكدت رفضها المطلق لاستخدام القوة ضد العراق لما يشكل ذلك من عمل عدواني لا مبرر له، ولما ستؤول اليه من نتائج تدخل المنطقة في دائرة جديدة من العنف والتوتر».

وأشارت الى «المعارضة الدولية لاستخدام القوة لان استخدامها سوف يعقد المشكلة ويزيدها تفجيرا».

واضافت ان «فرص الحلول الدبلوماسية لم تستنفد بعد. وعلى عكس ما أعلنته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، فالساحة الدولية تشهد المزيد من المشاورات التي اجمعت على خيار الحل السلمي كبديل للقوة، وهذه الجهود تشكل رديفا للاجتماعات المكثفة في ردهات الامم المتحدة».

طفلان عراقيان امام صور وملصقات للرئيس صدام حسين امس (اب)

شوفنمان ينتقد سياسة واشنطن ويعتبر «أن التحالف معها ليس هيمنة»

مبعوث من شيراك يحمل رسالة «حازمة» إلى صدام حسين

بغداد - باريس:
«الشرق الأوسط» - رويترز وافب

اكد مسؤول عراقي امس ان فرنسا سترسل مبعوثا خاصا الى بغداد لاجراء مباحثات حول سبل تفادي وقوع عمل عسكري اميركي ضد العراق. ونقلت وكالة «رويترز» عن سعد قاسم حمودي العضو في حزب البعث الحاكم في العراق وفي المجلس الوطني العراقي ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيوفد مبعوثا خاصا الى الرئيس العراقي صدام حسين وان هذا المبعوث سيصل الى بغداد غدا. لكنه امتنع عن الافصاح عن فحوى الرسالة. وقال مكتب الرئيس الفرنسي امس ايضا ان فرنسا على وشك ان تبعث برسالة الى الرئيس العراقي تحذره فيها من عواقب عدم التعاون مع مفتشي الامم المتحدة. وقالت كاترين كولونا المتحدثة باسم الرئيس الفرنسي ان شيراك ابلغ رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي يزور فرنسا بنوايا باريس. ولم تذكر ما اذا كانت الرسالة ستسلم كتابة من خلال القنوات الدبلوماسية او عن طريق مبعوث خاص ينقلها بشخصه الى بغداد. واضافت كولونا ان شيراك ابلغ الحريري في اجتماع عقداه في ساعة متأخرة، اول من امس «ان السلطات الفرنسية ستنقل رسالة شديدة الحزم الى الزعماء العراقيين للسماح لهم بتقدير عواقب رفضهم التعاون مع الامم المتحدة».

واعلن اول مرة عن اعتزام فرنسا ارسال رسالة الى العراق يوم الجمعة الماضي بعد ان تحدث شيراك هاتفيا مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وأبلغ شيراك كلينتون ان «كل الخيارات ما تزال قائمة» في مواجهة الازمة التي اثارها رفض العراق السماح لمفتشي الامم المتحدة بتفتيش مواقع سرية. لكن كولونا شددت بعد المكالمة الهاتفية على انه «من بين الخيارات الممكنة تفضل فرنسا الطريق الدبلوماسي. وستكثف جهودها في هذا الاتجاه».

وعلى صعيد ذي صلة استبعد وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان ان تشارك بلاده في ضربة عسكرية محتملة للعراق بمبادرة من الولايات المتحدة.

واكد شوفنمان في مدينة اراس بشمال فرنسا حيث يقام المؤتمر الوطني لحركة المواطنين» التي يرأسها ان العراق «لم يعد يشكل تهديدا عسكريا لاحد». وقال ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «ليست صاحبة القرار» وان التحالف مع الولايات المتحدة لا يعني «هيمنة» وانما «احتراما متبادلا يأخذ في الاعتبار مصالح كل الاطراف». وتابع شوفنمان ان تدهور عملية السلام في الشرق الاوسط وتوجيه ضربة عسكرية الى العراق من شأنهما ان يحركا «أتون الاصولية» داعيا الى «بذل كل الجهود لمنع نمو الاصولية العربية الاسلامية».

موجز

أولبرايت: شاهدت الملك حسين في صحة جيدة

● اشادت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بمواقف الملك حسين من العراق «وتحميله الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية نتائج اعماله وانتهاكاته لقرارات مجلس الامن». وقالت اولبرايت في تصريحات نقلتها امس وكالة الصحافة الفرنسية من العقبة الاتباء التي تحدثت عن مرضه، وقالت انها شاهدته يوم الجمعة «وكان في صحة جيدة وبدا مرتاحا وفي مزاج جيد».

بغداد: 7500 طفل يموتون شهريا

● اعلن المجلس الوطني العراقي في بيان اصدره امس ان 7500 طفل عراقي يموتون شهريا، وان 32 في المائة من الاطفال و25 في المائة من الراشدين يعانون من سوء التغذية والهزال. واكد المجلس في بيان نشرته وكالة الانباء العراقية ان ارواح اكثر من مليون انسان بريء قد حصدها الموت بسبب شح الغذاء ونقص الدواء وحليب الاطفال وابسط متطلبات العيش الكريم..

العراق يدعو لمواجهة المخاطر المائية

● وجه رئيس المجلس الوطني العراقي الدكتور سعدون حمادي رسالتين الى رئيس مجلس الشعب في كل من سورية ومصر طالب فيهما بالتمسك بالحقوق المائية العربية ومواجهة اي طرف يحاول الانتقاص من هذه الحقوق. ودعا حمادي حسب نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان الى تأليف هيئة برلمانية عربية تضم العراق وسورية ومصر ولبنان والاردن في اطار الاتحاد البرلماني لمواجهة الاوضاع المائية الخطيرة التي تواجه العرب.

تركيا تقفل حدودها مع العراق وتكلف وزير خارجيتها بالسفر إلى بغداد

انقرة - رويترز وافب: اعلنت الحكومة التركية امس انها تعتزم ايفاد وزير الخارجية اسماعيل جم الى العراق خلال الايام المقبلة للتوسط في ازمة بشأن ازمة مفتشي الاسلحة المحظورة.

وقال بيان صدر في مقر اقامة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ووزع على الصحافيين عقب لقاء يلماز مع كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين لبحث الازمة العراقية «كخطوة اولى يتوقع ان يزور وزير خارجيتنا بغداد خلال الايام المقبلة». ولم ترد تفاصيل اخرى عن الزيارة في البيان الذي دعا العراق الى «الالتزام الكامل والفوري بقرارات مجلس الامن».

واضاف «تعتقد تركيا ان هناك فائدة في مواصلة جهودها للتغلب على الازمة من خلال الوسائل الدبلوماسية». وقال يلماز ان تركيا لن تقوم بأي دور نشط في عمل عسكري ضد العراق وان لديها تحفظات بشأن المشاركة السلبية دون ان يحدد ما يعنيه ذلك.

من ناحية اخرى افادت مصادر محلية في منطقة ديار بكر الكردية القريبة من الحدود مع العراق ان تركيا اقفلت امس حدودها مع العراق.

واوضحت المصادر ان الحدود البرية عند مركز الخابور قرب مدينة سيلوبي اقفلت صباح الاحد. ولم يصدر اي اعلان رسمي عن انقرة بهذا الخصوص. وقالت ان سبب هذا الاجراء هو ان العراق جمد مجددا تجارته النفطية مع تركيا. وكانت الصهاريج التركية تنقل منذ سنوات كميات من النفط العراقي التي تشتريها باسعار مخفضة من داخل العراق الى الاراضي التركية الامر الذي يعتبر انتهاكا للحظر الدولي المفروض على بغداد.

وافادت صحيفة «صباح» التركية امس ان تركيا تعتزم تعزيز وجودها العسكري على حدودها المشتركة مع العراق كاجراء وقائي في حالة حدوث اي مواجهة في المنطقة. وقالت الصحيفة في تقرير نشر في صدر صفحاتها نقلا عن مصادر دبلوماسية ان «ارسال الجنود الى الحدود العراقية سيبدأ اليوم (امس) وسيتصاعد تدريجيا».

ونقلت الصحيفة عن المصادر الدبلوماسية قولها ان هذه الخطوة هي اجراء وقائي في حالة تفجر صراع نتيجة لتدخل عسكري اميركي محتمل ضد العراق وايضا لمنع مقاتلي حزب العمال الكردستاني من التسلل الى داخل الاراضي التركية.

وكان يلماز قد اكد ان الولايات المتحدة لم تطلب استخدام قاعدة انجيرليك الجوية التركية في جنوب البلاد في حالة شن هجوم على العراق.

وتقوم قوة غربية متمركزة في انجيرليك بتطبيق حظر جوي على شمال العراق لحماية الاكراد من اي هجوم من جانب قوات الحكومة العراقية وذلك منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991 .

وقالت تركيا انها تضررت كثيرا من العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990 وان حجم الخسائر التي تكبدها الاقتصاد التركي من جراء الحظر التجاري الذي فرضته المنظمة الدولية على العراق بلغ 35 مليار دولار. كما تقول انها تواجه خطرا امنيا نتيجة لفراغ السلطة الناشئ في شمال العراق نتيجة للصراع الدائر بين الفصائل الكردية المتناحرة.

وتوغلت انقرة مرارا في كردستان العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يشنون هجمات من الاراضي العراقية على جنوب شرق تركيا

الطراونة: أبلغنا تركيا أننا نفضل حلا مؤسساتيا لأزمة العراق

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة ان وزارة الخارجية التركية ابلغت دول الجوار مع العراق باقتراحها القيام بزيارة جماعية لبغداد في محاولة لحل الأزمة الراهنة.

وقال الطراونة في تصريح لـ«الشرق الاوسط» مساء امس ان الاردن رد بانه يفضل عملا مؤسساتيا لحل هذه الازمة عن طريق جامعة الدول العربية او قمة الدول الاسلامية، باعتبار ان هذا الحل هو افضل من اي عمل فردي.

واكد الطراونة ان الازمة الراهنة هي بين مجلس الأمن الدولي وبين العراق، وقال ان كل الدول الكبرى دائمة العضوية تبذل جهودا حثيثة لمعالجة الازمة، ما عدا الصين التي لم نلمس لها اي دور.

وكانت مصادر دبلوماسية في عمان قد ذكرت ان وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم الذي سيزور بغداد «في الايام المقبلة» عرض على عدد من نظرائه العرب مرافقته في زيارته لكنهم رفضوا طلبه.

نتائج إيجابية لمباحثات اللجنة الدولية الفنية تخفف من أجواء الأزمة

وصول فريق تفتيش بيولوجي برئاسة أميركية إلى بغداد

عمان: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

بدأت في بغداد امس المباحثات الفنية بين العراق ومجموعة الاختصاصيين من الدول الاعضاء في اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والتي تضم روسيا وفرنسا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا، في وقت اعربت فيه وزارة الخارجية العراقية عن رغبة العراق في الوصول الى نتائج بناءة تخفف من حدة الازمة الراهنة مع الولايات المتحدة.

واوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بزيادة ايرادات العراق من مبيعات النفط التي تسمح بها الامم المتحدة بحيث تصل الى خمسة مليارات دولار كل ستة اشهر. وسيعرض تقريره عن الوضع العراقي اليوم على مجلس الامن الدولي.

وفي الوقت نفسه اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس أن فريقا من خبراء نزع الاسلحة البيولوجية تقوده خبيرة اميركية بدأ مهمة في العراق تستغرق اسبوعين. وقال الان دايسي المسؤول في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ان «كل شيء يجري دون مشكلات».

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الفريق الجديد يتكون من عشرة اشخاص تترأسهم الاميركية ديانا سايمون وان من المقرر ان يختتم مهمته في 13فبراير(شباط) الحالي.

وكان العراق قد رفض في يناير(كانون الثاني) الماضي التعاون مع فريق من خبراء اللجنة الخاصة يترأسه الاميركي سكوت ريتر لان غالبية اعضائه من الاميركيين.

فعلى صعيد اللجنة ترأس الجانب العراقي في المباحثات مع اللجنة الدولية الفنية المهندس عامر محمد رشيد وزير النفط بينما ترأس وفد مجموعة اللجنة الخاصة نيكيتا ميدوفيتش. وتستمر الاجتماعات خمسة ايام لبحث الادلة المادية والوثائقية المتعلقة برؤوس الصواريخ الحربية.

وقال اللواء حسام محمد امين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية العراقية الذي يشارك في الاجتماعات انه لا يوجد اي رأس حربي في العراق.

واكد مصدر في وزارة الخارجية العراقية رغبة العراق في الوصول الى «نتائج بناءة» دون الافصاح عن ماهية هذه النتائج.

وفي الوقت نفسه اعاد ناطق رسمي عراقي باسم وزارة الثقافة والاعلام التأكيد على ان الاجدر بريتشارد بتلر اداء واجبه بصفته رئيسا لهيئة مهمة نزع السلاح، وان يقدم «ما يزعم» من معلومات عن اسلحة العراق، بدلا من «الثرثرة الصحافية».

وتحاول بغداد ان تظهر ان علاقتها مع مجلس الامن الدولي مستمرة، في حين تتصرف الولايات المتحدة منفردة.

مصادر دبلوماسية عراقية اكدت توقعها حدوث انفراج مهم في الازمة الناشبة بين العراق والولايات المتحدة. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مساعي دولية تقودها روسيا ولدت قناعة لدى القيادة العراقية بأن بعض ما تطلبه بغداد سيجد طريقه للقبول. واكدت ان سبب الازمة ليس موقف بغداد بل تحامل القيادة الاميركية على العراق لاسباب داخلية واقليمية.

وما زالت الوفود الاعلامية العالمية ووكالات الانباء تتوافد على بغداد مع توقع حدوث هجوم اميركي. وقال المستشار الصحافي لسفارة العراق في عمان انه تم خلال اليومين الماضيين منح تأشيرات دخول للعديد من الصحافيين الذين يعملون لوسائل اعلام وصحف عالمية وعربية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-254-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي يوافقان على إرسال مفاوضين لواشنطن

أولبرايت تحمل تل أبيب وغزة بالتساوي فشل المفاوضات وتؤكد على خطورة الموقف السلبي لحكومة نتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

اتفقت وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، مع الحكومتين الإسرائيلية والفلسطينية، على ان تستأنف المفاوضات بين الطرفين في واشنطن الاسبوع المقبل من اجل تحريك عملية السلام. وقالت ان محادثاتها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تجعلها اكثر تفاؤلا. لكنها حملت الطرفين مسؤولية الجمود في العملية حتى الآن، ودعتهما الى «اتخاذ قرارات صعبة تؤدي الى تحريك هذه العملية الى الامام» من دون ان تميز بين موقفيهما.

ووافق الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي على ايفاد مبعوثين للعاصمة الاميركية لاستئناف المفاوضات.

وكان نتنياهو قد عاد في لقائه مع اولبرايت، على تكرار موقفه خلال اللقاءات السابقة. وقال لها هذه المرة بكل صراحة ووضوح انه لا يستطيع تنفيذ انسحاب من الضفة الغربية بنسبة تزيد على 9 في المائة، وحتى هذا تحت شرط التنازل عن المرحلة الثالثة من الانسحاب. كما قال لها ان اسرائيل لا يمكن ان تقدم على تنفيذ الانسحاب الثاني (بنسبة 9 في المائة) الا اذا انعقد المجلس الوطني الفلسطيني واتخذ قرارات واضحة بابطال الميثاق الوطني الفلسطيني واعداد ميثاق آخر يتلاءم واجواء السلام والعملية السلمية. ويرفض في هذا الموضوع الحلول الوسط (التي اقترحها الأمريكيون ووافق عليها الفلسطينيون، مثل التاكيد على القرار في اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية).

وكانت اللجنة التنفيذية قد اجتمعت الليلة قبل الماضية وبحثت في موضوع تعديل الاتفاق وأكدت فيه على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني. واعرب الأميركيون عن ارتياحهم من هذا الاجتماع. الا ان الناطق بلسان الحكومة الإسرائيلية، ديفيد بار - ايلان، سارع الى الاعلان ان هذا الاجتماع كان خديعة. فهو لم يبحث ولم يقرر شيئا حول الموضوع. واضاف: «وحتى لو قرر، فنحن نطالب باجتماع للمجلس الوطني وقرارات واضحة هناك. فهذا هو الاطار صاحب الصلاحية».

وخلال جلسة الحكومة امس، تباهى نتنياهو بما عرضه من مواقف امام اولبرايت وقال: لا يوجد حتى الآن اتفاق بيننا وبين الاميركيين حول الانسحاب، حجمه وشكله، وما زلنا على خلاف حول تعديل الميثاق. ولم نغير مواقفنا هذه، وسنصر على ان يقدم الفلسطينيون على الخطوة الاولى في تطبيق الاتفاقيات.

وبدا واضحا ان نتنياهو يغذي موقفه المتعنت هذا من انشغال الادارة الأميركية في الأزمة مع العراق. فهو يحاول استثمار الأزمة لصالح موقفه ولفرض شروط جديدة في عملية السلام.

كذلك فان مجلس الوزراء الإسرائيلي استمع الى تقرير امني عن الأوضاع في الاراضي الفلسطينية، وصف بانه مشجع للموقف الإسرائيلي. وقال الجنرال اور في تقريره «ان الوضع الاقتصادي للفلسطينيين تحسن بشكل ملموس خلال شهر رمضان. وان حماس المواطنين خفت كثيرا بالنسبة لمقاومة اسرائيل، ولم يعودوا يتجاوبون مع دعوة القيادة للخروج الى مظاهرات ومواجهات مع الجيش الإسرائيلي. وهذا يعني ان التهديد الذي اطلقه الرئيس ياسر عرفات بانتفاضة جديدة لا يستند الى الواقع».

اما الفلسطينيون، فقد شعروا بالقيود التي تكبل الوزيرة اولبرايت. ورأوا انها لم تحضر معها اي شيء في لقائها امس بالرئيس عرفات. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، ان اولبرايت لم تعرض اقتراحات جديدة لتحريك العملية السلمية. وقدمت بعض الافكار.

وقال مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان اولبرايت تذمرت مرة اخرى من مواقف نتنياهو ولمحت الى انه يستغل الأزمة مع العراق ولذلك طلبت من الفلسطينيين ان يصبروا ويوافقوا على استمرار المحادثات «حتى تتضح الصورة في العديد من القضايا المحرقة».

من هنا جاءت الموافقة على استمرار المفاوضات في واشنطن.

بالمقابل، خرج الجنرال اورن شاحور، احد قادة الطواقم الإسرائيلية في المفاوضات مع الفلسطينيين الذي بدأ فيها خلال محادثات اوسلو واستمر الى اواسط السنة الماضية، بتصريحات حادة يتهم فيها حكومة نتنياهو بعرقلة العملية السلمية بشكل متعمد. وقال: «كل الاحاديث عن عدم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، هي ذر للرماد في العيون وافتعال اسباب لافشال المفاوضات. فالمجلس الوطني الفلسطيني الذي التأم في ابريل (نيسان) في غزة 1996 اتخذ قرارات واضحة بالغاء بعض البنود وتعديل بنود اخرى من تلك النوعية التي لا تعترف باسرائيل او تطالب بابادتها او لا تتلاءم مع عملية السلام. وقد كانت اسرائيل شريكة حتى في صياغة نص القرار. وتمت كتابته بالتنسيق معنا».

وسئل شاحور عن اللجنة القضائية المنبثقة عن المجلس، التي يقول نتنياهو ان عليها ان تصادق على قرار المجلس وتعود الى المجلس لكي يصادق على مصادقتها، فأجاب شاحور: هذه خديعة اخرى. ففي حينه اتفق على ان تقوم اللجنة القضائية باعداد ميثاق وطني جديد يلائم روح السلام وعملية السلام. ونحن والفلسطينيون على السواء، لم نكن معنيين بأن تسرع هذه اللجنة في انهاء عملها. فالميثاق الجديد يجب ان يتلاءم وعملية السلام، ويحدد الوضع النهائي للسلطة الوطنية. ومن الواضح ان الفلسطينيين كانوا سيعلنون عن الضفة والقطاع دولة عاصمتها القدس، وهذا محرك لنا ولهم. لذلك قلنا: نترك هذا الموضوع الآن، ونؤجله الى ما بعد الاتفاق على الحل النهائي. لذلك لم نضغط على الفلسطينيين لكي يتفذوه.

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تمد يدها لمصافحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ختام محادثاتهما في رام الله امس (أ ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

آخر معاقل الطفيلي!!

الشيخ صبحي الطفيلي يدعي تمثيل الجياع اللبنانيين!!

من حق اي انسان في اي مجتمع ان يعلن انه لا يعترف باحد غيره. لا بحكومة، ولا بمؤسسات ولا بقانون، وان يعلن ليل نهار انه الممثل الشرعي والوحيد للفقراء والمحتاجين والجياع.

لكن ليس من حق هذا «الاحد» ان ينزل الى الشوارع ويحارب الحكومة الشرعية ويتسبب في موت الابرياء، ويعيد الى الاذهان اجواء الحرب الاهلية بكل مآسيها وويلاتها.

ظاهرة الطفيلي في لبنان هي ظاهرة طفيلية على مجتمع ذاق مرارة الحرب والدمار والكراهية والذبح على الهوية. ولبنان تعب من استيراد الآيديولوجيات من وراء الحدود واستخدام اوراق الصراعات الاقليمية والدولية لتصفية حسابات خارجية تكون فاتورتها لحم اللبنانيين ودماءهم. ولبنان، بلد التعددية السياسية والطائفية، مؤهل اكثر من غيره للسماح لجميع التعدديات والاجتهادات بالتعبير عن نفسها. لكن استخدام السلاح في بلد التعددية هو اعتداء على جوهر مجتمع التعددية، وهو فتح باب الجحيم على مصراعيه لكل من نزل الساحة وقدم نفسه ممثلا لهذا التوجه او ذاك ولجأ الى السلاح لتصفية خصوماته السياسية والآيديولوجية.

من الضروري ان تكون ظاهرة الطفيلي، آخر الطفيليات في لبنان التعددي، وما قام به الجيش اللبناني كان امرا ضروريا لحماية المجتمع من فوضى السلاح والاقتتال والتمزق والاحتراب.

من حق كل انسان ان يرفض الاعتراف بالدولة والقانون، ولكن ليس من حقه النزول الى الشارع لتأزيم حياة الانسان ودفعها الى قتل بعضها البعض، ويكفينا الدم المتناثر في اكثر من قطر عربي، ويكفي اللبنانيين كل الدماء التي بذلوها ضد بعضهم البعض.

موجز

تمديد اعتقال فلسطينيين ينتمون لحماس

● أمر القضاء العسكري الاسرائيلي امس بتمديد اعتقال اربعة فلسطينيين يشتبه في انتمائهم الى حركة «حماس» اعتقلوا قبل شهرين وهم متهمون بخطف جندي، الى حين انتهاء محاكمتهم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر عسكري قوله ان المتهم الرئيسي هاني بدر الشريف اعلن امام محكمة مستعمرة بيت ايل بالضفة الغربية انتماءه الى «حماس» وصرح انه كان ينوي شن «الجهاد ضد المحتل الاسرائيلي». واضافة الى محاولة الخطف، يتهم هؤلاء الاربعة باطلاق النار على مستعمرين وعسكريين يهود والقاء متفجرات في منطقة الخليل بجنوب الضفة الغربية. ولم تسفر اي من هذه الاعتداءات عن سقوط قتلى.

ألماني يتهم إسرائيل بانتزاع اعترافاته بالقوة

● اكد المسلم الالماني ستيفن سميريك الذي يحاكم في اسرائيل بتهمة التخطيط لعملية انتحارية في اسرائيل لحساب «حزب الله» اللبناني ان اعترافاته «انتزعت منه بالقوة». وفي حديث هاتفي لجرته معه في سجنه مجلة «فوكوس» الاسبوعية الالمانية اعلن سميريك ان اعترافاته «انتزعت بالقوة. عندما يهددون حياتك فليس امامك خيار آخر».

وكان سميريك قد اعتقل في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لدى وصوله الى مطار بن جوريون الدولي في اللد، آتيا من امستردام. واعتنق ستيفن سميريك الاسلام عام 1994 واعترف كما قالت الشرطة الاسرائيلية بانه تلقى تدريبا بين اغسطس (آب) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين في معسكر لـ«حزب الله» في جنوب لبنان لتنفيذ عملية انتحارية.

سلموا صور أقمار صناعية عن سورية والعراق

روسيا تحاكم ثلاثة عملاء متهمين بالتجسس لحساب إسرائيل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية امس ان ثلاثة من عملاء اجهزة الاستخبارات الروسية يمثلون حاليا امام محكمة في موسكو بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

ويتهم العملاء الثلاثة الذين يعملون في قسم الدراسات الفضائية للاستخبارات العسكرية بانهم سلموا عميلا اسرائيليا صورا عن سورية والعراق ودول عربية اخرى التقطتها الاقمار الصناعية الروسية.

وقالت الصحيفة ان العميل الاسرائيلي ريوفين دينيل كان رسميا السكرتير الثاني في سفارة اسرائيل في موسكو منذ 1995 لكنه كان في الحقيقة يعمل لصالح الاستخبارات الاسرائيلية.

واضافت ان اجهزة مكافحة التجسس الروسية ضبطت دينيل بالجرم المشهود في ديسمبر (كانون الاول) 1995 بينما كان احد العملاء الثلاثة يسلمه صورا سرية للاقمار الصناعية في محطة مترو في موسكو. وجرى اعتقال الاسرائيلي واستجوابه ثم اطلق في اليوم نفسه قبل ان يطرد من روسيا بعد اسبوعين. اما الضابط الروسي فوجهت اليه رسميا تهمة الخيانة والتجسس مع عدم الاخذ باي ظروف تخفيفية. ورفض مكتب الامن الاتحادي الروسي في موسكو المسؤول عن مكافحة التجسس الادلاء باي تعليق بعدما اتصلت به وكالة الصحافة الفرنسية.

واضافت هارتس ان دينيل يقود اليوم خلية خاصة تتبع مباشرة لرئاسة الوزراء وتتولى الاشراف على العلاقات بين اسرائيل ويهود الاتحاد السوفياتي السابق.

واشنطن توافق على تزويد إسرائيل بأمصال مضادة للأسلحة البيولوجية

مردخاي يؤكد استعداد تل أبيب للرد على أي هجوم عراقي

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس ان اسرائيل «سترد على اي هجوم محتمل على اراضيها بالصواريخ العراقية». وقال - في تصريح للصحافيين، في ختام لقاء عقده في القدس مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، دام ساعة واحدة - انه «لا يعتقد ان العراق يستعد لضرب اسرائيل». واضاف «مثل هذا الهجوم مجرد فرضية، لكن على العراق ان يعلم اننا سنرد عليه في حالة تعرضنا لهجوم».

وتابع الوزير الاسرائيلي قوله «لقد بحثنا في مشكلات التنسيق الاسرائيلية - الاميركية ازاء الازمة مع العراق، ومن المحتمل ان تكون اسرائيل مهددة، اننا مستعدون لاي احتمال، واسرائيل تملك منذ زمن بعيد لقاحات (مضادة للاسلحة الكيميائية او الجرثومية)، لكن من المستحسن الحصول على المزيد منها».

وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية - في عددها الصادر امس - ان «الولايات المتحدة وافقت بناء على طلب اسرائيل تزويدها بمئات الالاف من اللقاحات، لحماية سكانها من هجمات عراقية محتملة، بصواريخ تحمل رؤوسا بيولوجية».

ورغم ان مردخاي قلل من خطورة الوضع، وقال «لا اعتقد ان العراق يستعد لشن هجوم علينا»، الا انه اكد «في حال تطور الوضع سيبلغنا الاميركيون بذلك في الوقت المناسب، وسيتسنى لنا اعلام السكان بالتدابير الاحترازية التي يجب اتخاذها».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان اولبرايت اكدت لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو - الذي التقته في القدس - ان «الولايات المتحدة ستعلم اسرائيل قبل توجيه ضربة عسكرية محتملة الى العراق».

وجدير بالذكر ان تصعيد الازمة بين الولايات المتحدة والعراق اثار قلق الاسرائيليين، الذين تهافتوا على اقنعة الغاز. واعلن سيلفان شالوم - نائب وزير الدفاع الاسرائيلي - ان «الاسرائيليين يتدفقون على مراكز توزيع الاقنعة الواقية، تحسبا لاي هجمات صاروخية عراقية بالاسلحة غير التقليدية». واكد شالوم للاذاعة ان «فرضية هجوم عراقي بالاسلحة غير التقليدية ضئيلة جدا، وليس هناك ما يدعو الى القلق».

وافاد التقرير - الذي نشرته صحيفة «هارتس» - ان الولايات المتحدة «وافقت من حيث المبدأ على ارسال امصال مضادة للانثراكس ومركبات بيولوجية اخرى - يعتقد ان العراق يمتلكها - الى اسرائيل». وقالت مصادر امن اسرائيلية ان «وزراء في الحكومة سيجتمعون في وقت لاحق، لمناقشة احتمال ان يدفع توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية للعراق بغداد لاطلاق صواريخ تحمل رؤوسا بيولوجية على اسرائيل، والنظر في الاستعدادات في حال التعرض لمثل هذا الهجوم، بحضور وزراء الصحة يهوشوا ماتزا، والزراعة والبيئة رفائيل ايتان، والبنى التحتية اريبل شارون».

وجاء في التقرير - الذي نسب الى مصادر اميركية - ان «قادة اسرائيل طلبوا من واشنطن تخزين مئات الالاف من جرعات الامصال في اسرائيل». وقالت الصحيفة ان «رد الادارة الاميركية جاء ايجابيا من حيث المبدأ، والولايات المتحدة قررت تعجيل انتاج الامصال».

ورفض مسؤولون اسرائيليون التعليق على التقرير بشكل مباشر، وردا على سؤال عما اذا كانت اسرائيل قد طلبت تلك الامصال، اجاب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بقوله «بعض الاشياء تتم بالتنسيق بيننا وبين الولايات المتحدة، حتى نستطيع الدفاع عن انفسنا اليوم وفي المستقبل، في مواجهة امكانية امتلاك اي شخص يريد تعريضنا لخطر اسلحة غير تقليدية».

وايد مسؤولون اسرائيليون - في وقت سابق - ما قاله مردخاي من ان «الاحتمال ضعيف ان يوجه العراق ضربة لاسرائيل، لكن السلطات اوضحت انها مستعدة لاسوأ الظروف».

واضاف شالوم - في تصريحاته لراديو اسرائيل - «استطيع ان اقول ان نحو 12 الف شخص جاءوا يوم الخميس الماضي للحصول على اقنعة جديدة، وهو رقم مثير للدهشة».

وجدير بالذكر ان الجيش الاميركي اعلن في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي انه «سيطعم اكثر من مليوني فرد من قواته النظامية والاحتياطية بمصل مضاد للانثراكس، استعدادا لاعمال حربية في المستقبل، وهجمات ارهابية محتملة».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قد اكد يوم الخميس الماضي في اسرائيل ان «الولايات المتحدة ستضمن امن اسرائيل، في حالة تعرضها لهجوم عراقي».

مثيرا ضجة كبيرة في وسائل الإعلام الإسرائيلية

نتنياهو يرفض مقابلة 340 ضابطا يطالبون بالجنوح إلى السلام

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، امس، طلب 340 ضابطا كبيرا في الجيش الاحتياطي لمقابلته وتسليمه رسالة تدعوه للجنوح الى السلام. واثار رفضه ضجة كبرى في وسائل الاعلام الاسرائيلية، الامر الذي دفع نتنياهو الى القول انه لم يلتقيهم لانه لم يجد الوقت الكافي لذلك وانه سيلتقيهم في وقت لاحق.

وكان الضباط قد بدأوا حملة جمع تواقيع على عريضة، بين ضباط جيش الاحتياط (يحظر على ضباط الجيش النظامي التدخل في السياسة)، وذلك بنفس الكلمات التي كانت قد استعملتها مجموعة اخرى من الضباط سنة 1978. ففي حينه، وعلى اثر زيارة الرئيس المصري انور السادات الى اسرائيل، انتظم ضباط في جيش الاحتياط وبعثوا برسالة شبيهة الى رئيس الحكومة مناحم بيجن (الليكود)، دعوه فيها الى الجنوح للسلام وعدم اضاعة الفرصة التاريخية.

واثر تلك الرسالة، قامت في حينه حركة «سلام الآن» الاسرائيلية التي ما زالت نشيطة حتى الآن. وفي مرحلة معينة نجحت في تجنيد 500 ألف متظاهر (عشر سكان اسرائيل)، كما حدث في اعقاب حرب العدوان على لبنان سنة 1982.

واختار الضباط هذه المرة النص نفسه مع تغييرات بسيطة تتلاءم والمرحلة، وهذا ما جاء فيه:

«حضرة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو

«هذه الرسالة موجهة اليك من مواطنين يخدمون جنودا وقادة في جيش الاحتياط. لا نكتب هذه الكلمات اليك بقلب هادئ، لكن في هذه الايام، عندما تفتح امام دولة اسرائيل من جديد، آفاقا جديدة لحياة السلام والتعاون في المنطقة، نرى من واجبنا ان ندعوك الى ان لا تتخذ خطوات من شأنها ان تجعلنا نبكي جيلا وراء جيل، على شعبنا ودولتنا.

«اننا نكتب اليك ونحن في قلق عميق. ان حكومة تفضل بقاء دولة اسرائيل في حدود ارض اسرائيل الكاملة، على ان تعيش في سلام وجيرة حسنة، تثير لدينا تفكيرا قاسيا. حكومة تفضل بقاء مستوطنات خارج الخط الاخضر (اي في الضفة والقطاع وشرق القدس - المحرر) على تسوية النزاع التاريخي واقامة علاقات طبيعية في المنطقة، تضع امامنا علامات استفهام حول صحة طريقنا. سياسة حكومة تسبب استمرار سيطرتنا على مليون ونصف المليون فلسطيني، من شأنها ان تمس في الطابع اليهودي الديمقراطي للدولة، وتصعب علينا التماثل مع طريق دولة اسرائيل.

«اننا ندرك الاحتياجات الأمنية لدولة اسرائيل والمصاعب التي تواجه طريق السلام لكننا نعرف ان الامن الحقيقي ينجز فقط بالسلام. وقوة جيش الدفاع الاسرائيلي تكمن في مدى تماثل جنوده مع طريق دولة اسرائيل.

«اننا نناشدك ان تختار طريق السلام، وتعزز بذلك ايماننا في صحة طريقنا».

ووقع على هذه الرسالة 340 ضابطا في الاحتياط، حوالي المائة منهم برتبة مقدم (لفتانت كولونيل) فما فوق. وبينهم رئيس اركان الجيش الاسبق، تسفي تسور (61 - 1964) والجنرال اورن شاحور، احد كبار المفاوضين الاسرائيليين مع الفلسطينيين في زمن حكومات الراحل اسحق رابين والسابق شيمعون بيريس ونتنياهو.

الشرق الاوسط تنشر «وثيقة نافيه» حول الالتزامات التي تشترط حكومة نتنياهو تنفيذها لإعادة الانتشار في الضفة الغربية (5 من 5)

إسرائيل تعتبر عدم معالجة السلطة الفلسطينية لما أسمته بمشاكل الإزعاج الناجم عن عدد من المساجد مخالفا لاتفاقات السلام

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تختتم «الشرق الأوسط» بهذه الحلقة «وثيقة نافيه» وهي الوثيقة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي وتتضمن 4 التزامات الى جانب 5 ملاحق تفصيلية تطالب تل ابيب السلطة الفلسطينية بتنفيذها كشرط لتنفيذ مرحلة جديدة من الانسحابات من الضفة الغربية. والالتزامات الاربعة هي اكمال عملية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ومكافحة «الارهاب» وحجم الشرطة الفلسطينية وممارسة النشاط الحكومي الفلسطيني خاصة في القدس المحتلة.

وفي هذه الحلقة تواصل الوثيقة سرد ما اسمته بالمخالفات السياسية في تصريحات المسؤولين الفلسطينيين التي تعتبرها تصريحات تحريضية تتعارض وبنود الاتفاقات الموقعة. وتتطرق ايضا في الملحق الخامس والاخير الى ما اسمته بالانتهاكات الفلسطينية للاتفاق في مجال البيئة لا سيما في ما يتعلق «بمشاكل الازعاج الصادر عن عدد من المساجد» في الضفة الغربية، ورفض الفلسطينيين السماح للمستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة بالمشاركة في المنشآت المزمعة لمعالجة مياه المجاري وتشكو اسرائيل في هذا الملحق من عدم مكافحة السلطة الفلسطينية للبعوض بسبب تخلفها عن معالجة مياه المجاري في الخليل وجنين والعيزرية.

وفي ما يلي التصريحات التي تضمنتها الوثيقة واعتبرتها تحريضية:

● «يوجد الكيان الصهيوني على ارض مصادرة. ويبقى اليهود اعداء لانهم يصادرون الارض ويبنون المستوطنات ويدفعون مبالغ كبيرة لشراء العقارات. انهم اكبر اعدائنا نحن المسلمين» - مفتي السلطة الفلسطينية عكرمة صبري في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» 97/5/18.

● «اننا لم ندفع الثمن بالدماء العزيزة لآلاف الشهداء كي تتمكن الحكومة الاسرائيلية من اقامة مستوطنات على ارضنا باسم السلام. لقد ضحينا في الماضي وسنكون على استعداد للتضحية مجددا في المستقبل من اجل تحرير ارضنا ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس» - من بيان صادر عن حكومة السلطة الفلسطينية في نابلس 97/5/16 وبثته اذاعة «صوت فلسطين» في 97/5/17.

● «سنقف دائما بوجههم ونهدد مستقبلهم ولن نسمح لهم بالتوسع. سنقف بكل قوانا ضد اي محاولة استيطانية. واذا لم ينفذوا الاتفاق سنحول حياة المستوطنين الى جحيم» - عماد مازن عز الدين، مدير التوجيه السياسي للارشاد الوطني في السلطة التنفيذية، مقتبس من صحيفة «الحياة الجديدة» الجريدة الرسمية للسلطة الفلسطينية 97/4/30.

● «كل الخيارات مفتوحة للدفاع عن ارض الشعب الفلسطيني» - وزير التخطيط في السلطة الفلسطينية نبيل شعث في ندوة في خان يونس، مقتبس من صحيفة «الحياة الجديدة» 97/4/30.

● «ارى الآن اسوار القدس، مساجد القدس، كنائس القدس. اخواني! بالدم والروح نفديك يا فلسطين! نعم، بالدم والروح نفديك يا فلسطين!» - رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مخاطبا حشدا في طولكرم (صوت فلسطين 97/4/28).

● «ان المستوطنات هي اعلان حرب شاملة ضد الشعب الفلسطيني، حرب سافرة ومدمرة ضد شعبنا، وارضنا وعتباتنا المقدسة. وان المستوطنات الاسرائيلية على ارضنا، في قدسنا وفي بقية الضفة الغربية هي حرب ضد عملية السلام» - رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في رسالة الى مؤتمر رجال الاعمال من اجل القدس الذي عقد في الاردن، مقتبس من صحيفة «الحياة الجديدة» 97/4/6.

● «رابين فهم الوضع بعد ان دفع ثمنا باهظا. وبعد ان يرى نتنياهو الدم في الشوارع هو ايضا سيفهم... ان نتنياهو من المبتدئين في السياسة. ولم يتعرض لاي ضربة كبيرة بعد. وحين يتلقى واحدة من هذه الضربات سيفهم... الجميع - الجميع - كان يعرف بانه ستكون هناك قنبلة قبل عملية التفجير في تل ابيب. واليوم اذا انهارت الامور ساشعر بصدمة اذا لم تفعل حماس شيئا لخر» - وزير الاتصالات في السلطة الفلسطينية عماد فالوجي، «ميامي هيرالد» 97/4/5.

● «الخيار الوحيد في هذا الوضع هو مواصلة الانتفاضة لان هذه هي اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل» - فاروق قدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية «الحياة» 97/4/2.

● «كل الخيارات مفتوحة، بما فيها الكفاح المسلح اذا دعت الضرورة» - امين مقبول، عضو المجلس الاعلى لحركة «فتح» في اجتماع حاشد عقد في نابلس «القدس» 97/3/30.

● «ان اعمال اسرائيل جريمة دنيئة... وتحرك الدبابات والمدرعات الاسرائيلية التي تطوق المدن الفلسطينية هي اعلان حرب على الشعب الفلسطيني. ان هذا وضع حرب ولم يبق غير ان يستخدموا القنبلة الذرية» - رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في كلمة امام اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية في القاهرة، وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ووكالة الصحافة الفرنسية 97/3/30.

● «منذ بداية النزاع العربي - الاسرائيلي كانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة حريصة على تطبيق اخطر نظريات التطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني. وطبقا لايديولوجيتهم العنصرية فقد استمات صانعو السياسة الاسرائيليون للاستيلاء على ارض بلا شعب من اجل شعب بلا ارض» - بيان صحافي صادر عن وزارة اعلام السلطة الفلسطينية 97/3/29.

● «يهنئ مجلس السلطة الفلسطينية كل الشهداء الابرار الذين استشهدوا في الموجة النبيلة ضد النشاط الاستيطاني الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية» - من بيان صادر عن المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية في 97/3/27 بعد ستة ايام فقط من العملية الانتحارية في تل ابيب «معاريف» 97/3/28.

● «لا اعتقد ان الحجارة عنف. ان رمي الحجارة عمل سلمي» - مروان برغوثي، الامين العام لحركة «فتح» وعضو مجلس السلطة الفلسطينية، «جيروساليم بوست» 97/3/26.

● «النشاط الاستيطاني الاسرائيلي وجه آخر للارهاب ولا يفعل استمراره سوى دعم السياسة الارهابية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية» - بيان صحافي صادر عن وزارة اعلام السلطة الفلسطينية 97/3/22.

● «السلطات الاسرائيلية... حقنت 300 طفل فلسطيني بفيروس نقص المناعة البشرية (الايدز) خلال سنوات الانتفاضة» المندوب الفلسطيني نبيل رملاوي في اجتماع عقدته لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف «جيروساليم بوست» 97/3/17.

● «من الآن فصاعدا لن تكون مقاومة المستوطنات من خلال الاقوال او الادانات او الشكاوى لدى مجلس الامن الدولي» - الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن «واشنطن بوست» 97/3/10.

● «تحذر وزارة الاعلام الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية ومستوطنيها بان جريمتهم لن تمر بهدوء وان للشعب الفلسطيني حق الدفاع عن نفسه وارضه» - بيان صحافي صادر عن وزارة اعلام السلطة الفلسطينية 97/2/26.

● «اذا قرر رئيس الوزراء نتنياهو البناء في هار حوماه (مستعمرة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية) فان هذا سيكون اعلان حرب على الفلسطينيين» - فيصل الحسيني، وزير شؤون القدس في السلطة الفلسطينية «يديعوت احرونوت» 97/2/18.

الملحق رقم (5)

الانتهاكات الفلسطينية للاتفاق في مجال البيئة

قضايا اولية

● عدم وجود اتفاق يربط امدادات الماء بمعالجة مياه الصرف والمجاري. وبموجب الاتفاقية ينبغي ان تضاف 18 مليون قدم مكعب من الماء سنويا في منطقتي بيت لحم والخليل، ستصبح 70 في المائة منها مياه مجاري ليس هناك حل مناسب لها.

● لا يريد الفلسطينيون السماح للمستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة وغزة بالمشاركة في المنشآت المزمعة لمعالجة مياه المجاري (كما في البيرة ونابلس وطولكرم).

● لم تتحرك السلطة الفلسطينية لمكافحة البعوض الموجود بسبب تخلفها عن معالجة مياه المجاري كما ينبغي.

● مواقع غير قانونية للنفايات والقمامة موجودة على امتداد المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية مثل جنين والخليل وطوباس وسعير والعيزرية.

● مشاكل الازعاج والضوضاء الناجمة عن عدد من المساجد لم تعالجها السلطة.

مشاكل محددة

1 - تتدفق مياه المجاري من الخليل الى (مستعمرة) ناحال هبرون ولا يجري التعامل معها (لا يجري التعامل مع الطواحين الحجرية).

2 - مياه المجاري من بيت لحم وبيت ساحور تتدفق صوب (مستعمرة) حال دراغوت.

3 - ترفض السلطة الفلسطينية ربط شبكة المجاري من مستعمرة هارجيلو بشبكة بيت جالا (قرب بيت لحم).

4 - تتدفق مياه المجاري من العيزرية باتجاه بئر العيزرية.

5 - تتدفق مياه المجاري من البيرة باتجاه وادي كلت (لا يريد الفلسطينيون السماح للتجمعات اليهودية في كوخاف يعقوب ويسايموت بالمشاركة في المنشأة المزمعة).

6 - شبكة المجاري في رام الله طافحة ومياه المجاري تتدفق نحو عيالون (هناك ايضا آفة كبيرة بسبب البعوض).

7 - ليس هناك تقدم في تسريع مشروع اريل - سلفيت للمجاري.

8 - هناك مشاكل في شبكة المجاري التي تربط قلقيلية ونير الياهو.

9 - تتدفق مياه المجاري من نابلس باتجاه مستعمرة ناحال الكسندر وهناك مشكلة حادة بسبب تسرب مياه المجاري الى ناحال شيخيح.

10 - نظام معالجة مياه المجاري في جنين لا يعمل ومياه المجاري تتدفق باتجاه كيشون.

11 - انهيار نظام معالجة مياه المجاري في خان يونس وهناك تلوث خطير (مستعمرات) قطيف.

12 - لم تعالج مياه المجاري في بيت حنون/ بيت لاهيا وشيخ عجلون، وتتدفق مياه المجاري الى الاراضي الاسرائيلية في شمال قطاع غزة (ناحال شيكا).

13 - لم يشارك الفلسطينيون الا مشاركة جزئية في صيانة موقع معالجة النفايات الصلبة في عزون.

الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني لـ«الشرق الأوسط»

لا خلافات بين السعودية واليمن تستوجب تأخير حل ملف الحدود

القاهرة: من سوسن أبو حسين

طالب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان اليمني بضرورة توقيع اتفاقية الحدود بين السعودية واليمن لقطع الطريق امام المغرضين، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان ما وصل اليه الملف من تقدم لا يحتاج الى تأجيل خاصة اذا ما خلصت النوايا. واكد عدم وجود اية خلافات بين اليمن والسعودية. وقال ان الملف موجود حاليا لدى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي وهناك حرص على التوصل للتفاهم الكامل، وابدى تمسكه بأن يظل حل ملف الحدود ثنائيا بعيدا عن اي تحكيم دولي او غيره.

واكد انه يرحب بزيارة وفد برلماني عربي الى العراق، واعتبر اي ضربة عسكرية له ضربة لكل الامة العربية وأي اعتداء على الكويت هو اعتداء على العرب وفي ما يلي نص الحديث:

● معروف انك قمت بجهود ولفترة طويلة بالعمل في ملف الحدود بين السعودية واليمن الى اين وصلت هذه القضية خاصة بعدما ترددت انباء مفادها توقف عمل اللجان ثم تأكيدات من الأمير نايف وزير الداخلية السعودي تشير الى عدم توقف المفاوضات وان الملف موجود حاليا لدى الجانب اليمني. ما هو موقف صنعاء حاليا؟

- صاحب الدار ادرى بالذي فيها ما دام تصريح الأمير نايف قد اكد ذلك فهو الكلام الصحيح وهو ايضا المكلف من السعودية القيام بدور المباحثات حول الحدود اما بالنسبة للملف الموجود لدينا فانا بعيد عن الاجواء السياسية منذ ثلاثة اشهر في الخارج للعلاج ومع ذلك انا اعلم قبل مغادرتي اليمن ان الملف السعودي - اليمني وصل الى اللمسات الاخيرة وهذا ما اكده الرئيس صالح والأمير سلطان في عدة مناسبات.

● هل مسألة الطلب اليمني بأن تعامل السعودية اليمنيين معاملة السعوديين نقطة خلاف في ملف اتفاق الحدود؟

- لا أعتقد ان الامر كذلك فهذا المطلب لم يكن مطلقا محل خلاف لان اليمنيين ألفوا هذه المعاملة الحسنة من المسؤولين في السعودية.

● هل ستقوم بجهود في ملف الحدود بين اليمن والسعودية؟

- الملف اصبح لدى رئيس الجمهورية الرئيس صالح والأمير سلطان ولكن اذا طلب مني القيام بدور فسوف اقوم به من اجل انجاح هذه المهمة.

● هل ستظل مفاوضات الحدود في اطار عمل اللجان ام سترفع الى لجنة التحكيم؟

- نفضل ان تظل في يد اللجان وان تحل اخويا. هذا الذي نرجوه.

● هل تعتزم زيارة السعودية بعد مرحلة النقاهة؟

- السعودية بابها مفتوح لنا ولغيرنا سواء لزيارة الحج او العمرة او لقاء المسؤولين خاصة وان صدورهم لنا واسعة ومفتوحة.

● هل يحتاج ملف الحدود الى مزيد من الوقت لانجازه ام ترى ضرورة انتهاء العمل منه في اسرع وقت ممكن؟

- اتمنى ان ينتهي بسرعة وانه مع وجود حسن النية لا اعتقد ان هناك شيئا صعبا او مستحيلا ولا ارى ان هناك ما يدعو لتأخير اتفاق الحدود لان تأخر الحل في اي قضية يوجد فرصا للتعجيزات وللمغرضين لذا نرجو ان يتم الوصول للحلول النهائية في اسرع وقت.

● هل من المتوقع ان تصل اليمن مع اريتريا لاتفاق تجاري او اقتصادي في منطقة حنيش الكبرى بعد حسم الحكم خاصة انه من المتوقع ان يصدر هذا العام؟

- القضية في المحكمة واعتقد ان الحكم سيصدر قريبا ونأمل ان يكون الحكم لنا لان الأدلة الاكيدة هي لصالح اليمن وحكاية ماذا ستكون العلاقة مع اريتريا بعد الحكم هذا سابق لاوانه، وليس من الاهمية ان نحدد من الان ولكن ان نفرض اولا سيادتنا على كل شبر من اراضينا كيفما كانت.

● تردد ان اليمن عازم على القيام بوساطة بين مصر وقطر؟

- ليس لدي علم بهذا.

● تستضيف صنعاء الدورة البرلمانية المقبلة للاتحاد العربي البرلماني. هل توافق على ان يزور وفد برلماني عربي بغداد لمساندة الشعب العراقي؟

- لماذا لا نزور بغداد وماذا يمنع زيارة الشعب البرلمانية للعراق وهو قطر عزيز علينا وعلى كل عربي خاصة ان عاصمة الرشيد تعاني من الحصار والظلم الذي تمارسه أميركا ضد الشعب العراقي لذا لا بد من اعادة النظر في العلاقات العربية العربية التي هي اقدم من العلاقات العربية الغربية.

● العراق مهدد حاليا بضربة عسكرية كيف ترون ذلك؟

- اي ضربة للعراق او لاي دولة عربية هي ضربة لكل العرب واي اهانة للعراق هي اهانة للامة العربية بكاملها.

● ولكن اي تعاطف مع الشعب العراقي يغضب لحيانا الاميركيين؟

- الاميركيون هدفهم واضح لا يرضيهم الا ان يتم محو هوية الامة الاسلامية ولانها تعتبر الاسلام والعرب هما العدو بعد انتهاء الشيوعية وتجد في الاسلام العدو الذي يجب محاربته واضعافه وبالتالي فلا يرضي اميركا سوى طمس الهوية، ولهذا لا يجوز ان نحاول ارضاءهم على حساب انفسنا او قضايانا.

اما بالنسبة للاخوة في الكويت فهم اعزاء على قلوبنا والعدوان الذي حصل عليهم كان عدوانا علينا جميعا وعبرنا عن ذلك وقتها بالتالي يجب ان نتجاوز هذه المرحلة والا نظل في الشتات وانما نعمل على التقارب والتضامن والتصالح، وان يتم العمل على اعادة وحدة الصف العربي لان ما حدث اثناء وبعد حرب الخليج الثانية شيء مشين جدا.

● هل انت على استعداد لزيارة العراق؟

- نحن على اعتاب مؤتمر برلماني سيعقد في صنعاء وستناقش فيه كل القضايا العربية وفي المقدمة القضية الفلسطينية وبالتالي نحن مع ما يتقرر في المؤتمر وسوف نلتزم به.

● وماذا بالنسبة لمكافحة الارهاب ومحاولة الحصول على دعم تشريعي لاتفاقية وزراء الداخلية العرب؟

- نحن ندين كل الارهاب بكل انواعه واشكاله لكن النضال في القضايا المصيرية لا يجوز ان يسمى ارهابا خاصة ان اميركا واسرائيل عندهما اصرار على ان الكفاح الفلسطيني هو ارهاب ونحن ننفي ذلك ونؤكد انه نضال وجهاد من اجل تحرير الارض وهي قضية مصيرية وسيادية وبالتالي لا يجوز ان نخلط بين الارهاب والنضال كما اننا ندين الارهاب الرسمي الذي تمارسه اسرائيل واميركا على الشعوب.

اما فيما يتعلق بدعم اتفاقية مكافحة الارهاب اولا يجب ان يوضح ما هو الارهاب.

ثانيا: يجب ان يسمى ما تمارسه اسرائيل ضد فلسطين ولبنان ارهابا وكذلك تأييد أميركا لاسرائيل يعد ارهابا، وبالتالي سوف نعقب على مسالة الدعم التشريعي خلال الدورة المقبلة.

● ننتقل لمسألة معارضة حزب الاصلاح للموافقة على الموازنة في اليمن لعام 1998؟

- لم اتابع هذا الامر لانني كنت في غرفة العمليات.

● كيف ترى اداء حزب الاصلاح بعد خروجه من الحكم؟

- الحزب الذي يعمل خارج السلطة هو حزب معارض.

أفراد من طاقم حاملة الطائرات الأميركية «جورج واشنطن» الموجودة حاليا في الخليج يرشون زميلهم الطيار ديفيد بانيار بالماء عقب عودته امس من طلعة تدريبية في مناورات قتالية (ا ب)

ريتشاردسون يؤكد حصول واشنطن على تأييد دولتين وبريطانيا

كوهين: الضربة الأميركية لأهداف منتقاة بعناية وليست لتدمير العراق أو لإسقاط صدام حسين

واشنطن: من محمد صادق
لندن - دافوس (سويسرا):
وكالات الأنباء

اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين «ان العمل العسكري ضد العراق - اذا دعت الضرورة الى القيام به - لا يهدف الى اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين، او تدمير العراق» وانما «سيستهدف اهدافا ومواقع منتقاة ومختارة، لتدمير ما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل، وامكانياته لانتاج الاسلحة البيولوجية او الكيماوية».

وحاول كوهين - في حديث للصحافيين امس - التمهيد لعدم المبالغة في تقدير النتائج التي ستترتب على العمل العسكري، اذا جرى اللجوء الى هذا الخيار، ولكنه قال ان «القصف العسكري سيكون مهما وموجعا، وليس وخز ابر». واشار الى انه «لن تقصف وتدمر المواقع التي يعتقد ان العراق يخزن فيها او ينتج فيها اسلحة الدمار الشامل فقط، وانما ايضا منشآت الصواريخ، وغيرها مما لديه من قدرات تمكن صدام حسين من تهديد جيرانه».

لكن خبراء عسكريين ومسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية في البنتاجون لا يخفون شكوكهم حاليا اهمية النتائج التي ستترتب على اي عمل عسكري ضد العراق وهو ما عبر عنه كوهين بقوله انه «ليس بتلك البساطة او السهولة القضاء على اسلحة الدمار الشامل عبر القصف الجوي».

ويذكر انه منذ بدأ الحديث عن احتمالات العمل العسكري ضد العراق حتى لو اضطرت الولايات المتحدة الى القيام به وحدها، ثار جدل بشأن نوع ذلك العمل، والمدة التي سيستغرقها، والاهداف التي سيوجه ضدها، وآثار ذلك العمل العسكري ونتائجه.

ويرى خبراء عسكريون انه اذا كان القصف الجوي الذي استغرق حوالي 40 يوما بشكل متواصل خلال حرب تحرير الكويت عام 1991 لم يحقق هذه الاهداف، فالى اي حد يمكن ان يحققها قصف جوي محدود، وان كان «موجعا» ومركزا.

واشار البعض الى «المخاطر الكبيرة على المدنيين في حالة قصف مواضع ومخازن فيها اسلحة كيماوية وبيولوجية، وكذلك اذا ضرب الحرس الجمهوري. وكيف يمكن - بعد ذلك - تحقيق ما يقوله الكثيرون ان على الحرس الجمهوري اطاحة صدام حسين؟».

وفي الرد على هذه التساؤلات والشكوك، قال عسكريون اميركيون انه ستستخدم اسلحة جديدة متطورة في العمل العسكري المرتقب، وقالوا ان هذه الاسلحة الجديدة المتطورة مثل صواريخ كروز اكثر دقة في اصابة وتدمير اهدافها.

ويتطرق الجدل الدائر الى كيفية تحديد كل الاهداف المطلوب تدميرها، وما اذا كانت عملية تحديدها دقيقة بالفعل ويجادل البعض بالقول «ما الفائدة اذا جرى تدميرها، في الوقت الذي يقول فيه كوهين ان العراق يستطيع اعادة بنائها خلال بضعة ايام؟».

وفي دافوس بسويسرا قال مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون امس ان بلدين آخرين - بالاضافة الى بريطانيا - يؤيدان توجيه ضربة عسكرية للعراق. واضاف - في مؤتمر صحافي على هامش منتدى دافوس الاقتصادي، الذي يشارك فيه كثير من الساسة والاقتصاديين - «خلال محادثاتي في دافوس حصلت على ردود فعل افضل مما كنت اتوقع»، لكنه امتنع عن تسمية هاتين الدولتين.

وقال ريتشاردسون - الذي يزور دافوس لحشد التأييد لاستخدام القوة ضد العراق، بسبب ازمة مفتشي الامم المتحدة - «ان الدبلوماسية تمر بآخر مراحلها وتموت ببطء، وينبغي وضع الاجراءات الاخرى كالوسائل العسكرية في الاعتبار». ثم اضاف قوله «حصلت على رد فعل طيب، عندما اطلعت الدول الاعضاء على نوايانا. وفي الواقع التزمت دولتان بدعم الولايات المتحدة علنا اذا تقرر اللجوء للقوة، فالولايات المتحدة ليست وحدها في هذا المسعى».

واشار ريتشاردسون الى انه لا يعلم شيئا عن مبادرة اقليمية تقوم بها تركيا لتجنب التصعيد العسكري. وكانت فرنسا وروسيا كثفتا المساعي الدبلوماسية الرامية الى نزع فتيل التوتر، بارسال مبعوثين للعراق.

واكد ريتشاردسون ان «واشنطن مستعدة لضرب العراق دون مساندة من مجلس الامن اذا اقتضى الامر». وقال «نعتقد ان هناك ما يكفي من التفويض القانوني في مجلس الامن لتوجيه ضربة عسكرية، دون الحاجة لمزيد من القرارات. ونعتقد اننا نتمتع بالتفويض الكافي بالفعل». واوضح قوله «انا هنا لاقول ان الدبلوماسية وصلت الى نهايتها. انها تنازع».

وفي دافوس ايضا حث رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش الرئيس العراقي صدام حسين على «السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول المواقع المشتبه بوجود اسلحة محظورة فيها، والا تعرض لضربات جوية». وقال «مادام المفتشون هناك فلا سبب لدينا للقصف، الامر بيد صدام».

واضاف البرلماني الاميركي في تصريحاته «ساشجع صدام على الموافقة على السماح لمفتشي الامم المتحدة بالذهاب الى حيث يريدون، لطمأنة العالم انه لن يصبح لديه اسلحة كيماوية وبيولوجية». وناشد موسكو ايضا «الضغط على العراق لانهاء الازمة المتصاعدة». وقال «اذا انضم الروس للفرنسيين في الضغط على صدام، وحمله على ادراك انه سيكون معزولا. ولن يكون له سند، فاتمنى ان يثوب الى رشده ويسمح بدخول لجنة الامم المتحدة - المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية - الى المواقع المشتبه بها».

وحذر جينجريتش الرئيس العراقي من ان «الوقت ينفد». وقال «من المهم جدا لصدام حسين ان يدرك ان الناس حول العالم - ومنهم اناس يعتمد عليهم - يصلون باطراد الى استنتاج ان علينا اتخاذ اجراء حاسم». ثم اضاف قوله «هناك التزام متزايد بدعم الولايات المتحدة لوقف حصول صدام على هذه الانواع من اسلحة الارهاب». واشار الى ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون «تعمل مع الكونجرس على معالجة الوضع في العراق».

وفي لندن صرح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون امس بان لدى بريطانيا والولايات المتحدة «عزما مطلقا» على ابقاء خيار استخدام القوة ضد العراق مطروحا، اذا لم يمتثل الرئيس صدام حسين لقرارات الامم المتحدة. وقال روبرتسون لهيئة الاذاعة البريطانية «يجب ان ندعه يحزر، وكل ما ينبغي ان يعرفه هو ان هناك عزما مطلقا، على انه اذا لم يمتثل لقرارات مجلس الامن، فان القوة هي احد الخيارات، وهي الخيار الذي سيستخدم في اسوأ الظروف».

ثم مضى قائلا «اذا اهينت الامم المتحدة، واذا اهينت ارادة المجتمع الدولي، واذا استمر صدام في امتلاك اسلحة الدمار الشامل البشعة هذه، التي سبق ان استخدمها في الماضي، ويحتمل ان يستخدمها في المستقبل، فأي مستقبل يمكن ان يكون للشرق الاوسط ومنطقة الخليج، هذا هو السؤال الذي لا سبيل للرد عليه. الا بحقيقة ان علينا ان نظهر العزم، وعلينا ان نكون على استعداد لاستخدام القوة، فلا بديل لذلك».

عراقيون يلبون الدعوة لحمل السلاح

بغداد - رويترز: لبى عراقيون من الرجال والنساء من كل الاعمار امس دعوة حكومية للتطوع في فرق للتدرب على حمل السلاح قائلين ان فرق المتطوعين يمكن ان توجه لطمة قوية للولايات المتحدة.

واصطف المتطوعون في ساحات المدارس والجامعات في انحاء بغداد قائلين انهم مستعدون للدفاع عن بلدهم ضد الهجمات الجوية الاميركية المحتملة.

وقال شهاب حامد مدرس اللغة الانجليزية وهو في الخمسينات من العمر بمعهد الرصافة الفني في بغداد «نحن مستعدون للوقوف في وجه التهديد الاميركي للعراق».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين دعا مواطنيه للتطوع للتدرب على الاسلحة وسط تصاعد الازمة بشأن اعمال التفتيش عن اسلحة العراق المحظورة.

وحددت الحكومة يوم امس موعدا لبدء تسجيل اسماء المتطوعين الذين توقعت ان يصل عددهم الى مليون رجل وامرأة اي نحو خمس سكان العراق.

وافادت وكالة الانباء العراقية ان مئات الالاف بدأوا التطوع امس. وقال عبد الرازق الدليمي المدرس بمعهد الرصافة حيث تجمع نحو 500 رجل وامرأة «بالطبع لن تكون المواجهة متوازنة. ولكن سنحاول حسب امكاناتنا ان نحدث للاميركيين ضررا اكبر من اضرارهم بالعراق». ومن المتوقع ان يحصل المتطوعون على تدريب لمدة ثلاث ساعات يوميا على مدى الشهور الثلاثة المقبلة.

واثار دبلوماسيون تساؤلات بشأن جدوى تدريب المتطوعين كقوة برية بينما يرجح ان يكون اي عمل عسكري اميركي هجمات جوية. وقالوا انه يحتمل استخدام المتطوعين في المساعدة في حفظ النظام اثناء اي هجوم اميركي.

الغموض يحيط بمصير الزعيم الجنوبي وحقيقة تمرده على الخرطوم

مشار يستبعد اشتراك كاربينو كوانين في الهجوم على مدينة «واو» السودانية ويتهم قرنق بالتآمر

الخرطوم «الشرق الأوسط»

استبعد الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية في السودان اشتراك اللواء كاربينو كوانين في احداث مدينة واو يوم الخميس الماضي. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس: «نحن نعرف اساليب قرنق (قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان) في الخداع وكنا نتوقع ان يهاجم مريال باي او واو وغيرها من مدن بحر الغزال، وحدث ما توقعناه ولا يمكن ان يكون كاربينو مشتركا في هذه العمليات، ونحن نعرف موقفه المتشدد من قرنق».

وحول ما اذا كان كاربينو غير راض عن الطريقة التي تعاملت بها الحكومة مع العائدين من حركة التمرد قال مشار لا اعتقد ذلك ومعرفتنا بقرنق تجعلنا متحفظين، وحقيقة نحن كان لدينا شك ان شيئا ما غير طبيعي يحدث في مريال باي (القرية التي استقبلت العائدين في ديسمبر (كانون الاول) ولكن كاربينو هو الذي أكد أنه يثق في العائدين.

وعندما ألح عليه الصحافيون في الاستفسار عن مصير كاربينو، قال «انا متأكد ان كاربينو حي ونحن في انتظار ان يتحدث هو عن موقفه، وهو عليه التزامات اخلاقية وسياسية وكضابط في القوات المسلحة بعد ان وقع على اتفاقية السلام! وعلينا الا نصدق كلام قرنق عن كاربينو الذي اعلن انه انضم اليه، وسيأتي الزمن الذي يتحدث فيه كاربينو بلسانه وقد اجتمعنا في قيادة جبهة الانقاذ التي تضم الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام عام 97 وناقشنا المعلومات التي وصلت الينا لتحديد مصير كاربينو، ووجدنا ان المعلومات غير كافية لتحديد وضعه، وسمعنا ان من بين القتلى في واو افراد من قواته». واضاف قائلا «ربما يكون هؤلاء قد اشتركوا بدون رضاه وربما يكون هو نفسه معتقلا ولكن نستطيع من واقع رصدنا لاتصالات قرنق بقواته القول بانه حي. وآخر اتصال بيننا وبين كاربينو كان يوم 27 يناير (كانون الثاني) حيث استفسر عما اذا كنت سأزور واو يوم 30 ام لا اذ كنت انوي قضاء ثاني ايام العيد مع المواطنين في مدينة واو، ولكنني ابلغته انني اجلت وصولي بضعة ايام».

وردا على اسئلة الصحافيين نفى مشار ان يكون صراعا قد نشب بينه وبين كاربينو وأكد تعيينه نائبا لرئيس مجلس تنسيق الولايات قبل 12 يوما من احداث «واو» ومارس مهام وظيفته هناك واصدر قرارات واوامر بهذه الصفة، «وكنا قد اتفقنا على تعيينه رئيسا لاركان قوة دفاع الجنوب التي تضم قوات الفصائل التي وقعت على اتفاقية الخرطوم». وحول الوضع العسكري في بحر الغزال قال مشار ان القوات المسلحة تسيطر على الاوضاع تماما وان الوضع مستقر ومستتب في واو واويل وكل الاوضاع تحت سيطرة الحكومة. واضاف ان والي ولاية شمال بحر الغزال كواج مكوالي موجود الآن في اويل وأكد لنا ان اجهزة الاعلام العالمية تنقل معلومات كاذبة ولا اساس لها من الصحة عما يجري في اويل وان القوات المسلحة تفرض سيطرتها على المنطقة ولا صحة لأقوال قرنق بأن قواته تسيطر على اويل.

واتهم مشار العقيد قرنق بانه محب للحرب ولكن نحن «نرى ان حل مشكلة الجنوب يتم سلما، لذلك وقعنا مع الحكومة اتفاقية الخرطوم للسلام في عام 97 وقبلها وقعنا ميثاق السلام. والفرق بيننا وبين قرنق انه يريد حلا عسكريا لمشكلة الجنوب».

ولم يستبعد مشار مشاركة اوغندا خلال الفترة القادمة في عمليات عسكرية في المديرية الاستوائية اتساقا مع تصريحات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في اوغندا اخيرا «بأن الحكومة الاميركية ستعمل للاطاحة بحكومة الخرطوم».

ودافع مشار عن احتفاظ القوات التي عادت من حركة التمرد بسلاحها مما سهل مشاركتها في الهجوم على واو. وقال «ان اتفاقية الخرطوم للسلام نصت على ذلك وان العائدين قالوا انهم يريدون البقاء تحت قيادة كاربينو، والثقة مهمة لأن تنفيذ اتفاقية الخرطوم قائم اساسا على الثقة بين الحكومة والاطراف العائدة من التمرد، والثقة مهمة، ونحن جئنا لهذا المؤتمر الصحافي لنؤكد ان احداث واو لن تؤثر على مسيرة السلام ولكننا سنكون حذرين اكثر من اي وقت».

وكان مشار استهل المؤتمر الصحافي ببيان اتهم فيه قرنق بقيادة مؤامرة لافشال عملية السلام. وقال «كنا نتوقع ان يفاجئنا بهجمة هنا او هناك لاثبات وجوده امام الذين يدعمونه خاصة بعد انسلاخ الآلاف من قواته وانضمامهم لمسيرة السلام وسيحاول قرنق مرة اخرى القيام بعمل تخريبي ليعوض خسارته وللتشويش على السلام».

واكد مشار استنكار جبهة الانقاذ التي يترأسها «لهذه المؤامرة المرفوضة والمستهجنة من الشعب السوداني». وقال «ونعلن من جديد استعدادنا للدفاع عن الاتفاقية وتحقيق الأمن والاستقرار بقوة السلاح او بالحوار».

وأكدت الصحف الصادرة امس في الخرطوم عبر تقاريرها واسئلة صحافييها للمسؤولين ان كاربينو كوانين مشارك في العمليات التي جرت في بحر الغزال، الا ان هؤلاء المسؤولين رفضوا ان يؤكدوا او ينفوا اشتراك كوانين وقالوا دعونا ننتظر وعلينا الا نعتمد على حديث قرنق من هذا الصدد.

موجز

أوجالان يدعو أنقرة إلى الحوار

● دعا عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني التركي انقرة الى الحوار لايجاد تسوية سلمية للمشكلة الكردية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله في حديث نشرته صحيفة «تو فيماء» اليونانية امس انه «ما زال يؤيد الحوار» مع انقرة مؤكدا ان هذه الاخيرة هي التي ترفضه. واضاف ان حزبه فتح جبهات جديدة ضد النظام التركي «في البحر الاسود وفي منطقة طوروس».

زيادة عدد الرحلات الجوية بين الأردن وإسرائيل

● عاد الى عمان قادما من تل ابيب جاسر زياد مدير عام سلطة الطيران المدني الاردني بعد ان ترأس الوفد الاردني الذي زار اسرائيل وأجرى مباحثات مع المسؤولين في هيئة الطيران المدني والمطارات الاسرائيلية.
وقال زياد انه تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على زيادة عدد رحلات الاجنحة الملكية بين عمان وتل ابيب الى سبع رحلات اسبوعية اعتبارا من الخامس عشر من الشهر الجاري. مشيرا الى اعطاء الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) حق تشغيل عدد مماثل من الرحلات بين البلدين. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فإن الجانبين بحثا ايضا عملية التشغيل المشترك لمطار السلام في العقبة.

يلتسين يحتفل بعيد ميلاده السابع والستين

● احتفل الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس - بعيدا عن الاضواء ووسط افراد عائلته - بالذكرى السابعة والستين ليوم ميلاده. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية انه «رغم صحته الهشة لم يفتح بعد كليا باب خلافته، وجدد التأكيد على انه ما زال سيد الكرملين». فبعد غياب دام 5 اسابيع بسبب اصابته بـ«التهاب حاد في جهاز التنفس»، استقبل امس رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ونائبيه الاولين، كما اجرى عددا من الاتصالات الهاتفية.

عراك في مستعمرة إسرائيلية بسبب احتلال متشددين منزلا

● قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان رئيس البلدية في مستعمرة كريات اربع قرب مدينة الخليل الفلسطينية في الضفة الغربية اصيب بجروح طفيفة امس في عراك بين موظفي بلدية ومتدينين متشددين يحتلون منزلا في المستعمرة. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فقد اندلع العراك حين طلب وفد من البلدية يقوده رئيس البلدية بيني كاتزوفر من مجموعة اليهود المتدينين المتشددين مغادرة المنزل الذي يحتلونه في المستعمرة.
واصيب رئيس البلدية برضوض خلال العراك وادخل الى المستشفى. واعتقلت الشرطة خمسة اشخاص من الجانبين.

أميركا تعد ببلورة أفكارها حول السلام لمقترحات رسمية خلال أسبوعين

لندن: من علي الصالح

اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان السلطة الفلسطينية وافقت على ارسال مفاوض الى واشنطن مطلع الاسبوع المقبل لبحث الافكار الاميركية الجديدة التي لم تتبلور بعد والتي ستتحول الى مقترحات رسمية على حد قوله.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الادارة الاميركية وعدت ببلورة هذه الافكار وتقديمها كاقتراحات رسمية خلال فترة لا تتجاوز الاسبوعين. وتتمحور هذه الافكار، كما قالت مصادر مطلعة، حول اربع قضايا، هي اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، والاجراءات الاحادية الجانب والتعاون الامني والمفاوضات النهائية.

وتأتي موافقة السلطة الفلسطينية على ارسال مفاوض الى واشنطن ردا على طلب قدمته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال لقائها بهما في القدس المحتلة ورام الله، بهدف تحريك عملية السلام التي فشلت اولبرايت في تحريكها حسب اعترافها.

ولم يكشف عريقات النقاب عن اسم المفاوض الفلسطيني الذي سيرسل الى واشنطن. لكن مصدرا فلسطينيا آخر قال ان عريقات نفسه هو الذي سيتوجه الى العاصمة الاميركية.

ويذكر ان عريقات التقى اولبرايت والمنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس في لندن يوم الجمعة الماضي حيث سلمهما رسالة من عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون. (ص3)

المعارضة الأردنية تصل للطعن بشرعية البرلمان وتحمل الحكومة مسؤولية التسبب في مقاطعة الانتخابات

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اتخذت المعارضة الاردنية بكافة فئاتها من رفض محكمة العدل العليا الاردنية لقانون المطبوعات واعتباره غير دستوري، مدخلا واسعا لشن حملة تصل الى الطعن بدستورية مجلس النواب الحالي واجراء تغيير جذري في الحياة السياسية ككل في الاردن. اضافة الى تلك وقعت الحكومة في حيرة بعد قرار المحكمة ولجأت الى رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور لمعرفة ماذا يجب ان تفعل بالقانون في البرلمان.

وقال مرجع قانوني اردني مختص لـ«الشرق الأوسط» ان قرار مقاطعة عدد من الاحزاب الاردنية للانتخابات كان بسبب هذا القانون بشكل رئيسي. وما دام القانون غير دستوري تكون الحكومة هي التي تسببت بتلك المقاطعة، الأمر الذي نتج عنه اضرار بالمعارضة وبالبلاد ككل.

واضاف هذا المرجع المعارض انه بناء لتلك المعطيات فمن حق المعارضة اقامة دعوى عطل وضرر والمطالبة بحل البرلمان الاردني الحالي باعتبار الانتخابات التي جاء بناء عليها جرت في ظل مقاطعة سببها الحكومة التي اجرت تلك الانتخابات.

وتصاعدت وتائر الجدل الدائر بين مختلف الاوساط السياسية والبرلمانية والقانونية على الساحة الاردنية حول نتائج قرار محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت. ففي الوقت الذي يؤكد فيه البعض ان «عدم دستورية» القانون، وفقا لقرار المحكمة، من شأنه اسقاط القانون نهائيا وعدم طرحه على مجلس النواب لمناقشته، اوضح آخرون امكانية مناقشته في مجلس النواب. الحكومة الاردنية بدورها ستبحث الموضوع مع رئيس مجلس النواب بغية الاتفاق على موقف موحد بهذا الصدد قبل شروع المجلس بمناقشته عبر لجنة التوجيه الوطني بعد عطلة العيد مباشرة التي تبدأ اليوم.

رئيس مجلس النواب اوضح ان المجلس لن يناقش قانونا غير دستوري حسبما قضت به محكمة العدل العليا التي حسمت الموقف بهذا الخصوص. واوضح انه اذا كانت الحكومة مهتمة بهذا القانون، فبامكانها التقدم بمشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر، بعد سحب القانون المؤقت في ضوء قرار محكمة العدل العليا.

بعض النواب قالوا انه على الرغم من قرار المحكمة فيمكن لمجلس النواب مناقشة القانون، او التعديلات التي اجرتها الحكومة عليه، وبامكان المجلس اقرار القانون بصيغته الحالية وكذلك تعديل بعض مواده. ويؤيد هذا الرأي المحامي اديب هلسا وزير العدل الأسبق الذي قال ان قرار محكمة العدل العليا بالغاء القانون هو لجهة كونه مؤقتا، ولم يطرح على مجلس النواب. اما الآن فيحق للمجلس مناقشته واجراء التعديلات التي يراها مناسبة.

إجراءات مصرية لتحديد تعويضات العاملين المبعدين من قطر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حدد وزير القوى العاملة المصري احمد العماوي امس ان يوم السبت المقبل سيكون موعدا لاستقبال العمالة المصرية المبعدة من قطر في مقر الوزارة، بعد ان انهت السلطات القطرية تعاقداتها معهم، وذلك لملء استمارات تتضمن بيانات خاصة عن مستحقاتهم المالية والاثاث والممتلكات الخاصة في دولة قطر، وناشدت الوزارة العاملين المعنيين بالقرار ضرورة الوجود لملء الاستمارات، وارفاق صورة من عقود العمل، وذلك لتحديد حجم الاضرار التي لحقت بهم.

وقرر السيد راشد، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، عرض مشكلة العمالة المبعدة من قطر على المنظمات الدولية والعربية، والاتحادات العمالية في الدول الاخرى.

علاج العجز الجنسي بالواقع الافتراضي

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان العلماء الايطاليين توصلوا الى معالجة العنة لدى الرجال عن طريق ارسالهم في رحلة عبر الواقع الافتراضي الى مرحلة الشباب، مما يوقظ في انفسهم احاسيس جديدة. اذ ان هذا من شأنه فتح مسالك جديدة في الدماغ وازالة الحواجز والموانع النفسية التي تغلق الدوافع الجنسية لدى العنين.

وذكر هؤلاء العلماء انهم عندما جربوا الاسلوب الجديد على 50 رجلا اختيروا لهذا الغرض، وبعضهم تجاوز الـ75 من العمر، تبين ان نسبة النجاح كانت 84 في المائة.

وسيرفع العلماء تقريرا بهذا الشأن الى مؤتمر دولي افتتح في ولاية كاليفورنيا الاميركية امس تحت عنوان «الطب يتلاقى مع الواقع الافتراضي». كما رفع اليه تقرير آخر عن اسلوب بريطاني يعتبر الأول من نوعه، من شأنه فحص اعراض الماء السوداء (الجلوكوما) عن طريق الواقع الافتراضي ايضا، وبشكل مبكر جدا.

والجلوكوما هي تزايد ضغط العين، مما يسبب فقدان النظر اذا لم تعالج باكرا.

ومن المعلوم ان العنة هي مرض طبيعي واجتماعي وعاطفي يصيب عادة 10 في المائة من الرجال.

وذكر الباحثون في جامعة جنوا الايطالية ان اسلوب العلاج الجديد ينطوي على الدمج بين العلاج النفسي وعلاج الواقع الافتراضي اللذين يمكنان المصاب من استخدام النصوص والرسوم والصور والاصوات التي يتفاعل معها شخصيا للتغلب على علته. ويتم ذلك عن طريق قفازات وخوذة خاصة تبث الصور بالابعاد الثلاثة.

واستمرت التجربة التي خضع لها الـ50 شخصا لمدة 25 اسبوعا، حيث كانت الاعمار تتراوح بين 22 و75 عاما، اي ان معدل الاعمار كان 45 عاما.

وصممت الصور في الواقع الافتراضي بحيث تأخذ المتعالج في رحلة يتذكر فيها صباه وسنوات مراهقته عندما بدأت عواطفه واحاسيسه الجنسية في الظهور لأول مرة.

لبنان يستعجل اجتماع «المراقبة الدولية» لبحث شكاويه

الطيران الإسرائيلي أغار على إقليم التفاح وجرح 3 مدنيين بقصف مدفعي على مشغرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن الطيران الحربي الإسرائيلي، امس، غارة جديدة على جنوب لبنان، هي الرابعة هذا العام في حين قصفت المدفعية الاسرائيلية بلدة مشغرة وتسببت بجرح ثلاثة مدنيين داخل منازلهم الامر الذي يشكل خرقاً لتفاهم ابريل (نيسان) الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر العمليات الحربية.

وكان لبنان قد تقدم بشكويين في هذا الاطار تتعلقان بقيام المدفعية الاسرائيلية في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي بقصف اطراف بلدة مشغرة، مما ادى الى جرح المواطنة هيام ياسين (26 سنة) وتضرر منزلها اضافة الى قيام الاجهزة الامنية الاسرائيلية بزرع عبوة ناسفة وتفجيرها اثناء مرور سيارة بيك - اب يقودها المواطن مطانوس الحلو (57 سنة) مما ادى الى استشهاده على طريق روم - انان قضاء جزين.

اما اسرائيل فتتهم في شكوى تقدمت بها مجموعة «حزب الله» بزرع العبوة الناسفة على طريق روم - انان مما ادى الى سقوط المواطن الحلو.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة اللبنانية تجري اتصالات مع رئيس مجموعة المراقبة الدولية الدبلوماسي الفرنسي لوران رايان من اجل عقد اجتماع عاجل للمجموعة لبحث الوضع المتدهور في الجنوب وكان موعد مبدئي للاجتماع قد تحدد مطلع الاسبوع المقبل، لكن لبنان يامل تقديم الموعد الى هذا الاسبوع.

وذكر مندوب «الشرق الاوسط» في الجنوب ان طائرتين اسرائيليتين اغارتا قبل ظهر امس على اهداف لـ«حزب الله» في مزرعة عقماتا في اقليم التفاح، وقال شهود عيان انهما القتا صاروخي جو - ارض ولم تعرف نتائج الغارة.

وتصدت مدفعية الجيش اللبناني والمقاومة الاسلامية للطائرات المغيرة.

وظل الطيران الاسرائيلي يحلق بكثافة فوق الجنوب طوال بعد ظهر أمس.

وفي القطاع الشرقي استهدفت المدفعية الاسرائيلية محاور مشغرة وعين التينة ويحمر وسحمر وميدون حيث يتمتع «حزب الله» بنفوذ واسع.

وذكرت مصادر امنية ان القصف على المنازل في مشغرة اوقع ثلاثة جرحى.

في المقابل اعلن «حزب الله» ان مجموعات من المقاومة «هاجمت (ظهر امس) قوة مدرعة لميليشيا انطوان لحد (العاملة مع اسرائيل) على مدخل تومات نيحا واستخدم المقاومون مختلف الاسلحة الصاروخية والرشاشة مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة بين افراد القوة. وفي الوقت نفسه تولت وحدة الاسناد الناري دك الموقع بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة. وبعد نصف ساعة قصفت المقاومة تجمعاً اسرائيلياً في موقع كفرحونة ملحقة اصابات مباشرة بالعدو».

وادلى مسؤول منطقة البقاع في «حزب الله» النائب السابق محمد ياغي بتصريح حول القصف الاسرائيلي لمشغرة فقال «للمرة الثانية خلال اقل من اسبوع يرتكب العدو الصهيوني الحاقد والمجرم عدوانه الوحشي على اهلنا الصابرين الصامدين في بلدة مشغرة المجاهدة متجاوزاً بذلك كل مواثيق ما سمي بـ«التفاهم» الذي يجنب المدنيين اعتداءاته وجرائمه... ولقد ادى القصف المدفعي الصهيوني بعد ظهر اليوم الاحد الى سقوط ثلاثة جرحى كانوا داخل منازلهم في بلدة مشغرة، اضافة الى احتراق عدد من السيارات والحاق اضرار بالغة بالممتلكات، مما يؤكد ان العدو الصهيوني ماض في مشروعه الاجرامي بهدف تهجير الاهالي واحراق الارض. واننا اذ نضع هذه الاعتداءات المتكررة امام الضمير العالمي، ندعو الحكومة اللبنانية الى تقديم شكوى الى المحافل الدولية ليتأكد الراي العام ان هذا الكيان شر بيده العدوان المتمادي وقتل الناس في بيوتها وقراها الآمنة».

وحذر مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق اسرائيل «من التمادي بخروقاتها لتفاهم ابريل (نيسان) من خلال زرع العبوات الناسفة والمشبوهة داخل وخارج المنطقة المحتلة» مؤكداً على «جهوزية المقاومة للرد على هذه الخروقات في الزمان والمكان المناسبين». وقال: «ان المقاومة بالمرصاد لكل تحركات قوات الاحتلال وحشوده التي تحاول توتير الاجواء الامنية في الجنوب تزامناً مع احتمالات المواجهة بين اميركا والعراق، فالمقاومة غير عاجزة عن الرد بالشكل الموجع الذي لا يتوقعه» مشدداً انها «قادرة على ان تضرب اينما تشاء وستضرب لانها لا تستطيع ان تقف موقف اللامبالاة امام هذه الخروقات الفاضحة».

وفي نبأ من القدس المحتلة (ا.ف.ب) ان محامية اسرائيلية طلبت امس الاحد من المدعي العام العسكري في اسرائيل التدخل لإطلاق سراح فتاة لبنانية تدعى سهى بشارة، وتعتقلها اسرائيل منذ تسع سنوات من دون محاكمة او اتهام رسمي في المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

وقالت المحامية ليا تزيميل لوكالة فرانس برس «قمت بهذه الخطوة الاجرائية قبل ان اقدم طعناً الى المحكمة الإسرائيلية العليا».

يشار الى ان اللبنانية سهى بشارة معتقلة في سجن الخيام في المنطقة المحتلة بتهمة محاولة اغتيال قائد «ميليشيا جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل انطوان لحد. واوضحت المحامية الاسرائيلية انها تحركت بناء على طلب من لجنة شكلت في فرنسا لإطلاق سراح سهى بشارة.

وقالت «ان سهى بشارة كانت في الواحدة والعشرين عندما اطلقت النار على اللواء المتقاعد انطوان لحد قائد الميليشيا التابعة لإسرائيل في جنوب لبنان في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

واضافت ان «سهى خضعت لاستجواب في اسرائيل ثم نقلت الى سجن الخيام حيث احتجزت من دون محاكمة ومن دون اي اتصال عملياً مع عائلتها ومن دون زيارات من اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

وكان البرلمان الاوروبي دان قبل فترة هذا الاحتجاز الطويل وطالب بإطلاق سراح سهى بشارة «فوراً ومن دون شروط».

من جهة ثانية، اتهم «تجمع جزين» اسرائيل بالوقوف وراء زرع العبوات. وجاء في بيان اصدره التجمع «ان ما فعلته اسرائيل في الأيام القليلة الماضية الى اجواء عيد الفطر السعيد من تقديم هدية دموية بتفجير عبوة ناسفة باحد المدنيين من ابناء منطقتنا حيث قضى شهيدا مظلوما، يذكرنا من جديد - ونحن الذين يجب الا ننسى - ان اسرائيل ما زالت تحتل جزءا عزيزا من تراب الوطن، وانها، اي اسرائيل ما زالت تتحين الفرص لايقاع الفتنة وتفريق الصفوف. امام هذا الواقع، فاننا كتجمع لابناء قرى منطقة جزين بمسلميها ومسيحييها نهيب بالاهالي الصامدين والنازحين المهجرين من منطقتنا ادراك ما هية هذا المخطط الصهيوني الجديد القديم، وعدم الانجرار لتصديق ما تحاول اسرائيل تسويقه في محاولة لاخفاء جريمتها النكراء».

كما اصدر «ابناء كفرحونة» بيانا جاء فيه «تعود اسرائيل بوجه تعودنا عليه. اسلوب العبوات الناسفة التي تستهدف المدنيين الابرياء ونحن الذين عانينا الأمرين من هذه الأساليب في بلدتنا. والذي تفعله اسرائيل حاليا ليس مستغربا من عدو ظالم من هواياته القتل والغدر وتهجير الابرياء والعزل».

اننا ابناء بلدة كفرحونة المحتلة اذ نستنكر الجريمة الإسرائيلية الاخيرة في منطقة جزين والتي ذهب ضحيتها احد الابرياء من المواطنين ونأسف لذلك، فاننا نؤكد تضامننا مع صمود اهلنا في المنطقة ونذكر بضرورة عدم الانجرار وراء هذه الفتنة الهادفة الى ايجاد شرخ بين الطوائف القاطنة في المنطقة. ونحمل اسرائيل مسؤولية هذه العبوات مشددين على التضامن والوعي امام هذه المؤامرات الدنيئة. وعودتنا للمنطقة المحتلة متحابين تكون بدعم وتأييد المقاومة التي هي الخيار الوحيد لمواجهة هذه المؤامرات والفتن».

كميات من النخائر صودرت من احد مراكز الطفيلي (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

الجيش اللبناني واصل إجراءاته الأمنية في بعلبك بحثا عن قائد «ثورة الجياع»

الحريري حمّل الطفيلي مسؤولية ما حصل وأهل بريتال يتهمون «طرفا ثالثا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أخذت دورة الحياة اليومية تعود الى طبيعتها في معظم نواحي منطقة بعلبك في البقاع اللبناني بعد يومين حافلين بالعمليات العسكرية والتوترات الامنية التي بدأت يوم الجمعة الماضي عندما دخل الشيخ صبحي الطفيلي قائد حركة «ثورة الجياع» وانصاره بالقوة حوزة دينية تابعة لـ «حزب الله» على مدخل بعلبك الجنوبي وما استتبع ذلك من اقتحام الجيش اللبناني للحوزة بالقوة ومحاصرة بلدة بريتال التي تحصن فيها الطفيلي سعياً وراء توقيفه انفاذاً لأوامر قضائية اتهمته بـ«تأليف عصابة مسلحة وتهديد النظام العام».

وإذ اجمع معظم المعنيين، وفي مقدمهم رئيس الحكومة رفيق الحريري على تحميل الطفيلي مسؤولية ما حدث، برز اتجاه آخر يدعو الى فصل قضية بريتال عن السعي لتوقيف الطفيلي. وترجم هذا الإتجاه باتصالات عدة وعلى اكثر من صعيد محلي واقليمي. وقد ابلغ وفد من فعاليات بريتال المسؤولين المعنيين ان الطفيلي «غير موجود في بلدتهم». وفهم ان اتفاقاً مبدئياً تم على تخفيف الاجراءات الامنية حول البلدة وهو ما بدا واضحاً خلال تشييع النائب السابق الشيخ خضر طليس احد اعوان الطفيلي المقربين الذي قتل اثناء الاشتباكات اذ سمحت القوى الامنية للراغبين بالمشاركة في تشييعه بالدخول الى البلدة بحرية، لكن الجيش اللبناني واصل اجراءاته الامنية في المنطقة وسير دوريات راجلة ومؤللة في مختلف انحاء المنطقة.

وقد شارك حوالى 3000 شخص في تشييع طليس داخل بلدة بريتال هتفوا ضد رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة و«حزب الله» والامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله. والقى خضر طليس ابن عم النائب السابق كلمة باسم «اهالي البلدة» اتهم فيها طرفاً ثالثاً بإطلاق النار على طليس والملازم اول في الجيش جان وهبي. وقال: «ان النار التي أطلقت على الشيخ هي نفسها التي قتلت الضابط الذي كان يتفاوض مع جماعة الشيخ الطفيلي وهي اتت من خارج ساحة المفاوضات».

وحضر التشييع ايضاً عدد من فعاليات المنطقة وممثلون للأحزاب ابرزهم الوزير السابق فايز شكر (حزب البعث) ودريد ياغي (الحزب التقدمي الاشتراكي) وعدد من قيادات حركة «امل».

وقال الرئيس رفيق الحريري الموجود في باريس ان ما حدث هو مسؤولية الطفيلي «مائة بالمائة». واضاف: «ان الذي حصل في الساعات الاخيرة وامس وشهداء الجيش الذين سقطوا، وجميعنا نشعر بدعم وبتعاطف مع الجيش اللبناني ومع شهدائه امر مسؤول عنه الشيخ الطفيلي، وهذا الامر لا تتساهل به الدولة».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الحكومة قد نسقت مع «حزب الله» لإخراج الطفيلي قال الحريري «الامر ليس بالشكل الذي تظنون، فالطفيلي راح يتصرف بطريقة تخرج عن اطار القانون، وهناك ملامة على الحكومة انها اعطته وقتاً طويلاً وتأخرت باتخاذ موقف او التصرف». واضاف: «انما الحقيقة ان موقف الحكومة وموقف القوى الامنية هو سعة الصدر ومحاولة استيعاب هذه الحالة بالطرق السلمية. وقد استغرق ذلك اسابيع واشهراً، ولكن الواضح في تصميم الشيخ الطفيلي التمرد على الدولة».

واكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على «وحدة موقف الطائفة الاسلامية الشيعية من الدولة والقانون في الداخل والخارج». وقال في تصريح وزعه مكتبه الاعلامي امس تعليقاً على التطورات التي حصلت في منطقة البقاع «ان العمل انصب خلال الايام القليلة الماضية على ضرورة وحدة الصف داخل الطائفة الاسلامية الشيعية، وعدم السماح للأحداث ان تتطور في اتجاه يعطي انطباعاً بوجود مثل هذا النوع من الخلافات».

ودعا شمس الدين ابناء الطائفة الى «عدم الانجرار في مشروع الفتنة»، وحضهم على «عدم الانجرار وراء دعوات مشبوهة من شأنها خلق اجواء القلق والاقتتال في ما بين الاخوة»، محذراً من استخدام الشعار الديني لتأجيج الفتنة.

وحيا شمس الدين الجهات المعنية على مواقفها وممارساتها خلال الازمة مشيداً «بالانضباط والمسؤولية الكاملتين التي ابدوها خصوصاً لجهة الطريقة التي يتم التعامل فيها مع بلدة بريتال العزيزة». وكشف انه «كان هناك قلق حقيقي من تفاعلات تظهر بعد انهاء الازمة لجهة خصوصية انتماء بعض اطراف المشكلة الى هذه البلدة».

وقال «ينبغي علينا جميعاً، حكومة ومسؤولين وافراداً، تجنيب المقاومة وفعاليتها ومناعتها من اية تاثيرات سلبية تعرض سلامتها لأي نوع من الأخطار».

وكرر شمس الدين الدعوة الى اللبنانيين جميعهم «الالتزام بالقوانين والانظمة الناظمة للمجتمع» محرماً انتهاك المؤسسات والمرافق العامة.

وكان شمس الدين اجرى اتصالات شملت وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود والامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله.

وامل النائب فريد مكاري ان يتابع الجيش اللبناني سيطرته الكاملة على منطقة بعلبك واعتقال جميع المطلوبين للعدالة، متمنياً ان يعود الامن والاستقرار الى ربوع المنطقة، منوهاً بالقرار الذي اتخذته قيادة الجيش، مدعوماً من قبل الحكومة، المتعلق ببسط سلطة الدولة على منطقة بعلبك، والحؤول دون صدام دموي بين «حزب الله» وانصار الشيخ صبحي الطفيلي.

وقال النائب مكاري امام زواره في شمال لبنان: «ان الدولة، عندما تحسم امرها لوقف اي فتنة تهدف لإثارة الاضطرابات الامنية، تحت اي ذريعة، مهما كانت نتائجها، فإنها بذلك تحقق رغبة الجميع».

واضاف «كنا نامل من الشيخ الطفيلي ومؤيديه ان يوجهوا بنادقهم الى العدو الاسرائيلي الرابض في ارضنا، وليس الى صدر الجيش اللبناني، حصن الوطن وصمام الأمان فيه، لأن دخوله الى المنطقة او اي منطقة أخرى، ليس ضد احد، بل لحماية الارض والشعب معاً».

وتعليقاً على احداث بعلبك ادلى رئيس مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» النائب السابق فتحي يكن بتصريح قال فيه: «لقد كنا نتوقع ان تصل ظاهرة العصيان المدني التي اعتمدها الشيخ صبحي الطفيلي الى ما وصلت اليه من انقسام بين أبناء الصف الواحد، وبخاصة في اطار القاعدة الجماهيرية الداعمة للمقاومة الاسلامية في الجنوب والبقاع، وان الاحداث المؤسفة التي وقعت في بعلبك، والتي نتجت عن محاولة انصار الشيخ الطفيلي السيطرة على الحوزة الدينية فيها تعتبر تصرفاً غير واع وغير مسؤول، بل تعتبر معول هدم للوحدة الوطنية، وللمقاومة الاسلامية، فضلاً عما تسببه من ارباك واعاقة للصمود السوري واللبناني، في مواجهة التحديات الاسرائيلية المتصاعدة، وبخاصة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة».

الى ذلك اعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني ان الوحدات العسكرية فككت اجهزة اذاعة «صوت المستضعفين» التابعة للطفيلي، كما اشارت الى مصادرة كميات كبيرة من السلاح والذخيرة من عدة مراكز للطفيلي في المنطقة.

استغرب تغييب المهجرين عن الموازنة اللبنانية

صفير يطالب الحكومة بـ«معالجة مختلفة» لأوضاع الجياع

بيروت: «الشرق الأوسط»

امل البطريرك الماروني نصر الله صفير «بأن تعالج مسالة الجياع التي طال امرها بغير ما عولجت به حتى اليوم من وعود» مبدياً أسفه «لما حدث في بعلبك» مستغرباً «ان لا تكون قضية المهجرين قد خصت باية لفتة في الموازنة حتى لكانها قد طويت نهائياً فيما هي حجر الاساس في عودة الوطن الى وضع طبيعي».

ولفت البطريرك صفير في عظة الاحد امس الى الاصوات التي ترتفع بالتهديد بضربة حاسمة تقع على بلد من منطقتنا (العراق) آملاً «تجنيب منطقتنا المحنة المهددة القاسية بتغليب العقل على النزوات والتروي على الانفعال».

وقال: «الاصوات ترتفع بالتهديد بضربة حاسمة مدمرة تقع على بلد في منطقتنا، ويعلم الله اذا ما نفذ هذا التهديد، كم سيسيل من دماء، وكم سيسقط من ضحايا ابرياء بمن فيهم من اطفال ونساء وشيوخ ورجال. لذلك نصلي، ونسالكم ان تصلوا معنا، الى الله لكي يجنب منطقتنا المحنة المهددة القاسية، بتغليب العقل على النزوات، والتروي على الانفعال». واضاف: «لا يسعنا الا ان نبدي الاسف الشديد لما حدث في منطقة بعلبك، وان نستمطر غيث الرحمة على الضحايا التي سقطت من الجيش، حامي الأمن، ومن الأهلين، آملين ان تعالج قضية الجياع التي طال امرها بغير ما عولجت به حتى اليوم من وعود، وليس من يجهل ان القضايا الاجتماعية يجب ان يكون لها الاولية على ما سواها من قضايا لأنها قضية الانسان بالدرجة الاولى. وفي هذا السياق لا يمكننا الا ان نأسف ايضاً الا تكون قضية المهجرين قد خصت باية لفتة في الموازنة، حتى لكانها قد طويت نهائياً، فيما هي حجر الاساس في عودة الوطن الى وضع طبيعي».

بحث مع شيراك في معوقات عملية السلام

الحريري: لو كانت إسرائيل جادة بالانسحاب من جنوب لبنان فالطريق معروفة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انه سيزور لبنان في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل لتدشين قصر الصنوبر كمقر للسفارة الفرنسية في بيروت بعد ان أعيد بناؤه.

وكان القصر الذي يقع في منطقة البربير - المتحف مقراً للسفير الفرنسي وقد تم هجره بعد مقتل السفير (في حينه) لوي دو لامار في السنوات الاولى للحرب، وتعرض لدمار شديد بسبب وقوعه قرب خط التماس الذي شطر العاصمة اللبنانية طوال سنوات الحرب.

وقام الحريري بزيارة خاصة الى باريس في الايام الثلاثة الماضية، واجرى (ليل السبت - الاحد) مباحثات مع الرئيس شيراك بحضور السفير اللبناني لدى فرنسا ناجي ابي عاصي، وقال ان المباحثات تناولت العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف الحريري «ان وجهات النظر بين البلدين متطابقة خصوصاً في ما يخص العقبات التي تواجه العملية السلمية»، وقال «ان الرئيس شيراك تطرق الى موضوع العراق ووضعنا بأجواء اتصالاته مع الاميركيين وموقف فرنسا من اجل ايجاد حل سلمي للأزمة القائمة حالياً».

وسئل الحريري عما اذا كان يعتقد بان عملية السلام وصلت الى طريق مسدود فقال: «ان فرنسا وكل دول العالم لديها الموقف نفسه وهو انه يجب دفع عملية السلام الى الامام، فيما التعنت الاسرائيلي قائم ومستمر، والمحاولات مستمرة، ومن الواضح ان اسرائيل تصر على موقف سلبي».

وعما يمكن لفرنسا ان تفعله لحمل اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان تنفيذاً للقرار الدولي رقم 425، قال الحريري «ان موضوع القرار 425 صدرت بشأنه تصريحات عالمية كثيرة. ولم تتلق الحكومة اللبنانية اي امر رسمي من اي جهة كانت، لا من الفرنسيين ولا من الاميركيين، وبالتالي فإننا في الامور الجدية من هذه النوعية لا نتلقى الخبر من الاعلام، بل ايضاً عبر الاعلام ظهرت تصريحات مختلفة (لمسؤولين اسرائيليين) بانهم سيبقون الف عام في لبنان، ونحن نعلم ان اسرائيل ليست جادة في عملية الانسحاب، فلو كانت جادة فالطريق معروفة».

وعن العلاقات الاقتصادية التي بحثتها مع الرئيس شيراك ومن بينها أفق اتفاق الشراكة بين الاتحاد الاوروبي ولبنان قال الحريري «ان هذا الامر سيبحث خلال الاسابيع القادمة مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك فانتير الذي سيقوم بزيارة بيروت».

واوضحت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان زيارة الرئيس شيراك الى بيروت «تعكس الاهمية التي يوليها شيراك للبنان وتحمل في طياتها بعداً رمزياً حيث يدشن قصر الصنوبر».

بسيوني يلجأ للحصانة الدبلوماسية لرفض طلب تعويض من راقصة اسرائيلية

تل ابيب المحتلة - ا ف ب: ذكر مصدر قضائي اسرائيلي امس ان السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني لجأ لحصانته الدبلوماسية لرفض طلب تعويض تقدمت به راقصة اسرائيلية.

وتطالب الراقصة السفير المصري في اسرائيل بمبلغ 290 الف دولار على سبيل التعويض بعد ان اتهمته بمحاولة اغتصابها.

وابلغ السفير بسيوني خطيا وزارة الخارجية الاسرائيلية بانه لن يرد على الشكوى لتمتعه بالحصانة الدبلوماسية. وقامت الوزارة باخطار المحكمة بذلك. واعلنت محامية الراقصة نيتزانا درشان ليتنر بانها مصرة على شكواها وستستأنف الحكم لمحاولة ارغام السفير على الرد.

وكانت الراقصة قد اتهمت السفير في الشكوى المدنية التي رفعتها امام احدى محاكم تل ابيب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي باستدراجها الى شقة طبيب اسرائيلي في اغسطس (آب) الماضي حيث حاول ارغامها على مضاجعته.

واغلق القضاء الاسرائيلي الملف الجنائي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «لعدم كفاية الادلة». ونفى بسيوني السفير في تل ابيب منذ عام 1986 الوقائع المنسوبة اليه متهما الراقصة بمحاولة ابتزازه الا انه لم يتقدم بشكوى ضدها.

تمنى ألا يقع الأميركيون في الفخ الإسرائيلي ضد كلينتون

بويز: روسيا شريكة عظمى في عملية السلام ونأمل أن يعود دورها مؤثراً كما أردناه

بيروت: «الشرق الأوسط»

تمنى وزير خارجية لبنان فارس بويز «ان يعود الدور الروسي فاعلاً في عملية السلام في الشرق الاوسط» كما تمنى ان «تتفعل العلاقات الاقتصادية» بين البلدين، وتساءل عما اذا كانت «ايد سياسية اسرائيلية وراء ما يحصل في الولايات المتحدة» بالنسبة للفضيحة الجنسية المثارة في وجه الرئيس بيل كلينتون.

وجاء كلام بويز قبيل مغادرته بيروت امس متوجهاً الى موسكو للقيام بزيارة رسمية الى روسيا الاتحادية تليها زيارة مماثلة الى روسيا البيضاء لإجراء مباحثات سياسية واقتصادية.

ويرافق بويز في زيارته، وهي الاولى له منذ توليه مقاليد وزارة الخارجية قبل سبع سنوات وفد اقتصادي برئاسة رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، وكان في وداعه في المطار السفير الروسي لدى لبنان اوليغ بريسيكين.

ووصف بويز موسكو بانها «عاصمة كبيرة» وقال «انها لا تزال عظمى بالنسبة الينا وهي عاصمة دولية جارة تربطنا بها علاقات تاريخية طويلة عبر حضور روسيا في منطقة الشرق الاوسط. ومن هنا روسيا ايضاً دولة شريكة في عملية السلام رغم ان الاحداث التي حصلت في الاتحاد السوفياتي سابقاً وفي روسيا في ما بعد قد اثرت بعض الشيء على هذا الدور. واننا نتوقع ونأمل ان يعود هذا الدور فاعلاً مؤثراً كما اردناه في البداية، ومن هنا ستتمحور الزيارة التي هي رد على دعوة من نظيري السيد (يفجيني) بريماكوف في اتجاهين: اولهما عملية السلام وكيفية وامكانية تحريك هذه العملية لما لروسيا من معرفة في هذه المنطقة، اضافة الى الوضع الدولي الذي انعكس على عملية السلام بشكل او باخر، مفسحاً ربما في المجال امام دور اوروبي ودور روسي اكثر فعالية من الماضي، وسنتطرق حتماً الى العلاقات الثنائية بين البلدين من سياسة مباشرة وثقافية وخصوصاً اقتصادية».

وسئل بويز عما اذا كان سيوقع اتفاقات محددة؟ فقال: «هناك اتفاقات تعاون جرى التوقيع عليها في الماضي، والآن سنوقع طبعاً على اتفاق رمزي مبدئي وهو اتفاق تعاون على مستوى تبادل الوثائق والمعلومات التاريخية وغيرها، وستجري مباحثات يتولاها الوفد الاقتصادي الذي يرافقني بغية رسم طريق جديد في اتجاه علاقات تكاملية مستقبلية. وعلينا ان ندرك ان روسيا ليست بعيدة، روسيا جارة، وهي قد تكون بين الدول العظمى والكبرى اقرب جارة للبنان، وروسيا في طور انفتاحي جديد يفسح في المجال امام التعاون كما سبق وقلت.. تعاون تكاملي لما هناك من صفات بين الاقتصاديين الوطنيين في اتجاه التكامل».

وسئل بويز عما اذا كان ما يجري حالياً في الولايات المتحدة الاميركية، بالنسبة لتورط الرئيس بيل كلينتون في مسائل جنسية، سيؤثر على مسيرة السلام في الشرق الاوسط فقال: «ان ما يحصل في الولايات المتحدة امر يجعلنا نتساءل فعلاً عن ترابط كل هذه الصدف التي فجرت هذه المشاكل الداخلية، ومن هنا ان حجم وكمية القرائن المطروحة تجعلنا نعتقد بوجود ايد سياسية اسرائيلية هي حتماً بشكل او باخر وراء ما يحصل، ومن الغريب ان تنبش قضايا عمرها سنوات، ومن الغريب ايضاً ان تتولاها صحف في توقيت معين، وهذا التوقيت هو وجود رئيس الحكومة الاسرائيلي في الولايات المتحدة، ومن الغريب ايضاً ان يكون هذا الامر يحصل لرئيس اميركي هو الاول الذي تحفظ على استقبال نتنياهو، لا بل عندما انعطف هذا الرئيس مبدياً بداية ضغوطات على اسرائيل وعلى حكومة اسرائيل من اجل العودة الى اصول واسس عملية السلام، وكل هذه القرائن لا تغيب عنا في نظرتنا الى ما يحصل، وفي كل الاحوال، اننا نأمل بان لا يقع الشعب الاميركي في هذا الفخ، واننا نأمل ايضاً بان يعود الرئيس كلينتون الى ممارسة مهماته بشكل طبيعي وبشكل تمليه عليه مسؤولياته كرئيس لدولة عظمى في العالم، من هذا المنطلق ربما الأوضاع الداخلية الاميركية قد تؤثر بعض الشيء على دور الولايات المتحدة وربما تفسح المجال امام تحرك روسي واوروبي اكثر فعالية، يكون طبعاً متمماً للدور الاميركي وبالتفاهم مع الدور الاميركي. واننا لا نعني بذلك ان يكون اي تحرك روسي او اوروبي يتناقض مع الدور الاميركي، بل على العكس اننا نعتقد ان تضافر الجهود في عملية كبيرة ومعقدة كعملية السلام امر طبيعي خصوصاً عندما يمكن ان يتم بشكل توافقي وبشكل تكاملي بين كل الفرقاء الدوليين، وحتماً هناك افق لتحرك جديد اوروبي وروسي، اوروبي عامة وروسي خاصة، ومن هنا في حال حصل هذا التحرك فإننا سنرحب به كما طالبنا به ورحبنا به منذ بداية عملية السلام، مدركين ان هذه العملية هي عملية ترتبط بمسؤولية دولية في كل الاحوال».

وفي ما يتعلق بعمل مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان، قال بويز: «هناك اتصالات تهدف الى تحديد موعد لاجتماع المجموعة، ولقد حدد موعد اولي هو الاثنين المقبل اي في التاسع من الشهر الحالي، وستدرس اللجنة الشكاوى المقدمة امامها، وهناك مساع واتصالات بغية تسريع موعد الاجتماع ونحن لسنا متحسسين لذلك لعدد من الاعتبارات، وربما ان اسرائيل تحاول استعمال هذا الموضوع لرفع المسؤولية عن نفسها وبشكل خاص تحاول على الارض التحريض وتجنيد بعض العملاء لها من اجل الايهام بمسؤولية لبنان عن هذا الحادث، ولذلك فإننا نفضل ان تهدأ الامور وان تتمكن اللجنة من درس هذا الامر بصفاء وبروية وعدم التأثر بمعطيات مصطنعة على الارض اضافة لاعتبارات اخرى ترتبط بتوفر المعطيات لدينا ولدى اللجنة حول التفاصيل».

وعما اذا كان يتوقع ضربة اميركية ضد العراق، قال بويز: «في الحقيقة اننا لا نتمنى ان تصل الولايات المتحدة الى حد استعمال القوة ضد العراق، مع اننا من الذين يطالبون العراق بالامتثال للقرارات الدولية. الا اننا نتساءل اين هي هذه العضلات وهذه القوة الشرعية في استنسابها لتنفيذ القرارات والتمسك بحذافير الشرعية الدولية تارة وتجاهل هذه الشرعية تارة اخرى؟ واين هي عندما ترفض اسرائيل توقيع اتفاقية مراقبة وعدم انتشار الاسلحة النووية؟ اين هي عندما تملك اسرائيل اكثر من مائتي راس نووي وثلاث محطات نووية؟». وقال «ان استمرار ممارسة هذه الازدواجية في المعايير واستمرار تنفيذ القرارات حسب نظرية استنسابية لا بد ان يضعف الشرعية الدولية في ممارسة النظام والقانون العالمي، ومن هنا مع مطالبتنا العراق بالامتثال للقرارات الدولية، نأمل ونطالب بعدم اللجوء الى القوة وان يتم حل هذا الموضوع بطرق دبلوماسية كما يتم، وكما هناك «طولة بال» في معظم دول العالم من قبل القوة الارضية».

موجز

نائب لبناني يدعو لدعم المقاومة

● اكد النائب اللبناني محمد بيضون على ضرورة دعم المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي لأن الرسالة التي وجهها نتنياهو للبنان والعرب واضحة وتعني انه لا يريد انسحاباً على اساس القرار 425. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني عن بيضون قوله امس «ان نتنياهو ليست لديه اية نية للانسحاب، بل يريد فرض شروطه التي كان قد طرحها اسلافه والاستفراد بلبنان باتفاق رديف لـ17 مايو (ايار) حتى يكون لبنان رهينة بيد اسرائيل في مواجهة الامة العربية».

قليموس: استقلالية القضاء تتطلب تحصينه ماديا ومعنوياً

● كرمت جامعة الكسليك نقيب المحامين في لبنان انطوان قليموس، واقام رئيسها انطوان خليفة وعميد كلية الحقوق فيها الأب باسيل باسيل احتفالاً للنقيب قليموس واعضاء مجلس النقابة. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان قليموس القى كلمة في المناسبة قال فيها «ان القضاء في لبنان لا يكون مستقلاً فعلاً الا بتحصينه معنوياً ومادياً»، مضيفاً انه «باستقلالية القضاء يكون المحامي بمأمن على قضيته والمواطن على حريته وكرامته».

«جيش الانقاذ» يتهم منشقين و«الجماعة المسلحة» بالمذابح

البرلمان الجزائري يناقش الوضع الأمني اليوم بناء لطلب 130 نائبا من مختلف التيارات السياسية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قدم 130 نائبا من مختلف المجموعات البرلمانية الجزائرية امس عند استئناف اشغال المجلس الشعبي الوطني (مجلس النواب)، مشروع لائحة، طالبوا فيها بفتح نقاش عام مع الحكومة حول الوضع الامني في البلاد قبل نهاية الدورة الجارية.

غير ان رئيس المجلس عبد القادر بن صالح فضل تاجيل الاجتماع الى اليوم، بسبب اهمية الموضوع من جهة، وعدم توفر النصاب (191 نائبا) الضروري من جهة ثانية.

وكانت الاعمال العادية لدورة الخريف لمجلس النواب الجزائري، قد توقفت في يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب تدهور الاوضاع الامنية، واصرار عدد مهم من النواب على مساءلة الحكومة حول هذه الاوضاع. وقد تاخر رد احمد اويحيى رئيس الحكومة الجزائرية الى مساء 22 يناير (كانون الثاني) الماضي.

فعلى صعيد مناقشة الوضع الامني، وعكس الانتظار العام، لم يتبع رد رئيس الحكومة نقاش عام حول الوضع الامني مما اضطر 130 نائبا الى تقديم طلب جديد في هذا الشان.

وتتباين اهداف النقاش العام المطلوب باختلاف التشكيلات السياسية. فعبد الرزاق مقري رئيس مجموعة «حركة مجتمع السلم» في مجلس النواب يرى «ان الغاية من النقاش هي البحث عن حلول لظاهرة الارهاب، واشراك ممثلي الشعب في هذا السعي».

واضاف في هذا الصدد: «ان النقاش سيكون فرصة لكل حزب كي يحدد موقفه بوضوح من هذه الظاهرة، وتصوره للحلول المناسبة لها».

ويرى احمد مأموني رئيس مجموعة جبهة التحرير الوطني «ان النقاش العام المطلوب ينبغي ان ينصب على دراسة الوضع الامني بالتفصيل، والبحث في الاجراءات الفعالة لمعالجته، بدءا بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في تغذية الارهاب حسب قوله».

ويشير هذا الطلب الى تخوف دوائر مقربة من الحكومة من ان ينحرف النقاش عن مقاصده الاولى، فيتحول الى محاولة ارباك الحكومة او سحب الثقة منها.

لكن مثل هذا التخوف يتغذى في نظر المراقبين من اوساط خارج مجلس النواب بالدرجة الاولى.

وفتحت المجازر الاخيرة الباب امام قراءات حديثة لخارطة العنف الوحشي الذي يضرب الجزائر منذ سبع سنوات، فهناك فئات واسعة من الرأي العام المحلي اصبحت مقتنعة اكثر فاكثر بان المجازر التي عرفتها الجزائر خلال يناير الماضي وقبلها مجازر اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين هي «من تدبير وتنفيذ مجموعات مسلحة على صلة وثيقة بالدوائر الاستعمارية والصهيونية في فرنسا خاصة، وتحظى بتواطؤ حقيقي مع بعض اجهزة الحكم نفسها».

وما يلفت الانتباه في هذه المجازر هو استغلالها، حسب الاوساط نفسها، لشن حملات حقيقية، انطلاقا من فرنسا والجزائر، موجهة لضرب استقرار نظام الحكم والرئيس الجزائري الامين زروال شخصيا.

ظهر ذلك بكل وضوح في الحملة المنسقة التي استهدفت الرئيس الجزائري الخريف الماضي، وتاكد ذلك خلال الحملة التي بنيت على مجازر «غيلزان» وسيدي حماد، والتي ما تزال جارية الى الآن.

ومن ابرز الشواهد على ذلك ما كتبه الكاتب الفرنسي انديري كلوكمان بعد ان زار الجزائر بدعوة من السيدة خالدة مسعودي من قيادة «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» (الكتلة القبائلية) التي رافقته في كل خطوة من زيارته.

فقد اتهم الرئيس الجزائري، في مقال من حلقتين نشر في الجزائر في صحيفة «الوطن» وعدد من الصحف الاوروبية، بتزعم «جناح مهم في السلطة يامل في ابرام حل وسط تاريخي مع الجبهة الاسلامية للانقاذ».

وذهب الى حد اتهام الرئيس الجزائري، الذي يشغل منصب وزير الدفاع في الوقت نفسه بـ«شل معنويات الجيش»! لانه، حسب اقوال الكاتب اليساري، لم يصف قط الارهاب بـ«الاسلامي»!

وفي عملية استعطاف غريبة كتب يقول: «جاءتني امرأة من ضحايا سيدي حماد تندب حظها وتصرخ:

هذا اجنبي من فرنسا سبق زروال الى زيارتنا، زروال الذي انتخبناه رئيسا ولم يحرك جيشه ساكنا لحمايتنا».

«الوطن» 31 يناير و1 فبراير (شباط) الجاري.

واستنادا الى مثل هذه الحملات الاعلامية المنسقة مع المجازر التي ترتكب في الجزائر، اصبحت الاوساط الوطنية تزداد اقتناعا يوما بعد يوم بأن «العنف المشبوه» التي يضرب الجزائر والمواطنين الابرياء «له علاقة بالدوائر الاستعمارية الصهيونية في فرنسا خاصة، هذه الدوائر التي لها امتدادات اكيدة في اوساط الحركة القبائلية المتطرفة وبعض دوائر الحكم».

وتعتقد الاوساط الوطنية في الجزائر ان التضليل الاعلامي المسيطر الذي يحيط بهذا العنف الوحشي مرده اخفاء مثل هذه الحقائق التي اصبحت قناعة لدى فئات واسعة من الرأي العام المحلي».

وهدف هذا العنف والحملات الخارجية المبنية حوله هو فرض «الحل الفرنسي» على الازمة الجزائرية، هذا الحل الذي يريد تكريس هيمنة الحركة القبائلية على مقاليد الحكم في الجزائر. ويؤكد ذلك ضمنيا تصريح احمد عطاف الخميس الماضي في تعليقه على دعوة الاتحاد الاوروبي الجزائر الى «حوار بدون اقصاء».

وسأل الجانب الجزائري وفد الاتحاد: «هل تعنون بذلك اشراك جبهة الانقاذ او الجماعات المسلحة؟» فكان الجواب حسب رئيس الدبلوماسية الجزائرية: «لا! فمن المعني اذن بـ«الحوار الموسع» المطلوب؟!

وعلى صعيد آخر ذكرت انباء الجزائر ان الجيش الاسلامي للانقاذ اتهم منشقين عن صفوفه، وكذلك خصمه تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» بالمسؤولية عن المذابح التي يتعرض لها المدنيون في الجزائر.

واوضحت تلك الانباء ان هذه الاتهامات جاءت في بيان للجيش الاسلامي للانقاذ يحمل توقيع زعيمه مدني مزراق، ووزع في العديد من قرى ولاية جيجل (300 كلم شرق الجزائر) معقل الجيش الاسلامي للانقاذ.

وكان الجيش الاسلامي للانقاذ اعلن هدنة من جانب واحد واوقف عملياته في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وعلى الاثر انضمت عدة جماعات صغيرة اخرى لهذه الهدنة.

وفي المقابل نددت الجماعة الاسلامية المسلحة التي تعتبر اكثر الحركات الاسلامية المسلحة تشددا، والتي يتزعمها عنتر زوابري، بهذا القرار منكرة بمعارضتها لاي هدنة او حوار او مصلحة، مع السلطة.

واوضحت تلك الانباء ان مدني مزراق كرر في البيان الذي وزع في جيجل عزمه على «مواصلة الالتزام بالهدنة». وحذر مزراق سكان المنطقة من «خطر» الجماعة الاسلامية المسلحة والمنشقين على الجيش الاسلامي للانقاذ.

ولم يتسن الحصول على تاكيد لهذه الانباء من مصادر اخرى، وهي تاتي في نهاية شهر رمضان الذي شهد سلسلة من المذابح راح ضحيتها المئات من القرويين والذين تشير بعض التقديرات الى ان عددهم يزيد عن الالف.

نفيا لمعلومات منسوبة الى نائبة خاتمي

طهران تؤكد معارضتها الحوار مع تل أبيب وتستبعد شراء منتجات إسرائيلية

طهران: «الشرق الأوسط»

نفى المتحدث الرسمي باسم الحكومة الايرانية ان يكون اي من اعضاء هيئة مجلس الوزراء قد صرح لصالح قيام اي حوار مع اسرائيل، وذلك ردا على ما نسبته احدى الصحف الاسرائيلية امس الى مسؤولة ايرانية رفيعة المستوى من تاييد قيام مثل هذا الحوار.

واعتبر الدكتور عطاء الله مهاجراني الذي يتولى ايضا منصب وزير الثقافة والارشاد ان «ما يرد في الاعلام العالمي بين الحين والآخر حول هذا الموضوع هو بمثابة محاولات يائسة من جانب الاسرائيليين لتحسين صورتهم البشعة في العالم الاسلامي من جهة وتشويه صورة ايران من جهة اخرى».

واكد مهاجراني «ان الجمهورية الاسلامية الايرانية لن تتخلى في اي وقت من الاوقات عن شعاراتها او مبادئها بخصوص القضية الفلسطينية ذلك لأن المطالبة بعودة الحق الفلسطيني المقدس لا سيما ذلك المتعلق بالقدس الشريف وعدم الاعتراف بدولة اسرائيل الغاصبة والمغتصبة للارض والحقوق سيظل من الثوابت الايرانية التي لن تسقط ابدا ولن تتغير مهما اختلفت الظروف».

لكن المتحدث الايراني الرسمي راى من جهة اخرى «ان الحوار مع المجتمع الدولي حول كافة الموضوعات امر مختلف. كما اننا لسنا بصدد اضعاف اية جهة عربية او فلسطينية في سياساتها الاقليمية او الدولية الخاصة بأزمة الشرق الأوسط اضافة الى اننا لسنا بصدد وضع العصي في دواليب حركة المفاوضات العربية مع المجتمع الدولي من اجل نيل العرب والفلسطينيين حقوقهم المشروعة عبر الوسائل الدبلوماسية».

وكان مهاجراني يتحدث لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس من انها اجرت حديثا مع نائبة الرئيس الايراني لشؤون البيئة معصومة ابتكار قالت فيه «انني اؤيد الحوار بين الاسرائيليين والايرانيين لكن من السابق لاوانه الحديث عن حوار سياسي بين ايران واسرائيل».

وعلى صعيد ذي صلة نفت وزارة الخارجية الايرانية امس ايضا ان تكون ايران استوردت اي منتجات اسرائيلية عن طريق بلدان اوروبية.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اعلنت اول من امس ان صادرات اسرائيل الى ايران عبر الدول الاوروبية بلغت 185 مليون دولار العام الماضي.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية الايرانية عن المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان ايران «لا تعترف باسرائيل» وان الجمهورية الايرانية قطعت علاقاتها بالدولة العبرية عام 1979 غداة الثورة الايرانية.

وقال محمدي ان «الادعاءات الاسرائيلية بشأن علاقات او اتصالات مع ايران ادعاءات كاذبة».

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ذكرت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان ايران اشترت منذ سنتين منتجات متطورة واجهزة طبية مصنوعة في اسرائيل بقيمة 100 مليون دولار.

طهران تؤكد إدانة الألماني بدون أن تشير إلى العقوبة

ألمانيا تحذر إيران من عواقب إعدام أحد مواطنيها بتهمة علاقة جنسية

بون - طهران - ا.ف.ب: قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان الحكومة الالمانية تشعر بصدمة للحكم بالاعدام على مواطن الماني في ايران اتهم «باقامة علاقة جنسية مع امراة ايرانية». وقال كينكل في حديث لصحيفة «بيلد ام سونتاج» الاسبوعية امس «اننا نشعر بصدمة للحكم بالاعدام» محذرا من «تدهور جديد في العلاقات الالمانية الايرانية».

وقال كينكل متوجها الى القضاء الايراني «اطلقوا سراح هيلموت» ودعا هذا القضاء الى ان يكون «عادلا وانسانيا».

وذكر كينكل بان «الحكومة الايرانية الجديدة مدت (لنا) يدها بحذر بعد توليها مهامها» مؤكدا ان «المانيا ودول الاتحاد الاوروبي الاخرى تريد انطلاقة جديدة للعلاقات مع هذا البلد المهم».

الا انه حذر من ان هذه الجهود لا ينبغي ان يحجبها الظل من جديد، مطالبا بالغاء حكم الاعدام. واشار الى ان مثل هذا الحكم ضد الالماني البالغ من العمر 56 عاما قد يثير في حالة تنفيذه حالة عدم فهم تامة ليس في المانيا فحسب وانما في العالم باسره.

ومنذ الاعلان يوم الجمعة الماضي في بون عن الحكم على هيلموت، حذر وزير الدولة للشؤون الخارجية بيتر هارتمان فورا من انه يمكن ان يعرض العلاقات بين المانيا وايران لاكبر خطر.

وفي طهران اكدت وزارة الخارجية الايرانية امس ادانة المواطن الالماني دون ان تحدد العقوبة التي صدرت عليه كما افادت وكالة الانباء الايرانية التي اوضحت ان القضية تأخذ مجراها الطبيعي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي ان محاكمة هذا المواطن جرت امام محكمة مختصة وفق القوانين والانظمة القضائية، وان السفارة الالمانية في طهران ومحامي الشخص المعني احيطوا علما بكل مراحل القضية منذ بدايتها.

واعرب المتحدث عن دهشته «لرد فعل وتصريحات» الحكومة الالمانية بهذا الشان واعتبر «من غير المنطقي او المبرر الربط بين هذه الدعوى والعلاقات الثنائية».

وقد سبق ان مرت العلاقات بين بون وطهران بازمة خطيرة العام الماضي بعد ان اتهمت احدى محاكم برلين في نيسان (ابريل) الماضي اعلى قمة في هرم الدولة الايرانية، بالتحريض على اغتيال اربعة معارضين سياسيين اكراد سنة 1992 في العاصمة الالمانية فيما عرف بقضية «ميكونوس» وهو اسم المطعم الذي قتل فيه الاربعة.

وقد ادى هذا الحكم الى قطع «الحوار النقدي» الذي كان يقيمه الاتحاد الاوروبي مع طهران واستدعاء السفراء الاوروبيين والايرانيين للتشاور. وقد انتهت هذه الازمة الدبلوماسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 بعودة السفراء الاوروبيين ليكون السفير الالماني اخر العائدين مع نظيره الفرنسي.

وفي الوقت الذي اكدت فيه ايران ان حكم الاعدام الذي صدر بحق الماني اقام علاقة غير شرعية مع امراة ايرانية غير قابل للنقض، وان القضاء الايراني مستقل ويجب الا يثير قرار المحكمة اية اعتراضات.

واعلنت الخارجية الالمانية امس ان وزير الاقتصاد الالماني يورجن موليمان الذي تربطه علاقات بمسؤولين حكوميين ايرانيين سيتوجه اليوم الى طهران للتوسط لصالح الالماني هيلموت هوفر.

لكن متحدثا باسم الخارجية قال ان زيارة الوزير السابق كانت مقررة منذ وقت طويل وليست مهمة وساطة رسمية بسبب حكم الاعدام. وموليمان هو نائب الحزب الليبرالي الالماني ورئيس كتلة العمل حول ايران التي شكلها مسؤولون اقتصاديون المان.

واوضح بيان اصدره مكتب موليمان الذي يراس ايضا الجمعية العربية - الالمانية انه سيراس وفدا صغيرا لبحث التعاون الثنائي. وكان موليمان اول سياسي الماني قابل الرئيس الايراني محمد خاتمي بعد انتخابه.

طرابلس تتوسط بين الخرطوم وأسمرة

مباحثات بين القذافي وأفورقي تسبق قمة سباعية لدول جنوب الصحراء

طرابلس: من سوسن ابو حسين

يفتتح الرئيس الليبي معمر القذافي قمة سباعية لدول جنوب الصحراء في طرابلس بعد غد تضم رؤساء دول النيجر وتشاد ومالي وبوركينا فاسو والسودان. ويمثل نيجيريا، وزير خارجيتها كما تشارك كل من مصر وتونس كمراقبين.

ويستهدف الرئيس القذافي من انعقاد هذه القمة وضع استراتيجية امنية لحزام الوطن العربي، خاصة ان هذه الدول من وجهة نظره تمثل عمقا استراتيجيا للمناطق العربية. كما يرى القذافي ان هذه الدول لن تظل مغلقة ويجب اعطاؤها ميناء على البحر المتوسط من خلال ليبيا وبمساندة كل من مصر وتونس.

ويحاول القذافي ضم نيجيريا للتوقيع على اتفاقية امنية وتجارية واقتصادية مع هذه الدول.

يذكر ان طرابلس استضافت قمة رباعية العام المنصرم حضرها كل من بليز كمباري رئيس بوركينا فاسو والرئيس ادريس دبي رئيس تشاد والرئيس الفا عمر كوناري رئيس مالي وابراهيم باري مناصرة رئيس النيجر.

وكلفت هذه القمة وزراء خارجية هذه الدول باعداد اتفاقية تعاون كاملة تشمل ليبيا والسودان ونيجيريا بهدف توطيد الروابط الاجتماعية والاقتصادية ووضع آليات للتعاون لدعم الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان ليبيا تقوم حاليا بوساطة بين اريتريا والسودان مع وصول الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى طرابلس اول من امس ومشاركة السودان في قمة دول جنوب الصحراء.

ومن المقرر ان يصدر بيان بالنتائج التي توصلت اليها ليبيا بالنسبة للسودان واريتريا وكذلك بالنسبة لأعمال القمة التي تعقد على مدار يومين في طرابلس.

وقالت وكالة الأنباء الليبية إن الرئيس افورقي حل ضيفا مساء اول من امس على حفل عشاء اقامه الرئيس القذافي على شرفه دون ان توضح المواضيع التي بحثها الطرفان. ومن المقرر ان يزور افورقي القاهرة بعد ذلك.

وكانت هذه الزيارة مقررة في سبتمبر (ايلول) الماضي لكنها تاجلت بسبب عملية جراحية في العمود الفقري اجراها افورقي في الولايات المتحدة.

أحكام براءة لـ 32 متهما في قضية «الجناح العسكري» لـ«الجماعة الإسلامية»

الإعدام لاثنين والأشغال والسجن لـ 31 أدينوا بالتخطيط لاغتيالات سياسية في مصر



الطبيب جمال ابو رواش المحكوم عليه بالاعدام يعانق احد زملائه المدانين لدى اعلان الحكم (ا.ب)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدرت المحكمة العسكرية العليا في مصر حكما باعدام اثنين والسجن والاشغال الشاقة المؤبدة على واحد والاشغال الشاقة والسجن لمدد متفاوتة على 30 شخصا وبرات 32 في قضية الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور والتي حوكم فيها 65 متهما.

وقضت المحكمة باعدام جمال محمد ابو رواش المتهم الاول في القضية وزعيم التنظيم وهو طبيب (32 عاما) والمتهم طه عبد الرزاق رمضان وهو طالب في كلية الآداب بجامعة الاسكندرية كما قضت بالاشغال الشاقة المؤبدة للمتهم السادس محمد محمود ايوب وشملت الاشغال الشاقة 15 سنة اربعة متهمين في القضية والاشغال الشاقة 8 سنوات لـ 8 متهمين والاشغال الشاقة 7 سنوات حتى المتهم الخامس عشر والاشغال الشاقة لمدة 5 سنوات على 11 متهما وثلاث سنوات ضد متهمين والسجن عشر سنوات لمتهمين هما المتهم الثامن والمتهم رقم 63 وتغريمه 500 جنيه والحبس 3 سنوات للمتهم العاشر عمر علي نصر والحبس سنة للمتهم رقم 62.

وردد المتهمون هتافات معادية مجرد دخولهم قاعة المحكمة ورفعوا المصاحف بينما هتف القضي ببراءتهم بالتكبير والصياح، واعلن احد المحكوم عليهما بالاعدام وبعض المواطنين انهم سوف يقدمون عبر هيئة دفاعهم التماسات الى الحاكم العسكري للطعن في الحكم.

وكانت النيابة قدمت هؤلاء للمحاكمة بعدة اتهامات تتعلق وقائعها بوضع مخططات لاغتيال عدد من رجال الامن والمسؤولين بالدولة. كما وضعوا مخططا بمحاولة اغتيال المستشار احمد صلاح الدين بنور الذي اصدر عدة احكام بالاعدام ضد مجموعات من «الجماعة الاسلامية»، كما اتهمتهم النيابة بوضع مخطط لاغتيال 3 فنانين بارزين في مصر هم حسين فهمي ونبيلة عبيد وسمير غانم، اضافة الى شن هجمات على اهداف اميركية واسرائيلية والتزوير في اوراق رسمية وحيازة واحراز مواد متفجرة ومواد كيماوية استولوا عليها من كلية العلوم في القاهرة ومن الجامعة الاميركية وذلك لاستخدامها في اغراضهم التي كانوا يخططون لتنفيذها.

ومن بين المتهمين كان المتهم الثالث عمر علي نصر يتردد على مسجد ابو بكر الصديق في حي بروكلين في نيويورك والذي تتلمذ على يد مفتي تنظيم «الجماعة الاسلامية» الشيخ عمر عبد الرحمن وضبط بحوزته شرائط مسجل عليها خطب الشيخ عمر عبد الرحمن وتوصياته السياسية، وتعرف عليه من خلاله والده الذي يعمل سكرتيرا للمسجد.

وكانت النيابة قد استبعدت في بداية المحاكمة 4 من قيادة التنظيم مقيمين في الخارج من اللائحة من قرار الاتهام نتيجة عدم كفاية الادلة المقدمة ضدهم وهم رفاعي احمد طه ومصطفى حمزة واسامة رشدي ومحمد مختار، وكان المتهمون قد قبض عليهم في عدة محافظات هي القاهرة واسيوط والاسكندرية والجيزة والقليوبية بعد ان اكدت التحريات تكوينهم لتنظيم سري غير مشروع هو «الجماعة الاسلامية» وذلك بتكليفات من قادة التنظيم بالخارج.

وجدير بالذكر ان هذا التنظيم يضم 4 محامين وثلاثة اطباء وعددا من طلبة الجامعات. وكان معظم المتهمين اعتقلوا عام 1993 في مناطق مختلفة في مصر، وبدات محاكمتهم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

من جهة ثانية وبسبب تغيب المحامين ووجودهم في جلسة المحكمة العسكرية في الهايكستب اجلت محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة الى اليوم جلسة كان ينبغي ان تعقد امس لمحاكمة 23 شخصا في قضية اخرى خاصة بتنظيم «الجماعة الاسلامية».

ويتهم هؤلاء وبينهم مصطفى حمزة المتهم بانه العقل المدبر وراء محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في 1995 بالتخطيط لتنفيذ اعتداءات ضد وزارات وفنادق ورجال شرطة ومسؤولين وسياح بين 1994 و1995.

رئيس مجلس الشورى الايراني يشكك في صدق نوايا كلينتون بإصلاح العلاقات

طهران - ا.ف.ب: اعرب رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري امس عن شكه في صدق التصريحات المتعلقة بايران التي ادلى بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال ناطق نوري في مؤتمر صحافي «ان القول بان العالم يتجه نحو السلام والهدوء امر جيد ولكننا لا نعرف الى اي مدى سيلتزم رئيس الولايات المتحدة بهذا الكلام». واضاف رئيس الغالبية المحافظة في البرلمان: ان حصيلة الحكومة الاميركية في موضوع ايران خلال السنوات الاخيرة سيئة ولذلك ليس بامكاننا ان نثق باميركا.

وكان كلينتون، وفي رد غير مباشر على دعوة الرئيس الايراني محمد خاتمي عبر شبكة «سي ان ان» في الثامن من الشهر الماضي، قد اعرب عن رغبته الخميس الماضي بزيادة المبادلات الثقافية بين الولايات المتحدة وايران.

وقال كلينتون في رسالة بمناسبة عيد الفطر عبر اذاعة «صوت اميركا» ان «الولايات المتحدة تاسف للخلافات بين البلدين». واضاف «امل في حصول المزيد من المبادلات بين شعبينا، وان اليوم الذي سيمكننا فيه أن نقيم مجددا علاقات طيبة مع ايران لقريب».

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي رفض خلال المقابلة مع محطة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية، اقتراحا اميركيا باجراء حوار على مستوى رفيع لكنه ايد مضاعفة تبادل زيارات الفنانين والمعلمين والطلاب والرياضيين.

صحراويون يكشفون عن محاولات فاشلة من جبهة البوليساريو لإقحام «الطوارق» في عملية تحديد الهوية

الرباط: من منصف السليمي

تزايدت انتقادات الصحراويين للنهج الذي تعتمده جبهة البوليساريو ازاء تحديد هوية قبائل صحراوية معروفة في وقت يعقد فيه الشيوخ الصحراويون الذين يراقبون عملية تحديد الهوية من الجانب المغربي اليوم مؤتمرا صحافيا في الرباط فيما اعلنت بعثة الامم المتحدة بالصحراء ان العملية شملت لحد الآن 82488 شخصا، منذ انطلاقها صيف عام 1994.

وكانت الامم المتحدة قد قررت في الاسابيع الماضية اثر استئناف عملية تحديد الهوية، فتح 7 مكاتب باقاليم الصحراء جنوب المغرب وفي تندوف حيث توجد مخيمات اللاجئين الصحراويين. وينتظر ان يفتح مكتب ثامن في الزويرات شمال موريتانيا. وتسعى الامم المتحدة لاستكمال عملية تحديد الهوية في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل، في افق تنظيم استفتاء على تقرير المصير نهاية العام الحالي. وكان مسؤولون في الامم المتحدة واعضاء دائمون بمجلس الامن الدولي قد اشاروا في الآونة الاخيرة الى وجود مصاعب في تنفيذ خطة استفتاء الصحراء، وخصوصا عملية تحديد الهوية التي شكلت باستمرار نقطة خلاف اساسية بين المغرب وجبهة البوليساريو.

ومن جهتها افادت مصادر مغربية في الرباط ان «عملية تحديد الهوية بالاقاليم الجنوبية متواصلة وان الاقبال الكثيف على مكاتب التسجيل مستمر من طرف المغاربة المتحدرين من اقاليم صحراوية وضمنهم المقيمون في الخارج، وفقا لمعايير الامم المتحدة الخمسة لتحديد الهوية».

لكن مسؤولا حزبيا صحراويا انتقد «النهج الذي تعتمده جبهة البوليساريو في عملية تحديد الهوية والذي يؤدي الى رفض فئات من القبائل الصحراوية وحرمانها من حقها في المشاركة في الاستفتاء». وقال محمد بكن البلعمشي التيندوفي مسؤول حزب العمل المغربي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المغاربة كافة وفي مقدمتهم ابناء الاقاليم الصحراوية مجمعون على موقف واحد ازاء ملف الصحراء ويقفون وراء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لكسب رهان الاستفتاء الذي سيؤكد بصفة نهائية مغربية الصحراء».

واعتبر المسؤول الحزبي ان «استمرار ملف الصحراء يعكس استمرار رغبات التوسع لدى اطراف اقليمية لا تريد الاعتراف للمغرب بحقه الشرعي والتاريخي على الصحراء»، مشيرا الى ان تقديم وفد جزائري رسمي في الايام الاخيرة امام مؤتمر للامم المتحدة في نيويورك، لخريطة تتضمن ما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية» جنوب المغرب، يعكس رغبة مستمرة في معاكسة الحقوق المغربية والسعي لتحقيق مكاسب استراتيجية في المنطقة لاهداف تتعلق بتصدير المواد الاولية من غرب وجنوب الجزائر عبر المحيط الاطلسي. وقال البلعمشي التيندوفي «انني انحدر من قبيلة معروفة بمدينة تيندوف، وولدت بها سنة 1935 وكان والدي قائدا للمنطقة التي كانت جزءا من المملكة المغربية وتربطها بها روابط البيعة، لكن الاستعمار الفرنسي دفع افراد الاسرة الى الهجرة منها اكراها ونفيا، بسبب رفض تنفيذ الاوامر الاستعمارية بضم تيندوف لسلطاتها». واضاف البلعمشي التيندوفي ان «جبهة البوليساريو تعمل بتوجيه جزائري، للتعامل بانتقائية مع الصحراويين المغاربة الموجودين تاريخيا على ارضهم بتيندوف، حيث تدمج من تريد وتبعد من تريد في لوائح تحديد الهوية، رغبة منها في الاحتفاظ بالارض (تيندوف) وابعاد الصحراويين المغاربة منها».

وكشف البلعمشي التيندوفي «ان جبهة البوليساريو والجزائر حاولتا اقحام اشخاص من مناطق اخرى، في عملية تحديد الهوية، وخصوصا من الطوارق الذين يوجدون شمال مالي وجنوب الجزائر بسبب خلافات مالية - جزائرية، لكن الطوارق رفضوا الاستجابة لخطة [illegible]

واعتبر المسؤول الحزبي ان «الاستفتاء سيؤكد مغربية الصحراء وان اللاجئين في المخيمات في تيندوف هم اول من سيؤكد ذلك، مشيرا الى ان جبهة البوليساريو تمارس ضغوطا كثيرة على لاجئي المخيمات بهدف الالتفاف على حقوقهم في المشاركة في الاستفتاء، رغم تحدرهم من قبائل معروفة»، لافتا الى تزايد الخلافات داخل قيادة البوليساريو حول كيفية التعاطي مع خطة الامم المتحدة ومستقبل «الجبهة» بعد عودة اللاجئين للصحراء.

ومن جهة اخرى، اكد صحراويون في مدينة العيون ان ممثلي البوليساريو يعمدون لرفض تسجيل الصحراويين بمن فيهم ابناء عائلاتهم في لوائح الامم المتحدة.

وقال ابراهيم ولد البشير ولد ابراهيم بوكرن وهو احد ابناء بوعيطة من فرع قبيلة سيدي مسعود «جاءني ابن اختي منذ شهر من عند البوليساريو وانا كنت قد ربيته، غير انه قال انه لا يستطيع التعرف علي وانا الذي ربيته قبل ان يغادرني منذ قرابة عشرين سنة وترك اسرته معي». واستنكر ابراهيم ولد البشير هذا التصرف وقال «انه غير مقبول» مؤكدا ان الصحراء مغربية ولا يمكن ان يطالب بها احد سوى المغرب. ومن جانبه، ذكر المامون ولد بحضيه وهو من قبيلة يكون ايت حماد ايت سعيد ان «حوالي 65 نفرا تقدموا امام ممثل جبهة البوليساريو ولم يقبل منهم سوى 57» منتقدا بشدة رفض ممثل الانفصاليين تسجيل الثمانية الباقين. وتساءل «كيف يمكن للانسان ان يحضر امامه ابناء عمه واصحابه واخوانه الذين كان معهم في الماضي وكان يعرفهم ايام احتلال الصحراء المغربية من قبل اسبانيا ولكن حينما يلتقون يتنكر لهم ويقول لهم لا اعرفكم، هذا غير معقول».

وقال ولد بحضيه «نحن نلتقي بممثل الانفصاليين في الشارع ونتبادل التحية ونتصافح لكنه سرعان ما يصبح شخصا آخر حين [illegible]

هيلاري والمعركة ضد اليمين

تحليل سياسي

واشنطن: من جودي كين*

انتظر الجميع ما كانت ستقوله هيلاري كلينتون بشأن الفضيحة الجنسية التي تحوم حول زوجها، وعندما تحدثت بثقة واتزان في برنامج «صباح الخير اميركا» الذي تقدمه محطة «ايه بي سي» صباح الأربعاء، وفي برنامج «اليوم» الذي تقدمه «ان بي سي» صباح الثلاثاء لم تحاول السيدة الأولى ان تبحث عن مبررات للرئيس او تحاول أن تتهرب من الأسئلة. وبدلا من ذلك بدت الشخصية التي يعتقد الكثير أنها واحدة من ضحايا الفضيحة اقوى المدافعين عن البيت الأبيض.

قالت هيلاري لمحطة ان بي سي ان «الشيء المهم خلف القضية هو مؤامرة اليمين الكبرى التي تلاحق زوجي منذ اليوم الذي تسلم فيه الرئاسة». وباضافتها لعنصر جديد للقضية مثار الجدل، فقد اشارت عبارات هيلاري بوضوح الى ما ظل مؤيدو كلينتون يرددونه منذ بدء المشكلة قبل اسبوع مضى، وما ظل آل كلينتون يعتقدون دائما، من أن هناك من يحاول النيل منهم.

وفيما قدمت هيلاري كلماتها للجمهور من زاوية جديدة ينظرون من خلالها للفضيحة، فان خصومها يقولون «ان ذلك يثبت فقط مقدار جنون العظمة الذي يشوب آل كلينتون، ومدى تهربهم من تحمل مسؤولية افعالهم. انها محاولة يائسة» كما يقول لاري كلايمان رئيس منظمة «الرقابة القضائية» (جيوديشيال ووتش) الجمهورية.

تكرت هيلاري يوم الثلاثاء اشخاصا محددين، عندما قالت ان الجمهوري جيري فلاول يبيع «اشرطة فيديو تتهم زوجي بالقتل وبعمليات مخدرات». وعندما اشارت الى المحقق المستقل كينيث ستار الذي يحقق في صفقة عقارات «وايت ووتر» وفي الفضيحة الجنسية الحالية قالت انه «محقق تحركه السياسة. ويتحالف مع الجناح اليميني المعارض لزوجي». وحثت الجمهور على «النظر الى الأشخاص الذين لهم علاقة والى دوافعهم وخلفياتهم».

وقد ظل آل كلينتون يلقون اللوم على المحافظين لما يتعرضون له من مشاكل منذ ان اقتحموا عالم السياسة. القوا اللوم على خصومهم في ما يتعلق بالشائعات المرتبطة بالمسائل غير العادية وبالأقاويل بشأن صفقات كلينتون التجارية. وقالوا ان الشائعات التي تقول ان نائب المستشار السابق في البيت الأبيض، فينس فوستر ووزير التجارة رون براون قتلا ما هي الا جزء من حملات الجناح اليميني (فوستر انتحر، اما براون فمات في حادث طائرة).

وقد رحب «بعض خصوم كلينتون السياسيين بشيء من السخرية بملاحظات هيلاري، فقد اصدر بول ويريش رئيس «هيئة الكونجرس الحرة» المحافظة بيانا صحافيا هددها فيه برفع دعوى عليها يتهمها بالتمييز «لانها لم تشمل منظمته في قائمة المتهمين». وتساءل «ماذا يجب علينا ان نفعل لكي نكون ضمن قائمتها؟».

روابط كينيث ستار السياسية

يقود كينيث ستار التحقيق المستقل بشأن علاقة كلينتون بمونيكا لوينسكي، الموظفة تحت التدريب السابقة في البيت الأبيض، والتي قيل انها قالت في شريط مسجل ان علاقة جنسية ربطتها بكلينتون، وانه طلب منها ان تكذب بشأن هذه العلاقة.. وهكذا فان ستار هو الهدف الرئيسي للديمقراطيين. لقد خلف ستار روبرت فيسك كمسؤول عن التحقيقات المتعلقة بقضية «وايت ووتر» عام 1994. وخلال الفترة الماضية انفق 30 مليون دولار وتمكن من اقامة عدد لا بأس به من الدعاوى الخطيرة.

لم يلعب ستار اي دور رسمي في قضية التحرش المرفوعة ضد كلينتون من بولا جونز، الموظفة السابقة في ولاية اركنسو، التي تدعي ان كلينتون تحرش بها جنسيا عندما كان حاكما للولاية. ومع ذلك فعندما حصلت ليندا تريب زميلة لوينسكي في البنتاجون (وزارة الدفاع) على تسجيلات محادثات جونز ولوينسكي التي تضمنت علاقة لوينسكي المزعومة بالرئيس، قامت بتسليم أشرطة التسجيل لستار.

وعام 1994، وقبل ان يتسلم مهمة تحقيقات وايت ووتر، كان ستار قد تطوع بكتابه دفاع عن جونز - كصديق للمحكمة - يؤيد فيه ادعاءها ان كلينتون لم يكن متمتعا بالحصانة تجاه القضية التي رفعتها عليه. وستار ايضا عضو المجلس الاستشاري للسياسة القانونية التابع لهيئة واشنطن القانونية المحافظة. وكان قد تبرع لصالح مرشحين جمهوريين. والعام الماضي اوشك على قبول عرض للتدريس في كلية القانون في جامعة بيربين بكاليفورنيا. وقد انشئت الوظيفة بتمويل من أحد معارضي كلينتون وهو ريتشارد ميلون سكايفه الناشر الثري الذي ساهم في تمويل جهود اثارة التساؤلات بشأن موت فوستر وبراون.

وهكذا ظل الديمقراطيون يقولون ان تعيين ستار عام 1994 من قبل لجنة من ثلاثة قضاة لتولي وايت ووتر كان سياسيا منذ البداية. وكان ديفيد سنتيلي عضو تلك اللجنة قد تناول طعام الغداء مع النائبين المحافظين من الحزب الجمهوري لاوش فيركلوث وجيسي هيلمز (من كارولينا الشمالية) قبل اسابيع من تعيين ستار.

وقد انتقدت هيلاري كلا من فيركلوث هيلمز في حديثها يوم الثلاثاء. وقال فيركلوث انه لم تكن هناك اي دوافع سياسية خلف تعيين ستار. ووصف هيلاري بانها «امرأة تشعر بالاحباط. تلقي الاتهامات بدون اساس، ومشاكلها الحقيقية ابعد ما تكون عما تثيره الآن. انها حقا لم تتمكن من التعرف على ما تريده».

اللاعبون الآخرون

يفتش الديمقراطيون في حياة لوينسكي الكاملة، لكن لم يظهر حتى الآن ما يشير الى انها او محاميها الخبير من كاليفورنيا وليام جنسبرج تحركهما السياسة. وردا على سؤال بشأن تعليقات هيلاري قال جنسبرج «كانت واعية وذكية وفطنة. وقد احترمت قلقها على زواجها». واضاف «لست جزءا من مخطط يميني. فانا محام اعمل لدى شركة محاماة متخصصة في القانون المدني واهتم فقط بالدفاع عن موكلي».

لكن خلال الساعات الأولى من الفضيحة كان الديمقراطيون يقولون للصحافيين ان تريب ومحاميها قد تكون لهم دوافع سياسية. وكانت تريب قد التقت بلوينسكي عندما كانا يعملان في نفس المكتب بالبنتاجون. وقد اصبحتا صديقتين حميمتين قبل ان تنتشر الاسبوع الماضي تفاصيل محادثات هاتفية بينهما سجلتها تريب. وبعدما سلمتا هذه الأخيرة اشرطة التسجيل لستار، ربطها مكتب التحقيقات الفيدرالي بنظام يسمح بتسجيل المزيد من مناقشاتها مع لوينسكي. وحاليا تحتفظ لجنة تحكيم قضائية تقوم بالتحقيق في مشاكل كلينتون، بالاشرطة التي سجلها مكتب التحقيقات.

وبالرغم من أن تريب مسجلة كناخبة مستقلة في ميريلاند، فقد عملت ذات مرة في البيت الابيض ايام الرئيس السابق جورج بوش. وكانت ايضا قد اتهمت كلينتون علانية باقامة علاقة جنسية مع الموظفة في البيت الأبيض كاثلين ويلي.

اشتهر محامي تريب جيمس مودي بالعمل في قضايا متعلقة بالمنتجات الزراعية، لكن الديمقراطيين لاحظوا انه مثل جماعات محافظة مثل مؤسسة «لاندمارك» القانونية ومؤسسة كابيتال القانونية ايضا. وقال مودي يوم الثلاثاء الماضي «انها رؤية تنتمي للعهد الماكارثي عندما كان الانسان يعتبر مذنبا بالتبعية. انها تهمة غير صحيحة اطلاقا انها طريقة تقليدية ان تهاجم ناقل الرسالة».

وكانت الناشرة لوسيان جولدبرج قد اقترحت على تريب ان تسجل محادثاتها مع لوينسكي. وقد سبق لها ان عملت كمحررة اشتركت في تغطية حملة ماكجفرن ضد نيكسون عام 1972، واستغلت عملها في بيع اسرار لموظفي نيكسون مقابل حصولها على الف دولار اميركي اسبوعيا. وقد تكشف دورها هذا خلال تحقيقات ووتر جيت عام 1974. وكانت قد اقترحت اصدار كتب عن وفاة فوستر بما في ذلك الكتاب الذي كان يمكن ان يؤلفه مارك فورمان الضابط السابق من لوس انجليس الذي تقرر طرده اثناء محاكمة او جي سيمبسون الذي كان متهما بقتل زوجته.

تحويل الانتباه

اعتبر ستار ان ادعاءات السيدة الأولى «هراء». وقال في تصريح له ان التحقيقات التي يجريها «بدات عندما تلقينا دليلا موثوقا فيه ما يشير الى وقوع جرائم فيدرالية خطيرة».

لكن هيلاري تمكنت من تحويل الانتباه في ذلك اليوم عندما كانت بيتي كوري سكرتيرة الرئيس الشخصية تدلي بشهادتها امام لجنة تحكيم قضائية تحقق في ما ان كان كلينتون قد اقام علاقة جنسية بلوينسكي ثم حثها على الكذب بشأن العلاقة.

وبعد ظهر يوم الثلاثاء كان السيناتور الديمقراطي باتريك ليهي يتحدث امام مجلس الشيوخ داعما وجهات نظر السيدة الأولى. وقال ليهي ان ما يقوم به ستار «هو اكبر تحقيق منحاز، يتبع اسلوب الغاية تبرر الوسيلة، استطيع تذكره طوال حياتي». واضاف «الهدف هنا يبدو انه اصبح النيل من الرئيس باية وسيلة».

اما رالف ريد الجمهوري المحافظ المتخصص في وضع الخطط والذي كان مديرا تنفيذيا للتحالف المسيحي فيقول ان هيلاري كلينتون «ستنتهي بها الأمر وهي تأسف للملاحظات التي طرحتها امام الشعب الاميركي الذي يريد ان يرى الزعماء وهم يتحملون المسؤولية بدلا من القاء اللوم على الآخرين عندما يجدون انفسهم في ظرف صعب».

* خدمة «يو اس ايه توداي»

بيل كلينتون (اليمين) يستمتع بمباراة في الجولف وهو في صحبة صهره توني رودام شقيق هيلاري (افب)

نسبة تأييد قياسية لكلينتون

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اظهرت استطلاعات جديدة للراي العام الأميركي ان شعبية الرئيس بيل كلينتون وصلت الى ذروتها الاسبوع الماضي على الرغم من الفضيحة الجنسية التي تحاصره بسبب ادعاءات عن اقامته علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي التي كانت تتدرب في البيت الابيض.

واظهر استطلاع للراي اجرته صحيفة «واشنطن بوست» ونشر امس ان نسبة التأييد لكلينتون بلغت 67 في المائة في حين وصلت هذه النسبة في استطلاع اجرته صحيفة «شيكاغو تريبيون» وهي اكبر صحيفة يومية في منطقة الوسط الاميركي، الى 72 في المائة. وبلغت نسبة التأييد لكلينتون في استطلاع لمجلة «نيوزويك» الاسبوعية 70 في المائة وفي استطلاع لمجلة «تايم» وشبكة «سي ان ان» الاخبارية 68 في المائة.

واستطلعت «واشنطن بوست» آراء 1390 شخصا من يوم الاربعاء حتى اول من امس ووجدت ان غالبية تمثل 59 في المائة تعتقد ان «اعداء كلينتون السياسيين تآمروا لإسقاطه بالحث على اجراء تحقيق في مزاعم ان كلينتون ربما يكون قد كذب بعد ان ادى القسم في ما يتعلق بممارسته الجنس مع مونيكا لوينسكي». لكن 56 في المائة وافقوا ايضا على ان كلينتون «لا يلوم الا نفسه في هذا الجدال». واعرب 6 من بين كل 10 اشخاص عن شكهم في ان الناس سيتذكرون في الاغلب رئاسته بالاتهامات التي اثيرت حول حياته الشخصية وليس بما انجزته ادارته.

وفي المسح العشوائي الذي اجرته «شيكاغو تريبيون» بالهاتف والذي شمل 700 ناخب مسجلين في إلينوي يومي الاربعاء والخميس قال 21 في المائة فقط انهم لا يوافقون على طريقة اداء كلينتون لرئاسته. وعن السؤال الاعم بشأن رأيهم الشخصي في كلينتون، اعرب 60 في المائة عن راي ايجابي في الرئيس و27 في المائة ادلوا براي سلبي.

وقالت الصحيفة: «احتمال اقامة كلينتون علاقة لا يمثل قضية بالنسبة لناخبي إلينوي على ما يبدو». ويعارض 70 في المائة ممن شملهم الاستطلاع الاستقالة اذا كان قد اقام علاقة مع مونيكا لوينسكي ولم يجعلها تكذب بشأن ذلك. وقال 54 في المائة انه يجب عليه الاستقالة اذا كان قد كذب في قسمه. وقال 35 في المائة انه يجب الا يستقيل.

وقال استطلاع مجلة «تايم» و«سي ان ان» الاخبارية الذي نشر اول من امس ان 57 في المائة من الاميركيين يعتقدون بضرورة وقف تحقيق المدعي الخاص كينيث ستار - القريب من الجمهوريين - في الاتهامات الموجهة لكلينتون وان الاميركيين منقسمون على انفسهم بالتساوي بشأن ما ان كان ستار قد تصرف بشكل معقول. ويستنكر 51 في المائة أساليب ستار «العدوانية» ويعتقد 47 في المائة ان دوافعه الحقيقية سياسية.

وتناول استطلاع «نيوزويك» ايضا ما ان كان الأميركيون يصدقون هيلاري كلينتون بشأن ما ان كان لزوجها علاقة جنسية مع لوينسكي. وقال 52 في المائة انهم يعتقدون ان هيلاري لا تصدق حقيقة نفي زوجها لهذه الادعاءات وان 35 في المائة فقط من الناس يصدقون الرئيس.

لكن الاستطلاع قال ايضا ان نسبة التأييد لأسلوب اداء الرئيس كلينتون وصل الى مستوى قياسي وهو 70 في المائة وان الراي العام منقسم على نفسه بشأن توجيه اتهامات له اذا ثبت انه طلب من لوينسكي ان تنفي - تحت القسم - ممارستها الجنس معه.

في الوقت نفسه افادت نتائج استطلاع لنيوزويك اول من امس ان قرابة ثلاثة من اربعة اميركيين - 65 في المائة - لا يصدقون الرئيس في نفيه لعلاقة جنسية بلوينسكي. ويؤيد 42 في المائة فقط من الاميركيين اتخاذ اجراءات لاقالة كلينتون اذا اتضح انه طلب من الفتاة ان تكذب على العدالة مما يعد جريمة فيدرالية.

ويبدي الشباب الاصغر سنا حزما اكثر تجاه رئيسهم. ذلك ان 46 في المائة ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاما يرون انه يجب اتخاذ اجراءات لاقالة كلينتون اذا كان قد خالف القانون بالفعل مقابل 44 في المائة ممن تتراوح اعمارهم بين 30 و49 عاما لديهم الرأي نفسه، و37 في المائة لدى الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن 50 عاما.

قلب الدين حكمتيار لـ «الشرق الأوسط»

واشنطن تسعى لتقسيم أفغانستان والدول المجاورة لن تنجو من العواقب

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اتهم المهندس قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الأفغاني السابق الولايات المتحدة بمحاولة تقسيم افغانستان تمهيدا لتقسيم المنطقة الاقليمية كلها ليسهل على واشنطن السيطرة عليها في ما بعد».

وقال حكمتيار الذي تحادث مع «الشرق الأوسط» من مقره في العاصمة الايرانية ان الولايات المتحدة تعامل طالبان بسياسة الجزرة والعصا وذلك بوعدها بمساعدات مالية طائلة مقابل الموافقة على الشروط الأميركية لحل الصراع الأفغاني، او التهديد بالبحث عن بديل للحركة التي قال عنها رئيس الوزراء الأفغاني الاسبق انها «وصلت اوجها ولم يعد امامها الا الانحدار من القمة التي وصلت اليها يوما ما».

واوضح حكمتيار ان الخطة الأميركية لحل الصراع الأفغاني التي ناقشها مسؤولون في الادارة الأميركية مع عدد من الدول الاقليمية ذات العلاقة بالوضع الأفغاني «مكونة من اربع نقاط تتلخص في تكوين حكومة موسعة من جميع الأطراف في الداخل والخارج بمن فيهم الملك ظاهر شاه، وعقد لويا جركا (اي المجلس القبائلي الكبير الذي يضم ممثلين عن كل المناطق والعرقيات)، وانشاء نظام فيدرالي في افغانستان على ان يتم اعادة التقسيم الاداري لافغانستان على اسس عرقية، واعادة الملك ظاهر شاه للسلطة على رأس الحكومة الموسعة والحكم الفيدرالي».

واضاف حكمتيار ان الولايات المتحدة تعمل على تجميع من وصفهم بـ«عملائها» على محور تأييد عودة الملك السابق ظاهر شاه للسلطة . ووصف امكانية عودته بانها «واردة حتى الآن». واشار الى ان حكومة طالبان ارسلت وفدا منها للولايات المتحدة كما ارسلت العديد من الافغان للتدريب هناك على امور تتعلق بالغاز وانبوبه المقترح انشاؤه من تركمانستان لباكستان على الاراضي الافغانية».

واتهم حكمتيار شركة «يونوكال» الاميركية بتقديم عشرات الملايين من الدولارات لطالبان مقابل الحصول على موافقتها على توقيع عقد لانشاء الخط مع الشركة. واضاف ان الادارة الاميركية «تهدد طالبان بالبحث عن بديل لها اذا لم توافق على الخطة الاميركية». لكن حكمتيار استبعد ايضا عن طالبان الرضوخ للمطالب الاميركية مضيفا ان دول وسط آسيا المجاورة لافغانستان» بدات تعرب عن قلقها ازاء التحركات الاميركية في افغانستان وانعكاساتها على هذه الدول، خاصة وان دول وسط آسيا مشكلة من خليط من القوميات التي بدأ العامل الديني والقومي فيها بالظهور بعد الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي المنهار قبل سبع سنوات.

لكن حكمتيار اشار الى لاحتمال تراجع طالبان عن رفضها الحالي للخطة الاميركية في حال تعرضها لهزيمة عسكرية في المواجهات مع تحالف الشمال. وأشار الى ان «اي تقسيم اداري جديد لافغانستان على اسس عرقية وتكوين اتحاد فيدرالي بين المناطق العرقية الافغانية لن تنجو منه الدول المجاورة لافغانستان وهذا امر مرفوض اقليميا من قبل جميع الدول المحيطة بافغانستان».

وحول المبادرة الباكستانية والزيارة التي قام بها رباني لباكستان الشهر الماضي وما اذا كانت هذه بداية تغير في السياسة الباكستانية قال حكمتيار انه لم يلحظ عمليا اي تغير في السياسة الباكستانية تجاه افغانستان رغم الحديث عن مبادرة نواز شريف، واضاف انه يتمنى على المسؤولين الباكستانيين «ان يتبعوا سياسة افغانية تكون لمصلحة الشعب الأفغاني والشعب الباكستاني بعيدا عن تأثير بعض القوى غير المحبة للشعبين الشقيقين».

وعن دور الحزب الاسلامي حاليا في الصراع بين طالبان وتحالف الشمال قال حكمتيار انه آثر عدم الانضمام في تحالف لأي من طرفي الصراع وأنه يرغب في حل سلمي للصراع الأفغاني مشددا على تشكيل حكومة موسعة غير ائتلافية من الاحزاب تعمل على تشكيل جيش وطني وجمع السلاح واجراء انتخابات عامة في افغانستان.

واضاف ان الحزب الاسلامي «لو انضم لأي من طرفي الصراع فان الهزيمة ستلحق بالطرف الآخر خلال فترة وجيزة لكن الحزب لا يريد مواصلة الحرب وانما البحث عن حل سلمي واعادة تعمير افغانستان». وأشار الى ان الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني زاره في طهران عدة مرات واطلعه على نتائج زيارته لباكستان طالبا منه مشاركة الحزب الاسلامي في تحالف المعارضة والحكومة التي شكلها التحالف في مزار شريف على ان يعطى الحزب رئاسة الوزراء وعددا من الوزارات الأخرى الا انه رفض هذا العرض.

كما ان وفد الحزب الذي زار اخيرا شمال افغانستان لم يعمل على التفاوض من اجل هذا الموضوع وانما بحث مع الجنرال دوستم وحزب الوحدة ورباني مسألة طرح مبادرة سياسية جديدة تعمل على انهاء الصراع في افغانستان، على حد قوله.

إيليتا جورجيادس وحبها «المؤلم» لدي كليرك

جوهانسبرغ - أ.ف.ب: تحدثت ايليتا جورجياس، وهي زوجة رجل اعمال يوناني ثري اعترف رئيس جنوب افريقيا السابق فريدريك دي كليرك الاسبوع الماضي بأنه اقام علاقة عاطفية معها، في مقابلة مع صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية نشرت امس عن حبها «الجامح المؤلم» لرئيس جنوب افريقيا السابق.

وقالت: «تطورت القصة تدريجيا وكانت مؤلمة حاولنا خلالها مقاومة مشاعرنا» في اشارة الى العلاقة التي اقامتها منذ سنوات مع دي كليرك بعد ان التقته عام 1988. واضافت: «بعد سنوات وبدون ان ادرك اكتشفت انني كنت اكن له حبا كبيرا».

واكدت جورجياس (45 عاما) - وهي ام لثلاثة اولاد - انها حاولت ودي كليرك عبثا وضع حد لعلاقتهما «حتى اننا قطعنا كل اتصال بيننا لمدة عامين في محاولة لإعادة الاستقرار الى اسرتينا». واضافت: «في العام الثالث اضطررت الى اتخاذ قرار» موضحة ان استمرار العلاقة بينهما «ادى الى حال من الفوضى». واقرت بأن هذا الوضع «كان مؤلما للجميع».

وقالت ان الامور ستسير في نهاية المطاف على احسن ما يرام بالنسبة للكل. ولم تتحدث جورجياس - المتزوجة منذ 27 عاما من رجل الاعمال اليوناني توني جورجيادس - عن مشاريعها مع دي كليرك كما لم تعلق على تصريحات زوجته ماريك التي اكدت امس انها لا تريد الطلاق.

فقد ذكرت الصحف في جنوب افريقيا اول من امس ان ماريك، لا تريد الطلاق في حين تتصدر انباء العلاقة العاطفية - التي اقامها آخر رئيس لنظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا مع جورجياس - الصفحات الأولى للصحف. وقالت في حديث مع صحيفة «ساترداي ستار»: «لقد صفحت عن زوجي. انني تزوجته وما زلت أحبه ولا نعتزم طلب الطلاق».

واوضحت ماريك انها وزوجها، بعد 29 سنة من الحياة الزوجية يمران «بمرحلة صعبة للغاية». وقالت: «من الصعب التفكير بهدوء مع ما تتناقله الصحف بشأن هذه القضية».

موجز

برلمان صرب البوسنة يقرر نقل «العاصمة»

● اختتم برلمان الكيان الصربي في البوسنة والهرسك الليلة قبل الماضية جلسة مطولة عقدها في بانيا لوكا (غرب) حيث اقسم رئيس الحكومة المعتدل ميلوراد دوديك اليمين الدستورية. وقالت «أ.ف.ب» ان بين القرارات التي اتخذها البرلمان في هذه الجلسة ايضا نقل مقر الحكومة من بالي معقل القوميين المتشددين الى بانيا لوكا حيث مقر الرئيسة بيليانا بلافسيتش. كما الغى البرلمان 33 قانونا كانت قد اقرت من قبل المجلس السابق الذي واصل عمله على الرغم من قرار حله الذي اصدرته الرئيسة.

حركة جديدة للخمير الحمر

● اعلن الخمير الحمر امس تشكيل حركة جديدة هي «الفلاحون الفقراء» تهدف الى توحيد كل القوى الوطنية ولاطاحة نظام هون سين احد رئيسي الوزراء. وقالت اذاعة الخمير الحمر ان جمعية عمومية للحركة عقدت في المنطقة المتمردة بين 27 و31 يناير (كانون الثاني) بحضور 270 ممثلا من انحاء البلاد. واعتمدت الجمعية العمومية اعلانا عاما نددت فيه بـ«الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا منذ 1978». كما دعا البيان الى خلق قوة كبرى للتضامن الوطني.

وزير دفاع الصين يزور اليابان

● يقوم تشي هاوتيان وزير الدفاع الصيني بزيارة لليابان تستغرق 6 أيام، هي الاولى من نوعها في 14 عاما فيما اعتبره المحللون مؤشرا الى رأب الصدع بين عملاقي آسيا. وقالت وكالات الانباء ان من المقرر ان تبدأ زيارة الوزير غدا وتجيء في اعقاب عدة لقاءات العام الماضي بين ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان وزعماء الصين ومن بينهم رئيس الوزراء لي بينج.

اعتقال مختطف طائرة نيكاراغوية

● خطف مسلح نيكاراغوي كان يحمل قنبلة حارقة طائرة صغيرة الليلة قبل الماضية واجبرها على الهبوط في بلدة ساحلية في كوستاريكا وهدد بتفجيرها، لكن الشرطة نجحت في اعتقاله. ونقلت «رويترز» ان الطائرة كانت تقل 16 راكبا اضافة الى المسلح وطاقما مكونا من فردين. وبعد دقيقتين من هبوط الطائرة اطلق الخاطف سراح الركاب، وقالت الصحف المحلية انه طلب من شرطة كوستاريكا حق اللجوء.

مطلوب «ريتشارد بتلر» للحكم الذاتي الفلسطيني

إسرائيل تريد لجان مراقبة وتفتيش على السلاح... وعلى الفكر الفلسطيني

بلال الحسن

الفشل الذي اسفرت عنه لقاءات واشنطن، بين الرئيس الأميركي وكل من بنيامين نتنياهو وياسر عرفات، ستكون له نتائج هامة وخطيرة على صعيد المنطقة العربية كلها، وقد بدات بوادر تلك النتائج تطل برأسها فعلاً.

وربما تكون نتائج الفشل بارزة اكثر ما تكون على الصعيد الفلسطيني، إذ بعد لقاءات واشنطن، انغلقت دائرة اتفاق اوسلو، وانغلاق الدائرة يعني انها اكتملت، واتفاق اوسلو من الآن وصاعداً هو هذا الذي امامنا، هو سياسة حكومة نتنياهو، وقد اصبح سياسة لدولة اسرائيل، هو سياسة حكومة نتنياهو وقد تبنتها الولايات المتحدة الأميركية، سواء كان التبني بالغضب او بالرضى، بالسر او بالعلانية، ان اعلان العجز الاميركي عن تغيير موقف نتنياهو، هو بحد ذاته تبن اميركي لسياسته، والسعي الاسرائيلي لتغيير نسب الانسحاب من 9% إلى 12% هو قبول اميركي لجوهر خطة نتنياهو، بل والانتقال الى موقع الترويج لها، والضغط على عرفات (بدلاً من الضغط على نتنياهو) لقبولها. وحين يكشف اعضاء الوفد الفلسطيني ان عرفات اعلن امام الرئيس كلينتون انه يستقيل ولا يقبل الخطة المعروضة، فهم انما يكشفون بلباقة عن نوع الضغوط الأميركية التي موريست على عرفات اثناء اللقاءات.

وحتى نسبة 9% التي يعرضها نتنياهو، او نسبة 12% التي تحاول واشنطن الوصول اليها، لن يكون من السهل تنفيذها حتى لو قبل بها عرفات، وليس ذلك بسبب ضالة حجم نسب اعادة الانتشار المعروضة، إذ من الممكن ان نتوقع رفع النسبة الى 14% وربما اكثر، ولكن سبب الصعوبة الحقيقي هو في الشروط الاسرائيلية المرافقة لذلك، فاسرائيل تربط بين اعادة الانتشار وبين التزام السلطة الفلسطينية بقائمة الشروط التي وضعتها، وهي شروط تنتقل بالحكم الذاتي الفلسطيني من وضعه السيئ الذي هو فيه الآن، الى وضع اسوأ بكثير.

ان القبول الفلسطيني باي نسبة لاعادة الانتشار، اصبح مرتبطاً بتصور اسرائيل للحل النهائي، وهو تصور تم انجازه، وتمت صياغته بالكلام وبالخرائط والمضي الفلسطيني بالحكم الذاتي حسب قواعد اللعبة الاسرائيلية، اصبح يعني التسليم الفلسطيني بان 60% من أراضي الضفة الغربية سيتم ضمها الى اسرائيل رسمياً، بيما ستكون الـ40% الباقية خاضعة لسلطة اسرائيل امنياً، والنتيجة المباشرة لهذا كله، ان اسرائيل ستطبق الحكم الذاتي كما عرضه «مناحيم بيغن» على الرئيس «انور السادات» بعد توقيع اتفاقات «كامب ديفيد» أي حكم ذاتي للسكان وليس للارض، وهو المشروع الذي رفضه السادات نفسه، ولا يستطيع المفاوض الفلسطيني ان يقبل به الآن، والحكم الذاتي للسكان يلغي أي محاولة فلسطينية لانشاء دولة، حتى على ما يتبقى من الارض، فالدولة مرفوضة من اسرائيل، وانعدام السيادة فيها يلغي مبرر قيامها، وغياب التواصل الجغرافي بين «المعازل» الفلسطينية لا يتيح لها أي فرصة لمجرد الوجود.

والقبول الفلسطيني باي نسبة لاعادة الانتشار، اصبح مرتبطاً ايضاً بـ«التبادلية» الاسرائيلية، فهي لن تنفذ شيئاً الا اذا نفذ الفلسطينيون اشياء بالمقابل، وقد صاغت اسرائيل في مذكرة رسمية قدمت الى البيت الابيض، ما هو مطلوب من الفلسطينيين تنفيذه (بدات «الشرق الاوسط» بنشر فصول المذكرة بدءاً من 98/1/29)، ويظهر من هذه المذكرة، ان اسرائيل تتطلع الى وضع فلسطيني يكون شبيهاً بوضع العراق الآن، انها تطالب مثلاً بنزع لسلاح الفصائل المعارضة، ولكنها لا تكتفي بذلك، فترى ضرورة انشاء آلية دائمة للمراقبة، ولا شيء يمنع من القول بان من حق لجنة المراقبة ان تدخل الى أي مكان تشاء لتتاكد من ان الفصائل المعارضة لم تعاود تسليح نفسها، وحتى بعد نزع سلاح هذه الفصائل قطعة قطعة وفرداً فرداً، ستقول لجنة المراقبة ان هذا لا يكفي، إذ يجب التاكد من ان عناصر هذه الفصائل لا تعمل لامتلاك المتفجرات التي يستطيع اي كيميائي ان ينتجها بادوات محلية يشتريها من اي صيدلية، او من اي جندي اسرائيلي مستعد لسرقتها جاهزة من مخازن الجيش، وكما تصر لجنة مراقبة الامم المتحدة الآن على دخول القصور الرئاسية في العراق، بحثاً عن الكيمياء والجراثيم، لا يستبعد ان تطالب لجنة المراقبة الاسرائيلية المقترحة بالدخول الى البيوت او المساجد او مقرات الجمعيات الخيرية او الجامعات، بحثاً عن سلاح مخبأ، واذا كان أي قارئ يرى في ما نقوله نوعاً من المبالغة، فليقرأ معنا الفقرة التالية من المذكرة، وهي تقول:

«يجب استحداث آلية اشراف فعالة ومستمرة وشاملة، لمراقبة تنفيذ السلطة الفلسطينية الالتزامات الامنية المفصلة أدناه، ويجب ان تشمل الآلية تفتيشاً ميدانياً في ما يتعلق بتنفيذ بنود الاتفاقات، كما يجب ان تشمل اجتماعات وتقارير متابعة دورية منتظمة، وسيكون من الضروري ان تتفق الأطراف المعنية على طريقة بناء الآلية وطبيعة نشاطاتها».

ينقص هذه الفقرة أمر واحد، وهو تعيين «ريتشارد بتلر» مسؤولاً عن آلية المراقبة لمنع امتلاك السلاح الفلسطيني، ولا باس من وصف هذا السلاح بانه ارهابي، وخطير، ويهدد العالم، ومن أسلحة الدمار الشامل ايضاً.

ويقدم ما يحدث مع عرفات الآن بصدد تعديل الميثاق الفلسطيني، نموذجاً لما يمكن ان يحدث مع أي مطلب اسرائيلي آخر، فقد أقر المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة (1996) تعديل الميثاق بما ينسجم مع تعهدات السلطة الفلسطينية في اتفاق اوسلو، ونهب عرفات الى البيت الأبيض وهو يحمل رسالة رسمية تذكر البنود التي ستحذف من الميثاق، والبنود التي ستعدل، وكانت الحصيلة 28 بنداً من أصل 33 بنداً، والبنود الخمسة الباقية بدون حذف او تعديل هي البنود الادارية التي تشرح كيف يتم وضع الميثاق وكيف يتم تعديله، أي ان الميثاق نسف بكامله، ومع ذلك رفضت اسرائيل وقالت ان هذا غير كاف، فماذا تريد اسرائيل اذاً؟ تريد لجنة مراقبة للتأكد مما سيكتب فلسطينياً بعد التعديل، تريد ان تضمن ان الطاعة الفلسطينية قائمة ومستمرة، وممارسة الطاعة عند الحذف لا تكفي، ويجب التاكد من ممارسة الطاعة عند الصياغة الجديدة للبنود الجديدة، فاذا كان قد تم حذف تاريخ فلسطين كما يراه الميثاق الوطني (الملغى) فكيف ستكون الصياغة الجديدة لتاريخ فلسطين؟ وهذه مسالة ليست بعيدة عن اهتمام اسرائيل، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو له رأي معلن يقول بان الميثاق الفلسطيني الجديد، يجب ان يتضمن بنداً يشيد بالحركة الصهيونية، باعتبارها حركة التحرر الوطني لشعب اسرائيل، وبدون هذا الاعتراف لن يكتمل السلام، ولن يتاح المجال للتعايش، وستبقى هناك شبهة العودة للقول بان اسرائيل دولة معتدية ومحتلة. وكما ان هناك آلية مطلوبة لمتابعة الاشراف الأمني، ستكون هناك آلية مطلوبة لمتابعة الاشراف الفكري، ومرة اخرى فان هذا القول ليس من قبيل المبالغة، فالمذكرة الاسرائيلية تطالب بتغيير برامج التعليم، وبعدها تطالب بمنع الصحافة الفلسطينية من ترداد اشياء تقولها الآن (وصف الجيش الاسرائيلي بالمحتل مثلاً)، وبعدها لا بد من مراقبة خطب صلاة الجمعة... وهكذا.

لقد انجزت المفاوضات على طريقة اتفاق اوسلو، مرحلة المفاوضات الثنائية وفشلت، وتدخلت الوساطات الاميركية على مستوى السفير دنيس روس وفشلت، ثم تدخلت على مستوى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وفشلت، وحين فشلت مؤخراً على مستوى الرئيس الاميركي، لم يعد هناك أي مجال مفتوح للبحث بان المفاوضات والوساطات يمكن ان توصل الى اي نتيجة، سوى النتيجة الاسرائيلية لمن يريد قبولها، وقد اعلن ياسر عرفات في غزة انه لن يقبلها.

وقد توصل نتنياهو بسرعة الى النتيجة المنطقية الوحيدة، فما دام الضغط على مستوى الرئيس الأميركي قد تم الافلات منه، فلا شيء يمنعه بعد ذلك من مواصلة مخططه، ولذلك أمر فور عودته بمواصلة البناء في مستعمرة (جبل ابو غنيم)، واعلن عن سماحه ببناء الآف المساكن الجديدة في المستعمرات القديمة والجديدة، وبدأ يستعد للاسهام في الحرب ضد العراق، وبدأ يهدد بقصف ايران (بعد ان تسلم الطائرات الأميركية المناسبة)، وبدأ يدرس كيف يستفيد عملياً من تحالفه العسكري مع تركيا، ضد سورية.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، هل توصل الفلسطينيون بدورهم، الى النتيجة المنطقية والوحيدة لما حدث؟ هل ادركوا ان دائرة اتفاق اوسلو قد أغلقت؟ وان المفاوضات من أجل تطبيقه قد انتهت؟ وان الحكم الذاتي هو هذا القائم على الأرض، او هو هذا «الفتات» المعروض عليهم كما وصفه ياسر عرفات؟

لا يزال الفلسطينيون يأملون بانعقاد قمة عربية مصغرة او موسعة، تدعمهم من اجل العودة الى المفاوضات، ولا يزالون يأملون بقمة عربية - اوروبية من اجل الهدف نفسه، ولكنهم لم يطرحوا على انفسهم بعد حقيقة ان المفاوضات قد انتهت، وان السؤال المطروح هو ماذا بعد انتهاء المفاوضات؟ ان السؤال كبير ومعقد، وهو يحتاج الى حوار فلسطيني داخلي من نوع جديد، كما يحتاج الى حوار فلسطيني - عربي من نوع جديد ايضاً، وكلا النوعين من الحوار غير قائم حتى الآن بصورته الصحيحة. ولأن السؤال كبير ومعقد، فقد ذهب الرئيس حسني مبارك الى دمشق ليلتقي مع الرئيس حافظ الأسد، وليبحث معه في الأمر (98/1/14).

ولأن السؤال كبير ومعقد، فقد ذهب الملك حسين الى السعودية ليلتقي الملك فهد، وليبحث معه في الأمر، ثم ذهب الى القاهرة ليلتقي الرئيس مبارك، وليبحث معه في الأمر (98/1/25).

ولأن السؤال كبير ومعقد، فقد ذهب عرفات ليلتقي مع الملك الحسن في الرباط (98/1/23)، ثم ذهب ليلتقي مع الرئيس مبارك في القاهرة (98/1/27)، وتغيرت بعد اللقاءين لهجة عرفات، وبدلاً من التركيز على القول بان الرئيس الاميركي «يحاول تقديم شيء ما ثابت وراسخ» بدا الحديث في غزة عن «فشل المفاوضات» وعن «اعلان التعبئة الشعبية ضد الاستيطان».

لقد كان الفلسطينيون في اغلب الاحيان هم المحركون الفاعلون لنوع الخطوات العربية المطلوبة لمواجهة اي حدث، اما الآن فان المبادرة الفلسطينية تكاد تكون شبه غائبة، حتى في الموضوع الفلسطيني، بينما تتولى ذلك بعض الأطراف العربية، التي ادركت فوراً خطورة فشل لقاءات واشنطن، وربطتها بما يجري في المنطقة، على صعيد اسرائيل وفلسطين ولبنان وتركيا والعراق وايران، ورأت في ذلك كلاً واحداً وليس مجرد أحداث متفرقة، وتقتضي المصلحة الفلسطينية الخروج من دائرة التفكير الجزئي الغارق بطروحات نتنياهو وردود الفعل عليها، الى التفكير بالمستقبل، والى النظر الى المنطقة العربية كلها، ومعالجة الموضوع الفلسطيني من داخل تلك النظرة لا من خارجها.

ان المطلوب هو اعادة الموضوع الفلسطيني الى اطاره العربي.

والعودة الى الاطار العربي لا تعني، توفير الدعم من اجل العودة الى المفاوضات بقدر ما تعني وضع خطة سياسية جديدة، قد تكون ترجمتها في هذه المرحلة وقف المفاوضات، الى ان يتوفر لها مناخ جديد، وظروف جديدة تسمح بالعودة لها، وبقرار عربي لا باجتهاد فلسطيني.

ان انقطاع المفاوضات فعلياً، كما هو قائم الآن، يضع المنطقة في اجواء الحرب، واجواء الحرب لا تعني ان الحرب ستقع، ولكن اجواء الحرب لا تقل خطورة عن الحرب نفسها، واجواء الحرب تفسح في المجال لاندلاع الحرب في أية لحظة، واحياناً لأسباب غير متوقعة، كعملية فدائية مثلاً، او تحرك اسرائيلي واسع في جنوب لبنان، او عملية اغتيال اسرائيلية على غرار عملية «خالد مشعل» رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، او مشاركة اسرائيلية في الهجوم على العراق ولو من بعيد.

حين التقى الرئيس مبارك مع الرئيس الأسد في دمشق، تسربت انباء تتحدث عن لقاء ثلاثي ورباعي سيتم عقده، ورد مسؤول سوري كبير على ذلك قائلاً: ان المحادثات «تركزت على مسائل جوهرية، وليس على امور شكلية تتعلق بعقد لقاء ثلاثي او رباعي» لا يعني هذا طبعاً ان اللقاءات مستبعدة، ولكنه يعني ان التشاور حول التطورات بالعمق امر يسبق التفكير بعقد اي لقاء من اي نوع، وما تحتاجه المنطقة هو هذا التشاور بالعمق، اولا على الصعيد الداخلي، ثم على الصعيد العربي، وقيادة الحكم الذاتي محتاجة أكثر من غيرها الى هذا التشاور العميق، مع نفسها ومع الأطراف العربية، حول سؤال المستقبل وكيفية مواجهته، ولكن لا بد قبل ذلك من الاقرار بان مرحلة اوسلو قد انتهت، ومرحلة التفاوض حول حكم ذاتي حقيقي قد انتهت، ومرحلة الوصول الى حكم ذاتي يقود الى دولة فلسطينية قد انتهت، وحين يتم الاقرار بذلك يمكن البدء بالتفكير بالمستقبل، ويمكن اكتشاف المهمات الفلسطينية المطلوبة، كما يمكن اكتشاف العلاقات الفلسطينية - العربية المطلوبة، بعد كل هذا الوهن الذي طرأ على هذه العلاقات منذ اتفاق اوسلو حتى الآن.

ان البعض يدعو الى تجديد الانتفاضة، والبعض يدعو الى العودة الى منطق المواجهة، والبعض يدعو الى الفصل بين قيادة السلطة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والبعض يدعو الى تفعيل منظمة التحرير والالتزام بقراراتها السابقة، فهل هذه هي الحلول الذاتية المطلوبة فلسطينياً، ام ان هناك حلولاً أخرى اكثر نجاعة؟ لا يمكن الجواب اذا لم تبدأ عملية الحوار الجاد، اذا لم تبدأ عملية مواجهة الذات الحقيقية.

«مونيكا جيت».. الفضيحة والمؤامرة

جيمس زغبي *

ربما تكون الفضيحة التي شغلت واشنطن طيلة الأيام الماضية نتيجة مؤامرة، غير ان المؤامرة المقصودة هنا لا تعني بالضرورة ما يتصوره الكثيرون في العالم العربي واقسام من الجالية العربية - الاميركية هنا في الولايات المتحدة.

فمنذ ظهور تفاصيل العلاقة المزعومة بين الرئيس بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي خلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ساد اعتقاد بان الفضيحة المزعومة لا تعدو ان تكون حيلة لاضعاف جهود الرئيس كلينتون في عملية السلام في الشرق الأوسط. هذا ما سمعته على وجه التحديد من بعض الاصدقاء والمفكرين العرب واصحاب الرأي بالاضافة الى عدد كبير من الافراد الذين اتصلوا بمكتبي الى جانب المشاركين في البرنامج الاذاعي والتلفزيوني الذي اقدمه.

تزامنت مع هذا الموقف تكهنات حول احتمال ان يتجه الرئيس، وهو لا يزال يواجه الفضيحة، الى التوجيه باتخاذ عمل عسكري ضد العراق وذلك لصرف الانظار عن الصعوبات المحلية التي تحيط به من جراء المزاعم الأخيرة.

ليس هناك بالطبع ما يسند وجهتي النظر المذكورتين. واذا كانت هناك مؤامرة بالفعل، فلا بد ان تكون هي تلك التي تحدثت عنها هيلاري كلينتون عندما اشارت الى الجهود التي ظلت تبذلها على مدى السنوات الخمس الماضية بعض «قوى اليمين المتطرف» سعياً الى اطاحة زوجها من منصب الرئاسة. فالقانوني المحافظ كينيث ستار يدخل في دائرة الاشخاص الذين اشارت اليهم هيلاري كلينتون عقيلة الرئيس. وينكر ان ستار انفق حوالي ثلاثين مليون دولار من اموال دافعي الضرائب، وذلك منذ توليه منصبه الحالي قبل ثلاث سنوات، محاولاً ادانة الرئيس كلينتون بجريمة تقصيه عن منصب الرئاسة. فقد تولى ستار خلال الفترة المذكورة التحقيق في الفضيحة المزعومة المعروفة باسم «وايتووتر» والمتعلقة بادعاءات حول حجب هيلاري كلينتون معلومات عن تحقيق يتصل بمكتب المحاماة السابق الذي كانت تعمل به. وتشمل قائمة التحقيقات التي تولاها ستار ادعاء حول عدم انتحار موظف بالبيت الابيض وصديق لكلينتون حسبما افادت دوائر الشرطة.

كما حقق ستار في تجاوزات مزعومة متعلقة بالاستغناء عن موظفين في قسم السفر والرحلات بالبيت الابيض بالاضافة الى توليه التحقيق في ادعاءات حول استخدام موظف بالبيت الابيض لملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي الخاصة بمستخدمين في ادارة الرئيس السابق جورج بوش. ورغم توسيع دائرة التفويض والصلاحيات التي منحت له في قضية «وايتووتر»، لم يستطع ستار توجيه اي تهمة تدين الرئيس كلينتون او عقيلته.

وبدلاً من انهاء تحقيقاته ظل ستار عقب كل فشل يحاول البحث عن تهم ومخالفات جديدة. فاستمرار قضية التحرش الجنسي التي رفعتها بولا جونز ضد الرئيس كلينتون وربطها بالاتهامات الأخيرة دفعت هيلاري كلينتون وبعض مؤيدي الرئيس الى اتهام ستار بانه لا يتولى مهمة تحقيق فعلية وانما يسعى بدوافع سياسية الى استهداف رئاسة كلينتون بصورة مستمرة.

لا تقتصر المسألة على جهود ستار وحدها، فقد اصدر اتحاد دافعي الضرائب دراسة في الآونة الأخيرة اظهرت ان الكونجرس الاميركي انفق خلال فترة السنوات الثلاث الاخيرة ما يزيد على 190 مليون دولار للتحقيق في تهم موجهة للبيت الابيض. يضاف الى ذلك ان هناك عشرين لجنة في مجلسي النواب والشيوخ تنظر في عدد كبير من الادعاءات. وعليه، فاذا كانت هناك مؤامرة لاضعاف الرئيس كلينتون، ينبغي النظر اذاً الى اولئك الذين ظلوا يسعون باستمرار الى نسف رئاسة كلينتون منذ انتخابه.

لعل عدم حدوث تغيير يذكر في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط يفند الرأي الذي يذهب الى ان الفضيحة المزعومة مؤامرة لنسف الجهود الموجهة نحو عملية السلام في الشرق الاوسط. والمعروف ان الرئيس كلينتون وجه خطاباً هذا الاسبوع بمناسبة عيد الفطر المبارك للعالم الاسلامي كرر فيه تاييده لحق الفلسطينيين «في العيش كشعب حر»، وهي الصيغة التي اكتنت عليها القيادة الفلسطينية وانتقدها المتشددون في اسرائيل. وفي نفس الكلمة التي وجهها للمسلمين بمناسبة عيد الفطر اشار كلينتون الى مبادرة الرئيس الايراني محمد خاتمي معبراً عن «اسفه على الهوة التي تفصل الشعبين الاميركي والايراني».

كما تحدث كلينتون باطراء عن ايران «كدولة مهمة ذات ارث تاريخي غني». واشار الرئيس الاميركي كذلك الى ان المشكلات الموجودة حالياً بين ايران والولايات المتحدة لا تعتبر «عقبة يستعصي تخطيها» مرحباً بالمزيد من التبادل بين الشعبين.

ويلاحظ بوضوح ان الدوائر المؤيدة لاسرائيل داخل الولايات المتحدة لم تتقبل هذه التعليقات باي نوع من الترحيب خصوصاً ان الدوائر المذكورة لا تزال مصممة على رفض اي انفتاح نحو ايران.

ستتواصل بالطبع، جهود دفع عملية السلام ولكن بنفس الطريقة التي بدات بها غداة مؤتمر مدريد. والملاحظ ان الولايات المتحدة لم يحدث ان استخدمت اي ضغوط قوية تجاه اسرائيل من النوع الذي ينبغي استخدامه ضدها اخذين في الاعتبار سلوكها المتعنت وغير القانوني. وعلى العموم لا يتعلق هذا الجانب بالفضيحة الحالية، اذ لا تخفى على احد قوة ونفوذ اللوبي المسؤول عن الحيلولة دون ممارسة اي ضغوط على اسرائيل كجزء من النظام السياسي الاميركي. اما في ما يتصل بالموقف من العراق، فان رأي الادارة الاميركية كان واضحاً ويتلخص في التهديد باستخدام القوة ضد بغداد وذلك قبل فترة من ظهور اي بوادر للازمة الاخيرة في واشنطن.

لا تكمن خطورة الفضيحة الأخيرة في احتمال تغيير سياسة الولايات المتحدة المتعلقة بعملية السلام او تصميم البيت الابيض على استخدام القوة العسكرية ضد العراق.

فالخطر الحقيقي يتلخص في خطأ قراءة نتنياهو وصدام حسين للاوضاع الراهنة ورفضهما اجراء اي تغيير في سياساتهما المطروحة. بالنسبة لنتنياهو ستكون النتيجة نسف عملية السلام، اما في ما يتعلق بصدام حسين، فان النتيجة ستكون مواجهة جديدة تزيد من معاناة الشعب العراقي.

هناك ايضاً ملاحظات اخرى يمكن ان تستخلص من الاحداث الأخيرة في واشنطن. فالفضيحة الحقيقية في هذه الفترة هي نوبة الجنون والطيش للاعلام الاميركي. كما يجب ان نلاحظ ان قصة الفضيحة المزعومة كلها قامت على اساس ثلاثة مصادر، الاول هو الاشرطة السرية وغير القانونية التي سجلتها ليندا تريب لمونيكا لوينسكي ثم الشائعات حول الشهادات السرية للوينسكي والرئيس كلينتون في قضية بولا جونز واخيراً الثرثرة والروايات التي انتشرت في واشنطن.

وبقراءة بضع صفحات من الوثيقة الى حوت جزءاً من اشرطة تريب، التي تدعي انها صديقة للوينسكي، يمكن ملاحظة ان الاولى ظلت تدفع الاخيرة بخبث وتستدرجها لتقديم اتهامات ضد الرئيس، فيما ظلت الاشرطة المذكورة بمثابة المصدر الاساسي للفضيحة لم يطلع عليها سوى عدد ضئيل من الصحافيين العاملين في احدى المجلات، كما ان هؤلاء استمعوا الى عشر محتوى الاشرطة المذكورة. ويبقى ان معظم ما تداولته الانباء قائم على مجرد شائعات وادعاءات حول ما وصل الى مسامع الصحافيين حول محتوى الاشرطة المذكورة. ويمكن القول ان دوائر الصحافة في واشنطن تصرفت بشكل سيئ. استجابت الصحافة بسرعة الى الشائعات والروايات دون تحري الدقة اللازمة، وامطرت قراءها بسيل من القصص والتعليقات المليئة بالجنس عن خلق حركة ارتدادية ضد الصحافة نفسها. فقد اتضح زيف الكثير من جوانب القصص المزعومة، اذ تاكد عدم وجود عميل للمخابرات الذي شاع انه ضبط لوينسكي والرئيس في وضع غير لائق داخل البيت الابيض. كما ثبت ان لوينسكي لم تعط الرئيس كلينتون ربطة العنق التي ظهر بها خلال تقديمه خطاب الاتحاد العام الماضي.

يضاف الى ما سبق ان الرئيس انكر التهم الموجهة اليه بكل ثقة فيما انضمت اليه زوجته لرد الهجمة التي تعرض لها.

ويلاحظ ان ذات أجهزة الاعلام التي قطعت خطاب الرئيس حول الاتحاد العام الماضي لنقل خبر عن الحكم على او. جي سيمبسون هي التي تجاهلت هذا العام تغطية محادثات السلام في الشرق الاوسط وزيارة البابا التاريخية لكوبا وذلك لنقل ما لا يقل عن عشر ساعات يومياً من المزاعم والاتهامات التي لا اساس لها من الصحة.

اخبرني الرئيس كلينتون الاسبوع الماضي اننا في حاجة الى التحلي بالصبر والثقة مؤكداً على اولوية تركيزه على العمل والمهام الموكلة اليه كرئيس، وهذا على وجه التحديد هو ما يفعله الآن الرئيس كلينتون تجاه الشعب الاميركي. عندما بدات تتردد شائعات الفضيحة الاسبوع الماضي كان الرئيس كلينتون يتمتع بنسبة تاييد تصل الى 60% . وعقب الضجة التي حدثت انخفضت هذه النسبة الى 56% لترتفع الى 67% بعد القائه خطاب الاتحاد.

ومن خلال هذه الاستطلاعات يمكن القول ان الرأي العام مرتبك وهذه مسالة مفهومة، اذ ليس هناك تاكيد للتهم والشائعات الدائرة بالنسبة للذين استطلعت اراؤهم. ومن جهة اخرى فان الشعب الاميركي يحب الرئيس ويحترم اراءه في قيادة البلاد. يضاف الى كل ما سبق ان الذي ظل مركز اهتمام الرأي العام منذ انتخاب كلينتون لمنصب الرئاسة لأول مرة وحتى الآن هو اداؤه كرئيس.

* مدير المعهد العربي الأميركي بواشنطن

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

دعوة القشطيني لم يحن وقتها

● من فيصل بن سعيد السنيدي - جدة:

تعقيبا على ما ورد في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6995 الخميس 98/1/22 صفحة الرأي للكاتب خالد القشطيني تحت عنوان «اما حان الوقت لغسل القلوب؟» فاني اشكر له مسعاه النبيل والذي يرمي فيه الى اصلاح ذات البين في ما يخص المشكلة العراقية - الكويتية ويدلي بمقترحاته في هذا الموضوع بطريقة غير مجدية لا بالوقت ولا بالاسلوب فهو كمن يشير الى شخص يريد ان يبني ناطحة سحاب بأن يبدأ من الدور العلوي ولا اعلم حقيقة ان كان يتابع حقا اخبار ما قد حدث ويحدث بصدد الازمة العراقية - الكويتية ام يكتب مقالاته وهو بقلبه وقالبه في صف الشعب العراقي ومعاناته ضاربا بحقوق الآخرين عرض الحائط وهذا يوحي لي بانه فقد عنصرا مهما عند اصداره لاحكامه الا وهو عنصر الحياد والموضوعية. وانني حقيقة استغرب من تلاعب القشطيني بالالفاظ فمنذ متى كان الاحتلال الغاشم لدولة الكويت والذي دام اشهرا وراح ضحيته مئات الابرياء واهدرت فيها مئات المليارات من الدولارات والاهم من ذلك شق وحدة الصف العربي في نظر القشطيني مجرد غزوة عراقية وكأنها دامت سويعات وأخاف ان تكتب مقالا آخر وتحاول ان تصلح فيه المتخاصمين وتعتذر عن رحلة الصيد التي قام بها الجيش العراقي على بعض الاراضي الكويتية. وادعو القشطيني لان يضع نفسه موضع لحد هؤلاء الكويتيين وقد قتل اخ له وأسر والده في سجون طاغية بغداد لا يعلم من امره شيئا، بعد ذلك كله ان يسمع في الراديو الرسمي لدولته اغاني فلكلورية للدولة التي فعل به جيشها هذا كله؟

اما نظرته في ان العراقيين يشعرون بالكره ضد الكويتيين ويحملونهم مسؤولية الجوع الذي يعانونه من جراء العقوبات المفروضة عليهم فاني لا اعتقد ذلك ولو كان هناك حقا من يحمل الكويتيين المسؤولية، فهذا انسان جاهل لان ما يجري على شعب العراق من معاناة - نسأل الله ان يرفعها عنهم - هي بسبب نظامهم الحاكم وتصرفاته اللامسؤولة والكويتيون بريئون من ذلك براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

وهنا اريد ان اقول انه ليس كل حل لمشكلة ما يصلح لحل مشكلة شبيهة بها في زمان ومكان مختلفين فالمثلان اللذين ضربتهما يختلفان تماما عما نحن بصدده، فحرب المسلمين مع الهندوس حرب اهلية داخل كيان واحد هو دولة الهند، واما الصلح الذي ابرم القس بين الهولنديين والالمان فكان في وقت لم يكن لرسائل التأثير على الرأي العام الشعبي - الاعلام المرئي والمسموع والمقروء - اي دور فكان هذا الحل البدائي ناجحا لحد ما.

ولو كنت من مثقفي الكويت وكنت سعيد الحظ فلم تصب لا في اقاربك او عرضك او مالك من جراء الاحتلال - الغزوة على رأيك - وطبعا مهما كنت سعيد الحظ فاكيد انك ستصاب معنويا ووجدانيا وعلى افتراض انك استطعت تخطي اصابتك المعنوية، هل تذهب لمقابلة بعض مثقفي العراق ممن لا حل ولا ربط في ايديهم؟ ام ترفض هذه المقابلة تضامنا مع ابناء شعبك الجريح والذي ما زال اكبر جرح فيه ينزف وهو جرح الأسرى؟

وهنا لا يفوتني ان اشيد بك انك كتبت جملة مفيدة كاملة دون قلب للمعاني او تلاعب بالالفاظ او تناقض في المعاني وهي قولك: «الحقيقة الاولى ان الله جعل الكويت بجوار العراق وبدون اي حواجز طبيعية»، وهذا حقيقي اما قولك: «الحقيقة الثانية هي انها - اي الكويت - مهما اشترت من اسلحة ونصبت من موانع فان الجيش العراقي سيستطيع اجتياحها اذا امره حاكمه في ساعات قليلة»، فهذا الكلام فرضي ونسبي وليس حقيقة مسلما بها، فكم من دول صغيرة مساحة وعددا لم تنجح دول عظمى في الانتصار عليها عسكريا ولعل فيتنام وامريكا وافغانستان والاتحاد السوفياتي السابق اكبر مثالين على ذلك مع حفظ الفوارق طبعا بين دولتين فقيرتين مثل فيتنام وافغانستان ودولة الكويت الغنية.

اما قولك «في ساعات قليلة» فيعكس مدى الاستخفاف والغطرسة بدولة ذات كيان واستقلال وابتسامة فرح صفراء بذلك الانتصار المزعوم وهو في الحقيقة موبوء ومبتور، اما اذا كنت تقصد السهولة التي استولى بها جيش العراق الغاشم على الكويت فذلك ان الاخ لا يأخذ حذره من اخيه بل من الاعداء المشتركين، فاذا اتت الطعنة من الاخ تكون قاتلة حتى ولو لم تصب مقتلا. اما الخياران اللذان تطرحهما على دولة الكويت لتصفي الاجواء مع العراق فهما كالتالي: «اما ان تعتمد على حماية الاجنبي وهذا يتطلب دفع فاتورات - والأصح ان تقول فواتير - خيالية باطراد ويجعلها تحت النفوذ الاجنبي مما يخل بسيادتها وحريتها، فوق كل ذلك لا احد يضمن هذه الحماية للابد، العالم في تغير مستمر وقد تأتي ظروف لا يجد الاجنبي مصلحة في حمايتها او قدرة على حمايتها.

2 - ان تفتح دولة الكويت صفحة جديدة مع العراق وتساعده على اقامة حكم ديمقراطي فيه (...) نظام ديمقراطي في بغداد يعني امانا دائما في الكويت. أريد ان اسالك هنا سؤالا: من هو الذي يجب ان يأخذ زمام المبادرة في تصفية الاجواء وفتح الصحاف الجدد هل هو شعب الكويت الذي ما زال يعاني من آثار «الغزوة العراقية» الى الآن وهو البريء والمظلوم ام نظام طاغية العراق والشعب العراقي عامة؟ العقل يقول ان من اخطأ يجب ان يعتذر وانت تقول على المظلوم ان يبادر بالاعتذار وعلى هذا الاساس تطرح اقتراحك.

واقتراحك الاول - وهوما لا تريده انت - فهو مليء بالمغالطات والفرضيات المتوقعة لا على المدى القريب ولا البعيد، وعندما تطلب دولة الكويت الحماية من دولة صديقة فهذا لا يعني ان الكويت تحت نفوذ هذه الدولة بل هذا ما يدعى بمشاريع الحماية للمصالح المشتركة، ولا اعتقد ان موازين القوى العظمى في العالم ستتغير بين عشية وضحاها - فامريكا تعيش عصرها الذهبي وكذلك اغلب دول اوروبا الغربية المتقدمة - وانت تقول «قد تاتي ظروف لا يستطيع الاجنبي حماية الكويت»، وانا اقول: «قد تأتي ظروف...» هذا علم غيب، والذي سيغير القوى الاجنبية ويجعلها ضعيفة لا تقوى على حماية الكويت هل سيبقي بالضرورة للعراق قوته الحالية؟ هذه فرضيات لا تنهض ولو بقينا العمر باكمله نكتبها، اما قولك: «لا يجد المصلحة - اي الاجنبي - في حمايتها»، فهذا عندما ينفد النفط، وعندما ينفد النفط فاني لا اعتقد ان العراق سيكون شغوفا بالكويت ليحتلها على صحاري جرداء خالية من النفط. اما اقتراحك الثاني وهو اقامة حكم ديمقراطي في العراق، فاشبه اقتراحك بمن يزرع النخلة في الصباح لكي يتغدى على تمرها في الظهيرة، ويموت المسكين من الجوع وهو في انتظار الغداء وولده وربما حفيده ليأكل من تلك النخلة ولد الحفيد، فانت باقتراحك تشبه هذا الرجل الذي زرع النخلة، ثم ان الديمقراطيات، يجب ان تنبعث من الداخل وذلك بايمان الشعب جميع الشعب بها فهي نظام يؤسس على مدى سنوات لا يشترى جاهزا.

واستغرب حقا من تناقض الاقوال والمعاني فالقشطيني يقول: «على الكويتيين ان يدركوا انه رغم كل ما قد يقوله العراقيون عن ادعائهم بالكويت فانه لن يفكر لحد منهم قط بضم الكويت حقا بالقوة غير رئيسهم الحالي، وهذه صفحة نادرة وعابرة» شيء طبيعي ان الرئيس الحالي هو من امر الجيش بالاستيلاء على الكويت، لانه هو المخول بذلك وليس اي شخص من الشعب، ولو وصل لحد هذا الشعب الى سدة الحكم لفعل نفس الشيء، ذلك لانه ينادي طول عمره وهو بدون سلطة بان الكويت جزء من العراق، ففي رأيك يا استاذ خالد ماذا سيفعل هذا الشخص عندما تقع السلطة في يده؟

واما انها صفحة عابرة فهذا على من لم يذق طعم ان يحتل بلده ويشرد اهله، والذي يده في الماء ليس كمن يده في النار.

وقد اعجبني اعترافك المشوب بالخجل والحياء الشديدين عما فعله العساكر العراقيون من فظائع وفضائح، ولكنك تستدرك بسرعة البرق ان كل الجيوش تفعل ذلك! او انهم فعلوا اكثر من ذلك ضد شعب كردستان العراق. يا استاذ خالد لا تخجل ولا تستحي عما فعله العراقيون - العساكر - من فظائع وفضائح، فانت لم تكن معهم عندما فعلوا ذلك جسديا على اقل الاحوال، ولا تجعل من نفسك محاميا - بدون توكيل - عنهم فتترافع. وتقول مدافعا: «كل الجيوش تفعل ذلك»، فاقول لك نعم، كل جيوش الكفر والالحاد تفعل ذلك اما جيوش المسلمين العرب او غير العرب فلا والف لا. فليس هذا من شيمهم ولا من دينهم، واما انهم فعلوا اكثر من ذلك ضد شعب كردستان العراق، فهذا هو العذر الاقبح من الذنب. وكان الاجدر بك لحل المشكلة ان تقترح على النظام الديكتاتوري العراقي بدلا من مطالبتك السطحية لدولة وشعب الكويت، اولا اعترافا كاملا باستقلالية الكويت، ثانيا الافراج الفوري عن جميع الاسرى، ثالثا دفع تعويضات مالية عن الاضرار البشرية والمادية والمعنوية التي لحقت بالكويت، والاعتذار شخصيا من الرئيس العراقي وطلب العفو من حكومة وشعب الكويت.

ثم ان هناك خيارات اخرى امام الكويت لم تطرحها او لم يسعفك وقتك في كتابتها ومنها وثيقة تحالف عسكري مشترك لدول مجلس التعاون ضد اي عدوان خارجي ضد احد اعضاء المجلس، وهذا باذن الله ما سيتم فقد جرى حاليا وضع قناة مشتركة بين دول مجلس التعاون لاجهزة الرادار والانذار المبكر، وهذه قطرة من وابل ننتظر هطوله بفارغ الصبر، وباذن الله تتوالى الخطوات الى ان يتم ما نرنو اليه ولا نحتاج لا لحماية اجنبي ولا ان نقيم نظما ديمقراطية لكل دولة تهدد امن المنطقة ليحصد لحقاد الاحقاد ثمارها وقد لا يحصدونه.

• • •

ملاحظات على «ديمقراطية» جون قرنق

● من بابكر أحمد البشير التهامي - السودان:

تعقيبا على الآراء التي تنشرها «الشرق الأوسط» بخصوص الشأن السوداني وآخرها رأي للكاتب أحمد حمروش في العدد 6949 بتاريخ 97/12/7م، أود أن أسجل بعض الملاحظات.

فقد كتب أحمد حمروش وبالحرف ما يأتي: «... وجون قرنق منذ البداية يؤكد على ضرورة وحدة السودان وطنا له ظروف خاصة... الوحدة عند قرنق ليست تكتيكا ولكنها استراتيجية يؤمن بها هو وجميع أنصاره الذين يشكلون الأغلبية الساحقة لسكان الجنوب واقتراح «الكونفدرالية» كان يستهدف كشف مواقف حكومة الجبهة التي ترفض مبدأ تطبيق الحريات الديمقراطية والتعددية السياسية» هذه هي أهم النقاط في كتابة حمروش عن قرنق، وهذا كما يبدو في الظاهر كلام منمق ومنطقي ومقنع ولكن باطنه محشو بالنفاق والخداع والكذب والضحك على الذقون. وهو كلام جميل لمن لا يعرف قرنق وجميل لمن ينطلق من منطلقات قرنق، أولاً الذي نعرفه جيداً عن أحمد حمروش أنه ينطلق من نفس أيديولوجية قرنق وفاروق أبو عيسى وأمثالهم، تلك الأيديولوجية التي انهارت بعد أكثر من سبعين سنة من موطنها نفسه انهيار بيوت الرمال على الشواطئ، وتداعي هذا الانهيار في البلاد التي كانت تدور في فلكها، ولم يصبح لها أثر بعد سبعين سنة من البناء والتنظيم والتكتيك والمؤتمرات والمؤامرات والكتابات والدعايات والمهرجانات والتربية... إلخ بعد كل ذلك تنهار الأيديولوجية كأن لم تكن وتصبح نسياً منسياً. بل لم تستطع كل الأجيال التي تربت في كنفها أن تزود عنها وتحميها، ولم ترغب في ذلك. ولا غرابة في ذلك، لأنها من صنع البشر، وأي بشر، بشر ملحدون، فحق عليها القول فدمر الله سحرهم الذي عملوا له السنين الطوال فانتهى في لحظات، سبحان الله وانتهى أمر هذه الأيديولوجية إلى أن صار آخر رئيس لنظامها وهو جورباتشوف معلناً عن «البيتزا» في الدعايات التلفزيونية - إن الله على كل شيء قدير.

وماذا حدث بعد ذلك؟ تحول السحرة والمسحورون إلى صنم جديد، يمموا شطر الغرب - وليس شطر المسجد الحرام - واتخذوا من الديمقراطية والتعددية السياسية أصناماً جديدة، يشغفون ويبشرون بها ويتباكون عليها بعدما ناصبوها العداء الشديد قبل سنين قلائل «قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا» «وأملي لهم إن كيدي متين».

لكن ما أريد أن أذكر به أحمد حمروش ومن يرى رأيه مع يقيني انه ليس ناسياً أنه يدرك ذلك تمام الإدراك ولكنه الهوى والحقد، أذكره أن صاحبه قرنق هذا رفض الديمقراطية والتعددية في مرحلة من مراحل السودان السياسية، وهذا معروف للجميع وموثق.

فبعد أن أدت الانتفاضة الشعبية عام 85م إلى انهيار مايو (حكم النميري)، تكونت حكومة انتقالية عسكرية بموافقة جميع الأحزاب الموجودة في الساحة السياسية وكان رئيسها المشير «عبد الرحمن سوار الذهب» وأخذت هذه الحكومة في لم الشمل لذا بادرت بالاتصال بقرنق للحضور والمشاركة والانخراط في الحياة السياسية بعدما انتهى النظام الذي كان يقاومه، أو بمعنى أدق بعدما انتهت الأسباب التي دفعته للتمرد. وارسلوا له ودعوه مراراً وتكراراً ولكنه أبى واستكبر، وكان سببه المعلن أن هذه الحكومة هي «حكومة مايو الثانية» بل فعل فعلاً وصف بالخسة والنذالة، ويشير إلى أيديولوجيته التي ينطلق منها، ففي إحدى مرات التوسل إليه للحضور، تظاهر بالموافقة وطلب إرسال وفد للتفاوض بشأن حضوره، وتكون الوفد، وسافر متجهاً إلى مكان اللقاء المتفق عليه، وفي هذه الأثناء نصب كميناً لوحدة عسكرية وأبادها تماماً. فالرجل لا يملك قراره، وليست له قضية، وهو العوبة في يد أميركا وإسرائيل، وشهد بذلك أخيراً القادة الوطنيون حقيقة والذين كانوا معه وانشقوا عنه ووقعوا اتفاقية الخرطوم للسلام.

أما الصورة الأخرى فتزيد صفة أن الرجل لا يملك قراره وضوحاً، فعندما عزمت الحكومة العسكرية الانتقالية على تسليم السلطة للمدنيين في الموعد الذي قطعوه على أنفسهم وهو سنة. وهذا ما لم يحدث في العالم وكان وما زال مثار إعجاب وإكبار، عندما عزمت الحكومة على ذلك، حاولت الأحزاب أن تمدد الفترة الانتقالية لهذه الحكومة العسكرية - لاحظ الوضع العكسي - ولكن الحكومة أصرت على التخلي عن السلطة وتسليمها للمدنيين، وتلك هي الحكومة التي كان يصفها قرنق بمايو الثانية. وتحت الإصرار تسلمت الأحزاب السلطة وأخذت في التجهيز للانتخابات العامة ومن ضمن التجهيزات انهم أرسلوا إلى قرنق لكي يعود ويكون حزبه ويدخل الانتخابات مثله مثل الآخرين. والأجواء كانت مشبعة بالديمقراطية والتعددية السياسية إلى درجة الفوضى، فلقد تجاوزت الأحزاب التي تكونت الأربعين حزباً، والصحف التي طالبت بتصديق للصدور تجاوز عددها الخمسين صحيفة. ولا عجب في ذلك فقد كان السودانيون يسمون بلدهم بعبلد الاربعة عشر مليون سياسي، عندما كان تعداد السودان أربعة عشر مليون نسمة، هذا الأمر دعا الحكومة الانتقالية إلى وضع ضوابط لتقليل هذا العدد الكبير من الأحزاب. وهذا واحد من الأسباب التي تدعونا إلى أن نقول بصياغة الديمقراطية التي تتناسب مع ظروفنا مثلما صيغت في مصر وتونس والمغرب.. إلخ. فقد عشنا سنوات العهود الديمقراطية في السودان - عهود التيه الديمقراطي - ولا حديث للناس ولا عمل ولا إنتاج سوى الحديث في السياسة وكرة القدم. وفي أي مكان يجمع بين اثنين فأكثر في المكاتب والمصانع والورش والمدارس والجامعات والمنازل والحافلات وسيارات الأجرة... إلخ. المهم في هذا الجو الديمقراطي جداً، أرسلت الحكومة للمتمرد قرنق دعوات كثيرة ومتنوعة بالنداءات في الإذاعة وبالرسائل وبالأشخاص وبالوفود ولا حياة لمن تنادي. دعوه هو وجميع أنصاره الذين - كما يقول أحمد حمروش - يشكلون الأغلبية الساحقة لسكان الجنوب - لاحظ الساحقة هذه.

المهم أن صاحبه برغم أغلبيته الساحقة التي يزعمها أحمد حمروش، وبرغم هذه الأجواء الديمقراطية والتعددية، وكلها ظروف يقول المنطق انها مهيأة إلى حد كبير لكي يتبوأ رئاسة البلاد، لكنه بالرغم من كل ذلك لم يحضر، ولم تزدد الدعوات والتوسلات إلا فراراً، فالرجل حقيقة قراره ليس في يده وقد استغل انشغال الحكومة الائتلافية التي تكونت برئاسة الصادق المهدي في الصراعات على المناصب والوزارات والتعويضات والمكاسب الأمر الذي أدى إلى إهمال القوات المسلحة إهمالاً شنيعاً. استغل قرنق كل ذلك واستمر في شن الحرب والتوسع فيها وشهدت هذه الفترة سقوط العديد من المدن والمواقع في يده بسرعة وسهولة حتى كاد أن يصل إلى مدينة «كوستي» في شمال البلاد، بل تسللت جماعات منه للإطاحة بالعاصمة، والحكومة الائتلافية مشغولة في جدل فارغ مثل جدل أهل بيزنطة الذين انشغلوا بالجدل حتى فوجئوا بالعدو على أبوابهم.

هذا هو صاحبك يا أحمد حمروش الذي ينادي الآن بالديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان ويتباكى عليها. وظهرت موضة جديدة، أصبح الآن بالإضافة إلى ذلك ينادي بالكونفدرالية مخالفاً بذلك ما اتفق عليه مع أعوانه الضالين المضلين في مؤتمر أسمرا. ولماذا الآن فقطعاً الإجابة عندك وعند أميركا وعند الصهيونية.

هل رأيتم في كل الدنيا عجباً ومسخرة مثل هذا؟ هل رأيتم تلاعباً بالشعوب ومصائرها من بعض أبنائها العاقين مثل هذا؟

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 . 8348258 . 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 . 800092 . فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 - فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: 2417810 فاكس: 2417309

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هارت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

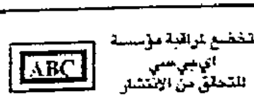
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الإدارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 - فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي - الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718744 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 - Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax. 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كمال الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

خطأ الطفيلي

عندما قاد الشيخ صبحي الطفيلي ما يسمى «بثورة الجياع» في بعلبك، ظن الناس ان الامر لا يعدو كونه «محاولة ضغط»، تستهدف تحقيق بعض المطالب المعيشية للمنطقة وتخفيف الوطأة على انصاره، بعد القرار بمنع زراعة حشيشة الكيف، والمتاجرة بها.

وقد لاقت الدعوة الى تلك «الثورة» تجاوبا من قاعدة عريضة من الاهالي هناك، كانوا يقولون ان الدولة ليست في وارد الاهتمام بأوضاعهم المتردية، وان اولوية اهتماماتها تتركز على اعادة بناء الوسط التجاري في بيروت. ومع هذا التجاوب بدأ الطفيلي يرفع من سقف مطالبه، الى درجة ان انصاره صاروا يقيمون الحواجز ويعترضون المارة، وتطور الامر، فمنعوا الوزراء والنواب والرسميين من الذهاب الى المنطقة.

وفي مسعى ذي دلالة من الحكومة لتليين مواقف الطفيلي المتشددة وحمله على التخلي عن «ثورة الجياع» اطلقت الاف السجناء وعفت عن المحكومين بجرائم المخدرات. الطفيلي رأى في خطوة الحكومة ولجبا كان عليها تأديته، ولم يترك للصلح مكانا، وصعد مع الحكومة الى ان كانت الاشتباكات مع الجيش، وسقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

لبنان الخارج من حرب منهكة دامت سنوات طويلة، لم يعد قادرا على تحمل مواجهات دامية، ولا اشتباكات بين الجيش والخارجين على القانون، لذلك كان على الحكومة ان تجد حلولا عملية لتجنب ما حدث. أما وقد حدث ذلك، فيمكن القول ان الازمة المعيشية في لبنان لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية. فالناس صاروا عاجزين عن تأمين قوتهم اليومي فكيف بالامور الاخرى، والصعوبات الاجتماعية تتزايد، والامل بالانفراج يضيق، وهذا لا يعالج بـ«ثورة». خطأ الطفيلي انه اراد المواجهة ومارسها، والمواجهة كما هو معروف ممنوعة في لبنان ليس بقرار لبناني فقط وانما برغبة اقليمية وتجاوب دولي. من هنا ما حصل كان يجب أن لا يحصل. وما الامتحان الذي اضطر الجيش اللبناني اليه الا دلالة على حزم الحكومة في مسألة لا تقبل النقاش، وهي ان السلام الاهلي من سلامة الاهلين، وان المرحلة تقتضي العزم، وهو ما عزمت الحكومة اللبنانية عليه، وهي اليوم امام استحقاقين:

الاول، اعادة النظر في سياستها الاعمارية والالتفات الى تلك المنطقة بمشاريع انشائية ومخططات انتاجية زراعية تتناسب وطبيعة الارض.

والثاني، عدم التوقف في منتصف الطريق واكمال مهمتها في اعادة الهدوء والاستقرار، واحترام النظام والقانون وتحقيق كل ما هو منتظر منها، ليصبح السلام الاهلي سلام العمل والانتاج في كل المناطق اللبنانية ولكل اللبنانيين، فتنتفي اسباب «الثورة» ويشبع «الجياع».

«الشرق الأوسط»

يضرب العراق ويستقيل؟

لا يحتاج المراقبون الى مزيد من الاشارات او الأدلة لكي يتأكدوا من ان ضربة عسكرية اميركية موجهة الى العراق باتت أكيدة ووشيكة، إلا اذا تراجعت الحكومة العراقية، في آخر لحظة عن موقفها وقبلت بشروط مراقبي الأمم المتحدة والولايات المتحدة. اما الاجتماعات التي عقدتها وزيرة الخارجية الأميركية مع وزراء خارجية روسيا وفرنسا وبريطانيا وتلك التي ستعقدها مع المسؤولين في الشرق الأوسط فليس من المنتظر ان تسفر عن تغيير في القرار الذي اتخذ في واشنطن، والقاضي بتوجيه ضربة قاسية الى العراق، مهما كانت العواقب. ومما يزيد في احتمالات توجيه هذه الضربة ان الرئيس الأميركي، المحاصر باتهامات الفضائح الجنسية، المعروفة المصادر والغايات، قد يرى في هذه الضربة اصابة لعصفورين بحجر واحد ونعني صرف اهتمام وسائل الاعلام والرأي العام الأميركي عن «الفضائح» المتهم بها، من جهة، وارضاء اسرائيل والأوساط اليهودية الاميركية التي تقف وراء الحملات الاعلامية على العراق والدول العربية او الاسلامية التي يحتمل امتلاكها او حصولها على أسلحة الدمار الشامل. إلا انه مقابل «المكاسب» التي يمكن ان تحققها واشنطن والبيت الأبيض، هنالك الخسائر التي سوف تنتج عن هذه الضربة العسكرية، سواء على صعيد مسيرة السلام أم على مستوى الراي العام العربي، فصحيح ان الرأي العام العربي يفرق بين العراق والشعب العراقي وبين صدام حسين ونظامه ولكنه في الوقت نفسه لن يهضم عملية عسكرية اميركية ضد بلد عربي، في الوقت الذي كان ينتظر من الولايات المتحدة ضربة سياسية لحكومة أسرائيل على اجهاضها عملية السلام. ولعل اقسى من هذا وذاك، ان تستمر الحملة، التي لا يمكن انكار مشاركة اليمين الأميركي والمتطرفين اليهود فيها، على الرئيس الأميركي، وتؤدي لاستقالته أو اقالته، حتى لو امر بتوجيه ضربة عسكرية للعراق، وهكذا يكون نتنياهو، وليس كلينتون هو الذي أصاب عصفورين بحجر واحد.

ثم ألم تكن مشاهد مذهلة تلك التي كانت شبكة «سي. ان. ان» الأميركية تعرضها مساء الجمعة الفائت: وزيرة الخارجية الأميركية اليهودية الأصل وهي تتناقش مع وزير خارجية روسيا، اليهودي المذهب، لتقرير مصير بلد عربي.. ومقدم اوسع البرامج التلفزيونية الأميركية انتشاراً، وهو يهودي يحاور كبار المسؤولين عن وسائل الاعلام الأميركي، ومعظمهم من اليهود في الفضيحة التي ستقرر مصير رئيس الولايات المتحدة من جرائها، وبطلتها يهودية وداعمو دعواها يهودا! أليس مذهلاً ان تكون هذه الخيوط الدولية والسياسية والاعلامية كلها في أيد يهودية بعضها يحمل الجنسية الاميركية والآخر، الجنسية الروسية والثالث الجنسية الاسرائيلية؟

لا شك في ان نتنياهو يضحك كثيراً في «عبه» فمنذ شهر كان العرب والعالم يتحدثون عن ضغط او مخطط أميركي، لاسقاط نتنياهو، لاطلاق عملية السلام، أما اليوم فالحديث هو عن سقوط الرئيس كلينتون وضرب العراق، ترى ما الذي يمكن ان ينتظره العرب من الولايات المتحدة الأميركية، ومن السلام، بعد تكشف كل هذا الضعف الأميركي أمام اسرائيل، بل هذه الهيمنة اليهودية على كل شيء في الولايات المتحدة الأميركية؟

باسم الجسر



ليست مسألة أخلاق لكنها غيرة على القانون وحده!

فهمي هويدي

فضائح البيت الأبيض التي ملأت الدنيا وشغلت الناس يمكن قراءتها وتناولها من زوايا عدة. وبالنسبة لي فهي تثير لأول وهلة تعليقات ثلاثة اوجزها في ما يلي:

● اولاً: لست من انصار الايحاء بان ثمة «مؤامرة يهودية» في المسألة، ورغم ادراكي لحقيقة ان الدوائر اليهودية الموالية لاسرائيل لا تكف عن التآمر ولا تتورع عنه، طالما وجدت في ذلك مصلحة لاسرائيل، لكني ايضاً احذر من الادعاء بانه ما من شيء يحدث في الكرة الارضية الا ووراءه اصابع يهودية، وقد اغناني الأستاذ بلال الحسن في مقاله الذي نشرته «الشرق الأوسط» (98/1/26)، عن بذل جهد في اثبات طبيعة «الغضب الأمريكي الحنون» على رئيس الوزراء الاسرائيلي، وكيف انه لم يدع حقاً الى الغداء مع كلينتون، ولم يظهرا معاً في مؤتمر صحافي، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي خرج من واشنطن وهو مدرك بان بلاده حصلت على كل ما ارادته من طائرات وتقنيات واموال. وما لم يذكره الأستاذ بلال ان نتنياهو خرج من اجتماعاته مع الرئيس كلينتون مطمئناً الى ان الادارة الأمريكية قد غيرت موقفها من الضفة الغربية، وباتت تتعامل معها باعتبارها ارضاً متنازعاً عليها وليست محتلة كما تقول نصوص قرارات الامم المتحدة ويعلم العالم كله. وهذا موقف تفردت به ادارة الرئيس كلينتون، ولم يسبق لأي ادارة امريكية ان بلغته في تحيزها لاسرائيل. ولعل الاستاذ بلال أشار الى هذا المعنى في مقاله حين ذكر ان الادارة الأمريكية تخلت عن موقف مطالبة الطرفين باتخاذ قرارات صعبة، واصبح جهدها منصباً على محاولة فرض المواقف والوقائع على المفاوض الفلسطيني، الأمر الذي لا يدع مجالاً للشك في ان فضيحة الرئيس الأمريكي وراءها اطراف اخرى ليس بينها «اللوبي» الاسرائيلي في واشنطن.

ما يهمني هنا ليس تبرئة اليهود في القضية، ولكن لفت النظر الى قضية خرى مفادها ان الصراع السياسي في الولايات المتحدة بوجه أخص يستخدم حملات التشويه كاحدى ادوات الصراع واسلحته، وقد تفردت الولايات المتحدة بهذه الظاهرة نظراً لقوة وخطورة اجهزة الاعلام فيها، وقد قامت الدنيا ولم تقعد هناك قبل شهرين حين نشرت مجلة «انسايت» اليمينية قصة ادعت فيها ان البيت الأبيض باع اراضي تابعة لمدافن ضحايا الحرب الأمريكان (معروفة باسم مدافن ارلنجتون)، وان اصدقاء كلينتون والمساهمين في حملات دعم الحزب الديمقراطي حصلوا على موافقة البيت الأبيض بدفنهم مع قدامى المحاربين وضحايا الحرب الأمريكيين، واعتبرت المجلة ان ذلك يعد عدواناً صارخاً على «أقدس الممتلكات الأمريكية»، وطالبت بمحاسبة مسؤول البيت البيض الذي ارتكب هذه الجريمة النكراء!

ما ان نشرت القصة حتى تلقفتها مختلف الاذاعات والمحطات التلفزيونية، وتناقلتها باعتبارها فضيحة جديدة في سجل ادارة كلينتون.

بعد 24 ساعة من اطلاق القصة أعلن رئيس احدى لجان الكونجرس المسؤولة عن الاشراف على المواقف انه سيجري تحقيقاً في الحدث، وطالب اثنان من ابرز اعضاء مجلس الشيوخ في اليوم التالي بفتح ملف القضية والتحقيق فيها، كما ارتفعت اصوات نواب آخرين من مجلس الشيوخ بعقد جلسة تحقيق برلماني، وهدد بعض أعضاء مجلس النواب باصدار تعليمات للحصول على الأدلة المطلوبة من البيت الأبيض، وبدأ كتاب وصحافيو الجناح اليميني حملة دعائية هجومية طالبت بوضع «نهاية للادارة الغارقة في خضم الفضائح»... الخ.

وبعد ثلاثة ايام من تزايد حدة الادعاءات وتداعيات القصة، اصدر البيت الأبيض قائمة كاملة باسماء كل المدفونين في ارلنجتون، بما في ذلك الذين حصلوا على إذن رئاسي خاص بالدفن، واتضح ان 58 شخصاً دفنوا فيها بموجب اذن رئاسي حتماً، لكنهم جميعاً لم يكونوا سوى زوجات ضباط سابقين في الجيش، لهن الحق في الدفن الى جوار ازواجهن.

تفاصيل القصة نشرها الأستاذ جيمس زغبي في مقال نشرته «الشرق الأوسط» في (97/12/1)، وختمها مشيراً الى ان هناك عشرين لجنة تحقيق في الكونجرس ومجلس الشيوخ تنظر في العديد من الادعاءات التي لا دليل عليها ضد كلينتون ونائبه آل جور، وان تكاليف هذه اللجان حتى الآن بلغت خمسين مليون دولار!

ثانياً: يثير المشهد لغطاً كبيراً حول سلوك الرئيس كلينتون لا ريب، خصوصاً بعدما ترددت في صورة تفاصيل كثيرة تثير الدهشة بقدر ما تبعث على التقزز، وقد وجد الاعلام الأمريكي القوي والخطير في تلك التفاصيل مادة غزيرة اصبحت موضوعاً لما لا حصر له من التعليقات والبرامج الجادة والفكاهية في آن واحد. ولك ان تتصور ردود فعل معدي تلك البرامج حين يكتشفون مثلاً ان الرئيس الذي يفترض انه مشغول بهموم العالم وضرب العراق وغير ذلك، يجري اثناء الليل حوارات بذيئة ومطولة مع محظياته اللاتي يتعذر حصرهن الآن، بل لك ان تتصور تعليقاتهم حينما يسمعون فتاة وهي تروي على شاشات التلفزيون، كيف انها شاركت في حفل أقيم في الهواء الطلق وحضره الرئيس كلينتون، وكيف انه تعلق بها لدرجة انه اصطحبها الى دورة مياه كانت في طرف المكان، وقضى معها حاجته هناك، بينما كانت زوجته هيلاري تتحدث الى الضيوف على بعد خمسين متراً من «المكان الدافئ» الذي قضى فيه زوجها متعته!

ذلك مجرد غيض من فيض يملأنا تقززاً واشمئزازاً صحيح، لكننا بالمقابل لا بد ان نلحظ بعين التقدير مدى سطوة مؤسسة الحكم وقوتها، حين يمثل الرئيس للتحقيق معه في ما هو منسوب اليه في قضية المرأة السابقة (بولا جونز)، وحين تصدر وزيرة العدل قراراً بتكليف أحد القانونيين الكبار وتعيينه «محققاً مستقلاً» توفر له كل الصلاحيات التي تمكنه من تجميع الأدلة في قضية الفتاة الأخيرة (مونيكا لوينسكي).

مثل هذه التفاصيل التي تذكرنا بآيات العدل في عهد الخلفاء الراشدين، لا يكاد يصدقها انسان العالم الثالث، حيث السلطة فيه فوق القانون، والرئيس «معصوم» ولا يجرؤ احد على سؤاله، ناهيك عن استجوابه والتحقيق معه. ثم اننا لا نعرف «بدعة» المحقق المستقل، لأن الذي تعلمناه ان القانون والدولة والسلطة والرئيس، كلهم شيء واحد متداخل في بعضه، حتى أكاد اراهن على ان كثيرين في بلادنا يتعذر عليهم استيعاب فكرة ذلك المحقق الذي يمكن ان تطلق يده هكذا للتحقيق في شأن يتعلق بسلوك الرئيس وذمته المالية، وقد سألنا كثيرون من المتعلمين عن حكاية المحقق المستقل، وأبدوا استغرابهم من ان يكون الرجل جزءاً من جهاز الدولة ومستقلاً في الوقت ذاته، وهم معذورون لأن ثقافة العالم الثالث لا تتصور إلا شيئاً واحداً في هذه الحالة، هو ان يتولى مثل ذلك المحقق جمع المعلومات التي تؤكد ان الرئيس فوق أي شبهة (هذا اذا تحققت المعجزة وجرى التحقيق في أي شأن يتعلق بالرئيس)، وهذه المعلومات جاهزة سلفاً وموثقة من جانب كل أجهزة الدولة، ثم انه في الوقت ذاته سوف يقدم الأدلة التي تثبت ان الذين روجوا تلك الشائعات المغرضة عن الرئيس هم عملاء لجهات أجنبية وأطراف في «مؤامرة دنيئة» استهدفت قلب نظام الحكم، وان المقصود ليس شخص الرئيس وانما البلد كله!

ثالثاً: ان الناس في الولايات المتحدة، الأغلبية ان شئت الدقة، استنكروا المشهد لسبب مختلف عما دعانا الى استنكاره، فالمشكلة هناك لم تكن في السلوك الجنسي المنفلت للرئيس، بقدر ما انها كانت في حثه الفتاة على الكذب امام المحققين من ثم فالغيرة على القانون مقدمة بمراحل على الغيرة على الأخلاق، غير ان الأمر معكوس في بلادنا، حيث البعد الأخلاقي هو المستقر في أذهان الناس، ولا يكاد احد يلتفت كثيراً الى البعد الآخر المتعلق باحترام القانون، ولعلي لا ابالغ اذا قلت ان الراي العام في بلادنا على استعداد لأن يغفر للمسؤول او غيره انتهاكه للقانون، ولكنه غير مستعد على الاطلاق ان يغفر له خطأ أخلاقياً.

هذا المشهد يثير اشكالين، احدهما في الجانب الأمريكي والثاني في الجانب المتعلق بنا.

في الجانب الأمريكي ـ والغربي عامة بدرجات متفاوتة ـ يلاحظ ان القيم الأخلاقية في تراجع وتدهور مستمرين (المتمسكون بالقيم الأخلاقية موجودون، ولكنهم قلة متناقصة في العدد والنسبة) ـ وهذا التدهور الأخلاقي نابع أساساً من تراجع قيمة الدين وتهميش دوره، باعتبار ذلك من مقتضيات الالتزام بالعلمانية.

وحين يجري اضعاف دور الدين في حياة المجتمع فان مرجعية القيم تتجاوزه، ويتصرف الانسان في النهاية باعتباره مكتفياً بذاته وليس في حاجة الى غيب او إله، ومن ثم فانه يصبح مصدر القيم، الأمر الذي يطلق العنان في النهاية للشهوات والملذات، خصوصاً في المجتمعات الرأسمالية الغربية التي تقوم فلسفتها على المنفعة واشباع الحاجة، وهو المعنى الذي انتقده زبيجنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق في كتابه الذي صدر بعنوان «الانفلات»، وفيه ذكر ان «مجتمعنا الذي أصبح قبة الاشباع الذاتي هو المبدأ او المعيار، تراجعت المعايير فيه لاصدار الأحكام الأخلاقية، حيث يشعر الفرد بأن بامكانه ان ينال ما يريد، سواء استحق ذلك ام لم يستحقه لذلك اصبحت الأحكام الأخلاقية مستبعدة، ولم تعد هناك حاجة للتفريق بين «الصواب» و«الخطأ»، واصبحت التفرقة الأهم بين ما هو «قانوني» وما هو «غير قانوني». بالتالي فان الاجراءات القانونية حلت محل الأخلاقيات والكنيسة، وبالتالي فقد استبدل بالدين الذي يعمل كمرشد لسلوك الفرد، النظام القانوني الذي يحدد العناصر الخارجية لما هو ممنوع، وليس ما هو غير أخلاقي.

اما في الجانب المتعلق بنا فان المشهد يثير اشكالية الاهتمام بالأخلاق الخاصة وتجاهل الأخلاق العامة، فحسن السير والسلوك عندنا لا يدخل فيه الا يكون المرء مزوراً للانتخابات ولا يسلتزم ان يكون مسدداً للضرائب التي يفرضها القانون، ولا يدخل فيه اتقان العمل او الانضباط في المواعيد او اعطاء الناس حقوقهم ومن التعبيرات الصائبة في هذا المعنى ما قاله الشيخ محمد الغزالي ذات مرة، من ان شرف البنت عندنا تراق من اجله الدماء، اما شرف الأمة فيمكن التهاون فيه او السكوت على انتهاكه.

وهذا الفصل بين الأخلاق الخاصة والعامة ناشئ عن الفصل بين الايمان والسلوك، والالحاح المستمر على حصار الدين في المسجد وعزله عن مجرى الحياة العامة. وإذ نذكر على الغربيين اهدارهم للأخلاق الخاصة، فان الانصاف يقتضينا ان نغبطهم على احترامهم للأخلاق العامة، حتى وان كان الدافع الى ذلك هو حسن ادارة المجتمع بقدر ما يتعين علينا ان نستهجن الاقلال من شان تلك الأخلاق في واقعنا.

المدهش في الأمر ان ما هو اخلاق عامة تهم المجتمع في العالم الغربي، هو في ثقافتنا الاسلامية من «حقوق الله» التي يتعين على الناس صيانتها وايلاؤها اهتماماً خاصاً، لتعلقها بجموع المسلمين ومستقبل الأمة.

ومن أسف ان التشوه الذي أصاب ثقافتنا اوصلنا الى التهاون في حقوق الله، والتركيز على حقوق العباد دون غيرها.

عملية السلام عقب لقاءات واشنطن

هنري سيجمان *

ركزت اللقاءات التي جرت الاسبوع الماضي بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع كل من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الاجراءات التي ينبغي ان يتخذها الجانب الفلسطيني لمكافحة الارهاب والجانب الاسرائيلي فيما يتعلق باعادة نشر القوات في الضفة الغربية حسبما نصت عليه اتفاقيات اوسلو.

وتقدم الرئيس كلينتون بصيغة تهدف الى تضييق مساحة الخلافات بين الطرفين بشأن المسألتين المذكورتين.

وبالقاء نظرة الى الاجراءات والخطوات المذكورة ذات الصلة باحياء عملية السلام في الشرق الاوسط يمكن ان نلاحظ انها غير كافية، فعملية السلام لا يمكن ان تستأنف بنجاح الا اذا كان لدى الاطراف المعنية بها أسباب مقنعة بان هذه العملية ستؤدي في النهاية الى تحقيق اهدافها الاساسية. فبالنسبة لاسرائيل يعتبر امن مواطنيها اهم الاهداف الى جانب حدودها المعترف بها وعلاقاتها الطبيعية مع دول الجوار الاقليمي، وهذه كلها اهداف تؤيدها الولايات المتحدة. اما المهم للجانب الفلسطيني فهو قيام دولة فلسطينية مستقلة.

ويلاحظ كذلك ان اهم تطور حتى الآن خلال اللقاءات الاخيرة هو تصريح الرئيس كلينتون لعرفات بان من اهداف عملية السلام حسب وجهة النظر الاميركية، تمكين الفلسطينيين من «تحقيق تطلعاتهم والعيش كشعب حر». ويأتي هذا التطور في الموقف الاميركي كجانب مهم في تاسيس اطار لمفاوضات المرحلة النهائية التي من المفترض ان تتناول تطلعات وطموحات الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وكان عرفات قد ابلغ الرئيس كلينتون في لقائهما الأخير بان الجانب الفلسطيني يرغب في التفاوض حول الخلافات مع اسرائيل طالما ستؤدي هذه العملية الى تحقيق الهدف المرجو.

فالجانب الفلسطيني على استعداد لاتخاذ المزيد من الاجراءات التي تهدف الى مكافحة الارهاب والتعاون الامني مع اسرائيل مع تحديد بنود الميثاق الفلسطيني التي الغيت في ابريل (نيسان) من العام الماضي بواسطة المؤتمر الوطني الفلسطيني اذا كانت هذه الاجراءات ستؤدي الى تحقيق الهدف المطلوب. اما ما لن يجرؤ الفلسطينيون على التخلي عنه، فهو التراجع عن الهدف نفسه، كما ذكر عرفات لكلينتون خلال لقائهما الأخير.

كما أكد عرفات كذلك ان لا احد يملك الحق في مطالبة الشعب الفلسطيني بالتخلي عن اهدافه.

والمعروف انه عشية وصول نتنياهو الى واشنطن اكدت الحكومة الاسرائيلية رفضها لهذا الهدف، فقد صوتت نسبة 60% في صالح قرار يبقي على الضفة الغربية تحت سيطرة اسرائيل، كما فرضت الحكومة الاسرائيلية كذلك خمسين شرطاً على الجانب الفلسطيني قبل الشروع في اي عملية لاعادة انتشار القوات.

ويمكن القول ان ازالة الضفة الغربية من طاولة المفاوضات قبل محادثات المرحلة النهائية يعني ان عملية السلام التي تمخضت عن اتفاقيات اوسلو قد الغيت عملياً، ليس ثمة شك في اهمية الجانب الأمني بالنسبة لاسرائيل، اذ ليس لها الحق فقط وانما ملزمة تجاه مواطنيها بمطالبة الجانب الفلسطيني بتنفيذ ما عليه من التزامات في هذا المجال ولكن ما من دولة في العالم تحدد مصالحها الامنية بشكل واسع وفضفاض لا يعوق المصالح الأمنية لدول الجوار فحسب بل يعوق حتى وجودها نفسه. واما شعار «نريد ضمان امننا والا لن نعيش هكذا» فلا يتفق وبديهيات العلاقات الدولية. كما ان هذه السياسة لا توفر امناً زائداً وانما تولد العنف والنزعات الانتقامية.

لا تقتصر عملية نسف السلام على قرارات الحكومة الاسرائيلية فقط فالقرارات يمكن الغاؤها، رغم صعوبة ذلك في حكومة واقعة تحت تأثير ارييل شارون ورفائيل ايتان. فالمهم في الامر هو التطورات التي تفرزها باستمرار السياسات الاسرائيلية ذات الصلة بالاسكان والمستوطنات وبناء الطرق الرئيسية ومشروعات البنية التحتية التي تؤكد على جعل المناطق الفلسطينية بمثابة بانتوستونات معزولة.

ولعل هذه هي السياسات التي ادت الى موقف الرئيس كلينتون المؤيد لتحقيق الفلسطينيين لتطلعاتهم وطموحاتهم «كشعب حر». في الاحوال الطبيعية يفترض ان يؤدي هذا التصريح الى تنشيط المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. كما من المفترض ان يكون التصريح المذكور بمثابة عامل مشجع وحجة منطقية للعمل على ازالة الاحباط الفلسطيني حتى لا يقود الى التخلي عن اتفاق اوسلو وقيادة انتفاضة جديدة في الوقت الذي بدأت فيه الولايات المتحدة تضغط دبلوماسياً لانقاذ عملية السلام.

من المؤكد ان التوقيت له اهميته الخاصة سواء كان ذلك في السياسة او في سائر اوجه الحياة الأخرى، فالأزمة التي واجهت الرئيس كلينتون في الآونة الأخيرة كانت بمثابة انباء سارة بالنسبة لانصار الجناح اليميني في اسرائيل في الوقت الذي زادت فيه من احباط الفلسطينيين. وعليه فالمخرج الامثل يتلخص في اخراج كلينتون لنفسه من حالة الارتباك الحالية. اما الاعتماد على رصيده السياسي المتبقي في حسم المسائل ذات الصلة بعملية السلام، في ظل وجود الكونجرس الحالي ومؤيدي نتنياهو وسط الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، فلا يتوقع ان يحقق اي نوع من النجاح.

* زميل مجلس العلاقات الخارجية الاميركي.
خاص بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

دفاع الثعالب عن العراق

هل تصدقون بيانات دول الخليج وايران وسوريا ومصر والاردن القائلة بانها تعارض ضرب منشآت العراق المشبوهة او مطالبتها بايقاف حملات التفتيش الدولية؟

ان صدقتم ذلك فعليكم ان تصدقوا بعد ذلك كل شيء غير معقول في السياسة.

هذه الدول بفعل الضغوط الدعائية والمناخ الشعبي المعادي لموقف امريكا لا تجد بدا من الظهور بموقف مناصر للعراق اكثر من كونه موقفا سياسيا يعبر عن سياستها ومصلحتها.

فايران خصم اساسي للعراق لها معه ثأر قدره مليون قتيل وثماني سنوات من الحرب والدمار وعداوة حقيقية ركيزتها ايديولوجية ودينية. ايران تعرف جيدا ان فرق التفتيش الدولية تخدم مصالحها لأن كل معمل يتم تكسيره وكل صاروخ يجري تهشيمه هو في واقع الامر انقاذ لها. ايران لاتزال تؤمن انها قد تدخل في حرب مع العراق. وسبق للعراق ان رجمها بصواريخه التي وصلت الى طهران نفسها. لهذا ايران متحمسة لاستمرار العقوبات وتشجع سرا عملية تقليم اظافر العراق الكيماوية والبيولوجية.

دول الخليج تعرف جيدا انه لو لم تكن هناك عقوبات تمسك بخناق الحكومة العراقية، ولو لم توجد القوات الامريكية في عرض البحر ووسط البر لعاد صدام بعناده المعروف وهددها بحروب جديدة. بل ربما كانت خريطة الخليج مختلفة اليوم تماما. الخليجيون السياسيون يعرفون ذلك. الخليجيون المواطنون معظمهم مجرد صدى للدعاية العربية.

سوريا كانت اكثر الدول عداء للعراق النظام واطولهم مقاطعة له. تعرف ان صدام لو لم يهجم على الكويت لكانت دمشق هدفه البديل. سوريا ضمن المجموعة المتحمسة بصمت لعملية اتلاف اسلحة العراق الخطيرة لأنها تدرك انها في مرماه.

لنأخذ مصر وهي الدولة الأقل تحرشا ببغداد وربما الاقل تضررا من قوتها. فهي تعمل وفق حساب توازن دقيق يظهر العراق فيه مخربا لمصالحها الاساسية في الخليج مثلما حاول ان يفعل في الستينات وارسل الرئيس الراحل عبد الناصر قواته لمواجهة اي احتمال لاحتلال الكويت من قبل عبد الكريم قاسم، وعملها في اوائل التسعينات. المصالح المصرية لم تتبدل. ومصر سبق ان عانت من صلف صدام ومحاولة بناء محور مضاد لها عندما كان يملك قوة نيران ضاربة.

الأردن هو اسهل واد يمكن ان يعكر صفوه النظام العراقي دون ان يحرك قواته. ولولا كون الاردن يقع كعازل فاصل مع اسرائيل لسهل على العراق ايذاؤه، وهو مثل بقية جيران العراق سعيد بفرض التفتيش بالقوة على جاره الخطر.

هذه هي المواقف الحقيقية التي لا ينطق بها وزراء خارجية للدول المعنية بالازمة. جميعهم مع تجريد العراق من أسلحته التدميرية يعرفون لا مسؤولية النظام العراقي وحماقاته ويدركون خطر أسلحته. وهم جميعا ضد تجويع الشعب العراقي وليسوا مع حصاره لانهم يعلمون ان ضعف الناس يعزز موقف الحكومة في بغداد ولا يضعفها.

أسس ومرتكزات السياسة الشرعية (12)

تعارض الحسنات أو السيئات أو هما جميعا

يوسف القرضاوي

لشيخ الاسلام ابن تيمية كلام قوي في جواز تولي بعض الولايات في دولة ظالمة، اذا كان المتولي سيعمل على تخفيف بعض الظلم، او تقليل حجم الشر والفساد.

وله في موطن آخر فصل جامع في تعارض الحسنات او السيئات، او هما جميعا، ولم يمكن التفريق بينهما، بل الممكن اما فعلها جميعا وأما تركها جميعا.

سئل الشيخ قدس الله روحه:

عن رجل متول ولايات، مقطع اقطاعات، وعليها من الكلف السلطانية ما جرت به العادة، وهو يختار ان يسقط الظلم كله، ويجتهد في ذلك بحسب ما قدر عليه، وهو يعلم انه ان ترك ذلك واقطعها غيره وولى غيره فإن الظلم لا يترك منه شيء، بل ربما يزداد، وهو يمكنه ان يخفف تلك المكوس التي في اقطاعه، فيسقط النصف، والنصف الآخر جهة مصارف لا يمكنه اسقاطه، فانه يطلب منه لتلك المصارف عوضها، وهو عاجز عن ذلك، لا يمكنه ردها. فهل يجوز لمثل هذا بقاؤه على ولايته واقطاعه؟ وقد عرفت نيته، واجتهاده، وما رفعه من الظلم بحسب امكانه، ام عليه ان يرفع يده عن هذه الولاية والاقطاع، وهو اذا رفع يده لا يزول الظلم، بل يبقى ويزداد. فهل يجوز له البقاء على الولاية والاقطاع كما ذكر؟ وهل عليه إثم في هذا الفعل؟ أم لا؟ واذا لم يكن عليه إثم، فهل يطالب على ذلك؟ ام لا؟ واي الأمرين خير له: ان يستمر مع اجتهاده في رفع الظلم وتقليله، ام رفع يده مع بقاء الظلم وزيادة؟ واذا كانت الرعية تختار بقاء يده لما لها من المنفعة به، ورفع ما رفعه من الظلم، فهل الأولى يبقى ويزداد برفع يده.

فاجاب: الحمد لله. نعم اذا كان مجتهدا في العدل ورفع الظلم بحسب امكانه، وولايته خير وأصلح للمسلمين من ولاية غيره، واستيلاؤه على الاقطاع خير من استيلاء غيره، كما قد ذكر: فانه يجوز له البقاء على الولاية والاقطاع، ولا إثم عليه في ذلك، بل بقاؤه على ذلك افضل من تركه اذا لم يشتغل اذا تركه بما هو افضل منه.

وقد يكون ذلك عليه واجباً اذا لم يقم به غيره قادرا عليه. فنشر العدل، بحسب الامكان، ورفع الظلم بحسب الامكان ـ فرض على الكفاية، يقوم كل انسان بما يقدر عليه من ذلك اذا لم يقم غيره في ذلك مقامه، ولا يطالب والحالة هذه بما يعجز عنه من رفع الظلم.

وما يقرره الملوك من الوظائف التي لا يمكنه رفعها لا يطلب بها، واذا كانوا هم ونوابهم يطلبون اموالا لا يمكن دفعها الا باقرار بعض تلك الوظائف، واذا لم يدفع اليهم اعطوا تلك الاقطاعات والولاية لمن يقرر الظلم او يزيده، ولا يخففه، كان اخذ تلك الوظائف ودفعها اليهم خيرا للمسلمين من اقرارها كلها، ومن صرف من هذه الى العدل والاحسان فهو اقرب من غيره، ومن تناوله من هذا شيء ابعد عن العدل والاحسان من الظلم، ويدفع شر الشرير باخذ بعض ما يطلب منهم، فما لا يمكنه رفعه هو محسن الى المسلمين غير ظالم لهم، يثاب، ولا إثم عليه فيما يأخذه على ما ذكره، ولا ضمان عليه فيما اخذه، ولا إثم عليه في الدنيا والآخرة اذا كان متجهدا في العدل والاحسان بحسب الامكان.

وهذا كوصي اليتيم وناظر الوقف والعامل في المضاربة والشريك، وغير هؤلاء ممن يتصرف لغيره بحكم الولاية او الوكالة، اذا كان لا يمكنه فعل مصلحتهم الا باداء بعضه من اموالهم للقادر الظالم: فإنه محسن في ذلك غير مسيء، وذلك مثل ما يعطي هؤلاء المكاسين وغيرهم في الطرقات، والاشوال، والاموال التي ائتمنوا، كما يعطونه من الوظائف المرتبة على العقار، والوظائف المرتبة على ما يباع ويشترى، فإن كل من تصرف لغيره او لنفسه في هذه الاوقات من هذه البلاد ونحوها فلا بد ان يؤدي هذه الوظائف، فلو كان ذلك لا يجوز لاحد ان يتصرف لغيره لزم من ذلك فساد العباد وفوات مصالحهم.

والذي ينهى عن ذلك ـ لئلا يقع ظلم قليل ـ لو قبل الناس منه تضاعف الظلم والفساد عليهم، فهو بمنزلة من كانوا في طريق وخرج عليهم قطاع الطريق، فإن لم يرضوهم ببعض المال اخذوا اموالهم وقتلوهم. فمن قال لتلك القافلة: لا يحل لكم ان تعطوا لهؤلاء شيئا من الاموال التي معكم للناس، فانه يقصد بهذا حفظ ذلك القليل الذي ينهى عن دفعه، ولكن لو عملوا بما قاله لهم ذهب القليل والكثير وسلبوا (1) مع ذلك، فهذا مما لا يشير به عاقل، فضلا ان تاتي به الشرائع، فإن الله تعالى بعث الرسل لتحصيل المصالح، وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها بحسب الامكان.

فهذا المتولي المقطع الذي يدفع بما يوجب من الوظائف، ويصرف الى من نسبه مستقرا على ولايته واقطاعه ظلما وشرا كثيرا عن المسلمين اعظم من ذلك، ولا يمكنه دفعه الا بذلك، اذا رفع يده تولى من يقره ولا ينقص منه شيئا، وهو مثاب على ذلك، ولا إثم عليه في ذلك ولا ضمان في الدنيا والآخرة.

وهذا بمنزلة وصي اليتيم، وناظر الوقف الذي لا يمكنه اقامة مصلحتهم الا بدفع ما يوصل من المظالم السلطانية، اذا رفع يده تولى من يجور ويزيد الظلم، فولايته جائزة، ولا إثم عليه فيما يدفعه، بل قد تجب عليه هذه الولاية.

وكذلك الجندي المقطع الذي يخفف الوظائف عن بلاده، ولا يمكنه دفعها كلها، لانه يطلب منه خيل وسلاح ونفقة لا يمكنه اقامتها الا بان ياخذ بعض تلك الوظائف، وهذا مع هذا ينفع المسلمين في الجهاد. فاذا قيل له: لا يحل لك ان تاخذ شيئا من هذا، بل ارفع يدك عن هذا الاقطاع. فتركه واخذه من يريد الظلم، ولا ينفع المسلمين: كل هذا القائل مخطئا جاهلا بحقائق الدين، بل بقاء الجند من الترك والعرب الذين هم خير من غيرهم، وانفع للمسلمين، واقرب للعدل على اقطاعهم مع تخفيف الظلم بحسب الامكان، خير للمسلمين من ان ياخذ تلك الاقطاعات من هو اقل نفعا واكثر ظلما. والمجتهد من هؤلاء المقطعين كلهم في العدل والاحسان بحسب الامكان يجزيه الله على ما فعل من الخير، ولا يعاقبه على ما عجز عنه، ولا يؤاخذه بما ياخذ ويصرف اذا لم يمكن الا ذلك: كان ترك ذلك يوجب شراً أعظم منه... والله أعلم (2).

الهوامش

1 ـ اغلنها: وقتلوا مع ذلك، كما يفهم من السياق

2 ـ مجموع فتاوى شيخ الاسلام جـ 30 ص 356 ـ 360.

مركز الدعوة والإرشاد بالفجيرة ينفذ 4781 منشطا دعويا في شعبان الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتواصل الجهود الدعوية والارشادية لوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد خارج السعودية من خلال المراكز والمكاتب الدعوية المنتشرة في شتى انحاء العالم، والتي توظف الوزارة لها كافة الامكانات والقدرات لتحقيق اهدافها السامية في خدمة الاسلام والمسلمين.

وتسعى الوزارة الى نشر مفاهيم وتعاليم الاسلام الصحيحة بين المسلمين، والدعوة الى الدين الحق، دعوة المسلمين الى تصحيح اوضاعهم العقدية على هدي من الكتاب والسنة، وسيرة السلف الصالح من الهادين المهتدين، وتعديل سلوكهم بما يتفق مع الدين الصحيح، بوسائل ملتزمة بالضوابط الشرعية، وبيان صلاحية الاسلام لكل زمان ومكان، وسماحته وعدله وغير ذلك من قيمه السامية.

· ومن هذه المراكز التي تحظى بدعم واهتمام كافة اجهزة الوزارة مركز الدعوة والارشاد في الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة، والذي قام بتنفيذ مجموعة من المناشط والبرامج الدعوية والارشادية المتنوعة خلال شهر شعبان المنصرم من العام الحالي 1418هـ.

وفي تقرير للمركز حول تلك المناشط اوضح مدير المركز الشيخ ابراهيم بن سعد الشقيران ان المركز نفذ 4781 منشطاً دعوياً شملت القاء 960 درساً وكلمة وعظية، منها 532 باللغة العربية، و350 باللغة الأوردية، و78 باللغة المليبارية، كما شملت القيام بـ35 جولة في المناطق النائية والقرى أثمرت عن إقامة 50 درساً، منها 26 باللغة العربية، و18 باللغة الأوردية، و6 باللغة المليبارية.

كذلك شملت المناشط القاء 60 خطبة جمعة بالمساجد الجامعة، منها 28 باللغة العربية، و28 بالأوردية، و4 بالمليبارية، ونفذ المركز 180 حلقة لتحفيظ القرآن الكريم وترتيله، كما نظم 17 محاضرة دينية عامة.

وفي مجال التعاون مع اجهزة الاعلام أفاد مدير المركز في تقريره انه تم تنفيذ حلقة اذاعية على الهواء مباشرة مدتها ساعتان ببرنامج آفاق فكرية باذاعة ابوظبي، الى جانب تنفيذ 12 جلسة علمية تم فيها شرح الفقه الشافعي من كتاب زاد المحتاج لطلبة العلم، وأئمة المساجد، وذلك بهدف الرفع من مستواهم العلمي.

وبالنسبة للمناشط المتعلقة بتوزيع الاهداءات بين الشيخ الشقيران ان المركز وزع خلال شهر شعبان الماضي 2041 نسخة من الاصدارات الدينية المتنوعة، منها 79 نسخة من المصحف الشريف من إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، و722 ترجمة لمعاني القرآن الكريم من المجمع ايضاً بلغات مختلفة، و627 نسخة من الكتب باللغة العربية، و723 نسخة من الكتب بلغات مختلفة، و90 نسخة من المجلات والجرائد من اصدارات رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

وأشار التقرير الى ان المركز يفتح ابواب مكتبته العامة صباحاً ومساء لاستقبال زواره ومرتاديه وطلاب العلم، كما ان هناك مكتبة صوتية وزعت خلال المدة نفسها 1472 شريطاً اسلامياً، منها 421 للقرآن الكريم، و204 اشرطة تحتوي على المحاضرات والدروس باللغة العربية، و839 شريطاً بالعديد من اللغات الأخرى.

وأضاف التقرير ان المركز يقوم بالرد على اسئلة الجمهور سواء عن طريق الهاتف، او المقابلة الشخصية، وذلك من خلال لجنة مكونة لهذا الغرض، الى جانب ذلك يقوم المركز بايفاد داعية من دعاته لكل من المعهد العلمي براس الخيمة التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، ومركز الارشاد والتوجيه الاجتماعي بامارة راس الخيمة، والمدرسة الباكستانية بالفجيرة، ومركز عثمان بن عفان بالشارقة، والمركز الثقافي للمليباريين بمدينة العين، ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمدينة العين.

كما يقوم المركز بالتعاون مع جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بالفجيرة بايفاد داعية للمساعدة في تنفيذ مانشطها الدعوية، كما شهد مركز الدعوة والارشاد في الفجيرة اسلام امرأة سيلانية، حيث تم شرح محاسن الاسلام لها، وتم تعليمها بعض أحكام العبادات، وتزويدها ببعض الكتب والأشرطة الدينية بلغتها حتى تعينها على فهم الدين الاسلامي بالصورة الصحيحة.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

* وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾

طه / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ورد علي واحدة. سألت ربي ان لا يهلك امتي بالغرق فأعطانيها، وسألته ان لا يهلك امتي بالسنة فأعطانيها، وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها.

أخرجه ابن ابي شيبة وأحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اكفنا وارحمنا، الله القادر القاهر الظاهر الباطن الفاطر اللطيف الخبير قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	6.58	12.34	3.48	6.12	8.12
المدينة المنورة	5.41	7.03	12.35	3.45	6.09	8.09
القدس الشريف	5.08	6.30	11.54	2.54	5.16	6.34
الرياض	5.12	6.35	12.07	3.17	5.40	7.40
القاهرة	5.16	6.45	12.09	3.10	5.32	6.52
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.21	5.51	6.59
الرباط	5.53	7.22	12.46	3.36	6.03	7.29
تونس	5.53	7.22	12.40	3.23	5.47	7.13
الكويت	5.16	6.37	12.02	3.05	5.27	6.46
ابوظبي	5.46	7.04	12.36	3.46	6.09	7.24
المنامة	5.03	6.22	11.51	2.59	5.21	6.38
الدوحة	4.58	6.17	11.48	2.56	5.19	6.35
مسقط	5.29	6.46	12.19	3.03	5.53	7.08

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.22	3.22	6.08	7.08
عمان	4.57	6.16	11.50	2.56	5.23	6.43
بغداد	5.28	6.58	12.24	3.08	5.38	6.58
اسطنبول	6.39	8.12	1.19	4.01	6.24	7.52
نيقوسيا	5.17	6.43	12.01	2.55	5.17	6.38
اثينا	5.58	7.27	12.40	3.28	5.51	7.15
لندن	6.08	7.38	12.15	2.39	4.53	6.23
باريس	6.36	5.18	1.05	3.26	5.52	7.28
روما	5.45	7.20	12.25	3.05	5.28	6.57
بروكسل	6.32	8.15	12.57	3.12	5.38	7.15
مدريد	6.49	8.22	1.30	4.13	6.36	8.03
جينيف	6.15	7.55	12.50	3.19	5.42	7.18
فيينا	5.38	7.20	12.09	2.32	4.57	6.33
برلين	6.00	7.45	12.21	2.30	4.56	6.35
فرانكفورت	6.13	7.56	12.40	2.57	5.23	7.00
ستوكهولم	6.02	7.53	12.03	1.43	4.10	5.55
كوبنهاجن	6.12	7.59	12.25	2.21	4.48	6.29
امستردام	6.34	8.18	12.55	3.04	5.31	7.09
نيويورك	5.31	7.03	12.11	2.53	5.15	6.44
واشنطن	5.42	7.12	12.23	3.10	5.32	6.57

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

ارتفاع الأسهم الفلسطينية وسط معاملات نشطة

القدس المحتلة ـ رويترز: قالت سوق فلسطين للاوراق المالية في بيان ان مؤشر الاسهم الفلسطينية ارتفع عند الاغلاق امس الاحد في معاملات نشطة. وزاد مؤشر القدس في سوق فلسطين 1,1 في المائة عند الاغلاق ليصل الى 155,11 نقطة في تعاملات نشطة بلغ حجمها 78195 سهما بقيمة 209273 دينارا اردنيا (295 الف دولار) مقارنة مع 46114 سهما بقيمة 112083 دينارا امس الاحد وهو يوم التعامل السابق قبل عطلة عيد الفطر في البورصة التي مقرها نابلس.

ومن اصل 19 سهما مسجلة في البورصة جرت تداولات على ستة اسهم فقط في جلسة امس الاحد ارتفع منها سهمان وانخفض سهم واحد وبقيت ثلاثة دونما تغير. وارتفع مؤشر القدس نتيجة لقوة اداء سهم شركة الاتصالات الفلسطينية الذي صعد 1,89 في المائة الى 3,24 دينار بعد تداول اسهم قيمتها 162 الف دينار.

وارتفع سهم الشركة العربية لصناعة الدهانات 2,8 في المائة الى 1,47 دينار.

ونزل سهم القدس للمستحضرات الطبية 2,8 في المائة الى 5,20 دينار بعد تداول ما قيمته 3627 دولارا من اسهم الشركة. وتقيم سوق فلسطين للاوراق المالية جلستين أسبوعيا يومي الاحد والاربعاء. وتجري التداولات بالدولار أو بالدينار الاردني في غياب عملة فلسطينية.

تكوين لجنة للتحقيق في الملفات والطعون

أنباء عن انسحاب 30 مرشحا قبيل بدء أول انتخابات لمجلس إدارة غرفة التجارة في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

اشتد الخلاف بصورة حادة بين مرشحي مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر الذين اعتمدت اسماؤهم لانتخابات الغرفة المقرر ان تبدأ خلال الايام القليلة المقبلة، وتدور احاديث غير مؤكدة عن انسحاب 30 مرشحا احتجاجا على الاقل او استبعادهم بعد تكوين لجنة تحقيق للتدقيق في الملفات الانتخابية.

وقال عبد الهادي الشهواني رجل الاعمال القطري وعضو مجلس الادارة في الغرفة وأحد المرشحين المنتخبين والبالغ عددهم 49 مرشحا: ان حدة الخلاف تدور حول احقية صلاح الجيدة نائب مدير البنك التجاري القطري ونائب مدير عام بنك قطر الوطني سعيد عبد الله المسند. والخلاف يدور على اساس ان شروط الترشيح لا تنطبق الا على التاجر الذي يدفع اشتراكا سنويا للغرفة لا يقل عن خمسة آلاف ريال قطري ولا يقل عن خمسمائة ريال سنويا، والمسند ليس تاجرا.

واضاف بن نابغة عضو مجلس الادارة المعين لـ«الشرق الأوسط» ان الخلاف قد رفع الى وزير المالية والاقتصاد والتجارة الجديد يوسف حسين كمال الذي وعد بان حله من اولويات مهامه اعتبارا من اليوم. ودافع عبد الهادي الشهواني عن قبول ترشيح الجيدة والمسند وقال انهما ترشحا عن البنكين اللذين يعملان بهما وليس عن شيء آخر لان من حق كل بنك قطري ترشيح نفسه لمجلس الادارة المنتخب باعتباره مؤسسة تجارية.

وفي المقابل طالب سليمان حيدر سليمان السلطات المختصة بتشكيل لجنة وزارية لحسم ما أسماه بالتجاوزات وتحديد المرشحين المؤهلين لخوض هذه التجربة الهامة في حياة الشعب القطري. وانحى مرشحون آخرون باللائحة على الشروط الانتخابية التي قالوا انها سمحت لبعض موظفي الدولة بالترشيح رغم عدم حصولهم على سجلات تجارية الى جانب ارتفاع عدد مرشحي قطاع التجارة مما قلل فرص رجال الاعمال في المنافسة على مجلس ادارة الغرفة المنتخب.

ومن جانبه يقول عادل عبد الرحمن المناعي مدير عام شركة التيسير للتجارة والمقاولات ان المهم في انتخاب مجلس ادارة الغرفة نجاح التجربة الانتخابية التي تعتبر رائدة في تاريخ قطر الجديد.

واضاف ان الهدف الاساسي والاسمى للجميع سيكون خدمة الوطن من خلال تشكيل مجلس ادارة منتخب والذي يعتبر نقابة او جمعية تمثل التجار لرعاية وتطوير مصالحهم التي هي في النهاية مصالح الدولة والوطن.

وحول الانباء التي تحدثت عن تكتلات بين اعضاء مجلس الادارة القديم والاعضاء الجدد، اكد ان هذه التكتلات تعتبر من الامور الفطرية الانسانية والطبيعية وليس فيها ما يعيب اذا كانت توجهاتها لخدمة التجارة بصفة عامة.

وحول الافكار التي يمكن ان يقدمها فيما لو نجح في الانتخابات قال مدير شركة التيسير للتجارة والمقاولات انه سيركز على تطوير التجارة المحلية من خلال الاستماع الى مشاكل التجارة الحالية والوصول الى حلول ايجابية وذلك بدعم وتقوية القطاع الخاص الذي يعتبر الهدف الاول لمجلس الادارة. وحتى يكون لمجلس الادارة المنتخب دوره المناسب فلا بد ان يكون لغرفة تجارة وصناعة قطر صلاحيات اكبر من خلال مشاركاتها في مجالس الدولة مثل مجلس الشورى والمجلس الاعلى للتخطيط.

وقال انه يرى ضرورة طرح الافكار التي تؤدي الى تنمية وتقوية القطاع الخاص بانشاء منطقة حرة للتصدير واعادة التصدير وتطوير المدن الصناعية في الدولة واقامة شركة استثمارية برأس مال كبير لتمويل مشاريع صناعية.

واضاف المناعي: انا مواطن قطري اشعر بالفخر والاعتزاز لاحتلال دولتنا مراكز قيادية ولذلك اتمنى لغرفة تجارة وصناعة قطر ان تساهم في اضافة من الانجازات الجديدة.

وقال عادل علي بن علي رجل الاعمال المعروف في قطر والخليج ان برنامجه الانتخابي سيركز على خوض معركة الترشيح لعضوية مجلس الادارة في غرفة تجارة وصناعة قطر من خلال رؤيته التي اكد انه سيضع هذه الرؤية امام مجلس الادارة. وتتضمن هذه الرؤية قيام مجلس الادارة المنتخب للنهوض بها والاسهام في مسيرة النهضة الشاملة لصالح الوطن.

وأكد انه سيدعم انشاء لجان استشارية متخصصة في الميادين الاقتصادية المختلفة والعمل على وضع دراسات وافية على المشروعات التي تتطلبها النهضة في قطر ومدى قدرة راس المال المحلي على النهوض.

وحدد عادل علي بن علي برنامجه الانتخابي بالنقاط التالية:

1 ـ العمل على فتح قنوات عريضة مع رجال الاعمال خليجيا وعربيا ودوليا والقيام بدور الوسيط بين رجال الاعمال القطريين ونظرائهم في البلدان الشقيقة والصديقة المختلفة في كافة المجالات التجارية والصناعية.

2 ـ اكد انه سيعمل جاهدا على دعم وتطوير الفعاليات الاقتصادية والانتاجية في البلاد لكي تنطلق في مشروعاتها التنموية والانتاجية.

3 ـ العمل على تعزيز جسور التعاون مع الحكومة لمواكبة التطورات الاقتصادية داخليا وخارجيا وخاصة ما يتعلق بسوق الاوراق المالية والتعرفة الجمركية وانشاء وتعديل طرق وأجور ورسوم النقل.

4 ـ واكد انه في حال فوزه بعضوية مجلس الادارة انه سيعمل على تكثيف علاقات التعاون مع وزارة المالية والاقتصاد والتجارة. والعمل على الغاء الحواجز الجمركية بين دول مجلس التعاون بشكل خاص ومع الدول العربية بشكل عام في اطار المصالح المشتركة والعمل على عقد اتفاقيات ثنائية وجماعية لتنشيط وتسهيل حركة التجارة امام المصدرين والمستوردين واعفاء البضائع والسلع بين الدول العربية من الرسوم الجمركية وتنشيط القطاع الخاص وفتح ابواب امام الخصخصة الى جانب دعم مشاركة رأس المال الاجنبي في المشاريع التنموية.

ومن هذه المنطلقات قال عادل علي بن علي ان مسؤوليات كبيرة تفرض على مجلس الادارة الجديد للحفاظ على هذه التجربة الجديدة التي معيارها الكفاءة والخبرة والوعي الوطني والقومي.

وتعهد بينل قصارى جهده في حال نجاحه في عضوية المجلس لتامين حقوق التجار من خلال حل مشاكل تعترض التجارة، مشيرا الى انه سيدعو الى سرعة البت في التحكيم التجاري التي تضيع على التجارة القطرية فرصا ذهبية نتيجة لطول فترة البت في القضايا التجارية.

سوق الشورجة في بغداد شهد رواجا خاصا خلال عطلة عيد الفطر (أ.ب)

بغداد تطالب لندن وواشنطن بتحرير أرصدتها المجمدة

كوفي أنان يقترح اليوم على مجلس الأمن رفع قيمة صادرات نفط العراق لأكثر من 5 مليارات دولار

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: أ.ف.ب

قال دبلوماسيون في نيويورك مساء السبت ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اوصى في تقرير بزيادة كبيرة لايرادات العراق من مبيعات النفط تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والمنظمة الدولية بدأ العمل به في ديسمبر (كانون الاول) 1996 يسمح للعراق ببيع كميات نفطية تفوق قيمتها 5 مليارات دولار كل 6 اشهر بدلا من مليارين فقط طبقا للاتفاق الاصلي.

وقدم انان الاقتراح في تقرير تترقبه حكومات ومؤسسات حول العالم يتعلق بتحسين تنفيذ البرنامج الانساني» الذي اقرته الامم المتحدة.

وقال الدبلوماسيون ان الامين العام «يبرر الزيادة الكبيرة التي يقترحها في صادرات النفط العراقية بضرورة وقف تدهور الوضع الانساني لاثنين وعشرين مليون عراقي بعد 7 سنوات من حصار دولي قاس». واضافوا ان اقتراح انان يشمل تخصيص 3,6 مليار دولار للاحتياجات الانسانية للعراق خاصة لمشتريات الأدوية.

ومن المقرر ان يعرض انان تقريره على الدول الخمس عشرة الأعضاء في مجلس الامن الحالي صباح اليوم (الاثنين).

وفي بغداد قالت الحكومة العراقية امس انها طالبت بالافراج عن ارصدتها المجمدة منذ عام 1990 عقب اندلاع ازمة الخليج في الولايات المتحدة وبريطانيا التي يقدرها بنحو 2,5 مليار دولار ليتمكن من شراء مواد غذائية وادوية منهما.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الاعلام والثقافة قوله «بوسع اميركا وبريطانيا لو كانتا بالفعل غير معاديتين لشعب العراق ان تستجيبا لطلب العراق باطلاق أرصدته المجمدة في مصارفهما والبالغة اكثر من مليارين ونصف المليار دولار لشراء اغذية وادوية منهما بالذات»، مضيفا «بوسع واشنطن ولندن ايضا لو كانتا غير معاديتين فعلا لشعب العراق ان تسمحا لبغداد بتصدير الكمية المخصصة له في اتفاق منظمة الاقطار المصدرة للبترول ـ اوبك ـ من نفطه ليستورد بعائداتها ما يسد حاجة الشعب العراقي من جميع مستلزمات الحياة اليومية والتطور والتنمية».

بنك دبي الإسلامي يوزع 54 مليون درهم من الأرباح على المساهمين

دبي: «الشرق الأوسط»

سجلت ارباح بنك دبي الاسلامي نموا في عام 97 بلغت نسبته 12% حيث وصلت الى 63 مليون درهم مقابل 56,3 مليون درهم. وذكر التقرير السنوي الذي قرر توزيع نسبة كبيرة من الارباح المساهمين تمهيدا لاجتماع الجمعية العمومية للبنك المقرر عقده في 16 فبراير (شباط) الجاري، ان المجلس اقترح توزيع 54,1 مليون درهم على المساهمين اي ما يعادل 11% من راس المال البالغ 497,8 مليون درهم. وحسب الميزانية المرفقة بالتقرير فإن موجودات البنك بلغت 8,4 مليار درهم مقابل 7,1 مليار درهم عام 96.

وضمن هذه الموجودات بلغت عقود المرابحة 6,5 مليار درهم تقريباً مقابل 5,3 مليار درهم تقريباً عام 96، في حين بلغت قيمة بند النقد والارصدة الى 1,1 مليار درهم مقابل مليار درهم، وزادت الاستثمارات في العقارات الى 391 مليون درهم مقابل 342 مليون درهم.

اما في جانب المطلوبات فقد سجلت حسابات المودعين زيادة بنسبة 18,8% لتصل الى 5,5 مليار درهم مقابل 6,3 مليار درهم، وادى ذلك الى ارتفاع اجمالي المطلوبات الى 7,9 مليار درهم مقابل 6,5 مليار درهم.

واظهرت الميزانية ارتفاع حقوق المساهمين الى 577,3 مليون درهم مقابل 571 مليون درهم موزعة على اساس 497,8 مليون درهم كرأسمال للبنك و4,3 مليون درهم كاحتياطي راس مالي، و47,7 مليون درهم كاحتياطي قانوني و27,4 مليون درهم كارباح غير موزعة.

وحول توزيع الايرادات اظهرت الميزانية ان مجموع الايرادات نمت بنسبة 5% لتصل الى 505 ملايين درهم مقابل 481 مليون درهم، وسجلت المرابحات والمشاركات زيادة بنسبة 4,2% لتصل الى 444 مليون درهم مقابل 426 مليون درهم، وعائدات الاستثمار العقاري من 15,8 مليون درهم الى 20,1 مليون درهم.

وفي المقابل تراجعت مصروفات البنك لتصل الى 124 مليون درهم مقابل 148 مليون درهم.

وذكر تقرير البنك ان حوالي 79% من عمليات البنك تمت في عقود مرابحة ومشاركة ومضاربة داخل دولة الامارات مرتفعة بذلك عما كانت عليه في عام 96 حين كانت النسبة 76,5%. وبذلك فإن القيمة الخاصة بهذه العقود بلغت 6,4 مليار درهم مقابل 5,2 مليار درهم. اما العقود التي نفذها البنك في الخارج فقد شكلت النسبة الباقية وبلغت قيمتها 1,68 مليار درهم مقابل 1,6 مليار درهم عام 96.

وتجدر الاشارة الى ان بنك دبي الاسلامي هو اقدم البنوك الاسلامية وله عدة شركات تابعة حيث يتملك 80% من مطبعة دبي الاسلامية، و75% من الشركة الاهلية للالمونيوم، و98% من شركة صناعات النسيج، و74% من شركة المياه المعدنية في مصر.

وله ايضاً عدد من الشركات الشقيقة التي تتراوح مساهماته فيها بين 20% و50%.



نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانج اينج (يسار) يصافح المدير التنفيذي لمنظمة التجارة الدولية على هامش اجتماعات دافوس في سويسرا. والمعروف ان هناك خلافات متصاعدة حول انضمام الصين للمنظمة (أ.ب)

هبوط الدولار الأزمة المقبلة للاقتصاد العالمي

دافوس ـ رويترز: قال فريد بيرجستن المستشار الاقتصادي السابق للرئاسة الاميركية ان هبوطا حادا للدولار هو الازمة المقبلة المرجح ان تصيب الاسواق العالمية بعد انتهاء الازمة المالية في جنوب شرق اسيا.

وفي بيان انيع اثناء الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي قال بيرجستن ان العوامل الاساسية القصيرة الاجل ما زالت في صالح الدولار لكن العوامل الاساسية الطويلة الاجل سلبية على نحو متزايد. واضاف قوله ان الاضطراب الكبير القادم في الاقتصاد العالمي بعد ان يتغلب العالم بامان على الازمة الآسيوية الحالية من المرجح ان يكون هبوطا حادا اخر في سعر صرف الدولار.

وقال بيرجستن الذي يعمل مديرا لمعهد واشنطن للاقتصاد الدولي «كما هو الحال دائما من المستحيل التنبوء بنقطة التحول التي تهيمن فيها العوامل الاساسية الطويلة الاجل مرة اخرى على العوامل القصيرة الاجل».

وفي دراسة عن التنبوءات للاقتصاد العالمي في الفترة من عام 1998 الى عام 2000 قال بيرجستن ان العوامل الطويلة الاجل تشمل عجز الميزان التجاري وميزان المعاملات الجارية للولايات المتحدة الذي قال انه من المرجح ان يصل الى 250 مليار دولار و300 مليار دولار في 1999/1998.

وقال ان وضع الدين الصافي للولايات المتحدة الذي تخطى فعلا تريليون دولار سيتجاوز قريبا 1,5 تريليون دولار. واستدرك بقوله: لا تبدو اي علامة على تحول في هذه الاتجاهات.

وقال بيرجستن ان هناك عدة تصورات محتملة لما قد يسبب هبوطا للدولار ومن ذلك تباطؤ حاد لنمو الاقتصاد الاميركي او انتعاش كبير في اوروبا.

وقال عن العملة الاوروبية الموحدة المزمعة ان العامل المحتمل الاخر الذي قد يفجر هبوط الدولار هو قيام اليورو.

بمشاركة 50 من خبراء التجارة العرب

لجنة المفاوضات التجارية تناقش في القاهرة السلع الممنوعة والمحظور استيرادها في الدول العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

تناقش لجنة المفاوضات التجارية العربية خلال اجتماعاتها التي تبدأ الخميس المقبل بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة السلع الممنوعة والمحظور استيرادها في الدول العربية لأسباب واردة في البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى» والسلع المقيد استيرادها في الدول العربية لأسباب اقتصادية او حمائية.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماعات الذي ترأسه سورية ويشارك فيه 50 من خبراء التجارة العرب بحث مذكرة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي جرى اعدادها في هذا الصدد وتتضمن قائمة مشتركة بالسلع الممنوع استيرادها في البرنامج التنفيذي من واقع القوائم السلعية التي تلقتها الأمانة العامة من الدول العربية وذلك بعد استبعاد مجموعة من السلع الممنوع استيرادها لأسباب غير واردة في البرنامج التنفيذي.

ومن المقرر ان تعرض اللجنة تقريراً مفصلاً عن أعمالها على اجتماع لجنة التنفيذ والمتابعة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الذي سيعقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية السبت المقبل، وحسبما ورد في البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة فأن السلع الممنوع استيرادها تشمل البضائع المصنوعة في اسرائيل والمستوردة منها والمخدرات بجميع انواعها والمواد الملوثة بالاشعة والبضائع المغشوشة والمجلات والكتب التي تتنافى مع الدين والآداب والبضائع التي صدر بشأنها قرار مقاطعة.

واشارت مصادر اقتصادية بجامعة الدول العربية لـ«الشرق الأوسط» الى ان جدول اعمال لجنة التنفيذ والمتابعة يتضمن 4 بنود اولها اجراءات تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتنفيذ التخفيض الجمركي المتفق عليه بنسبة 10 في المائة اعتباراً من الشهر الماضي وايداع هياكل التعريفة الجمركية وتصفية القيود غير الجمركية والرزنامة الزراعية وقائمة السلع المحظور استيرادها.

وأضافت ان اللجنة عقدت اجتماعاً على مستوى مديري الجمارك العربية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وجرى خلاله التوصية بالتخفيض المتدرج لرسوم الجمارك والضرائب ذات الأثر المماثل على جميع السلع العربية، وان 12 دولة وافقت على هياكل التعريفة الجمركية الواردة في البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وكذا الرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل المفروضة على السلع العربية، وجداول المواسم الزراعية، كما تلقت الأمانة العامة لجامعة الدول قوائم السلع الممنوع استيرادها من 12 دولة عربية وجرى مراجعتها وتصفيتها واحالة بعضها لقوائم القيود غير الجمركية لعدم وضوح أسباب المنع او لأن المنع تم لأسباب اقتصادية وحمائية تخالف المنصوص عليه في البرنامج التنفيذي.

وأوضحت ان اللجنة ستناقش تقريراً لفريق العمل الفني للسلع الزراعية العربية بعد دراسة وضع رزمانة زراعية مشتركة للدول العربية تشمل تحديد الدول لمواسم الانتاج للسلع الزراعية وكيفية معاملة تلك السلع خلال مواسم الانتاج.

وكشفت المصادر عن ان الأمانة العامة لم تتلق الموافقة على هياكل التعريفة الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل المفروضة على السلع الزراعية الواردة في البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من 8 دول عربية، غير انها لم تحدد تلك الدول، مشيرة الى ان الأمانة تتشاور مع هذه الدول بخصوص اسباب التأخير وطالبتها بتحديد موقفها وإزالة الأسباب التي تحول دون موافقتها على هياكل التعريفة الجمركية في أقرب وقت ممكن حتى يتسنى تنفيذ البرنامج التنفيذي للمنطقة التي تم اعلانها في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي في توقيتاته المعلنة دون ابطاء، محذرة من ان التباطؤ في التنفيذ سيعرض اقامة المنطقة للخطر ويضعف من مصداقيتها ويحولها الى ملفات تحفظ في الأدراج مثل بعض الاتفاقيات الأخرى التي جرت في الماضي.

الأردن يحضر لاجتماعات وزراء الاقتصاد العرب في القاهرة

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد اجتماع تمهيدي في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية برئاسة امين عام الوزارة وبمشاركة ممثلين عن غرفة صناعة عمان ومؤسسة تنمية الصادرات الاردنية لبحث جدول اعمال لجنة المفاوضات التجارية ولجنة المتابعة والتنفيذ التي ستعقد اجتماعاتها في القاهرة خلال الفترة من 4 الى 8 من الشهر الجاري. وسيتم رفع توصيات هذه اللجان للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي سيعقد في القاهرة على مستوى وزراء الاقتصاد العرب خلال الفترة من 11 الى 12 الجاري.

وتركز اعمال هذه اللجان على بحث المواضيع المتعلقة بالاجراءات المتخذة من قبل الدول العربية لتنفيذ البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري وكذلك سبل ضمان سهولة انسياب السلع بين الدول العربية بما يعزز التجارة العربية البينية في ضوء البرنامج التنفيذي.

كما تم بحث السلع التي سوف تستثنى من تطبيق البرنامج لاسباب دينية وصحية وبيئية وامنية اضافة الى الروزنامة الزراعية التي سيتم اقرارها اثناء هذه الاجتماعات.

مصنعا الأمونيا واليوريا بالجبيل الصناعية يبدأ تشغيلهما في نهاية عام 1999

الرياض: من محمد البسام

يبدأ التشغيل الفعلي لمصنعي الامونيا واليوريا الجديدين واللذين يتم انشاؤهما في مجمع شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) بمدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) نهاية عام 1999، حيث سيضاعف هذا المشروع الطاقة السنوية لـ(سافكو)، ويدعم مكانة (سابك) في اسواق الاسمدة العالمية، كما يعزز مشاركتها في خطط وبرامج التنمية الزراعية الطموحة داخل السعودية.

وستكون طاقة مصنع الامونيا السنوية 500 الف طن متري، ومصنع اليوريا بطاقة سنوية تبلغ 600 الف طن متري. ويقوم بتنفيذ المصنعين شركتا (تكنيمونت إس. بي. ايه)، وشركة (تكنيمونت العربية المحدودة).

تجدر الاشارة الى ان مجمع (سافكو) بالجبيل دخل مرحلة الانتاج التجاري عام 1994، ومنذ ذلك التاريخ يشارك مع مجمع (سافكو) بالدمام، ومجمع (سماد) ومجمع (ابن البيطار) التابعة لسابك في تلبية متطلبات الاسواق من مختلف انواع الاسمدة التي تسوقها (سابك) تحت علامتها التجارية (سنابك).

وقد مول المشروعين الجديدين صندوق التنمية الصناعية، وبعض البنوك التجارية بالاضافة الى الشركة نفسها.

واشارت مصادر مطلعة في شركة (سافكو) لـ«الشرق الأوسط» ان المصنعين سيرفعان الطاقة السنوية لمصانع (سافكو) بالجبيل والدمام لتصبح 1,2 مليون طن من الامونيا، واكثر من 1,5 مليون طن من اليوريا، وسيجد انتاج المصنع الجديد من اليوريا المحببة اسواقا واعدة في اسواق شرق آسيا، واستراليا، واميركا، وذلك بعد الوفاء بالمتطلبات المحلية. وتجدر الاشارة الى ان (سافكو) تعتبر رائدة في انتاج الاسمدة الكيماوية في السعودية، وقد دخل مجمعها المقام بمدينة الدمام مرحلة الانتاج عام 1969، وتملكها (سابك) بنسبة 43 في المائة والباقي لمستثمرين آخرين وموظفي الشركة السعودية. وتسهم شركة (سافكو) في رؤوس اموال بعض الشركات الصناعية المحلية والاقليمة مثل (ابن رشد) و(سابك).

بلغت 368 مليون دولار

تراجع الصادرات الأردنية إلى العراق عام 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت الصادرات الاردنية المقيدة لدى غرفة الصناعة الاردنية عام 1997 الى العراق بنسبة 7,3 في المائة، وبلغت 600 مليون دينار (846 مليون دولار)، مقابل 467,1 مليون دينار (912,4 مليون دولار) عام 1996.

واستحوذت الاسواق العربية على الجزء الاكبر من الصادرات الاردنية بنسبة 69,4 في المائة وبلغت 416,1 مليون دينار (586,7 مليون دولار) بزيادة محدودة مقدارها 8,0 في المائة.

وجاءت السوق العراقية في المركز الاول بنسبة 39,4 في المائة، وبلغت 164,6 مليون دينار (232,1 مليون دولار) مقابل 181,8 مليون دينار (256,34 مليون دولار) عام 1996.

وتمت الصادرات الاردنية خارج البروتوكول التجاري السنوي بنسبة 19,6 في المائة فيما تراجعت بنسبة 16,4 في المائة حسب البروتوكول لعدم قدرة الشركات على التنفيذ.

وكانت مصادر اردنية خاصة، وحكومية عراقية توقعت ارقاما قياسية للتجارة الاردنية ـ العراقية خلال العام الماضي، وقدرت هذه التجارة بحوالي 750 مليون دولار (533 مليون دينار).

وتشير ارقام حديثة لغرفة صناعة عمان الى تراجع اجمالي الصادرات الاردنية الى العراق من اجمالي الصادرات الاردنية من 28 في المائة الى 27,4 في المائة عام 1997، كما سجلت تراجعا اكبر في مساهمتها من اجمالي الصادرات الى الدول العربية، حيث قدرت عام 1996 بحوالي 43,9 وتراجعت الى 40 في المائة عام 1997.

وفي ما يتعلق بالصادرات الاردنية الى العراق على مذكرة التفاهم الموقعة بين الامم المتحدة والعراق للمرحلتين الاولى والثانية حوالي 96 مليون دينار 136,36 مليون دولار، وشملت مواد غذائية وادوية ودهانات.

وبلغ اجمالي الصادرات حسب البروتوكول التجاري، ومذكرة تفاهم النفط مقابل الغذاء بحوالي 261 مليون دينار (368 مليون دولار) عام 1997, وكانت شركات اردنية فازت بعقود توريد الى العراق حسب مذكرة التفاهم/المرحلة الاولى بقيمة 120 مليون دولار، الا ان لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن تعيق تنفيذ خمسة عقود منها برغم موافقتها لكافة الشروط التي تقبلها اللجنة.

مصدر عراقي مسؤول ابلغ صناعيين اردنيين خلال زيارتهم الاخيرة الى بغداد رغبة العراق في الاعتماد على الشركات الاردنية في منتجات محددة مثل الادوية والصابون والزيوت النباتية للمرحلة الثانية والمرحلة الثالثة. وذلك لزيادة احجام التبادل مع الاردن واقتصاد البروتوكول على سلع اردنية مسموح بتصديرها للعراق ولا تكون مشمولة بالمواد المسموح بها حسب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ويحاول القطاع الصناعي الاردني رفع سقف البروتوكول التجاري بين البلدين لعام 1998 من 255 مليون دولار الى 300 مليون دولار لتشمل الزيادة صناعات اردنية متنوعة قادرة على تلبية حاجات العراق.

ويعتقد اقتصاديون اردنيون ان الوضع النقدي الاردني يسمح بهذه الزيادة التي تعود بالمنفعة على الصناعة الاردنية التي تعاني تباطؤا وخسائر متراكمة.

موجز

خفض أسعار المنتجات النفطية في المغرب

● قالت وزارة الطاقة المغربية ان اسعار زيت الوقود المستخدم في الاغراض الصناعية ستنخفض بنسبة 4,6 في المائة في فبراير (شباط) لتصل الى 1620,52 درهم (165,3 دولار) للطن مقارنة مع الشهر السابق.

وذكرت «رويترز» نقلا عن الوزارة انها ستخفض سعر الكيروسين بنسبة 5,5 في المائة ليصل الى 3,09 درهم للتر كما ستخفض سعر السولار بنسبة 2,5 في المائة الى 4,62 درهم للتر. وستصبح اسعار البنزين الممتاز في محطات الوقود 7,48 درهم للتر بانخفاض 2,5 في المائة بينما يصبح سعر البنزين العادي 7,24 درهم للتر بانخفاض 2,6 في المائة عن الشهر السابق. وقالت الوزارة ان خفض الاسعار يأتي عقب هبوط الاسعار في سوق النفط العالمية.

80 مليون درهم لتأسيس مشاريع صغيرة في الإمارات

● توقعت دولة الامارات ان يتم ضخ اكثر من 80 مليون درهم خلال العام الحالي، وذلك في اطار جهود الدوائر والمؤسسات المصرفية لتشجيع الشباب على تأسيس مشاريع صغيرة. وكانت مجموعة بنك الامارات الدولي اعلنت في العام الماضي عن اطلاق برنامج لمساعدة الشباب، اذ تم تخصيص 50 مليون درهم سنويا لخدمة هذا البرنامج وهو الاول من نوعه على صعيد المنطقة.

وذكرت وكالة «يو بي اي» نقلا عن مصادر اماراتية ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تسعى الى الانتهاء من الاطار العام لخطة توطين القطاع الخاص، بحيث تكون الخطة نقطة انطلاق استراتيجية نحو هذا الهدف الحيوي. واشارت الى ان عددا من البنوك الوطنية ابدت استعدادها الكامل لدعم المشاريع الصغيرة للمستثمرين المواطنين الشباب، الراغبين بالانخراط في هذا الاتجاه، في ظل الدعم الحكومي اللامحدود لتنمية القطاعات التجارية المختلفة في الامارات.

بيل جيتس، رئيس ميكروسوفت يمر من خلال احد الحواجز الامنية اثناء مشاركته في منتدى دافوس (رويترز)

رفع ميزانية إنفاق السياحة في المغرب بهدف إنعاش القطاع واجتذاب الزوار

الرباط: «الشرق الاوسط»

أعلن ادريس بنهيمة وزير السياحة والنقل والملاحة التجارية والطاقة والمعادن انه سيتم الزيادة في ميزانية المكتب الوطني المغربي للسياحة بمقدار 40 مليون درهم لتصل الى 200 مليون درهم.

وأوضح بنهيمة على إثر انعقاد المجلس الاداري للمكتب الوطني المغربي للسياحة ان حجم ميزانية انعاش السياحة يعتبر المشكل الاساسي للمكتب وانه ليس من العادي ان تخصص هذه المؤسسة 75 في المائة من وسائلها للتسيير و25 في المائة فقط لإنعاش السياحة مؤكدا عدم كفاية مبلغ 40 مليون درهم التي يمنحها المكتب لهذه المؤسسة. وذكر ان بلدانا منافسة كتركيا وتونس تخصص لإنعاش السياحة ماقيمته 800 مليون درهم.

من جهته أوضح سمير خلدوني الصحراوي المدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياحة ان 48 في المائة من ميزانية المكتب توزع على مندوبيات المكتب بالخارج و52 في المائة مخصصة لإدارة المقر المركزي للمكتب. وأضاف ان 15 في المائة فقط من عدد العاملين بهذه المؤسسة يعملون حاليا بمندوبيات المكتب بالخارج.

ومن جهة أخرى ذكرت مصادر إسبانية أن لورينزو أولارتي، نائب رئيس الحكومة المحلية في جزر الكناري ومستشار السياحة بها اعرب عن رفض حكومته التام لقرار الحكومة المركزية الاسبانية بالاستثمار في المغرب قصد تطوير قطاع السياحة.

واشار اولارتي في تصريح ادلى به عقب اللقاء الذي اجراه مع خوسي مانويل فيرنانديز نورتيبلا كاتب الدولة الاسباني للتجارة والسياحة الى ان تشجيع السياحة بالمغرب يعني تشجيع المنافسة على حساب جزر الكناري.

ويذكر ان نورتيلا كان قد أعلن خلال زيارته للمغرب قبل اسبوعين عن اعداد مخطط مستقبلي لتنمية السياحة في المغرب بمشاركة اسبانيا. واعرب نائب رئيس اقليم الكناري عن قلقه إزاء هذا المخطط معتبرا ان المغرب بالنسبة لجزر الكناري يمثل تلك الجار الذي يمكن ان يشكل منافسا في العديد من المجالات. وأشار في هذا الصدد الى انه كلما «عطس المغرب تصاب اسبانيا بالزكام» وتدفع جزر الكناري ثمن الدواء.

وحسب اولارتي فان اسبانيا كانت دوما متسامحة مع المغرب على حساب مصالح جزر الكناري. وأضاف ان جزر الكناري تدفع دائما ثمن الاطباق المكسورة في ما يخص مشاكل لا تمت لها بصلة مباشرة. واقر اولارتي ان هناك بعض رجال الاعمال من سكان هذه الجزر عبروا عن موافقتهم على المخطط وقرروا الاستثمار في المغرب وبالتالي منافسة جزر الكناري.

يقام في شهر يونيو المقبل

السعودية تشارك في المعرض التجاري الأول بمدينة ميامي الأميركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك مركز تنمية الصادرات السعودية في المعرض التجاري الاول تحت شعار (زيارة) والذي سيقام خلال الفترة من 26 ـ 30 يونيو (حزيران) المقبل، وذلك بمدينة ميامي بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الاميركية.

ويغطي المعرض والذي دعت له الغرفة التجارية العربية الاميركية مختلف القطاعات التجارية والصناعية من جميع انحاء العالم العربي، ويهدف الى فتح المجال لرجال الاعمال والمصدرين العرب لعرض المنتجات والخدمات التي يمكن تقديمها للاسواق الاميركية.

هذا وقد خطت السعودية خطوات سريعة في مجال التنمية الاقتصادية، خلال خمس خطط تنموية اسفرت عن انجازات كبيرة، هي اليوم احد اعمدة الازدهار الاقتصادي حيث تقنت كافة التجهيزات الاساسية، وخلال السنوات القليلة الماضية استطاعت السعودية تكريس جهودها التنموية الرامية الى تنويع مصادر الدخل وجعل الصناعة دعامة اساسية للنشاط الاقتصادي، وعلى الرغم من ان السعودية ما زالت حديثة العهد نسبيا بالصناعة الا انها استطاعت ان تحقق منجزات صناعية مهمة خلال فترة وجيزة، في اطار المناخ الملائم للتنمية الصناعية ومن خلال سياسية قوامها حماية وتشجيع الصناعة الوطنية وتقديم كافة الحوافز والتسهيلات للاستثمار السعودي.

القطاع الخاص أكثر استعدادا للاستفادة من أنشطتها

اتساع دور المكاتب الاستشارية مع تصاعد النشاط الاستثماري في السعودية

الرياض: من ثروت ابو سليمان

تؤدي المكاتب الاستشارية دوراً كبيراً في خدمة الاقتصاد السعودي حيث تقدم خدمات عديدة سواء على مستوى الاقتصاد الكلي للدولة أو على مستوى القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وبالنظر إلى المكاتب الاستشارية في المملكة نجد أن هناك العديد من تلك المكاتب وبمختلف تخصصاتها فمنها الاقتصادي ومنها المحاسبي والإداري والتنظيمي والبيئي والصحي والقانوني وغيرها.

وتختلف الخدمات الاستشارية باختلاف المكاتب أو الشركات وهناك شركات تقوم بإعداد الدراسات البحثية ومن ابرزها:

دراسات الاقتصاد الكلي والدراسات التسويقية والجدوى الاقتصادية والدراسات التنظيمية والإدارية ودراسات تحسين الكفاية الإنتاجية والمشروعات الصناعية المتعثرة والتخطيط الاستراتيجي للشركات الأجنبية ودراسات تقييم أصول وممتلكات الشركات والمشروعات.

ومن ناحية اخرى تقوم بعض المكاتب بالاتصال بالشركات الأجنبية ودعوتها للمشاركة في الاستثمار داخل المملكة مما يزيد من فرص الاستثمار المحلي. ولهذا الموضوع اهمية في دعم وتنمية الاقتصاد السعودي، فقد طرحت «الشرق الأوسط» قضية الخدمات التي تقدمها المكاتب الاستشارية لخدمة المشروعات الاستثمارية والتقت بنخبة من المكاتب العريقة التي تبلغ عددها 34 مكتباً في المملكة.

الخدمات الاستشارية

وعن اهم الخدمات التي تقدمها المكاتب الاستشارية الاقتصادية وحول هذا الموضوع يقول محمد بن علي المسلم مدير عام «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» إن «الدار» تقدم كل ما في وسعها لخدمة المستثمر سواء قبل بداية المشروع مثل طرح أفكار وفرص استثمارية وإعداد دراسات تسويقية واولية وإرشاده لأحسن وأفضل طرق التقنية والمعدات والخطوات اللازمة. كما تقدم المشورة الفنية اثناء فترة الإنتاج لما يعترض الإنتاج أو المنتج من مشاكل فنية وتساهم الدار في حلها، إما عن طريق خبراتها أو التنسيق مع مراكز البحوث والجامعات. ويذكر الخبير الاقتصادي حمدي أبو زيد انه تتم دراسة أوضاع الشركات المتعثرة او التي تعاني من انخفاض في أرباحها أو تصاعد في الخسائر او هبوط في معدلات النمو، ومن ثم تقديم الحلول المناسبة كما أنه تتم مساعدة المستثمرين في اختيار الفرص الاستثمارية والتقنيات والمصانع المناسبة وإرشاد المستثمرين نحو المصادر والشركاء الصناعيين الأكثر ثقة وخبرة وإمكانيات.

ولكن هل ان المستثمر متأكد من نجاح فكرة المكاتب الاستشارية ومدى الخدمات التي تقدمها قبل البدء في المشروع وبعد العمل فيه وتصحيح مسار العمل لضمان الكفاءة في السير؟ حول هذا الاستفهام يرى أحد أصحاب المكاتب الاستشارية الاقتصادية والخبير الاقتصادي د. هيثم فاروق أخضر: ان فكرة المكاتب الاستشارية الاقتصادية وللأسف الشديد لا تلقى قبولاً لدى كثير من المستثمرين بالمملكة وأن كثيراً ما يلجأ المستثمر إلى المكاتب الاستشارية كضرورة تتطلبها بعض الجهات الحكومية لتقديم دراسة جدوى قبل حصول المشروع على الموافقة أو على الترخيص له أو منحه القروض اللازمة، حيث لا نجد سوى قلة من المستثمرين الذين يقومون بالاستعانة بمكاتب استشارية لدراسة مشاريع مقترحة بغرض اتخاذ قراره الخاص بتنفيذ المشروع.

كما يشير إلى أنه في هذا الصدد تواجه المكاتب الاستشارية مشكلة عدم فهم المستثمر لدور الاستشاري حيث يشعر المستثمر احياناً بخيبة الأمل والإحباط إذا ما كانت توصية الاستشاري للمستثمر بعدم جدوى تنفيذ المشروع، لذلك نجد بعض المكاتب التي تعمل من أجل المادة فقط وتحاول دائماً إظهار فكرة المشروع أنها ذات جدوى عالية لإرضاء المستثمر في حين أن الإشارة إلى المستثمر بعدم جدوى تنفيذ المشروع قد يجنبه خسائر التنفيذ الخاطئ التي تتجاوز كثيراً الأتعاب التي سيحصل عليها المكتب.

في حين يرى «المسلم» أن قناعة المستثمر بالعمل الاستشاري الآن يختلف عن السابق وذلك لوعي المستثمر وإدراكه لأهمية دراسة المشروع قبل البدء فيه وبعد الإنتاج. اما في السابق فقد كان هناك اعتقاد خاطئ لدى البعض بأن الدراسات الاقتصادية أو الاستثمارية من الممكن أن يقوم بها اي شخص وبما هو متاح لديه من إمكانات وأنه سوف يصل إلى النتائج المطلوبة.

وحول ذلك يقول الخبير الاقتصادي فارس غندور إن مهمة اقناع العميل على قبول التغير هي من اكبر التحديات التي يواجهها الاستشاريون، إلاّ أن اسلوب الاستشارات المتبع يمكن أن يحل أو يخفف من هذه المشكلة فلا بد ان يكون قائماً على التعاون الكامل مع العميل والعمل جنباً إلى جنب معه في تكوين التوصيات والقرارات يضمن قبول العميل لاقتراحاتنا ويؤدي إلى تنفيذها.

وضع سوق الاستشارات الاقتصادية

وحول وضع المكاتب الاستشارية في المملكة يرى ـ أبو زيد ـ انه وضع يتسم بضعف الطلب على هذا النوع من النشاطات، ولعل ذلك ناشئ من أسباب عديدة مثل عدم وجود وعي كاف بأهمية هذه الاستشارات ودورها المؤثر في مساعدة شتى القطاعات على حل مشكلاتها وتطوير انظمتها وإجراءاتها، ومن ثم تحقيق أهدافها التي تسعى إلى إحرازها.

وحول أسباب فشل المشاريع يقول ـ أخضر ـ إنها تنحصر بشكل عام في عدم دقة الدراسات التي اعتمد عليها أصحاب المشروع في إقامته حيث من المفترض أن تحدد الدراسة للمستثمر المخاطر المحتملة التي سيواجهها المشروع حتى يمكنه الاحتياط منها ومن تلك الأسباب:

ـ مشاكل تسويقية مثل عدم دقة تقديرات السوق ومن ثم يكون السوق اقل حجماً من طاقة المشروع الإنتاجية وبالتالي لا يمكن للسوق أن يستوعب إنتاج المشروع بسبب وجود عناصر محتكرة أو وجود تفاوت بين جودة أسعار المنتجات المماثلة بالسوق وجودة منتجات المشروع مما يجعلها مهمة صعبة من التغلغل في السوق.

ـ مشاكل فنية مثل عدم ملاءمة التكنولوجيا المستخدمة لإمكانيات فريق العمل بالمشروع أو وجود أخطاء فنية في تركيب خطوط الإنتاج.

ـ مشاكل مالية تتمثل في عدم وجود توازن في الهيكل التمويلي للمشروع وبالإضافة إلى مشاكل عدم وجود رقابة داخلية فعالة تعمل على منع الاختلاسات والسرقات ومن ثم وجود كوارث مالية بالمشروعات.

ويرى ـ فارس غندور ـ الخبير الاقتصادي بشركة «آرثر دي ليتل» الدولية أن تزايد أعداد المكاتب الاستشارية في المملكة ناتج عن زيادة الطلب على الخدمات الاستشارية الناجم عن نمو الحركة الاقتصادية وتزايد عدد الشركات وعملياتها من جهة وعن زيادة حدة التنافس بين هذه الشركات من جهة أخرى. ويرجع نمو سوق الخدمات الاستشارية إلى زيادة أهمية القطاع الخاص في الاقتصاد المحلي وهو قطاع أكثر استهلاكاً للخدمات الاستشارية بالمقارنة مع القطاع العام، كما يشير إلى ظهور عدد كبير من الشركات الاستشارية الصغيرة ظاهرة صحية إلا أنها تحتاج إلى عناصر كثيرة لنجاحها مثل توفر الخبرة وبنوك المعلومات وغيرهما.

ويرى ـ محمد المسلم ـ أن هناك تزايداً في أعداد المكاتب الاستشارية ولكن المهم ليس العدد وإنما النوعية والتنمية الشاملة التي تشهدها المملكة تحتاج إلى زيادة المكاتب ذات الكفاءة والإمكانيات الفنية العالية، لذلك لا بد من توفر مقومات نجاح تلك المكاتب.

في حين يقول الخبير حمدي أبو زيد احد أصحاب المكاتب الاستشارية إن الطلب يتسم بالضعف ولا يتناسب مع حجم المكاتب وإذا لم تتغير ظروف الطلب فإن النتيجة المتوقعة ستكون غير مواتية لأغلبية المكاتب مما قد يؤدي إلى عدم مقدرتها على الاستمرار في العمل، وفي هذا إضعاف وخسارة ليس للمكاتب وحدها فقط بل للمجتمع بأسره.

وحول تزايد أعداد المكاتب الاستشارية يرى الدكتور هيثم فاروق أخضر، احد الخبراء الاستشاريين بأحد المكاتب الاستشارية الدولية، أن تزايد أعداد المكاتب الاستشارية ظاهرة صحية إذا كان وجودها يثري المهنة من خلال تزايد عدد المهتمين وكذلك اتساع دائرة البحث والدراسة. ولكن للأسف الشديد فإن غالبية المكاتب الاستشارية لا يوجد لديها باحثون متفرغون وإنما يتمثل المكتب في صاحبه وسكرتيره، ويقوم المكتب باقتباس بعض الدراسات المعدة من قبل الآخرين وإعادة طباعتها بعد إجراء تعديلات بسيطة عليها أو أن يقوم بدور الوسيط بين الجهات طالبة الدراسات وبين البعض ممن يعدون دراسات بمنازلهم عن طريق سرقة دراسات وعدة سابقاً وتحديثها لا سيما إذا ما كانوا ممن يعملون بجهات تحتفظ بمثل هذه الدراسات. وفي هذا الصدد يقوم أصحاب هذه المكاتب بدور مقاول ولو تمت الرقابة على جميع المكاتب من هذه الناحية لوجد أن ما يزيد عن 50 % من هذه المكاتب ينطبق عليهم هذا المعيار.

الجهات المسؤولة

وتحتاج المكاتب الاستشارية في حقيقة الأمر إلى مساندة الجهات المسؤولة لا سيما الغرف التجارية لبيان الدور الذي تؤديه في خدمة القطاعين العام والخاص. ويشير أخضر إلى أن هناك تقصيراً من قبل الجهات المسؤولة يتمثل في عدم قيامها بتقييم دراسات الجدوى بالتحقق من أن الدراسات المقدمة لها من مكتب متخصص ولديه رخصة في نفس المجال وليس في مجال آخر. حيث نجد بعض مكاتب المحاسبة والمكاتب الهندسية تقوم بعمل دراسات جدوى في حين أن تراخيصها لا تسمح بذلك وكذلك عدم تجاوب الجهات الحكومية المسؤولة في إمداد المكاتب الاستشارية بالمعلومات المتوفرة لديها والتي يستفيد منها المكتب في إعداد الدراسات، كما أن الإحصاءات التي تصدر من التجارة الخارجية من وزارة المالية والتي يعتمد عليها بشكل كبير في دراسات الجدوى غير دقيقة بالمرة ويجب النظر في آلية إعدادها.

وأخيراً فإن نجاح المشروع الصناعي أو الخدمي يتوقف على مدى تفهم المستثمر للمشروع الذي يرغب إقامته والجهد الذي يبذله في دراسة الفكرة من كافة جوانبها فالمستثمر مثلاً يربط أمواله الخاصة بعملية الإنتاج حتى تؤتي ثمارها بعد فترة من الزمن وبالتالي لا بد من أن تكون لديه رؤية مستقبلية واضحة لعملية الاستثمار، وكلما وضحت هذه الرؤية لدى المستثمر زاد حافزه على الاستثمار.



مكاتب الاستشارة غالباً ما تعمد إلى التنسيق مع الجامعات في إعداد الدراسات

سورية بحاجة لإيجاد العديد من فرص العمل لاستيعاب الخريجين

دمشق: من سلوى الاسطواني

ذكرت مصادر اقتصادية في دمشق ان سورية تحتاج الى ايجاد 200 الف فرصة عمل سنويا على اقل تقدير يمكنها ان تستوعب الشباب الخريجين من الجامعات والمعاهد السورية. وقال المهندس عبد اللطيف زرنجي احد الاقتصاديين السوريين ان القطاع العام نتيجة عدم تطوره ومواجهته لصعوبات عديدة لم يعد يستطيع استقبال شباب جدد باعداد كبيرة، في حين يعاني القطاع الخاص من مشاكل عديدة ويتجه نحو الارباح السريعة التي اثبتت عالميا عدم جدواها، كما انه منغلق على نفسه ويسعى جاهداً لكي يبقى نشاطه ضمن الاسرة الواحدة او باقل عدد ممكن من العمال وأدنى مستوى تعليمي والرغبة في استبدال العمال ودورانهم باقصر زمن ممكن، والدليل على ذلك هو ان اكثر من 56 في المائة من منشآت القطاع الخاص يعمل فيها او يملكها شخص واحد فقط كما ان القطاع المشترك حديث العهد ولم يرسخ اقدامه بعد، وبالتالي فانه لا يستطيع ان يستوعب فرص عمل كثيرة. ويضيف المهندس عبد اللطيف زرنجي الذي كان يتحدث امام جمع من الاقتصاديين والمهتمين في دمشق خلال ندوة الثلاثاء الاقتصادية التي تقيمها جمعية العلوم الاقتصادية «ان من اهم الصعوبات التي تواجه العالم عموماً والشباب خصوصا هو ايجاد فرص عمل بعد التخرج وان كلفة فرصة العمل الواحدة في سورية كما في الدول النامية لا تقل عن 20 الف دولار اي ما يعادل مليون ليرة سورية، وكون سورية بحاجة الى 200 الف فرصة عمل فهذا يعني كلفة تعادل 200 مليار ليرة سورية».

تأسيس نادي الشابات المهنيات في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت رشا البرغوثي مديرة نادي صاحبات الاعمال والمهن الاردني انه تمشيا مع سياسة الاتحاد الدولي لصاحبات الاعمال والمهن يجري العمل حاليا على تأسيس نادي الشابات المهنيات في عمان بعضوية 30 شابة من مهن مختلفة لاتاحة القرصة لهن للاستفادة من خبرات نادي صاحبات الاعمال والمهن ولتعزيز دورهن في المجتمع.

وفي ما يتعلق بمركز التوثيق والمعلومات اكدت البرغوثي ان الخطة تتضمن السعي للارتباط مع شبكة المعلومات الوطنية بعد ان قام النادي بالانضمام الى شبكة لانترنت في وقت سابق، وذلك حتى يتسنى للمستفيدات الاطلاع على قواعد بيانات اخرى نظرا لكون المعلومات عنصرا اساسيا في جميع مجالات العمل.

اما بالنسبة لمركز الاستشارات القانونية الذي كان ينظر في السابق في قضايا الاحوال الشخصية والاجتماعية وما تواجهه المراة من مشكلات على صعيد الزواج والطلاق والنفقة وغيرها، فان الخطة تتمثل بتزويد المراة بكافة المعلومات التي تحتاجها في جميع الجوانب القانونية والاقتصادية لتكون على علم ودراية بجميع هذه القوانين عند قيامها بانشاء اي عمل صغير يوفر لها سبل العيش الكريم كضريبة الدخل وضريبة المبيعات والعقود.

واضافت: هناك ايضا مركز الاستشارات للاعمال الصغيرة وحاضنة الاعمال الذي تم افتتاحه في يوليو (تموز) الماضي، حيث سيبدأ المركز نشاطه الفعلي في بداية الشهر المقبل من خلال القيام بسلسلة دورات تدريبية حول مواضيع هامة كالاستراتيجية التسويقية وكيفية كتابة دراسة الجدوى والتسعير والمحاسبة لغير المحاسبين بغية تزويد المراة بكافة المعلومات اللازمة قبل البدء بتنفيذ مشاريعها الصغيرة.

وذكرت انه سيتم افتتاح فرع جديد للنادي في اربد بعد دراسة الحاجة الملحة لسيدات مدينة اربد وقراها، حيث تم تأسيس الهيئة الادارية التي تضم صاحبات اعمال ومهنا مختلفة كالمحاميات والطبيبات. وذلك بالتعاون مع مركز الاستشارات لخدمة المجتمع التابع لجامعة اليرموك.

معرض للاتصالات بدبي في أبريل

دبي: «الشرق الأوسط»

تحتضن دبي في اواخر ابريل (نيسان) المقبل معرض «ميدكوم 98» المتخصص في قطاع الاتصالات، وستشارك الشركات العالمية في المعرض على امل الاستفادة من ثورة الاتصالات التي تتسع في المنطقة.

وقالت المصادر المنظمة للمعرض إن هذه المشاركة من قبل هذه الشركات، ستزيد من مساحة المعرض الى الضعف.

ويأتي قرار هذه الشركات بالاستثمار بسبب التوقعات بالتوسع في مجال الاتصالات وتوظيف التكنولوجيا الحديثة.

وحسب مارك كروسبي مدير معرض ميدكوم 98 فان المشاكل الاقتصادية التي تعصف بمنطقة الشرق الاقصى ستدفع بالعديد من الشركات للشرق الاوسط حيث لا تزال الاوضاع الاقتصادية مستقرة والقوة الشرائية قوية وخاصة المتخصصة في تقديم خدمات الاقمار الصناعية.

صفقاتها تفوق 58 مليار دولار وسوق الكويت تتصدر القائمة

معاملات بورصات الخليج تقفز 102 في المائة عام 97 وسط قوة أسواق النفط وهبوط التضخم وعجز الموازنات

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت قيمة معاملات الأسهم في بورصات دول مجلس التعاون الخليجي الست بنحو 156 في المائة في العام الماضي.

ويقول تقرير سنوي اصدرته في لندن مؤسسة «ميدل ايست ايكونوميك دايجست» ان معاملات الأسهم الخليجية بلغت نحو 58,7 مليار دولار في العام الماضي أي ما يعادل نحو 23 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في الدول الست ونحو 46 في المائة من اجمالي قيمة رؤوس اموال الشركات المدرجة في اسواقها.

وبلغ نمو متوسط المعاملات المرجح بالقيمة الراسمالية في اسواق مجلس التعاون في العام الماضي نحو 40 في المائة. وتراست مؤشرات اسواق الأسهم الخليجية بنحو قدره 140 في المائة عن العام السابق، فيما شهدت مؤشرات السوق السعودية نمواً قدره 23 في المائة فقط وهو الأقل بين الدول الست.

ويقول التقرير ان مكاسب اسواق اسهم الخليج في العام الماضي تعتبر «مكاسب حقيقية» بسبب ارتباط عملات مجلس التعاون بالدولار مضيفاً ان سوق الأسهم الخليجية «تعتبر واحدة من اكثر اسواق العالم ربحية خلال العام».

ومن بين اهم العوامل التي ساعدت على رواج اسواق الأسهم الخليجية في العام الماضي تماسك اسعار النفط ونتائج ادخال برامج اصلاحات مالية منذ اوائل العقد الحالي التي تظهر زيادات طفيفة في عجوزات او فوائض الموازنات العامة باستثناء قطر.

وادت هذه العوامل مجتمعة الى رفع مستويات الثقة في أداء اقتصاديات دول الخليج العربية في المدى المتوسط كما شهد العام الماضي ايضاً انحساراً في تنشيط معاملات البورصة وسط ارتفاع قيمة المدخرات الفردية.

كما شهد العام الماضي ايضاً استفادة اوساط الأعمال والمستهلكين في ارتفاع اسعار النفط في الأسواق العالمية وقفزات في أرباح البنوك وتوسيع أعمال شركات الخدمات المالية عبر المنطقة كلها، وشهد العام ايضاً انتعاش مبيعات الشركات المصدرة الكبيرة في المنطقة بسبب تحسن أداء الاقتصاد العالمي.

وتشمل اهم تطورات اسواق الأسهم الخليجية في العام الماضي فتح بورصة مسقط للأوراق المالية بالكامل امام المستثمرين الأجانب لأول مرة، وبدء عمل بورصة الدوحة في منتصف العام. كما شهد العام ايضاً بدء محاولات لاصلاح اسواق الكويت والبحرين مما شجع المستثمرين على البقاء فيها.

وطبقاً لأرقام واردة في التقرير تراست بورصة مسقط قائمة نمو اسواق الأسهم الخليجية المقومة بقيمة اجمالي رقم المعاملات بنسبة قدرها 488,5 في المائة في العام الماضي عن العام السابق وتبعتها سوق البحرين (161,2 في المائة) والسعودية (144,4 في المائة) والكويت (82,2 في المائة) وقطر (48,5 في المائة) والامارات (25 في المائة).

أما من ناحية قيمة معاملات الأسواق الخليجية تاتي الكويت في صدر القائمة بقيمة 34,96 مليار دولار، وجاءت في المرتبة الثانية سوق السعودية (16,6 مليار دولار) وفي المرتبة الثالثة سوق مسقط (4,1 مليار دولار)، وفي المرتبة الرابعة سوق الامارات (2,5 مليار دولار)، وفي المرتبة الخامسة سوق البحرين (464,2 مليون دولار) وفي المرتبة السادسة سوق الدوحة (111,4 مليون دولار). وتقدر قيمة رسملة اسواق الأسهم الخليجية في العام الماضي بنحو 126 مليار دولار استاثرت السعودية منها بنحو 59 مليار دولار والكويت بنحو 28,3 مليار دولار والامارات بنحو 21 مليار دولار، وعمان بنحو 7,9 مليار دولار والبحرين بنحو 7,6 مليار دولار وقطر بنحو 2,6 مليار دولار.

أما من ناحية نسبة قيمة المعاملات الى الرسملة فجاءت الكويت في المقدمة بنسبة 123,7 في المائة وتبعتها السعودية (28,13 في المائة) وعمان (51,82 في المائة) والامارات (11,92 في المائة) والبحرين (6,13 في المائة) وقطر (4,3 في المائة) مما يجعل النسبة الاجمالية للدول الست 46,5 في المائة.

ويقدر التقرير قيمة اجمالي الناتج الاجمالي المحلي في الدول الست في العام الماضي بنحو 258,6 مليار دولار استاثرت السعودية منها بنحو 145,6 مليار دولار وتبعتها الامارات (46,8 مليار دولار) والكويت (33,2 مليار دولار) وعمان (16,8 مليار دولار) وقطر (10,8 مليار دولار)، والبحرين (5,5 مليار دولار).



الأسهم الكويتية الأكثر رواجا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اتجاهات أسواق الأسهم الخليجية 1997

[illegible]	نمو مؤشر الاسهم (%)	[illegible]	نسبة المعاملات الى اجمالي الناتج المحلي (%)	[illegible]	اجمالي الناتج المحلي 1997 (مليون دولار)	[illegible]	اجمالي قيمة للعاملات (مليون دولار)
الكويت	39,16	[illegible]	105,24	28,251	33,217	82,18	34,956
السعودية	27,88	[illegible]	11,37	68,838	145,600	144,36	16,549
عمان	141,06	51,82	24,40	7,897	16,770	488,53	4,092
الامارات	34,48	11,92	5,34	20,904	46,783	25,00	2,500
[illegible]	49,29	[illegible]	8,52	7,571	5,445	161,19	464
[illegible]	33,77	[illegible]	1,03	2,583	10,829	48,51	111
الاجمالي	39,66	[illegible]	22,68	126,128	2,58,647	102,96	58,673

استقرار فائدة ودائع الدينار الأردني

عمان ـ رويترز: قال البنك المركزي الاردني ان متوسط الفائدة على ودائع الدينار الاردني لليلة واحدة بين البنوك استقر امس عند 1 في المائة وهو رابع اسبوع على التوالي يستقر فيه السعر.

وقال البنك المركزي ان 5 مصارف فقط تعاملت من خلال 8 صفقات قيمتها 21 مليون دينار (30 مليون دولار) في اول ايام العمل بعد عطلة عيد الفطر التي استمرت 4 ايام وانتهت امس.

وعزا مصرفيون انخفاض الفائدة على ودائع الليلة الواحدة الى ضعف الطلب من المقترضين مع وجود «سيولة مفرطة» في الدينار بين المصارف.

ولا تقبل الشركات او الافراد على الاقتراض بسبب ارتفاع باسعار الاقراض وتراجع ثقة المستثمرين وسط الاضطرابات المتزايدة في المنطقة.

«ملح الصافي» الأردنية توقع عقد تصدير بـ 3.8 مليون دولار مع شركة روسية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «ملح الصافي» الاردنية وشركة «شان» الروسية اتفاقية تستورد بموجبها الشركة الروسية ملحا صناعيا بقيمة 3,8 مليون دولار. ووقع الاتفاقية عن «ملح الصافي» رئيس مجلس الادارة طلال عريقات وعن الشركة الروسية مديرها العام. وهذا هو العقد الثاني الذي تبرمه «ملح الصافي» خلال شهرين لتصدير منتجاتها من الملح الصناعي، اذ سبق ان وقعت في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عقدا بقيمة 3 ملايين دولار الى تركيا مما يرفع صادراتها الى تركيا الى 4,25 مليون دولار.

وقد لاقى الملح الاردني قبولا في الاسواق الخارجية بسبب ارتفاع ونقاوته التي تصل الى 99,5 في المائة.

وتمكنت الشركة من تسويق كل انتاجها من ملح الطعام في السوق المحلي.

احتياطيات النقد الأجنبي في إسرائيل تفوق 21 مليار دولار

القدس المحتلة ـ رويترز: اعلن بنك اسرائيل المركزي امس ان احتياطيات اسرائيل من النقد الاجنبي ارتفعت بنحو 1,6 مليار دولار الى 21,6 مليار دولار في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال البنك ان معظم الزيادة ترجع الى طرح الحكومة الاسرائيلية سندات في الولايات المتحدة خلال الشهر بلغت حصيلتها 1,4 مليار دولار.

يخفض القيمة الاسمية للسهم الى 10 جنيهات

«بنك الائتمان الدولي» المصري يعتزم زيادة رأسماله وإصدار سندات خمسية وسباعية

القاهرة: من يوسف شاكر

يناقش مجلس ادارة «بنك الائتمان الدولي» المصري في اجتماعه المقبل المقرر عقده نهاية الشهر الحالي زيادة راسمال البنك واصدار سندات مالية تتراوح مدتها بين 5 و7 سنوات وفتح فروع جديدة.

وامتنع امس مسؤول في البنك الاهلي المصري الذي يملك 19,5 في المائة من راسمال البنك تحديد قيمة الزيادة المتوقعة في راس المال وحجم السندات المنتظر اصدارها قائلا «تلك الامور سيتم تحديدها خلال اجتماعات مجلس الادارة والاعلان عنها عقب موافقة الجمعية العمومية للبنك عليها».

وعزا المسؤول لـ«الشرق الأوسط» اتجاه البنك لزيادة راس المال واصدار سندات مالية برغبته في الحصول على تمويل لتوسيع قاعدة نشاطاته وتنويع محفظته المالية وفتح فروع جديدة والدخول في مشروعات استثمارية جديدة في مجالات مختلفة، بالاضافة لتقديم خدمات مصرفية متطورة منها خدمات الاعتمادات المستندية في مجال التجارة الخارجية والتوسع في منح التسهيلات الائتمانية.

واضاف ان البنك الذي قفزت ارباحه من 30 مليون جنيه الى 37 مليون جنيه خلال عام 1997 اسس ادارة للأموال واخرى للعمليات المصرفية.

وقرر تجزئة سهمه الى 7 اجزاء لتصل قيمته الاسمية الى 10 جنيهات بدلا من 70 جنيها بهدف تدعيم تداول السهم وتسييله داخل البورصة، مشيرا الى ان اصول البنك نمت من 960 مليون جنيه الى 1,3 مليار جنيه عام 1997.

وقال ان رأسمال البنك البالغ 50 مليون جنيه موزع بواقع 50,5 في المائة لبنك «كريدي كومرسال» الفرنسي 19,5 في المائة للبنك الاهلي المصري و30 في المائة لمساهمين مصريين واجانب وان البنك الاهلي كان يملك معظم راس المال وباع حصته من رأسماله لبنك «كريدي كومرسال» في اطار تخصيص حصة البنوك التجارية العامة الاربعة في رؤوس اموال البنوك التجارية المشتركة.

هيئة قناة السويس تبحث مساعدة إدارة قناة بنما

الاسماعيلية ـ رويترز: يجري اليوم رئيس جمهورية بنما بيريس باداريس محادثات مع احمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس حول سبل التعاون بين هيئة قناة السويس والادارة الوطنية لقناة بنما المقرر تسلمها من الادارة الاميركية في نهاية العام المقبل.

وقال فاضل ان المباحثات مع الوفد البنمي ستتركز على نقل الخبرات الملاحية المصرية من نظم ادارة حركة الملاحة وتدريب المرشدين وقواعد تحديد رسوم العبور واللوائح الملاحية ونظم تطوير المجرى الملاحي والعمل الاداري للاستفادة بتطبيقها في قناة بنما.

وعقدت هيئة قناة السويس المصرية عدة دورات تدريبية لصالح الادارة الوطنية التي ستقوم بادارة قناة بنما بعد تسلمها من الادارة الاميركية وفقا لبرنامج لتبادل الخبرات بين مصر وبنما. ويجري الوفد البنمي الذي يضم ايضا وزراء الخارجية والاقتصاد والتجارة ورئيس مجلس ادارة قناة بنما مباحثات مع مسؤولين مصريين آخرين تستمر 4 ايام وتشمل وسائل تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والتعاون في مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة وتبادل الخبرات الامنية.

محلل: نقص السيولة لا يبرر ارتفاع أسعار الفائدة

هبوط أسعار معظم صناديق الاستثمار المصرية وانخفاض الفائدة قصيرة الأجل

القاهرة ـ رويترز: تفيد بيانات صادرة من صناديق الاستثمار المصرية الى انخفاض اسعار وثائق 16صندوقا وارتفاع ضئيل لصندوق واحد هو صندوق «اورينت تراست» في بداية معاملات الاسبوع الحالي مقارنة باسعار بداية الاسبوع الماضي. وانخفض مؤشر اسعار السوق امس في اول معاملات بعد عطلة عيد الفطر بنسبة 1,4 في المئة خلال الاسبوع الماضي الا ان انخفاضات عشرة صناديق تجاوزت نسبة تراجع المؤشر.

وزاد عدد وثائق الصناديق التي تقل قيمتها السوقية عن القيمة الاسمية التي صدرت بها الى 5 صناديق هي صناديق «بنك قناة السويس» وبنك «امريكان اكسبريس» و«البنك المصري الخليجي» و«الصندوق الثاني للبنك الاهلي المصري» و«صندوق بنك مصر اكستريور» وهو احدث الصناديق العاملة بالسوق.

وقال مصرفيون امس في القاهرة ان متوسط اسعار الفائدة على ودائع ليلة واحدة بالجنيه المصري بين بنوك القطاع الخاص ارتفع في معاملات الاحد الى 10,875في المائة من 10,166 في المائة في آخر معاملات قبل عطلة العيد يوم الاربعاء الماضي.

وقالت 5 بنوك ان الفائدة على أموال ليلة تراوحت بين 10,25 و11 في المائة من 9,5 في المائة و10,5 في المائة في معاملات الاربعاء الماضي. وكانت البنوك مغلقة من يوم الخميس الى السبت بمناسبة عطلة عيد الفطر.

وقال مصرفيون انه يوجد نقص في الاموال المتاحة في السوق لكن احدهم اضاف «النقص لا يبرر ارتفاع سعر الفائدة ويبدو ان الناس الفوا هذه الفائدة».

وتراوحت الفائدة على اموال اسبوع امس في سوق القاهرة بين 10,25 في المائة و11,5 في المائة مقارنة مع 10,5 في المائة و12,5 في المائة في معاملات الاربعاء الماضي قبل اغلاق المعاملات بسبب عطلة العيد.

خفض أسعار فائدة البنوك في الجزائر

باريس ـ رويترز: خفضت البنوك الجزائرية اسعار الاقراض الى 10 ـ 12,5 في المائة من 13 ـ 17,5 في المائة. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الحكومية امس عن اتحاد البنوك الجزائرية قوله ان الخفض «اصبح ساري المفعول في مطلع يناير (كانون الثاني) وان الهدف منه هو حفز النمو الاقتصادي». واضاف البيان انه سيتم منح سعر فائدة تفضيلي بحد اقصى 12 في المائة بصرف النظر عن قيمة القرض او مدته بهدف الاستثمار في اسهم راس المال.

مشروع حامض الفوسفوريك والأسمدة الكيماوية الأردني يبدأ تنفيذه في النصف الثاني من العام

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مانونة في شركة مناجم الفوسفات الاردنية ان الدراسات جارية على المشروع المشترك الذي تم تخصيص مساحة له في المنطقة الحرة الاسبوع الماضي ما بين شركتي «هيدرو أجري» النرويجية وشركة الفوسفات لانتاج مادتي حامض الفوسفوريك والاسمدة المركبة، مشيرة الى ان هذه الدراسات ستنتهي العمل بها قبل الصيف المقبل.

واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان تنفيذ المشروع سيبدأ في النصف الثاني من هذا العام، مضيفة ان طاقته لانتاج حامض الفوسفوريك ستبلغ 440 الف طن سنويا، في حين تبلغ طاقة انتاج الاسمدة المركبة 1,2 مليون طن سنويا.

وسيقام المشروع في المناطق الصناعية الحرة في كل من الشيدية والعقبة، حيث ستقام في الشيدية مصانع حامض الكبريتيك ومصانع حامض الفوسفوريك والمرافق التابعة لهما. في حين ستقام مصانع الاسمدة المركبة في جنوب مدينة العقبة في المنطقة الحرة المخصصة للمشروع، ويتوقع ان يتم بدء الانتاج التجاري في هذه المجمعات الصناعية في العام 2001، وبينت المصادر أن مؤسستي الضمان الاجتماعي وشركة البوتاس العربية ابدتا رغبتها بالمشاركة في هذا المشروع الحيوي والذي سيعمل على تصنيع نحو 1,5 مليون طن فوسفات خام سنويا واستخدام نحو 250 الف طن سنويا من مادة البوتاس وعددا من المدخلات الكيماوية الاخرى.

ويشار الى ان شركة «هايدرو أجري» هي شركة مملوكة بالكامل لشركة نورسك هايدرو النرويجية والتي تعد الحكومة النرويجية المساهم الرئيسي فيها. وتعتبر من كبريات الشركات العالمية التي تعمل في حقول الاسمدة والطاقة والمعادن والكيماويات، ولها نشاطات متعددة في كافة انحاء العالم.

التقلبات السياسية في العراق وفلسطين تؤثر على أداء الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت احجام التداول في البورصة الاردنية خلال الاسبوع الماضي، بينما سجلت الأسعار ارتفاعا ملموسا، اذ ارتفع مؤشر الاسعار الرسمي بنسبة 1 في المائة تقريبا، واقفل عند مستوى 166,83 نقطة.

وساهمت اسهم البنوك القيادية في رفع اقفال المؤشر العام اثر ارتفاع اسعار الطلب على اسهم البنك العربي خلال الاسبوع الماضي بعد اعلان البنك عن خطته لتوزيع سهم مجاني لمضاعفة رأس المال، واقفل السهم مرتفعا بمقدار 10 دنانير (14,1 دولار)، وبلغ 329 دينارا.

وقال مصدر مسؤول في البورصة ان السوق ما زالت تحت تاثير التطورات السياسية والامنية في المنطقة، خاصة التوتر الناجم عن التهديدات الاميركية بتوجيه ضربات عسكرية للعراق، وتصاعد العنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتوقع المصدر ان يستمر القلق والتصلب في البورصة الاردنية خلال الفترة المقبلة، مشيرا الى ان الاسهم الاردنية تبدي منذ سنوات حساسيتها الشديدة تجاه التطورات السياسية في المنطقة. وبلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة 1,7 مليون سهم بحجم تداول مقداره 2,9 مليون دينار، مقابل 4,6 مليون دينار، بنسبة انخفاض مقدارها 37في المائة عن الاسبوع السابق، وبلغ عدد العقود المنفذة 1373 عقداً.

وقاد الطلب في السوق الاسهم الصناعية بتعاملات حجمها 1,49 مليون دينار، بنسبة 51 في المائة من اجمالي الحجم المتداول وجاءت اسهم البنوك في المركز الثاني بنسبة 37,3 في المائة.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اغلاق اسهم 18 شركة، وانخفاض اغلاق اسهم 39 شركة واستقرار اغلاق سهم 22 شركة عند المستويات السابقة.

المعارضة تطالب بمليار دولار للصناعات الصغيرة

رئيس البنك الدولي يبحث في ماليزيا خيارات التغلب على الأزمة المالية

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: رويترز

يبدو ان ماليزيا ستنضم الى قائمة الدول التي لجأت الى البنك الدولي وصندوق النقد وذلك طلبا للمساعدة المالية على امل الخروج من الازمة المالية، ورغم ان الموقف الرسمي الذي تعلنه الحكومة لا يزال يؤكد ان البلاد لن تلجأ الى المؤسسة الدولية وذلك تجنبا للشروط الصعبة التي تفرضها من خلال برامج الاصلاح المشروطة.

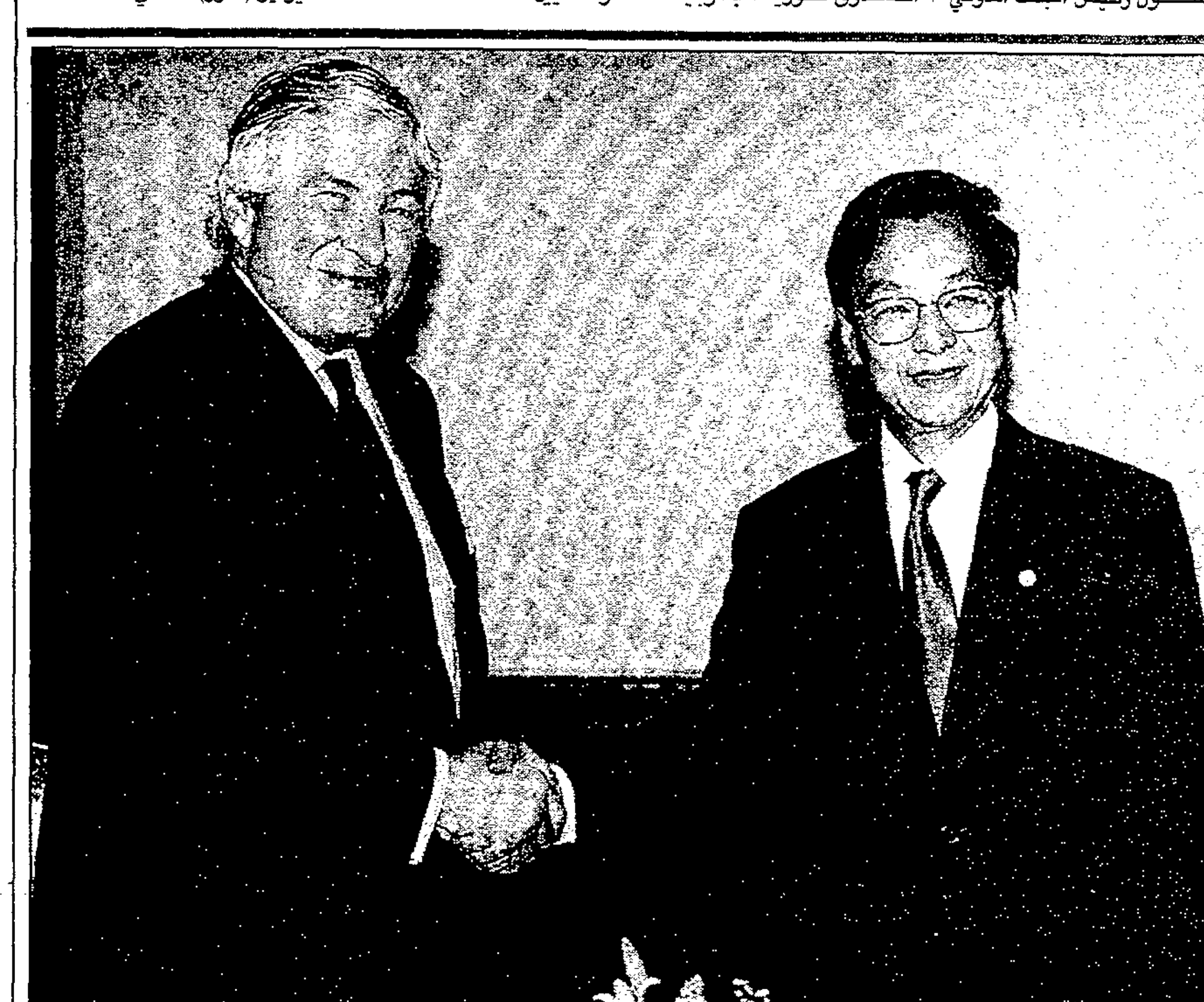
الا ان عددا من المراقبين الدوليين يؤكد ان تعمق الازمة وعدم وجود ما يشير الى امكانية تجاوزها يرجح اللجوء الى الصندوق او البنك. ويتوقع وصول رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون اليوم للبحث في الخيارات المتاحة امام السلطات وذلك خلال اللقاء المرتقب مع نائب رئيس الوزراء الماليزي انور ابراهيم.

من جهة ثانية اقترح زعيم المعارضة الماليزية امس ان يقدم البنك الدولي مليار دولار للصناعات الماليزية التي تمر بضائقة مالية، وذلك رغم ما تقوله الحكومة من انها ليست بحاجة لأي مساعدة في التغلب على التباطؤ الاقتصادي الذي تشهده.

ورغم تاثر ماليزيا الحاد بالازمة المالية في آسيا فقد تحاشت حتى الآن طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي على غرار قروض الانقاذ التي قدمها الصندوق لكوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند. ونقلت وسائل الاعلام عن انور قوله انه لن يطلب من وولفنسون اي مساعدات من البنك الدولي.

وقال ليم كيت سيانج زعيم حزب العمل الديمقراطي اكبر جماعة معارضة في ماليزيا انه ينبغي لوولفنسون ان يدرس مساعدة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الماليزية التي قال انها تواجه «مشاكل خطيرة في السيولة». واقترح ليم تخصيص 500 مليون دولار على الفور لمساعدة هذه الصناعات وتخصيص 500 مليون دولار اخرى «للمساعدة في تدعيم شبكات الضمان الاجتماعي بهدف استعادة ثقة المستثمرين الاجانب والمحليين».

وقال «اذا كان البنك الدولي مهتم فعلا بتقليل وتخفيف الآثار الاجتماعية للازمة الاقتصادية في شرق آسيا بما فيها ماليزيا فيجب ان يدرس جديا الاقتراح بان يقرض ماليزيا مليار دولار على دفعتين». لكن انور قال انه لن يطلب من وولفنسون اي مساعدات محددة وان محادثاته معه ستتناول «المشاكل الاقليمية والخطوات التي ينبغي للبنك الدولي اتخاذها لتعزيز ثقة المستثمرين». وفقد الرنجيت الماليزي حوالي 45 في المائة من قيمته امام الدولار الاميركي وهبطت اسعار الاسهم الماليزية بنسبة 50 في المائة تقريبا منذ بداية الازمة المالية الاسيوية في يوليو (تموز) الماضي.



رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون يصافح رئيس الوزراء التايلاندي شوان ليك باي امس. ونقل عن ولفنسون قوله ان البنك وافق مبدئيا على منح تايلاند قرضا بقيمة 300 مليون دولار للمساعدة في مشكلة البطالة (ا ف ب)

وافق على تقديم قرض إلى تايلاند بقيمة 300 مليون دولار

البنك الدولي يساهم بحل مشاكل الفقر والبطالة في آسيا

سنغافورة - رويترز: قال رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون امس الاحد ان البنك الدولي يخطط للتركيز على الجوانب الاجتماعية للازمة المالية في آسيا عن طريق علاج مشاكل البطالة والفقر.

وصرح وولفنسون «اعتقد ان من المهم تحقيق الاستقرار في هذه الدول لانه ما لم نحقق ذلك فلن يعاني الاغنياء او المصرفيون فحسب».

وقال «المعاناة الحقيقية في آسيا تشمل عشرات الملايين من الناس الذين لا يفصلهم سوى خط رفيع عن العوز والفاقة»، ووصل وولفنسون الى سنغافورة قادما من تايلاند في اطار جولة في جنوب شرقي آسيا تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها مع كبار رجال السياسة والاعمال والمنظمات العمالية.

وقال ان المحادثات خلال الجولة ستتناول اعادة هيكلة الاجهزة الرقابية في الانظمة المصرفية والمالية ومعالجة الفقر والخسائر الناجمة عن انخفاض قيمة العملات على مدى شهور وفقد المستثمرين الثقة في المنطقة. وتابع ان القرض الذي اعلن عنه اخيرا لتايلاند وقيمته 300 مليون دولار سيصرف خلال شهر او شهرين للمساعدة في الحد من البطالة المتزايدة. وتعهد البنك الدولي بالفعل بتقديم 1,5 مليار دولار ضمن برنامج مساعدة متعددة الاطراف قيمتها 17,2 مليار دولار لاصلاح اقتصاد تايلاند المتداعي.

وقال وولفنسون ان القرض الجديد سيستخدم في توفير فرص عمل في تايلاند وبصفة خاصة من خلال برامج حكومية ووضع برامج اجتماعية بالتعاون مع منظمات اهلية وغير حكومية. وتابع «عندما نتحدث عن الدعم الذي نقدمه لتايلاند واندونيسيا وكوريا فان الدافع الرئيسي موجه لهذين العنصرين، الاول تعزيز النظام المالي ونظام الاعمال والثاني هو التعامل مع الآثار الاجتماعية لهذه الازمة.

وقال «الامران يسيران معا لانه ما لم يتحقق نمو في البلاد واستقرار في النظام المالي فانك لن تساعد الفقراء».

وتعهد البنك الدولي بتقديم 16 مليار دولار لتايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية التي اضيرت اقتصادياتها مع عدة دول اسيوية منذ يوليو (تموز) من جراء انخفاض قيمة عملاتها والاصول وفقد ثقة المستثمرين.

وافاد وولفنسون الذي يزور ايضا ماليزيا واندونيسيا والفلبين وكوريا الجنوبية انه لا يرى دورا للبنك في المحادثات بين الشركات المدينة في اندونيسيا والبنوك الدولية الدائنة.

وتابع «اعتقد شخصيا ان من المهم ان يدرك القطاع الخاص ان مخاطر القطاع الخاص هي مخاطرهم وحدهم، وربما يتعلم الناس من ذلك انه لا يمكنهم الاعتماد على انهم سيحصلون على مساعدة لمجرد انهم يتعاملون في دولة اخرى.

وتبلغ ديون الشركات الاجنبية في اندونيسيا 66 مليار دولار وقد اقترحت اندونيسيا يوم الثلاثاء الماضي وقفا مؤقتا في سداد اقساط خدمة الدين حتى يتوصل المقترضون والدائنون الى ترتيبات لاستئناف السداد. وقال وولفنسون ان اندونيسيا قطعت شوطا كبيرا في الحد من الفقر وتحسين مستوى التعليم وهي انجازات يتم تجاهلها غالبا في ظل المخاوف من الديون الاجنبية الهائلة وعدم وضوح المستقبل السياسي في اندونيسيا.

مسؤول ماليزي: الفساد موجود في الغرب وليس مقتصرا على الشرق

كوالالمبور - رويترز: انتقد نائب رئيس وزراء ماليزيا انور ابراهيم امس الاحد النظريات الغربية التي ارجعت الازمة المالية في آسيا الى الفساد والمحاباة قائلا ان الغرب لم يتحقق له الكمال ايضا.

ونقلت وكالة انباء بيرناما الوطنية الماليزية عن انور قوله «هذه النظرة توحي بان كل العناصر السلبية تتصل بالشرق بينما لا توجد مثالب في الغرب مثل حماية الشركات والمحاباة والفساد والشرور الاجتماعية».

غير ان الوكالة نقلت عن السفير الاميركي لدى ماليزيا جون مالوت قوله في حديث الاسبوع الماضي ان الازمة الاقتصادية في آسيا وجهت رسالة واضحة مفادها ان المحاباة السياسية وحدها يمكن ان تضمن نجاح الاعمال.

وقال مالوت ان عددا كبيرا من رجال الاعمال في آسيا «اهتموا بالعلاقات السياسية اكثر من حسن الادارة والثقة». وقال انور ان كل الانتقادات تبدو موجهة حاليا للدول النامية وان المجتمع الدولي بما في ذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لم يوجه انتقادات للغرب على اخطائه.

وتابع بقوله «يجب الا يداروا وجود عدم مساواة وظلم في الغرب وانه نابع من نظام تجاري دولي غير عادل» واعترف انور بان بعض الدول الاسيوية في حاجة الى اصلاح والقضاء على الفساد وتحقيق الشفافية والنظام.

وعلى الرغم من ان ماليزيا لم تسع للحصول على مساعدة من البنك الدولي فانها «اتخذت جميع الاجراءات اللازمة بما في ذلك اجراءات على المستوى الاقليمي لاصلاح النظام الاقتصادي».

وكررت اندونيسيا منذ بداية الازمة المالية في يوليو (تموز) ان العوامل الاساسية لاقتصادها قوية وان البلاد ليست في حاجة لمساعدة صندوق النقد.

موجز

مواطنو هونغ كونغ يطلبون تأجيل دفع الضرائب

● طلب ضحايا الازمة الاقتصادية في هونغ كونغ من الحكومة السماح لهم بتأجيل سداد الضرائب. ونقلت «رويترز» امس عن قسم تحصيل الضرائب في ادارة العائدات الداخلية ان حوالي 100 شخص يوميا طلبوا تأجيل الدفع منذ بدء موسم تحصيل الضرائب في يناير (كانون الثاني). وقال المصادر ان من المتقدمين بطلبات التأجيل عمالا فقدوا وظائفهم ومستثمرين فقدوا اموالهم. وقالت ادارة العائدات انها متعاطفة مع اصحاب الالتماسات ولكن التأجيل سيتحدد على اساس الحالة الاقتصادية لكل فرد على حدة.

جنرال موتورز تتملك 50 في المائة في دايو الكورية

● قال صحيفة في سيول امس انه من المتوقع ان تتملك جنرال موتورز كورب الاميركية حصة قدرها 50 في المائة في شركة دايو موتور الكورية الجنوبية.

ونقلت «رويترز» عن صحيفة تشوسون ايلبو عن كيم تاي جو رئيس مجلس ادارة دايو موتور قوله بعد اجتماع مع رئيس جنرال موتورز كوريا «توصلت الشركتان الى اتفاق من حيث المبدأ على اقامة مؤسسة جديدة».

ولم توضح الصحيفة ما اذا كان الاتفاق المبدئي يشمل شراء اسهم، ولكن قالت ان شركة السيارات الاميركية العملاقة ستدفع على الارجح حوالي 500 مليون ون (330 مليون دولار) مقابل حصة قدرها 50 في المائة. واضافت ان وحدة صناعة السيارات في مجموعة دايو ستحتفظ بصلاحياتها الادارية. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من المسؤولين في دايو موتور.

تايلاند متفائلة بموافقة بنوك أوروبا على تمديد ديونها

● قالت تايلاند امس انها تثق في موافقة البنوك في دول الاتحاد الاوروبي على تمديد اجل ديون الشركات التايلاندية لها من اجل مساعدة بانكوك في مواجهة اسوأ ازمة اقتصادية تشهدها منذ عقود.

ونقلت «رويترز» عن رئيس الوزراء تشوان ليكباي قوله ان تايلاند بدأت تتلقى ردودا ايجابية من الدائنين في دول الاتحاد الاوروبي. واضاف انه عقد لقاءات ثنائية على هامش لجتماع دافوس مع الرئيس الالماني هيلموت كول والرئيس السويسري فلافيو كاتيون بشأن قضية تمديد الديون وانه سعى الى حشد تأييد الرئيسين لاقناع البنوك بتخفيف مشاكل ديون تايلاند. ويبلغ اجمالي ديون الشركات التايلاندية 90 مليار دولار. والاتحاد الاوروبي هو ثالث اكبر دائن لتايلاند بعد اليابان والولايات المتحدة. ووفقا لتقديرات غير كاملة اصدرها بنك باريبا الفرنسي الشهر الماضي تبلغ قروض البنوك الاوروبية لتايلاند حوالي 15,5 مليار دولار.

بطالة الصحافيين.. في تايلاند

مراسلان صحافيان سابقان لاحدى الصحف التايلاندية يحتجان بطريقتهما «الخاصة» عن ارتفاع معدلات البطالة في البلاد تأثرا بالازمة المالية في آسيا. وكان آلاف من الصحافيين التايلانديين قد فقدوا وظائفهم بسبب اغلاق العديد من الصحف ابوابها (أ ب)

سوهارتو يتعهد العمل لإعادة الثقة بالاقتصاد الإندونيسي

طوكيو - رويترز: نقلت صحيفة مالية يابانية امس الاحد عن الرئيس الاندونيسي سوهارتو قوله انه سيبذل جهودا مكثفة لاستعادة الثقة في القطاع المالي لاندونيسيا.

وقال سوهارتو في مقابلة مع صحيفة نيهون كيزاي شيمبون انه سينفذ خطط اصلاح تتفق مع برنامج المساعدات الذي اقره صندوق النقد الدولي لبلاده. واعرب سوهارتو عن توقعه بان يقدم القطاعان العام والخاص في اليابان مساعدة اقتصادية لاندونيسيا. والبنوك اليابانية هي اكبر جهة اقراض لاندونيسيا. وقال سوهارتو ان الهبوط الحاد في قيمة الروبية امام العملات الأجنبية دمر كثيرا من التقدم الاقتصادي الذي حققته البلاد على مدى 30 عاما.

ولمح سوهارتو الى انه سيسعى لمكافحة المضاربة في العملات الاجنبية قائلا ان المضاربة هي السبب الرئيسي في ازمة اندونيسيا. واعرب عن رغبته في ان تنشئ منظمة التجارة العالمية جهازا عالميا لمراقبة حركة التعامل في الصرف الاجنبي.

وقال الرئيس الاندونيسي انه يريد ان يضطلع بدور رئيسي في تنفيذ اصلاحات صندوق النقد وبحث الوضع المهيمن للشركات التي تديرها اسرته في اطار اعادة بناء اقتصاد البلاد.

واعلنت اندونيسيا الاسبوع الماضي وقفا مؤقتا في خدمة الديون الخارجية للشركات من اجل اتاحة الوقت للتوصل الى ترتيبات جديدة بين المقرضين والمقترضين. كما اعلنت اندونيسيا اصلاحات مصرفية واسعة النطاق.

وتهدد الديون الخارجية المسجلة في دفاتر الشركات والتي تقدر بنحو 66 مليار دولار بتقويض الاقتصاد الاندونيسي والزج باعداد لا تحصى من المواطنين الى صفوف العاطلين عن العمل في رابع اكبر دولة في العالم مما يثير شبح قلاقل اجتماعية.

ويصل اجمالي الديون الخارجية على اندونيسيا الى 140 مليار دولار. ويقول محللون انه يستحيل فعليا سداد الديون الخارجية للشركات في ضوء تهاوي الروبية لتفقد حوالي 80 في المائة من قيمتها امام الدولار منذ يوليو (تموز) الماضي.

منتقدة الولايات المتحدة لإعاقتها النمو الاقتصادي

إيران تقترب من إبرام صفقات أوروبية في مجال الطاقة

دافوس - رويترز: قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان بلاده «قريبة جدا» من توقيع اتفاقات ضخمة في مجال النفط والغاز مع شركات اوروبية وانتقد الولايات المتحدة لاعاقتها النمو الاقتصادي لبلاده. واضاف خرازي الموجود في دافوس للمشاركة في اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي ان شركات من اقصى الشرق تشارك ايضا في المحادثات.

ولدى سؤاله عن موعد توقيع ايران للاتفاقات قال «نحن قريبون جدا منها»، لكنه رفض تحديد اسماء الشركات. واضاف ان دولتين من غرب اوروبا تشاركان في احدى الصفقات. وابلغ الوزير الايراني مؤتمرا صحافيا قوله «نحن نتحدث الآن الى شركات واطراف مختلفة من اجل مشروعات نفطية في الخليج ومنطقة بحر قزوين»، واضاف ان المنطقتين غنيتان بالنفط.

وقال خرازي ان المشروعات التي تجري مناقشتها مع الاوروبيين تشبه الاتفاق البالغ حجمه ملياري دولار الذي وقعته ايران مع مجموعة الطاقة الفرنسية توتال وشريكتيها «جازبروم» الروسية و«بتروناس داجانج» الماليزية لتنمية حقل غاز ايراني.

ويمكن ان يؤدي توقيع عقود طاقة جديدة مع شركات اوروبية الى اثارة حنق واشنطن التي تفرض حظرا اقتصاديا على ايران.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري قال وكيل وزارة الخارجية الاميركية ستيوارت ايزنستات ان فرض عقوبات على توتال ما زال «خيارا قائما»، بينما حذرت وزارة الخارجية من ان الوقت ينفد بشأن التوصل الى تسوية مع الاتحاد الاوروبي لتجنب العقوبات. وقال ريتشارد ميتزكي رئيس شركة شيفرون اوفرسيز بتروليم الاميركية لرويترز في دافوس انه يفهم ان «الحكومة الاميركية تعيد تقويم الاثر الاجمالي للعقوبات»، واضاف «نحن بالتأكيد غير مسموح لنا بعقد صفقات مع ايران مما يسبب لنا قصورا تنافسيا ملحوظا في تلك الاجزاء من العالم المتاحة امام شركات الطاقة».

وقال خرازي ان الكلمات المعسولة من واشنطن لا تكفي لتحسين العلاقات مع ايران، مؤكدا ان الكلمات الايجابية يجب ان تتبعها افعال ايجابية وتابع «اذا كانت الحكومة الاميركية مهتمة بحوار مخلص مع ايران فيجب ان يغيروا سلوكهم لصالح اجراء حوار يرتكز على اساس الندية مع ايران». وقال الوزير الايراني «تعوق الولايات المتحدة النمو الاقتصادي لايران.. انهم يعوقون النمو في كل المنطقة الذي يعتمد على التعاون بين ايران والدول الاخرى»، واضاف «غني عن القول ان شركات النفط والغاز التي ترغب في المرور عبر الاراضي الايرانية تعوقها ايضا الحكومة الاميركية».

وتعتبر ايران من بين طرق التصدير المحتملة العديدة للدول الغنية بالنفط غير المطلة على مياه دولية في وسط آسيا حيث تتقاتل الولايات المتحدة وروسيا واوروبا الغربية من اجل الحصول على حصة من عقود الطاقة. وسارعت ايران باقامة علاقات تجارية مع الدول الاسلامية في آسيا الوسطى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عام 1991.

ومؤخرا افتتحت تركمانستان الحريصة على تقليص اعتمادها القوي على الخطوط الروسية خط انابيب غاز الى ايران وطلبت من مجموعة شل البريطانية الهولندية العملاقة اجراء دراسة جدوى لخط انابيب عبر ايران الى تركيا. وقال خرازي في دافوس انه التقى مع مستثمرين محتملين لتسويق مسار خطوط الانابيب عبر ايران التي قال انها ستكون «افضل الطرق واقصرها واكثرها اقتصادية» لنقل النفط الى الخليج من اذربيجان وتركمانستان وقازاخستان.

دول عربية تشارك بمعرض برلين للسياحة مارس المقبل

47 مليار دولار الإنفاق السياحي في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تشير المعلومات التي نشرت في اطار الاعداد لمعرض السياحة الدولي الذي سيقام في العاصمة الالمانية برلين في مطلع شهر مارس (آذار) القادم والذي تشارك فيه 140 دولة، الى ان السياح الالمان سجلوا رقما قياسيا جديدا في الاموال التي انفقوها في مجال السياحة خلال العام الماضي 1997، بلغ حوالي 77 مليار مارك الماني (حوالي 47 مليار دولار اميركي) اي بزيادة 4% عن عام 1996.

واضافت هذه المعلومات بانها تتوقع استمرار ازدهار اقتصاد السياحة الداخلية والخارجية في المانيا خلال العام الحالي 1998 بنسبة لا تقل عن الزيادة التي سجلها العام الماضي، وذلك على الرغم من موجة الركود الاقتصادي السائد في البلاد، وارتفاع نسبة البطالة في المانيا الى رقم قياسي زاد خلال العام الماضي على 4,5 مليون شخص من العاطلين عن العمل.

وقال لونارد ريب، السكرتير العام لاتحاد مكاتب السياحة والسفر الالماني ان اسبانيا احتلت المركز الاول في المقاصد السياحية التي زارها السياح الالمان العام الماضي، من المتوقع ان تحافظ على وضعها هذا، خلال العام الحالي متقدمة على النمسا وفرنسا وايطاليا التي تعتبر من اهم المقاصد السياحية لدى الالمان. واضاف ان نسبة السياح الالمان الذين يقضون اجازاتهم خارج المانيا ازدادت خلال السنوات الخمس الاخيرة من 63% الى 70%. مشيرا الى ان معدل ما ستنفقه العائلة الالمانية على السفر والسياحة خلال العام الحالي يقدر بحوالي 3560 ماركا (2150 دولارا).

وسجلت الرحلات السياحية الجماعية زيادة كبيرة خلال الموسم السياحي الماضي، بلغت نسبتها 7% بالمقارنة مع موسم عام 1996، معظمها رحلات جوية، حيث زاد عدد المسافرين من السياح الذين استخدموا الطائرات في رحلاتهم السياحية العام الماضي على 25 مليون شخص. وازداد عدد السياح الالمان الذين يقصدون تركيا والولايات المتحدة وجزر البحر الكاريبي وجنوب افريقيا ودول جنوب شرق آسيا خلال الموسم السياحي الماضي، على العكس من دول اخرى تأتي في مقدمتها مصر وكينيا، وذلك بسبب الظروف الامنية التي سادت فيها خلال الفترة الاخيرة.

وسجل الميزان السياحي الالماني عجزا كبيرا في نفقات السياح الالمان في الخارج، ونفقات السياح الاجانب داخل المانيا، حيث بلغ خلال العام الماضي حوالي 50 مليار مارك الماني (30 مليار دولار).

على الهامش

أضرار الصندوق.. أكبر من فوائده

في ظل تصاعد الازمة الاسيوية، ومع التوجه المتزايد لدول «الازمة» الى الصندوق لمساعدتها للخروج من عنق الزجاجة على حد تعبير البعض، فان مصادر الدول التي لم تعلن لغاية الآن آثار الازمة والانكماش تطالب بان تحل تلك الدول ازمات «نمورها» بعيدا عن الدول الغنية.

في هذا الاطار قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ان اضرار صندوق النقد الدولي اكبر من نفعه، وقال انه سيعارض طلب ادارة الرئيس بيل كلينتون لتعزيز تمويل الصندوق.

وقال السناتور جيسي هيلمز «لست من مؤيدي صندوق النقد الدولي واعتقد ان اضراره اكبر من فوائده، وامل ان يدرس الكونجرس بعناية كم يكلف الصندوق دافعي الضرائب الاميركيين».

وردا على سؤال اذا كان سيعارض طلب الادارة لزيادة تمويل الصندوق بشكل حاد، قال هيلمز «بالقطع سأعارض».

وكانت الادارة الاميركية قد طلبت من الكونجرس الموافقة على تقديم تمويل اضافي يبلغ حوالي 19 مليار دولار لصندوق النقد لتعويض الموارد التي تستنزفها خطط الانقاذ الاقتصادي لاندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند والتي تتكلف مليارات الدولارات.

وفي الوقت الذي يطالب فيه هيلمز بالامتناع عن المساعدات، فان كبريات الشركات الاميركية تبدي تخوفا من ان يؤدي الانكماش في تلك الدول الى آثار مماثلة في الولايات المتحدة، سيما وان عملات تلك الدول باتت تشجع على الصادرات وتحد من القدرة على الاستيراد.

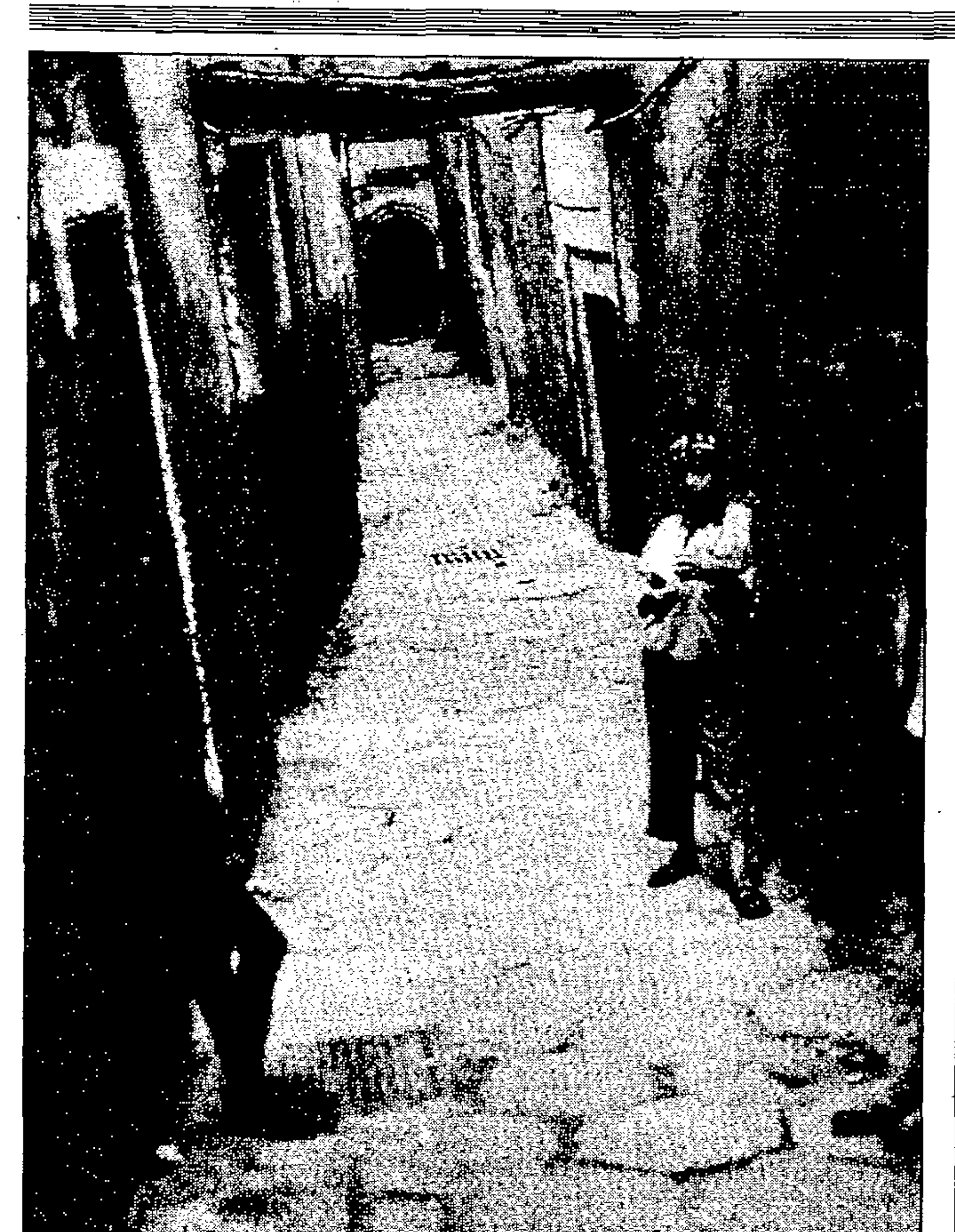
الشرق الأوسط 3

نماذج المرأة المغربية اليوم

● يشهد المجتمع المغربي تحولات دفعت الباحثين الى التأكيد على ضرورة دراسة مسألة علاقة الاطفال بأمهاتهم. ويتعلق الأمر بمكانة النساء داخل المجتمع والادوار والقيم والمعتقدات والنماذج السلوكية المتحكمة بتلك العلاقة انسجاما مع ما تفرضه الاوضاع والظروف الموضوعية المستجدة.

ويقول الاكاديمي محمد جسوس ان ثقافة الامهات التي تنتقل جزئيا او كليا الى الاطفال اصبحت تشكل مجالا اساسيا يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار اذا اردنا ان نفهم ما يلاحظه جل الدرسين من تحولات سريعة بدأت في سلوك التلاميذ. (عالم الشرق الأوسط)


ساحة جامع الفنا.. فضاء مفتوح دون رقابة


زقاق خلفي في مراكش (تصوير: حسونة المصباحي)

أساطيرها أجمل من ألف ليلة وليلة (1من 2)

مراكش... مدينة ضد الملل

مثلما هو الحال بالنسبة للاسكندرية وبغداد ودمشق والقدس في المشرق، والقيروان وفاس في المغرب، يمتزج هنا في مراكش الواقع بالاسطورة، والحقيقة بالخيال، ويختلطان الى درجة يصعب التفريق بينهما. وحتى عندما تكون الغلبة للواقع والحقيقة، فإن الخيال والاسطورة سرعان ما يغويان‌نا فاذا بنا نفر اليهما بأقصى السرعة فرارنا الى حكاية من حكايات «الف ليلة وليلة» حين يقسو علينا الواقع، وتضيق بنا سبل الحياة، كما يقول حسونة المصباحي **الذي زار مراكش اخيرا.**

يبدو لنا تاريخ مراكش الواقعة عند تخوم الصحراء، والتي امتزجت فيها الاجناس والثقافات على مر العصور، وبها اختلطت الدماء العربية بالدماء الافريقية والبربرية، كما لو انه سلسلة طويلة من الاساطير والحكايات العجيبة الساحرة حتى ان ما اثبته لنا المؤرخون من وقائع واحداث بالحجة والدليل يتراءى لنا هو ايضا كما لو انه من نسج الخيال.

في البداية وكما في كل حكاية شرقية مشوقة، كانت هناك امرأة لا مثيل لجمالها تعرف بزينب النفزاوية شاع ذكرها وامرها بين قبائل الصحراء، خصوصا بين قومها الذين كانوا يسمون بالملثمين. وقد سمي هؤلاء بهذا الاسم لانهم كانوا يتلثمون ولا يكشفون وجوههم لشدة الحر او البرد في الصحراء. وقيل ايضا ان سبب ذلك هو ان اعداء لهم كانوا يهاجمون بيوتهم في غيابهم فيستولون على المال والحريم ثم يختفون. وقد استمر الامر على هذا الحال الى ان اشار عليهم بعض المشايخ ان يرسلوا النساء في زي الرجال الى ناحية، ويقعدون هم في البيوت ملثمين في زي النساء. فلما اتاهم العدو وظنوهم نساء، هاجموهم بالسيوف وقتلوهم شر قتلة. ففي ذلك الحين لزموا اللثام تبركا بما حصل لهم الظفر بالعدو.

عاصمة المرابطين

وقد ظلت زينب النفزاوية التي كان البعض من قومها يقولون ان الجن كانت تخدمها، وتكلمها في الليل، ترفض كل من يتقدم لطلب يدها قائلة انها لن تتزوج الا من يحكم المغرب كله الى ان خطبها امير يدعى ابو بكر ابن عمر، فلم ترد طلبه. وعقب زواجه منها، تمكن هذا الامير الذي كان قد اشتهر بين قبائل الصحراء بالحكمة والتقوى والاقدام في الحرب من تثبيت سلطته على جل جنوب البلاد، فقرر عندئذ بناء عاصمة لدولته الفتية. فكانت مراكش الموضع الذي اختاره لذلك. وقيل ان مراكش في ذلك الوقت لم تكن غير خلاء لا انيس به الا الغزلان والنعام، ولا ينبت فيه الا السدر والحنظل. ومعنى مراكش بالبربرية هو «امش بسرعة» ذلك ان هذا الموضع كان مأوى للصوص وقطاع الطرق. وكان المارون منه يحثون بعضهم بعضا على السير بسرعة عند الوصول اليه تجنبا للهجومات المباغتة. وكان قد شرع في بناء المدينة حين اشتعلت فتنة في اقصى الجنوب، فاضطر ابو بكر ابن عمر للذهاب مع عسكره لاخمادها مسلما مقاليد الامور لابن عمه يوسف بن تاشفين الذي لم يلبث ان تزوج من زينب النفزاوية لينفرد بالسلطة في ما بعد، باسطا نفوذه على كامل انحاء المغرب وحتى على بر الاندلس جاعلا من مراكش التي تحولت في عهده الى مدينة عظيمة، فيها افخم القصور واجمل الرياض، عاصمة للدولة التي تعرف في التاريخ بدولة المرابطين، والتي ستظل قائمة من العام 1056 الى العام 1147م.

ويروى ان يوسف بن تاشفين كان ميالا الى الصفح والعفو عن الذنوب العظام. من ذلك ان رجلا قال في مجلس من المجالس بانه يتمنى مواقعة زوجته زينب النفزاوية. فلما بلغه ذلك، امر باحضاره، ثم سلمه اليها. فما كان من هذه إلا ان حبسته في خيمة ثلاثة ايام وامرت ان يحمل اليه طعام واحد كل يوم. ثم احضرته وقالت له: «ماذا اكلت في هذه الايام الثلاثة؟» «طعاما واحدا» اجاب الرجل. فقالت له: «كل النساء مثل هذا الطعام: لهن طعم واحد». ثم اطلقت سراحه بعد ان منحته كسوة ومالا.

ويحلو لأهل مراكش حتى اليوم ان يقولوا ان روح يوسف بن تاشفين المدفون بالقرب من الكتبية ومن ساحة جامع الفنا تخرج كل ليلة من الضريح لتتيه في الواحات المحيطة بالمدينة.

وفي عهد الامير المرابطي الثاني علي بن يوسف بن تاشفين، ظهر في مراكش رجل يدعى محمد بن تومرت سوف يلقب في ما بعد بـ«المهدي». وكان هذا الرجل الذي كان شديد التدين منذ نشأته قد انطلق الى بلاد المشرق لاداء فريضة الحج. وعند عودته مر بتونس وشرع في الترويج لافكاره بين الناس وليس له غير ركوة وعصا. وقد ثابر على ذلك الى ان بلغ قرية في الجزائر اسمها ملاله خلقية بها عبد المؤمن بن علي الذي سيصبح قائدا لجيشه، ثم خليفة له بعد تأسيس الدولة التي عرفت بالدولة الموحدية والتي حكمت المغرب ومدت نفوذها الى بر الاندلس منذ سقوط الدولة المرابطية وحتى العام 1269. ويقول المؤرخون ان محمد بن تومرت ظل ملازما في طريقه للدعوة الى افكاره الى ان بلغ مراكش وفيها ضاعف من نشاطه وتحركاته واتصالاته الى ان اكتسب مريدين واتباعاً. ثم صادف ان رأى يوما اخت الامير المرابطي في موكبها وحولها الجواري الحسان وجميعهن سافرات، فاشتد غضبه عليهن وامر اصحابه بمهاجمتهن. فكان من نتيجة ذلك ان سقطت الاميرة عن ظهر جوادها. فلما بلغ الامير المرابطي بالأمر، دعا الفقهاء ورجال الدين لمناظرته فبزهم جميعا. وقيل ان احد الوزراء نصح الامير المرابطي بتصفيته، او بحبسه غير انه لم ينصع له. فلما تمكن محمد بن تومرت من جمع ما يبتغيه من المريدين والاتباع، تحصن بالجبل واشهر الحرب على المرابطين. وعقب سنوات طويلة من القتال المرير تمكن من اسقاط دولتهم، ودخل قائده عبد المؤمن بن علي مراكش ظافراً ليقضي على من تبقى فيها من الموالين لخصومه، ويجعلها عاصمة للدولة الموحدية.

ورغم ان التزمت كان سمة من السمات الاساسية في الدولة الموحدية، فانه كان ينحسر بين وقت وآخر كما هو الحال في عهد الامير ابو يعقوب الذي احاط نفسه بالفلاسفة والعلماء من امثال ابن طفيل (1100 ـ 1185) وابن رشد (1126 ـ 1198). وفي عهد الامير، مر الشيخ محي الدين بن عربي بمراكش وهو في طريقه الى المشرق الذي لن يعود منه ابداً ليلتقي من جديد بابن رشد الذي كان قد التقاه وهو صبي بالاندلس.

وبين عامي 1540 و1660، اصبحت مراكش عاصمة للملوك السعديين، وهم سلالة بربرية من السوس. ومنذ ذلك الحين باتت تسمى «مراكش الحمراء» ليس لأن اللون الاحمر كان ولا يزال لون بيوتها وقصورها واسوارها كما يتوهم البعض الآن، وانما لأن الامراء السعديين الذي عرفوا بالقسوة والصلابة والشدة سفكوا فيها كثيرا من الدماء. ويقول المؤرخون ان ثمانية من الملوك السعديين من جملة ثلاثة عشر، ماتوا اما مطعونين او مسمومين. واما اشهرهم جميعا فهو احمد المنصور الملقب بـ«المنتصر الذهبي» الذي بنى قصورا فخمة كان يقيم فيها احتفالات ضخمة يدعو اليها الشعراء والعلماء والامراء الاجانب. وقيل ان هذا الملك الذي عرف بشدة البطش والغيرة، كان يلقي من تخونه من النساء الى الافاعي ثم يقطع راس عشيقها امام حاشيته وضيوفه.

والآن يرقد الملوك السعديون الثلاثة عشر في ضريح هو عبارة عن قصر فخم يعتبر من افخم المعالم التاريخية في مراكش. وزائره يصاب بالذهول لجمال المعمار، وروعة التصميم، غير انه حين يتذكر شراسة الملوك السعديين، ينصبغ كل شيء امامه بالدم، فيفر هاربا ولا يستعيد هدوءه الا عندما يختلط بالجموع المرحة في ساحة جامع الفنا.

أساطير المدينة

اذهب الى مراكش دائما وفي ذاكرتي اساطيرها البديعة، وكتاب «اصوات مراكش» لالياس كانيتي الذي لا اتعب البتة من قراءته. وقد قرات العديد من الكتب والنصوص عن مراكش غير ان ولا واحد منها شدني وفتنني مثلما شدني وفتنني هذا الكتاب. ولعل سر قوة هذ الكتاب هو ان صاحبه استطاع بطريقة ذكية ان يضفي على التفاصيل الصغيرة لحياة مراكش اليومية، وعلى المشاهد البسيطة العابية ذلك السحر الذي تتميز به اساطيرها وخرافاتها. وبالرغم من ان الياس كانيتي لم يشر ولو مرة واحدة الى تاريخ مراكش، ولا الى مختلف الاحداث والتقلبات التي عرفتها عبر مختلف الحقب، مكتفيا بما كان يسمع ويرى ويلمس ويشم فانه استطاع ان ينفذ الى اعماق المدينة ليكشف لنا عن خفاياها واسرارها. كل نص من تلك النصوص الصغيرة التي حفل بها كتاب «اصوات مراكش» يدل دلالة قاطعة على ان الياس كانيتي ادرك ان الواقعي في هذه المدينة يمكن ان يصبح خياليا، والحقيقي اسطوريا، والعكس بالعكس. وثمة نصوص اخرى تحيلنا راسا الى وقائع من الماضي. فعندما نقرأ مثلا نص «لقاء مع الابل» الذي صور فيه كانيتي بطريقة رائعة وجد مثيرة ذبح جمل في «سوق الخميس» نتذكر في الحين مشاهد فظيعة من حقب قديمة، عندما كانت الرؤوس تقطع بالعشرات في ساحة «جامع الفنا».

السبت 8 اغسطس (آب) 1997. اصل الى مطار «العنارة» بمراكش قادما من طنجة في الساعة العاشرة صباحا. سائق التاكسي الثلاثيني، الغامق السمرة، الملتهب العينين، يعلمني ان الحرارة هذا الصيف ليست جد مرتفعة كما هي العادة وان اهالي مراكش سعداء بان يكون الطقس على هذه الصورة ذلك ان درجة الحرارة في العادة، يمكن ان تتجاوز الـ45 درجة في الظل في شهر اغسطس. «الكتبية» هي اول ما أرى وسط سراب الصيف. وتقول الاسطورة انه في اعلى منارة هذا المسجد والتي تعتبر من اجمل التحف المعمارية في العالم الاسلامي، تلمع ثلاث كرات مصنوعة من الجواهر النفيسة التي كانت تتحلى بها زينب النفزاوية، زوجة يوسف بن تاشفين. وفي اواخر القرن الخامس عشر، دفنت في الكتبية لله زهرة بنت الكوش، وهي امرأة متزهدة كانت ابنة لعبد تحرر ليصبح ببركتها قائدا دينيا كبيرا. وتقول الاسطورة ان زهرة بنت الكوش كانت تتحول في النهار احيانا الى صقر لتحلق فوق جبال الاطلس المغطاة بالثلوج على مدار العام. وحتى هذا اليوم، تاتي النساء العواقر الى قبر زهرة بنت الكوش يتضرعن اليها طمعا في الحصول على بركتها.

بضاعة من كل لون في ساحة الفنا

1% من المكالمات ورسائل الفاكس ستنقل عبر الشبكات الهاتفية عام 2003

شبكة دولية تتكامل فيها عمليات نقل الصوت والصورة والنص

لندن: «الشرق الأوسط»

تتحول الشبكة الدولية للمعلومات الى شبكة مشابهة لشبكات الاتصالات الهاتفية التقليدية، وحسب التصورات التي يطرحها خبراء «الانترنت» فانها ستكون اكثر فاعلية في نقلها للمعلومات من الخطوط الهاتفية التي تعتمد عليها حاليا.

حزم صوتية

ويمكن نقل الصوت عبر الشبكة على شكل حزم من المعطيات تمرر عبر اي من المسارات التي تتسع لمرورها، للوصول الى هدفها النهائي. ولكي يتم ذلك ينبغي توفير مضامين كافية، اي برامج تمكن الشبكة من اداء عمليات التبادل والاتصال.

نقل النداء الهاتفي عبر «الانترنت»، على خلاف النداء عبر شبكة الهاتف التقليدية، لا يقود الى ضياع الحيز المفيد لنقل المعلومات وهو الضياع الذي يحدث لدى نقل التوقفات عن الكلام، اي الازمان الصغيرة التي يتوقف فيها المتحدث بعد نطقة لكلمة اوعبارة ما.

ولذلك كله فان المستفيد الاكبر سيصبح مالك الكومبيوتر المشترك بخطوط الشبكة الدولية للمعلومات، خصوصا مع طرح برامج كومبيوترية تتيح التوصيل الهاتفي بين اي مشترك وآخر في اي موقع على الارض، بالطبع بثمن النداء الهاتفي المحلي وليس العالمي.

ويتوقع جون سيدجمور المدير التنفيذي لشركة وورلدكوم المتخصصة في تقنيات الانترنت ان تتحول جميع المكالمات الهاتفية وعمليات ارسال رسائل الفاكس الى «الانترنت»، بحيث لن تشكل النداءات ورسائل الفاكس المارة عبر الشبكات الهاتفية التقليدية سوى نسبة 1 في المائة فقط عام 2003.

شاشة عرض صغيرة تركب على النظارة عرضتها شركة «الباكومب» الهنغارية أخيرا (رويترز)

ويبدو ذلك واقعا لا محالة في ضوء تطور تقنيات بث الصوت والصور المرئية عبر الشبكة الدولية للمعلومات.

وقد ظلت الشبكتان، الانترنت والاتصالات الهاتفية، تعملان سوية حتى الآن، حيث ترسل الرسائل بالبريد الالكتروني من الكومبيوتر الشخصي عبر الخط الهاتفي للمشترك بالانترنت نحو المقسمات المحلية لتنقل نحو جهاز خدمات تملكه شركة تجهيز خدمات الانترنت نحو المشترك الآخر.

وقد قاد تطوير كومبيوترات تجهز بلاقطات صوتية الى امكانية تحويلها الى هواتف تلتقط صوت المتحدث وتعمل مثل سماعة الهاتف.

وتعرض شركة «سيدكو» تقنيات (I Phone) التي تستخدم فيها طريقة لمس الشاشة بالاصابع للدخول الى الجناح المصور للشبكة الدولية، ويمكن من خلالها التحادث وعقد المؤتمرات الحية على الشاشة.

وتعتقد غالبية الخبراء ان عمليات الاندماج جارية على قدم وساق وان الاعوام المقبلة ستشهد ميلاد شبكة تتكامل فيها عمليات ارسال الصور الحية والاصوات والمعطيات تحل محل شبكات الهاتف الحالية.

اختبارات بريطانية لبطاقات مصرفية تدقق في بؤبؤ العين

تقنيات مطورة لتحديد الهوية الشخصية

لندن: «الشرق الأوسط»

بصمات الاصابع وحدقات الاعين، وحتى رائحة الانسان الفرد، تظل متميزة لا يمكن محاكاتها، ولذلك تتوجه المؤسسات الحكومية والشركات المهتمة بحماية اسرارها واسرار زبائنها، للاستفادة منها في مكافحة عمليات الغش والتزوير والاحتيال وفي اثبات الهوية الشخصية.

اختبارات جديدة

وستجرى هذا العام اختبارات في مدينة سويندن البريطانية على بطاقات مصرفية تتعرف آلات صرف النقود عليها بواسطة التدقيق في صورة لحدقة العين بدلا من قيام اصحابها بادخال الارقام الشخصية لهم كما يجري حاليا. وتستعد شركة «نيشنوايد»، وهي شركة مصرفية لبدء الاختبارات على بطاقاتها المالية الجديدة بداية شهر مارس (آذار).

وقد طورت التقنيات الخاصة بالبطاقات وآلات صرف النقود شركة «سينسر» الاميركية، وسوف توضع في آلة صرف واحدة في المناطق العامة، اضافة الى آلة اخرى في مقر شركة «نيشنوايد» الذي يقع في المدينة.

وتشتمل نظم التعرف على الهوية الشخصية لصاحب البطاقة على آلة تصوير تلتقط التسجيلات الرقمية عن حدقة عينه، او بالاحرى بؤبؤ العين، ولا توجه نحوه اي اشعة ضوئية او اشعة ليزر اثناء اجراء عمليات التصوير. وهي تقوم بالتحقق من دقة هذه التسجيلات مع مخزونات الذاكرة المركزية في الكومبيوتر خلال ثوان معدودات للتأكد من هويته. وتقع هذه القياسات في اطار ما يسمى بالقياسات البيولوجية.

قياسات بيولوجية

وتعتمد طرق القياسات البيولوجية التي تتوسع تطبيقاتها، على جمع ومعالجة وخزن التفاصيل عن الحالة البدنية او الجسمانية للافراد او خصائص بعض اجزاء اجسامهم بهدف التعرف على هويتهم. ويعتبر قياس خصائص عين الانسان واحداً من سلسلة من عمليات القياس البيولوجية المطورة حديثا، حيث تطور تقنيات مشابهة مثل التعرف على الهوية بواسطة بصمات الاصابع، او التعرف على شكل شبكية العين، واخرى للتعرف على قسمات الوجه، او على نغمات الحديث البشري، او الشكل الهندسي ليد الانسان. كما تطور تقنيات مماثلة للتعرف على صحة التواقيع واخرى على رائحة الانسان نفسه.

وتستخدم العديد من الاجهزة التي تعتمد على هذه التقنيات في مختلف مناطق العالم، حيث تستعمل سلطات مطار بيرمودا نظما للتعرف على الهوية توضع فيها تقنيات مشتركة للتعرف على بصمات الاصابع وعلى شكل اليد وعلى صوت الانسان في آن واحد.

وفي اسبانيا وجنوب افريقيا تستخدم نظماً للتحقق من بصمات الابهام للتعرف على هويات الاشخاص الذين يحق لهم الحصول على اعانات البطالة. وقد قاد ذلك الى قيام عصابات من المجرمين في جنوب افريقيا بقطع اصابع الابهام لدى اشخاص يستحقون الاعانات لسرقة اموالهم. وحدا هذا الامر بالشركات المنتجة للنظم الى تطويرها بحيث تتعرف على بصمات الابهام نفسها وعلى وجود نبض لدقات القلب فيه، وبذلك تم الحد من عمليات الاحتيال.

توسع السوق

الخبراء يتوقعون توسعا لتقنيات القياسات البيولوجية خلال الاعوام المقبلة. وسترتفع المدخولات من سوق هذه التقنيات من 103 ملايين دولار عام 1996 الى 170 مليون دولار بحلول عام 2003 حسب توقعات مؤسسة «فروست آند سوليفان» للابحاث.

وتندفع الشركات نحو استخدامها بسبب ازدياد جرائم الاحتيال التي تهدد نشاط المؤسسات المالية. الا ان التقنيات تحتاج الى التغلب على عائقين رئيسيين قبل انتشارها السريع، يتمثل الاول في تخفيض اسعارها، اما الثاني فيكمن في ضرورة مواءمتها لحقوق الانسان والفرد، وعدم التدخل في حياته الشخصية.

وتعمل في الولايات المتحدة عدة شركات لتطوير هذه التقنيات منها شركة «سينسر» وشركة «ايريسيسكان»، وشركة «فيريديكوم» وهي الشركة التي طورت جهازا صغيرا بحجم طابع البريد لقراءة بصمات الاصبع يمكن زرعه في آلة الكتابة في الكومبيوتر او داخل محرك مؤشر الشاشة «الفارة».

وفي بريطانيا طورت شركة «نليروداينامكس» في كمبردج نظاما للتعرف على قسمات الوجه البشري يستخدم حاليا من قبل قوات الامن البريطانية.

مجسات حرارية

ويقوم باحثون في كبريات شركات الكومبيوترات والاتصالات بدراسات لتطوير تقنيات لمجسات تقوم بوضع صور لاجزاء من جسم الانسان بطرق حرارية مثل تصوير الوجه اعتمادا على الاشعة الحرارية المنطلقة منه، وتعتبر هذه التقنيات احدث التوجهات في هذا الميدان.

ولا تزال ستة انواع من التقنيات الخاصة بالقياسات البيولوجية تتصدر التطويرات الحالية، حيث تعتبر نظم التعرف على البصمات من اكثرها تطورا، ربما بسبب تراكم الخبرات في هذا المضمار. ثم تليها نظم التعرف على بؤبؤ العين التي تعتبرها شركة «ايرسيسكان» من ادق التقنيات لعدم وجود تطابق متماثل لاي شخصين في العالم في دقائق تفاصيل البؤبؤ حتى لدى التوائم.

وتستفيد تقنيات الكشف عن صحة توقيع الافراد من طرق التعرف على الشكل الذي يستخدم فيه القلم للكتابة، ونسبة الضغط الذي يمارسه اثناء خط توقيعه.

اما تقنيات التعرف على الصوت فانها تستفيد من طرق فصل الرموز والاحرف التي تشكل الكلمات للتعرف على اصحابها. وللتعرف على هوية الشخص من شكل يده تدرس هيئاتها وانحناءاتها وخصائصها الاخرى. اما تقنيات التعرف على رائحة الانسان فانها تلتقط وترصد العناصر الكيميائية التي يؤدي وجودها الى تشكيل رائحة كل فرد، وهي تستطيع تحديد مشاعر الخوف والاثارة والابتهاج لدى الافراد كذلك!

آلات صرف النقود التقليدية ستزود بنظم للتحقق من الهوية الشخصية بالتدقيق في خصائص حدقة العين (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

نداءات هاتفية متطورة عبر الشبكات الالكترونية

واشنطن - من داج ليفي *

ايريك بنهامو، المدير التنفيذي لشركة تختص بالشبكات الكومبيوترية اسمها «3 كوم»، يعتقد ان العالم يقف عند حافة ثورة تكنولوجية تسيرها عمليات اندماج التقنيات الصوتية والمرئية وتقنيات معالجة النصوص والمعطيات.

وقد طرح بنهامو آراءه في سياق مقابلة له مع مراسل «يو اس ايه توداي».

سؤال: ما الذي تعنيه بكلمة اندماج؟

جواب: المحرك الرئيسي لكل صناعاتنا خلال الاعوام المقبلة يتمثل في عمليات اندماج الصوت واللقطة المرئية في الشبكة التي تتعامل مع المعطيات.

وقد ظلت هذه الشبكة التي تعالج المعطيات موجودة على مدى السنوات الماضية، حيث طورت الشركات الكبرى خلال العقد الماضي لخدمة محيط من الشركات الاصغر والافراد.

وستتمكن الشركات الكبرى من تخفيض مبالغ فواتيرها من النداءات الهاتفية بشكل كبير ان استطاعت ادخال تقنيات نقل الصوت الى شبكات معالجة المعطيات.

ويكمن السبب في وجود هذه الامكانات لنقل الصوت، في ان شبكات معالجة المعطيات قد صممت بسعة كبيرة لنقلها مما يؤهلها لفعل ذلك قريبا.

سؤال: ما هي توقعاتك لهذا العام؟

جواب: اتوقع ان نرى توسعا سريعا في نقل النداءات الهاتفية عبر الشبكات الالكترونية الحالية، حيث سيمكن استخدام الشبكات لنقل المكالمات ورسائل الفاكس والتواصل مع «الانترنت».

وبعد وصول اعداد المشتركين «بالانترنت» الى الكتلة الحرجة فان الشركات المجهزة للخدمات فيها ستستطيع تقديم خدمات افضل. وسوف يتمكن المشتركون من استخدام خط هاتفي واحد داخل المنزل للتواصل مع هذه الشركات. ثم وبالضغط على ايقونة للهاتف تعرض على شاشة الكومبيوتر يمكن للمشتركين التحادث هاتفيا عبر الكومبيوتر.

وبهذا ينتقل صوتك عبر الكومبيوتر كما تنتقل حروف ورموز الكتابة من آلة الكتابة نحوه لكن الاختلاف يكمن هنا في ان الشبكات الالكترونية ستكون على علم بان المعطيات تحمل معها معلومات صوتية.

سؤال: ما هو موقع شركات الاتصالات الهاتفية بعد ذلك؟

جواب: هذه التقنيات الجديدة ستمثل تهديدا كبيرا لاعمال هذه الشركات لان كل البنية التحتية لشبكاتهم ستصبح قديمة خلال زمن يسير.

سؤال: ما هي التطورات التكنولوجية التي تؤمن هذه القفزة؟

جواب: لقد ازداد «ذكاء» البرامج التي تستخدم مع «الموديم». وتقوم برامج ادارة الشبكات بالاشراف على تنظيم الاعمال بحيث توجه عمليات مرور انواع المعلومات بسرعات تختلف من نوع لآخر.

والشبكة المتكاملة المنسجمة ينبغي ان تتسم بذكاء كاف يسمح لها بالتمييز بين المعطيات وبين الاصوات. وقد اتفقت مختلف الشركات العاملة في الصناعات المعنية على توحيد المقاييس والمواصفات الخاصة بكل نوع من المعلومات.

سؤال: ما هي انواع الخدمات الجديدة للشبكة المندمجة الجديدة؟

جواب: عندما تتصفح المواقع الالكترونية على الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات، وتود ان تتحادث مع اصحاب الموقع، فسيكون بامكانك الضغط على ايقونة محددة والتحادث مع شخص من البشر، كما يستطيع الشخص البعيد التعرف على الصفحة التي تتفحصها وبذلك تتم عملية التواصل والتفاعل.

* خدمة «يو آس آيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تكامل التقنيات الصوتية المرئية في نظم معالجة المعلومات يفتح الطريق امام اندماجها (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

4 % من قوة العمل في بريطانيا تعمل داخل البيوت

معدات وأثاث مكتب للعاملين الإلكترونيين في المنازل

لندن: «الشرق الأوسط»

ان كنت ترغب في العمل من داخل منزلك، فستكون محظوظاً حقاً، خصوصاً ان الشركات الالكترونية تحاول توفير شتى الاجهزة والمعدات والأثاث المنزلي الصغير المتكامل للعاملين الالكترونيين الذين لا يؤدون مهماتهم داخل المكاتب الرسمية للمؤسسات، او الذين يحتاجون الى بذل جهود اضافية للعمل في بيوتهم.

وتشير احدث التقديرات البريطانية الى وجود مليون شخص من العاملين الالكترونيين في المنازل، اي ما يعادل 4 في المائة من قوة العمل في بريطانيا. وبذلك ارتفعت اعدادهم الى الضعف خلال ستة اعوام بعد ان كانت قد بلغت نصف مليون عامل الكتروني عام 1991.

وقد ادى شيوع هذه الظاهرة الى انتاج المكاتب الصغيرة او ما يطلق عليها المكاتب المنزلية، التي تشتمل على اثاث مكتب صغير الحجم ومتكامل يتيح للعاملين في المنازل استخدامه بسهولة ويشغل حيزاً أصغر داخل صالون البيت أو في الغرف الصغيرة.

ومن المبتكرات الجديدة هواتف مطورة اكثر ودية تجاه الانسان وطاولات تدخل فيها الكومبيوترات وملحقاتها، وأجهزة كومبيوتر كبيرة الحجم لا تشغل سوى حيز صغير لحسن تصميمها وخزانات كومبيوترية يمكن وضع كل الاجهزة داخلها ثم غلقها ووضعها في زاوية الغرفة.

للارتفاع بالخريجين نحو المستويات اليابانية والأميركية

جامعة تكنولوجية عصرية في الصين

بكين: من كيفن بلات *

تدخل جامعة تسينجهوا الصينية في خضم الاحداث الجارية التي تواكب توجهات الصين للتحول الى قوة اقتصادية وتكنولوجية عظمى في بداية القرن الواحد والعشرين. وقد رفعت خطط التنمية الصينية التي طبقت اصلاحات اقتصاد السوق منذ عقدين تقريبا مئات الملايين من الناس من حافة الفقر، الا ان الزخم السريع للنمو يبدو انه سيمر في نقطة حرجة خطرة.

يقول فنج جن، احد خريجي جامعة تسينجهوا، التي يملك شركة كومبيوترات تتوسع اعمالها بسرعة في بكين، ان الصين، ولكي تصل الى هدفها ينبغي عليها الوصول الى المستويات التكنولوجية لليابان والولايات المتحدة التي تؤهلها لتصدير التقنيات نحو الخارج، لكن ذلك يتطلب استثمار اموال كبيرة في قطاع التعليم.

وتقف هذه الجامعة العصرية اليوم كمنارة يشع نورها وسط الجامعات الاخرى الاقل شأنا والتي تعاني من شحة في مواردها المالية التي تجهزها الحكومة.

أجور تعليمية

وقد اضطرت الجامعات الى فرض اجور تعليمية على الطلاب الراغبين في الدراسة، وذلك لاول مرة في تاريخ الصين الشيوعية، وبذلك تضاءلت فرص مئات الملايين من ابناء الفلاحين الذين لا تصل مدخولاتهم السنوية الى ما يقارب مبالغ هذه الاجور.

وتشير مصادر البنك الدولي الذي يراقب نمو الصين عن كثب، ويتعاون مع السلطات في ميدان اصلاح النظام التعليمي، الى ان النمو الاقتصادي لها يعتمد على قوة عمل متعلمة ومؤهلة.

ورغم ان عدد سكان الصين يزيد اربع مرات عن عدد السكان في الولايات المتحدة، فان عدد الباحثين والمهندسين فيها لا يصل سوى الى ثلث اعدادهم في اميركا.

ولاينهب الى الجامعات الصينية سوى 5 في المائة من خريجي المدارس الثانوية مقابل 21 في المائة في اليابان، و45 في المائة في الولايات المتحدة حسب احصاءات البنك الدولي.

وتمثل جامعة تسينجهوا واحة غناء في صحاري الشبكة التعليمية في الصين التي لا يزال 145 مليون شخص من ساكنيها امين.

وتنفق الصين 3 في المائة من الناتج القومي لها على التعليم، وهي حصة ضئيلة وفق تقديرات البنك الدولي. ومن دون ضخ الاموال الى المدارس والجامعات، فان مصادر البنك تتوقع ان تتحول الصين الى مجتمع هرمي تقف نخبة متعلمة على راسه فيما تمتلئ قاعدته بملايين من العمال المتدربين قليلي التاهيل.

* (خدمة «سي. اس. ام» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تقرير أميركي يحذر من زيادة مخاطرها

شبكة لرصد الشظايا الفضائية من 16 موقعا حول العالم

بوسطن: «الشرق الأوسط»

الشظايا الفضائية هي اسرع من طلقة البندقية وبامكانها ان تضرب الاقمار الصناعية بقوة، ولذلك اضحت تحتل اهتمامات الخبراء في ميدان الفضاء مع ازدياد مخاطرها.

وقد اعلنت لجنة تابعة للمجلس القومي للابحاث التابع للاكاديمية القومية للعلوم، ان مخاطر الشظايا الفضائية تصل الى مرتبة المخاطر التي تحدث اثناء عمليات اطلاق الصواريخ والمركبات الفضائية.

تحذيرات جديدة

وفيما كان الخبراء الاميركيون والروس والفرنسيون يعتبرون الشظايا الفضائية ذات مخاطر بمستويات متدنية في درجاتها، فان التقرير الجديد الذي اعدته اللجنة يؤكد ازدياد خطورتها. وقال فريدريك هاوك رئيس اللجنة انه وعلى الرغم من اتخاذ وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» التدابير لحماية المكوك الفضائي من الشظايا التي تحلق في الفضاء فانه توجد احتمالات لمخاطر حقيقية قد يؤدي فيها اصطدامها مع المكوك الى اعطابه وتهديد سلامة رواد الفضاء.

وحذر هاوك الخبراء من ان وكالة «ناسا» بحاجة الى وضع لوحة ادق للمخاطر المحتملة نتيجة التعرض للشظايا الفضائية، بهدف تقييم الطرق التي تقلل من الاصطدامات فيها.

واشار تقرير قدمه مكتب المحاسبة العامة التابع للكونجرس الاميركي الى نفس هذه النقطة، وناشد وزارة الدفاع ووكالة «ناسا» لتطوير عمليات مراقبة الشظايا الفضائية. وقد وحدت الوزارة والوكالة جهودهما في هذا الصدد.

آلاف الشظايا

ولا يعرف احد عدد الشظايا المحلقة في الفضاء وحسب تقديرات المؤتمر الاوروبي الثاني حول الشظايا الفضائية الذي انعقد في درامستادت في المانيا العام الماضي، فان العدد الذي رصدته الرادارات والتلسكوبات البصرية يبلغ 10 آلاف شظية. واضافة الى ذلك تحلق بين 70 الفا و150 الف شظية اخرى لم يتم رصدها يبلغ عرضها بين سنتمتر و10 سنتمترات. اما الشظايا التي يقل قطرها عن ذلك فتبلغ الملايين.

ويتعقب مركز المراقبة الفضائية التابع لمقر قيادة اعمال الفضاء الاميركية الذي يوجد قرب سبرينجس في ولاية كولورادو، اثار 8400 قمر ومركبة وجسم وشظية فضائية، منها 500 مركبة فضائية عاملة، وتستخدم في هذه العمليات شبكة من 31 رادارا وجهاز رصد بصري تنتشر في 16 موقع في ارجاء العالم.

الشظايا الفضائية قد تكون بالغة الخطورة مهما كان حجمها، فالشظية الصغيرة منها قد تضرب كوة نافذة المكوك الفضائي. وقد استبدلت وكالة «ناسا» اكثر من عشرة من نوافذ المكوك خلال السنوات الاخيرة نتيجة ذلك.

وحجبت الانباء عن اصطدام المركبة الفضائية «مير» مع مركبة شحن اوتوماتيكية الانباء الاخرى عن نجاة القمر الصناعي الاوروبي «اي ار اس 1» المخصص لدراسة البيئة، لدى اقترابه من قمر صناعي عسكري روسي قديم يحلق كشظية فضائية كبيرة.

خطوات جديدة

ويؤكد التقرير الجديد والتقارير الاخرى التي سبقته، على ضرورة وضع تصاميم جديدة لزيادة سلامة المركبات الفضائية حيث ينبغي تصميم اغطية محصنة لمنع الشظايا من الاضرار بها من جهة ومحاولة التقليل من كميات الشظايا المحلقة في الفضاء، اضافة الى منع ازديادها لاحقا. ويشير خبراء وكالة الفضاء الاوروبية الى ان تنظيف الفضاء من الشظايا لم يصل حتى الان، لا من الناحية الفنية ولا من الناحية المالية الى مستويات توفر امكانات البدء به.

وتستند طرق التخلص من الشظايا الى عمليات تجري لابعاد الاقمار الصناعية القديمة من مداراتها ثم تحويلها نحو مدارات تسمى «مدارات المدافن»، وكذلك استخلاص الوقود من الشظايا المتبقية عن انفجار الصواريخ الفضائية الحاملة للمركبات.

منشأة بيئية لنباتات الغابات المطرية والبحر الأبيض المتوسط

مشروع بيئة في بريطانيا عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

يتهيأ مصممون بريطانيون للبدء باعمال مشروع بيئي لبيوت زجاجية تحتوي على النباتات الاستوائية ومن البحر المتوسط ينفذ في منطقة من المناجم المهجورة قرب سان اوستيل في مدينة كورنويل الجنوبية تحت اسم «مشروع عدن». ويساهم في تنفيذ المشروع تيم سميت وهو فنان موسيقي يساهم في احياء بعض الحدائق الشهيرة.

مشروع بيئي

وسوف تبدأ الاعمال في ابريل (نيسان) المقبل بعد ان تم جمع حوالي 85 في المائة من الاموال اللازمة له التي تبلغ 74 مليون جنيه استرليني. وتقوم 30 من الحدائق النباتية العالمية، منها حديقة كيو الشهيرة قرب لندن بدعم المشروع، وذلك بتجهيز انواع من النباتات اضافة الى تقديم المشورات.

وستمتد مساحة المشروع الذي يقيم بيوتاً زجاجية وقبباً تدعمها اطر فولاذية، على طول كيلومتر كامل فيما يبلغ عرضها طول ملعب رياضي لكرة القدم. وتغطى البيوت بطبقات شفافة شديدة المتانة يتم نفخها بواسطة ضاغطات هواء تجهز بالطاقة الشمسية.

وتوفر المتانة الشديدة لهذه الطبقات على المهندسين استعمال القضبان والاطر الفولاذية الكثيرة.

كما يؤمن تصميم قبب البيوت الزجاجية الحصول عل اقصى الضياء والنور من الشمس وخزن حرارتها. وعند الحاجة تضخ طاقة حرارية اضافية تولدها اكداس من الكتل البيولوجية الطبيعية، او الغاز الطبيعي.

ويشتمل المشروع على انبات اشجار استوائية من الغابات المطرية تحتاج الى درجة حرارة دائمة تبلغ 35 درجة مئوية، اما القسم الآخر منه فيتألف من مجموعات من النباتات التي تنمو في حوض البحر الابيض المتوسط.

توازن طبيعي

وحسب التصميم فإن حرق الكتل البيولوجية سيضخ غاز ثاني اكسيد الكاربون يماثل في حجمه الغاز الذي تمتصه النباتات، مما لن يؤدي الى الاخلال بالتوازن الطبيعي داخل البيوت الزجاجية.

وسوف تجهز الطاقة الشمسية وطاقة الكتل البيولوجية ثلثي الاحتياجات الحرارية فيما يؤمن حرق الغاز الطبيعي الثلث الآخر.

ويمتد ارتفاع البيوت الزجاجية في بعض مواقعها الى 60 متراً. وسوف تحتوي المنشأة على 10 آلاف نوع من النباتات تستهلك 250 متراً مكعباً من المياه يومياً، ويستطيع الزائر التجول فيها على مدى 5 ساعات. ويتوقع افتتاح المشروع في ابريل عام 2000.

تجربة سابقة

ويعتبر «مشروع عدن» تجربة جديدة في ميدان وضع بيوت ومنشآت بيئية تستفيد اقصى الاستفادة من الطبيعة.

وتمثل تجربة «بايوسفير 2» احدث تجربة في هذا الميدان، حيث وضعت منشأة كبيرة من الفولاذ والزجاج على ارض تمتد 8 آلاف متر مربع تقريبا الى الشمال من مدينة توسكان بولاية اريزونا الاميركية، وجسدت في داخلها ظروف لخمس مناطق مناخية في العالم.

وشملت المناطق المناخية طقس الغابات المطرية، وطقس السافانا وطقس الصحراء، وطقس المحيط وطقس المستنقعات داخل اول منشأة محكمة الاغلاق بناها الانسان.

وفيما يتوجه تيم سميت من خلال «مشروع عدن» لتوعية الناس، خصوصاً الصغار والشبان باهمية الطبيعة والنباتات للانسان، توجه تيد باس الذي مول مشروع «بايوسفير 2» لاجراء اختبارات طموحة على مجموعة الاشخاص الذين كان يفترض نجاحهم في عملية الاكتفاء الذاتي داخل منشأته. وكان بذلك يعد العدة لاختبارات امكانيات النجاح في العيش على سطح المريخ. وبدأت الاختبارات في سبتمبر (ايلول) 1991 ولم يستطع 8 من الرواد البيئيين الذي عملوا داخل «بايوسفير 2» الاستمرار في الحياة داخل المنشأة التي انفق على انشائها 100 مليون دولار لزمن طويل، حيث توقفت الاختبارات نهائياً عام 1994.



«منشأة بايوسفير 2» كانت مختبراً طبيعياً لدراسة احتمالات العيش في المريخ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ويعتقد دافيد تيلمان الباحث بجامعة مينيسوتا الاميركية واحد الاستشاريين لمشروع «بايوسفير2»، أن «مشروع عدن» البريطاني ستتوج بالنجاح ما دامت مهمته تربوية.

المياه ودورها الاستراتيجي العربي (3-3)

تنظيم استثمار الموارد المائية يشكل حجر الأساس في أية تنمية

نبيل السهلي *

سنحاول في هذه الحلقة القاء الضوء على بعض المذكرات والمداخلات التي قدمت من قبل وفد كل من جمهورية العراق والجمهورية العربية السورية، فضلا عن إبراز المعطيات حول المسالة المائية التي اتى عليها التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1996 والذي صدر اخيرا عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية وبعض الهيئات المالية العربية المتخصصة (صندوق النقد العربي، وصندوق الانماء الاجتماعي والاقتصادي، ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اوابك). وتصدت احدى الاوراق العراقية وهي من اعداد الدكتور سليم عباس عبد علي للموارد المائية المشتركة العربية والقانون الدولي. واظهر بان اهم الموارد المائية السطحية في العراق هما نهر الفرات ونهر دجلة وروافده، وكلا النهران ينبعان من الاراضي التركية. ويبلغ طول نهر الفرات داخل العراق وحتى التقائه بنهر دجلة في منطقة القرنة 1160كيلومترا ولا يوجد للنهر روافد ولكن تصب فيه بعض الوديان التي تتجمع فيها مياه الامطار.

اما نهر دجلة فطوله 1900 كيلومتر منها 1415 كيلومترا داخل الاراضي العراقية، ولدجلة روافد رئيسية تصب فيه داخل العراق، وتبلغ كمية المياه التي تصب سنويا في نهر دجلة وروافده 49,3 مليار متر مكعب، يلتقي نهر دجلة والفرات في منطقة القرنة ليكون شط العرب ويبلغ طول شط العرب 180 كيلومترا من القرنة وحتى مصبه في الخليج العربي.

وبالنسبة للمياه الجوفية في العراق فانها تقدر حسب الدراسة المعدة بحوالي ملياري متر مكعب سنويا، ويستغل 40 في المائة من هذه الكمية فقط حاليا.

وقد ركز الباحث على المبادئ الاساسية في اقتسام المياه المشتركة، مؤكدا بان نهر الفرات هو نهر دولي، وان تعريف الانهار الدولية قد جاء في قواعد القانون الدولي ذات الصلة، وفي السنوات الاخيرة وعلى الرغم من انعقاد اكثر من ثلاثة عشر اجتماعا للجنة الفنية بين الاطراف المعنية بالنهر الدولي الفرات لم يتم التوصل الى اي تصور مشترك للوصول الى قسمة المياه. في حين توصلت سورية والعراق الى اتفاق لقسمة مياه نهر الفرات بنسبة 42 في المائة و58 في المائة لكل من الدولتين العربيتين على التوالي، وان هذا الاتفاق نافذ المفعول.

ويفهم مما تقدم تعنت الاتراك حيال حل قضية المياه مع الطرف السوري والعراقي على حد سواء، وهذا الوضع يتطلب مزيدا من الجهود الثنائية بين الدولتين العربيتين لتحديد موقف مشترك ازاء التعنت التركي، فضلا عن تنسيق الجهود العربية لدعم الموقف المذكور، باعتبار ان قضية مياه الفرات ودجلة وغيرها من الموارد المائية المشتركة جزء من الامن المائي والقومي العربي.

وبالنسبة لمذكرة الشعبة البرلمانية السورية حول الموارد المائية المتاحة والمسالة المائية في الوطن العربي، وهي من اعداد نور الدين الرفاعي، المدرس في جامعة دمشق، فقد أظهرت في مقدمتها اهمية الماء، هذا السائل العجيب الذي جعل الله منه كل شيء حي كان، وما زال، وسوف يبقى سر الحياة على سطح هذا الكوكب، اذ كان الماء موضع العناية في المشرق العربي منذ فجر التاريخ، ويضم المشرق العربي كلا من شبه الجزيرة العربية: المملكة العربية السعودية واليمن وسلطنة عمان ودول: الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والكويت، اضافة الى فلسطين والاردن وسورية ولبنان والعراق، وتطرقت الورقة ايضا الى الموارد المائية التقليدية في المشرق العربي، اذ قدر الباحث مجموع تلك الموارد بنحو 126 مليار متر مكعب تستأثر العراق بحوالي 74 في المائة من اجمالي الموارد المائية التقليدية المتاحة في المشرق العربي وسورية بنحو 8 في المائة، وتتفاوت النسب بين دول المشرق العربي الاخرى.

ولا بد من الاشارة الى ان حصة سورية بالقيم المطلقة من اجمالي الموارد المائية المتاحة في المشرق العربي تقدر بنحو 10 مليارات متر مكعب ما عدا حصتها العادلة والمعقولة من مياه كل من نهري دجلة والفرات.

ومن جهة اخرى تطرق الباحث في المذكرة الى العوامل الرئيسية التي سوف تؤثر في المستقبل القريب على الوضع المائي في المشرق العربي، وتتمثل بارتفاع معدلات السكان في تلك الدول وتتراوح بين 3 - 4 في المائة سنويا، مما سيؤدي الى ارتفاع سكان المشرق العربي الى حوالي اربعة اضعاف ما هو عليه عام 1985، وذلك في عام 2030، وسوف تؤدي مشاريع التنمية الى زيادة استهلاك الفرد في تلك المنطقة من المياه، مما يؤدي الى ارتفاع الطلب على المياه الى حوالي 8 - 10 اضعاف ما كان عليه عام 1985، ومن العوامل الاخرى التي ستؤثر على الوضع المائي في المشرق العربي محدودية الموارد المائية، وقد تم حتى الآن تطوير معظم هذه الموارد وبخاصة الموارد المائية التي يمكن تطويرها اقتصاديا، ولم تبق، بشكل عام، الا الموارد المائية التي يصعب تطويرها أو التي يمكن تطويرها، ولكن بكلفة اقتصادية متزايدة نسبيا، وفي المستقبل القريب سوف تبلغ كلفة استثمار المتر المكعب من الماء للموارد المائية المتاحة والتي لم يتم استثمارها حتى الآن ثلاثة أمثال كلفة المتر المكعب من الماء حاليا.

ومن العوامل الاخرى التي ستؤدي على هجوم المياه المتاحة النشاطات البشرية في مختلف المجالات التي ادت الى تلوث خطير للمياه السطحية والجوفية، وسوف يؤدي ذلك الى تدهور جودة المياه وصعوبة استخدامها في المجالات المختلفة وبخاصة في تأمين مياه الشرب مما يؤدي الى نقص في الموارد المائية المتاحة.

وان عدم توافر الموارد المالية لتنفيذ مشاريع التنمية المائية والتعقيدات الفنية في استثمار الموارد المائية تعتبر عوامل اضافية في تراجع الموارد المائية المتاحة في المستقبل القريب، والعامل الأهم الذي يؤثر سلبا على عمليات الاستثمار المائي في دول المشرق العربي، هو اعتماد بعض الدول العربية في تلك المنطقة استثمار موارد مائية لها صفة دولية كالعراق وسورية ولبنان والاردن.

وقد بدات بعض دول الجوار الجغرافي لتلك الدول في استثمار تلك الموارد الدولية المشتركة غير عابئة بكثير من الاعراف والقوانين الدولية مما يشكل اخطارا جدية على الموارد المائية المتاحة في هذه الدول العربية ويجعل اعمال التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها عرضة للانهيار والتدهور.

وفي مواجهة تلك التحديات، ترى المذكرة السورية بان ثمة مجالات ينبغي ايلاؤها المزيد من العناية ابتغاء تحسين استثمار الموارد المائية المتاحة في دول المشرق العربي، وتتلخص بالمعرفة الواسعة عن الموارد المائية المتوافرة كماً ونوعاً وبذل الجهود المكنة في وضع تخطيط متكامل لادارة الموارد المائية المتوافرة في جميع مناطق كل دولة من دول المشرق العربي، كما يجب وضع سياسة وطنية شاملة للحفاظ على الموارد المائية المتاحة وتنظيم استثمارها وتحسين ادارتها في اطار السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي ينتهجها كل بلد، كما انه لا بد من الاهتمام باعمال التدريب والتعليم ابتغاء تامين الاطر الوطنية المؤهلة علميا وتقنيا في المجالات المائية المختلفة، ولتدعيم خطط الحفاظ على الموارد المائية المتاحة لا بد من تنظيم البحوث العلمية في مجالات المياه، سواء اكان ذلك في مجالات التنقيب والتحري عن المياه ام في مجالات الحفاظ عليها من الضياع او التلوث ام في تنظيم ادارتها وحسن استثمارها في الاغراض المختلفة سواء اكان ذلك للشرب ام للصناعة ام للزراعة، ويدخل في هذا الاطار تحسين كفاءة استخدام المياه واستخدام طرائق تحليل النظم والمحاكاة في العمل للتوصل الى الاستخدام الامثل للموارد المائية المتاحة في كل قطر من اقطار المشرق العربي. وترى المذكرة السورية ان الحكمة تقتضي ان يعالج موضوع المياه الدولية المشتركة بين دول المشرق العربي والدول المجاورة لها معالجة عادلة وموضوعية تنطلق من مفاهيم الحق والمبادئ الدولية المعترف بها في مجالات اقتسام واستخدام الموارد المائية الدولية.

ان تنظيم استثمار الموارد المائية المحدودة في دول المشرق العربي وحسن ادارتها والحفاظ عليها يشكل حجر الزاوية في اية تنمية اقتصادية واجتماعية في هذا الجزء الحساس من العالم.

المسألة المائية والتقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1996

قدر التقرير الاقتصادي الموحد لعام 1996 والذي صدر اخيرا عن الجامعة العربية وصندوق النقد العربي وصندوق الانماء الاجتماعي والاقتصادي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، الموارد المائية المتاحة في الوطن العربي من المصادر التقليدية وغير التقليدية بحوالي 247,2 مليار متر مكعب، ويبلغ اجمالي الكميات المستخدمة منها لكافة الاغراض سنويا بحوالي 158 مليار متر مكعب، تستهلك الزراعة حوالي 91 في المائة من تلك الكميات يليها الاستخدام المنزلي 5 في المائة ثم الصناعة بنسبة 4 في المائة فقط.

ويقدر التقرير المذكور الموارد المائية السطحية بحوالي 205 مليارات متر مكعب يأتي معظمها من الاودية الموسمية، 42 في المائة منها في الاقليم الاوسط اي مصر والسودان، يليها المشرق العربي 33 في المائة ثم المغرب العربي 20 في المائة ثم منطقة الجزيرة العربية حوالي 5 في المائة من تلك الموارد، ويقدر المخزون الجوفي من المياه في الوطن العربي بحوالي 7,7 الف مليار متر مكعب، بينما لا تزيد كميات التغذية السنوية عن حوالي 42 مليار متر مكعب ويقدر المتاح منها للاستخدام بحوالي 35 مليار متر مكعب، في مقابل ذلك يبلغ حجم المياه غير التقليدية في الوطن العربي بنحو 7,6 مليار متر مكعب، يوجد القسم الاكبر منها في الاقليم الاوسط بنسبة 65 في المائة، يلي ذلك الجزيرة العربية بنسبة 30 في المائة، ثم المغرب العربي بنسبة 4,6 في المائة، في حين يمتلك منها 0,4 في المائة فقط.

وتتعرض معظم الموارد المائية المستثمرة وخاصة من انهار النيل ودجلة والفرات والعاصي والخابور لبعض التأثيرات السلبية الناجمة عن اقامة مشاريع الري الكبيرة والخزانات التي تؤثر بدرجات مختلفة على نوعية مياه الري نتيجة للتبخر من المسطحات المائية، اضافة الى اعادة مياه الصرف الصحي والزراعي الى تلك الانهار بدون المعالجات اللازمة.

مما تقدم من عرض لما جاء في بعض اوراق الوفود المشاركة في الندوة البرلمانية العربية الخامسة حول موضوع «المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي» المنعقدة خلال الفترة 17 - 18 فبراير (شباط) 1997 في دمشق، وكذلك لما جاء في التقرير الاقتصادي الموحد لعام 1996 حول المسالة المائية، يتضح ان تلك المسالة باتت جزءاً مهماً من الامن القومي العربي، ويصعب على أي قطر عربي حل مسالته المائية خاصة مع دول الجوار الجغرافي بمعزل عن الدول العربية الاخرى والهيئات المتخصصة بشؤون المياه في الوطن العربي، ولا يوجد مفاوض قوي دون تكتل له وزنه الدولي.

* كاتب فلسطيني

شلال «كلي علي بيك» في شمال العراق (ارشيف «الشرق الأوسط»)



فلسطينيو 1948 في دمشق

إعادة الاعتبار لجوهر القضية

علي سعيد بدوان *

قدوم الوفود الشعبية الفلسطينية من مناطق 1948 الى دمشق يثير التساؤلات الايجابية المتعلقة باهمية الخطوة التضامنية من قبل أبناء الشعب الفلسطيني داخل الدولة العبرية مع اشقائهم لاجئي الشتات، ومع سورية العربية في موقفها السياسي التفاوضي الراهن.

زيارات الوفود الى دمشق تعزز التواصل والتوحد بين كل ابناء الشعب الفلسطيني كما تعزز التواصل والتوحد بين من بقي وصمد على ارض فلسطين والأشقاء العرب في البلدان المحيطة، خاصة سورية التي تحتضن فوق ارضها اكثر من 450 الف لاجئ فلسطيني جلهم من المناطق الشمالية لفلسطين وهي المناطق التي ينتمي اليها غالبية فلسطينيي 1948.

وهنا يمكن القول بأن زيارات الوفود الى سورية، السابقة واللاحقة واللقاء مع الاهل والاحبة الذين باعدت عمليات التهجير واللجوء القسري بينهم، هذه الزيارات خطوة نحو اعادة الاعتبار لوحدة المصير والقضية بين كل ابناء الشعب الفلسطيني خاصة في مناطق 1948، بعد ان اهمل لسنوات طويلة هذا الجزء المهم من الشعب الفلسطيني وبقي طي النسيان، وهو الجزء الذي صمد وعاش وتجذر اكثر فاكثر فوق ارض وطنه فلسطين.

وقفز تعداده من 150 الفاً عند وقوع النكبة عام 1948 الى مليون فلسطيني منغرس على ارض فلسطين في الجليل والمثلث والنقب والساحل. وخاض في ذات الوقت معركة البقاء في مواجهة عمليات «الأسرلة» فضلا السياسة التوسعية الكولونيالية الصهيونية على حساب حقه وارضه.

واعتقد ان مجيء الوفود الى دمشق يكتسي اهمية اضافية، نظرا لضرورة فتح الابواب امام اعادة الاعتبار لوحدة الشعب الفلسطيني في كل مناطق وجوده على ارض فلسطين والشتات، فضلا عن توحيد كل الادوات الكفاحية بايدي الشعب الفلسطيني حيث الدور الكبير المؤثر والممكن لمليون فلسطيني داخل الدولة العبرية، الذين اهمل دورهم وبقوا طي النسيان وتام تكرهم داخل الادراج لسنوات طويلة بفعل محاولات الاسرلة الصهيونية وحالة الاهمال الفلسطيني الرسمي والفصائلي قبل العربي.

وفي الوقائع الراهنة، يمكن القول بأن جهد مليون فلسطيني داخل الدولة العبرية في عملية انتخابية قادمة وبدور موحد يمكن ان يوصل للكنيست اكثر من 19 نائبا عربيا.

وهذا الامر بذاته يشكل تطويرا هائلا في عملية الصراع المعقدة والمتعددة الجوانب مع السياسة التوسعية للدولة العبرية يمكن له ان يدفع نحو المساهمة الاكبر في توليد اوضاع فلسطينية جديدة في مناطق 1948 وعموم الارض المحتلة عام 1967 تعمل بدورها للتأثير على الوضع الاقليمي وباتجاه بناء بديل حقيقي لسلام شامل متوازن يقوم على المرجعية الدولية.

لتكن زيارات ابناء فلسطين من مناطق 1948 فاتحة ايجابية نحو تعميق دور الاحزاب والكتل العربية داخل الخط الاخضر في عملية الصراع الطويلة ضد الغزو الاستعماري الكولونيالي الصهيوني، ولتكن هذه الزيارة ولقاءات الوفود مع فصائل وقوى المعارضة الفلسطينية حافزا ومساهمة في اطلاق دعوة اعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية التي امست بعد توقيع اتفاق اوسلو (1) في 1993/9/13 اشبه بهياكل فارغة جوفاء لا مضمون حقيقي لها. وهنا فإن الصرخة المدوية في سماء الارض الفلسطينية في مواجهة الحصار والاغلاق وعمليات العقاب الجماعي فضلا عن التهويد والاستيطان، حتى ياسر عرفات صرخ مؤخرا واعلن انه يعد العدة لكل شيء. ان هذه الصرخات يجب ان تدفع بدورها كل القوى الفلسطينية، خاصة القيادة الفلسطينية في منظمة التحرير للعودة الى توحيد البيت الفلسطيني واعادة ترتيبه من الداخل وتأطير وتوحيد كل عناصر القوة في الموقف الفلسطيني حتى يمكن مواجهة سياسة نتنياهو الذي يعلن كل يوم وعلى الملأ بأنه لن يعيد للسلطة سوى 23 في المائة من اراضي الضفة والقطاع لسلطة الحكم الذاتي في اطار الحل النهائي مع التهويد الكامل للقدس الكبرى بحدودها الادارية التي اصبحت تساوي اكثر من ربع الضفة الغربية.

مرة اخرى تعيد زيارات وفد الشخصيات الوطنية الفلسطينية من مناطق فلسطين 1948 الى الصدارة جوهر القضية الفلسطينية ولب الصراع الدائر، انه حق العودة وتقرير المصير والاستقلال أسوة بكل شعوب الارض تحت شمس الحرية على ارض الوطن الفلسطيني.

وصدق سميح القاسم ومعظم الذين زاروا دمشق سابقا بالقول بأن سلام اوسلو الراهن لن يدوم ولن يعيش ولن يدب على الارض لأن السلام الحقيقي يبدأ اولا من الشتات الفلسطيني في اليرموك وعين الحلوة والرشيدية. وشتان بين سلام تفتيت الشعب الفلسطيني وتقسيمه بين شعب 1967 وشعب القدس وعرب اسرائيل وشعب الشتات، وسلام الشرعية والحق الفلسطيني.

هكذا بدأت جماهير الشعب الفلسطيني في مناطق 1948 رحلة اعادة الاعتبار لوحدة الشعب الفلسطيني منذ يوم الارض الخالد في 30 مارس (آذار) 1976 حين قال آنذاك توفيق زياد في مهرجان يوم الارض الكبير في بلدة سخنين في قلب الجليل الفلسطيني، الى كل شهداء الداخل والشتات: «استشهدوا لتحيا فهم احياء».

* كاتب فلسطيني - دمشق

كافلنيكوف مصنف أول في دورة مرسيليا اليوم وهينجيز تتطلع لمواصلة انتصاراتها في طوكيو

كوردا يحرز بطولة أستراليا بسهولة ويصعد إلى المركز الثاني عالميا

ملبورن (استراليا): «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

احرز التشيكي يتر كوردا المصنف سادسا بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى لعام 1998، بفوزه على التشيلي مارتشيلو ريوس التاسع 6/2 و6/2 و6/2 في مدى 85 دقيقة فقط في المباراة النهائية امس في ملبورن.

وهو اول لقب كبير لكوردا وسيسمح له باحتلال المركز الثاني في تصنيف اللاعبين المحترفين الذي سيصدر اليوم، علما بان افضل مركز احتله في السابق كان الخامس عام 1992. اما ريوس فانه سيقفز من المركز الثامن الى الخامس.

وقد استهل كوردا العام الحالي بفوزه ببطولة قطر الدولية متغلبا على الفرنسي فابريس سانتورو 6/صفر و6/3، وهو اللاعب الوحيد الذي لم يخسر اي مباراة هذه السنة.

وتقدم كوردا 30/صفر عندما كان الارسال في حوزته مطلع المجموعة الاولى لكنه خسر النقاط الثلاث التالية فسنحت لريوس اول فرصة لكسر الارسال فلم يستغلها. وتقدم كوردا 2/1 وسنحت له ثلاث فرص لكسر ارسال منافسه عندما تقدم عليه 40/صفر. وانقذ ريوس الموقف مرتين لكنه وقف عاجزا في المرة الثالثة فخسر ارساله وتقدم كوردا 3/1 ورد ريوس التحية فكسر ارسال منافسه مستغلا ثلاثة اخطاء مباشرة للتشيكي وقلص الفارق الى 3/2. وتمكن كوردا الذي بلغ المباراة النهائية لبطولة فرنسا المفتوحة عام 1992 وخسرها امام الاميركي جيم كورير من الفوز بالاشواط الاربعة التالية كاسرا ارسال منافسه مرتين ليفوز بالمجموعة الاولى 6/2 في 27 دقيقة.

وتقدم كوردا 1/صفر في المجموعة الثانية وادرك ريوس التعادل 1/1 من دون صعوبة تذكر، واحتفظ اللاعبان بارسالهما لتصبح النتيجة 2/2. ونجح كوردا في ارساله فتقدم 3/1، وتمكن من كسر ارسال ريوس عندما ارسل الاخير كرة خارج الملعب. وفاز كوردا بالشوط السابع بسهولة ثم تقدم على ارسال ريوس 40/صفر في الثامن وحسم المجموعة الثانية في مصلحته ايضا في 27 دقيقة.

وسنحت امام ريوس فرصة نادرة لكسر ارسال كوردا عندما تقدم عليه 40/30، لكن التشيكي تمكن مرة جديدة من السيطرة على الموقف وتقدم 1/صفر في مطلع المجموعة الثالثة. وانهار ريوس تماما فخسر ارساله مرة جديدة ثم فاز كوردا بارساله ليتقدم 3/صفر.

واحرز ريوس اول نقطة في هذه المجموعة بفوزه بالشوط الرابع لكنه خسر الشوط السابع فتقدم كوردا 5/2 قبل ان يفوز بالمجموعة في 31 دقيقة ويحرز اللقب. وقال كوردا الذي بلغ الثلاثين خلال البطولة: «انتظرت هذه اللحظة طويلا، لقد تحول الحلم الى حقيقة ملموسة. الايام الثلاثة التي سبقت المباراة النهائية كانت جحيما بالنسبة لي، فلشدة العصبية التي انتابتني شعرت بتقلص في عضلات المعدة». واضاف «عملت كثيرا لاحراز لقب كبير وسعادتي الآن لا توصف واستطيع ان اعتزل وانا مرتاح». واوضح «ارتكبت بعض الاخطاء في المباراة النهائية لكنني استحق الفوز بها». وختم «فوزي باللقب قد لا يبدل قراري بالاعتزال في نهاية العام الحالي، سأبحث في الموضوع مع عائلتي ومدربي قبل اتخاذ القرار المناسب».

اما ريوس الذي كان اول لاعب من تشيلي يبلغ المباراة النهائية لاحدى البطولات الاربع الكبرى منذ مواطنه لويس ايالا عام 1960 في بطولة فرنسا المفتوحة، فقال: «لم اكن عصبيا ابدا بل تعب بعض الشيء، لقد حصل (كوردا) على يوم راحة اضافي وخاض مباريات اسهل مني في الادوار السابقة»، واضاف «اضعت بعض الكرات السهلة وكانت تنقلاتي في الملعب سيئة بالاضافة الى انه يملك خبرة اكبر مني». واحترف كوردا عام 1987 ودخل نادي اللاعبين العشرة الاوائل في العالم عام 1992. وبقي محافظا على مركزه بين النخبة الى ان تعرض لاصابات متكررة عام 1995 كادت توقف مسيرته وتراجع في التصنيف ليحتل المركز الـ14، وقد عاد الى الملاعب العام الماضي بعد سلسلة من العمليات الجراحية. ونال كوردا 415 الف دولار.

ولم تخرج الاميركية فينوس وليامز من بطولة استراليا في كرة المضرب بخفي حنين لانها انتزعت مسابقة الزوجي المختلط مع مواطنها جاستن غيميلستوب بفوزهما على التشيكية المخضرمة هيلينا سوكوفا وشقيقها سيريل سوك 6/2 و6/1 في 62 دقيقة.

وهو اول لقب كبير لوليامز (17 عاما) التي برعت مع شقيقتها سيرينا (16 عاما) في مسابقة الفردي والتي لم يسبق لهما ان خاضت مسابقة الزوجي مع غيميلستوب (21 عاما) حتى انهما لم يشاركا في ملبورن الا بناء على دعوة من المنظمين.

تعديلات طفيفة في الصدارة

والى ذلك طرأت تعديلات طفيفة في صدارة التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات بعد اختتام بطولة استراليا امس في ملبورن. وبقيت السويسرية مارتينا هينجيز اولى في حين صارت الاميركية ليندساي ديفنبورت ثانية مكان التشيكية يانا نوفوتنا التي غابت عن ملبورن، وحققت الاسبانية كونشيتا مارتينيز التي خسرت نهائي ملبورن امام هينجيز فصارت ثامنة بعدما كانت حادية عشرة، وارتقت الاميركية فينوس وليامز من المركز 15 الى 14.

وفي مرسيليا (فرنسا) صنف الروسي يفجيني كافلنيكوف اول في دورة مرسيليا الفرنسية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 539 الف دولار والتي تنطلق اليوم، وكان كافلنيكوف قد غاب عن بطولتي قطر واستراليا المفتوحة الشهر الماضي لاصابته في الركبة. وابرز المشاركين في الدورة ايضا الهولندي ريتشارد كرايتشيك والاسباني سيرجي بروغيرا. وصنفت السويسرية مارتينا هينجيز التي احرزت بطولة استراليا المفتوحة اول من امس، اولى في دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 926 الف دولار والتي تنطلق اليوم.

وتواجه هينجيز منافسة من الاميركية ليندساي ديفنبورت حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا والجنوب افريقية اماندا كوتزر.


لتشيكي يتر كوردا يقبل كأس اولى البطولات الاربع الكبرى التي احرزها في ملبورن امس (أ.ف.ب)

الفائزون ببطولة أستراليا في السنوات العشر الأخيرة

1989: ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا)
1990: ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا)
1991: بوريس بيكر (المانيا)
1992: جيم كورير (الولايات المتحدة)
1993: جيم كورير (الولايات المتحدة)
1994: بيت سامبراس (الولايات المتحدة)
1995: اندريه اغاسي (الولايات المتحدة)
1996: بوريس بيكر (المانيا)
1997: بيت سامبراس (الولايات المتحدة)
1998: يتر كوردا (تشيكيا)

3 مباريات في الدوري السعودي اليوم

لقاء جماهيري بين الأهلي والاتحاد اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تجري مساء اليوم ثلاث مواجهات كروية ضمن مباريات كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم وذلك في مشوار الدوري في جولته التاسعة عشرة.

المباريات الثلاث تجمع فرق الأهلي والاتحاد على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، والنصر الاتفاق على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض، والشعلة والنجمة يلتقيان في الخرج، وتعد هذه المواجهات الثلاث قوية خصوصا مباراة الاتحاد والأهلي التي يخلفها الطابع الجماهيري نظرا للتنافس التقليدي بين الفريقين في مباريات الدوري السعودي.

وتعتبر جماهير الفريقين الفوز لهم بمثابة بطولة خاصة. الأهلي يدخل مباراة اليوم وهو في وضع فني جيد خصوصا بعد ان اكتملت خطوط الفريق الثلاثة واصبح التجانس بينهم جيدا واستطاع مدرب الفريق زاناتا ان يعيد هيبة الفريق بعد ان قدم المهاجم الشاب محمد دابو الذي يعلق عليه الاهلاويون الأمل لحل مشكلة المهاجم.

يدخل الاهلي مباراة اليوم برصيد 29 نقطة ويحتل المركز الخامس ويطمح للظفر بنقاط المباراة الثلاث ليواصل منافسته لفرق المربع الذهبي وينتظر تعثر احد فرق هذا المربع وهي النجمة والنصر والشباب باستثناء الهلال الذي ضمن التاهل والصدارة، ويبتعد الأهلي بفارق نقطتين فقط عن اقرب المنافسين وهو النجمة.

بالنسبة لخطوط الفريق في مباراة اليوم تعد الكفة الفنية، افضل من فريق الاتحاد بمراحل كثيرة، فمدرب الفريق البرازيلي زاناتا في حيرة من امره بسبب تخمة النجوم التي يشكو منها الفريق ففي الجهة اليسرى للفريق يوجد خالد سعد وحمزة صالح وطلال الخيبري وحسين عبد الغني، جاهزين للتمثيل وقد يحير هذا المدرب في اختيار الأسماء، وبالنسبة لخط الدفاع فانه آمن بوجود الدولي عبد الله سليمان والحارس المتحمس عبده بسيسي الذي يعيبه الاندفاع غير الموفق. اما في الهجوم فيوجد البرازيلي سيرجيو، واللاعب الشاب امين دابو. ومهمتهم صعبة اليوم وخصوصا انهم يواجهون قلبي دفاع دوليين يملكان خبرة كبيرة. بالنسبة لفريق الاتحاد فان وضعه الفني لا يحسد عليه وكذلك الاداري فالمشاكل تحيط بالنادي من كل ناحية بدءا من سفر لاعبه المغربي احمد بهجا، الذي يرفض العودة الا بعد كأس العالم 98، والخلاف القائم بين رئيس النادي ومدرب الفريق البرازيلي، فالاتحاد اصبح امله في دخول مربع الأقوياء صعبا، فهو يملك من الرصيد 26 نقطة وضعته في المركز السادس وخطوط الفريق في اتحاد جدة متواضعة المستوى، عدا خط الدفاع الذي يعد من اقوى الخطوط. مباراة اليوم تعد جماهيرية وبطولة خاصة بينهما. لقاء الفريقين في الدور الأول انتهى بالتعادل 2/2.

● النصر والاتفاق: وفي الرياض وعلى ارض ملعب الامير فيصل بن فهد يلتقي فريقا النصر والاتفاق وهي مباراة هامة للفريق الأول النصر الذي يريد ان يعزز مكانه في مربع الاقوياء فهو يحتل المركز الثالث برصيد 33 نقطة، ويسعى مدربه الفرنسي فرنانديز الى كسب نقاط المباراة حتى يبتعد عن المنافسين ويظل في الأمان. المستوى الفني للفريق جيد حيث ظهر اللاعبون بمستوى جيد في المباريات الأخيرة والتي حقق من خلالها 9 نقاط دفعته الى المركز الثالث، خطوط الفريق الثلاثة جيدة وبالنسبة الى الاتفاق الطرف الثاني في مباراة اليوم فان نتيجة المباراة لن تغير من مركزه فهو حاليا في منطقة الوسط في ترتيب الدوري برصيد 24 نقطة، فالفوز والخسارة لن تقدم أو تاخر في وضعه فامله في التاهل تلاشى وهو في امان من الهبوط.

● النجمة والشعلة: وفي الخرج تقام المباراة الثالثة والتي تجمع فريقي الشعلة والنجمة، في مباراة مهمة للفريقين فالشعلة ضيف الدوري الممتاز، في وضع خطر فهو قريب من المركز الأخير برصيد 19 نقطة وضعته في المركز التاسع حيث يسعى الى الظفر بنقاط المباراة ليبتعد عن الخطر فيما يحاول النجمة الفوز بنقاط المباراة الثلاث ليظل لاحد اضلاع المربع الذهبي الاساسيين.

● سحق الهلال منافسه التعاون بخمسة اهداف لهدف في المباراة التي جمعت بينهما على ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض في اول لقاءات دور الـ 16 من مسابقة كاس ولي عهد السعودية لكرة القدم اول من امس. وتم التبكير باقامة المباراة بسبب مشاركة الهلال في بطولة الاندية الخليجية اعتبارا من 5 فبراير (شباط) في مسقط وصمد التعاون شوطا كاملا امام الهلال، بيد ان مدرب الاخير الروماني ايليا بالانتشي اجرى تعديلات على صفوف فريقه في مطلع الشوط الثاني فاشرك المخضرمين يوسف الثنيان وسامي الجابر فتغيرت الامور تماما. وفي الدقيقة 47 ارتدت الكرة من مدافعي التعاون وتهيأت امام فيصل ابو اثنين فاطلقها قوية في الشباك مسجلا الهدف الاول لفريقه. وتكرر السيناريو ذاته بعد اربع دقائق فاستغل احمد دوخي الموقف ليسجل الهدف الثاني. واضاف الكولومبي ادولفو فالنسيا الهدف الثالث من ركلة ثابتة (61)، ثم الجابر الهدف الرابع عندما تلقى الكرة وسيطر عليها بحرفنة قبل ان يطلقها قوية في اعلى الشبكة (78). وامتص الثنيان كرة على صدره قبل ان يسددها داخل المرمى بحرفنة كبيرة (80) مختتما التسجيل للهلال. اما هدف التعاون الوحيد فسجله احمد السكاكر (71). قاد المباراة الحكم محمد المرواني وانذر كلا من سفيان الرشودي (التعاون) ومشعل الناصر ومحمد لطف (الهلال).

متز ومرسيليا وأوزير تصعد إلى ثمن نهائي كأس فرنسا

ليستر أول من يهزم مانشستر يونايتد على أرضه منذ تسعة أشهر

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اصبح ليستر سيتي اول من يهزم مانشستر يونايتد على ارضه منذ تسعة اشهر عندما فجر مفاجأة وهزم فريق الصدارة في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم 1/صفر، وكان مانشستر قد خسر في المرحلة السابقة امام ساوثمبتون بالنتيجة ذاتها قبل اسبوعين. ولم يشارك كوتي، وهو دولي سابق، في المباراة كاساسي (للمرة الثالثة هذا الموسم) الا لاصابة ايان مارشال، والهدف الذي سجله من تمريرة خلف الدفاع هو الثالث له فقط منذ انضمامه الى ليستر. وحتى اليوم سقط مانشستر يونايتد في ارضه سبع مرات فقط منذ ان بدأ الدوري الممتاز في الموسم 92 - 93. ولم يستفد بلاكبيرن وليفربول من سقوط مانشستر يونايتد الذي يملك 49 نقطة بعدما تعادلا بدون اهداف، ورفع كل منهما رصيده الى 45 نقطة على غرار تشلسي الذي تغلب على بارنزلي بهدفين سجلهما الايطالي جانلوكا فيالي (23) والويلزي مارك هيوز (47).

وتغلب ارسنال الخامس على ساوثمبتون بثلاثة اهداف للهولندي دينيس برجكامب (62) وتوني ادامس (67) والفرنسي نيكولا انيلكا (67 ايضا). ورفع برجكامب رصيده الى 15 هدفا. وبقي توتنهام في المركز الثامن عشر لخسارته خارج ارضه امام دربي بهدف لرويل فوكس (46) مقابل هدفين لدين ستاريدج (25) والكوستاريكي باولو وانتشوب (77).

وتعرض بولتون لخسارة ثقيلة امام كوفنتري بهدف لسكوت سيلرز (21) مقابل خمسة لنويل ويلان (26) وداريين هاكربي (62 و65) وديون دبلن (73 و79)، وخسر ايضا كريستال بالاس امام ليدز يونايتد بهدفين لرود والاس (7) وجيمي فلويد هاسلبينك (13)، ورفع الاخير رصيده الى 12 هدفا هذا الموسم. وتعادل وست هام وايفرتون 2 - 2، سجل للاول تريفور سنكلير في مباراته الاولى مع فريقه الجديد (10 و48) وللثاني نيك بارمبي (25) والفرنسي ميكال مادار (60).

وفي باريس بلغ متز متصدر الدوري الدور ثمن النهائي من مسابقة كاس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة بفوزه على مضيفه مارتيغ من الدرجة الثانية بهدفين لبيريس (17) ولوكيتش (54). وتغلب مرسيليا على نانسي بثلاثة اهداف نظيفة سجلها لوران بلان (40 من ركلة جزاء) وبراندو (46 و84)، ولنس على نيور بهدف لانطون دروبينياك بعد تمديد الوقت. وفاز ايضا اوزير على تولوز 3 - 1 بعد تمديد الوقت. وسجل للفائز الدولي ستيفان غيفارتش هداف الدوري (61 من ركلة جزاء و100 و103)، وللخاسر اريباجي (85).

وتغلب بوردو على لومان 5 - 1. سجل للفائز لالاند (11) وفانزل (16 خطأ في مرمى فريقه) وميكو (34) وبابان (53) وويلترود (65)، وللخاسر داربيليه (51). وفاز سوشو على كان بهدف لايزابيه (65).

وفي مدريد صعد اتلتيك بلباو الى المركز الرابع مؤقتا في بطولة اسبانيا بفوزه الصعب على سلمنقة 1 - صفر في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين. وفاز مايوركا على تينيريفي 5 - 1، وتعادل اوفييدو مع بيتيس بدون اهداف.

وفي جلاسجو خسر رينجرز حامل اللقب في المواسم التسعة الماضية امام مضيفه سانت جونستون صفر - 2 في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم فباتت صدارته مهددة.

وانتظر سانت جونستون الوافد الجديد الى الدرجة الاولى 26 عاما حتى تمكن من الفوز على رينجرز بفضل الاسترالي اوريليو فيدمار (36) وجورج اوبويل (69)، فانتقل من المركز الخامس الى الرابع برصيد 32 نقطة ويملك رينجرز 48 نقطة ويتقدم بفارق الاهداف على هارتس الذي فاز على دندي يونايتد 2 - صفر، و3 نقاط على سلتيك الذي يلعب مع ابردين بعد غد الاثنين.

وهز منرويل شباك ضيفه هيبرنيان 6 مرات واستقبلت شباكه هدفين، وفاز دنفرملين على ضيفه كيلمارنوك الذي تراجع الى المركز الخامس 3 - 2.

وفي لشبونة خسر بورتو المتصدر امام مضيفه بيلينينسيش بهدف سجله دياس (21) في المرحلة التاسعة عشرة من بطولة البرتغال لكرة القدم. واكتسح بوافيستا ضيفه اكاديميكا بستة اهداف تناوب على تسجيلها الهولندي هيلدر (8) والغاني ايوي (47) ومارتيلينيو (48) والروماني تيموفتي (59) وجورجي كوتو (74) وروي ميجيل (88).

وتعادل فارنزي مع سبورتينغ براغا 1 - 1. سجل للاول جوزيه نونو (65)، وللثاني ديوكيتش (90). وكان سبورتينغ لشبونة قد خسر امام تشافيس 2 - 3 اول من امس.


النرويجي لينهاردسن لاعب ليفربول يتعرض لاعاقة جاري كروفت مهاجم بلاكبيرن روفرز (رويترز)

موجز

المدرب البرازيلي فييرا يبحث عن عمل في دبي

● اعرب امس المدرب البرازيلي فالدير فييرا الذي قاد ايران الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم رغبته في العمل في دبي. وقال للصحافيين انه قدم الى دبي للبحث عن عمل.

واضاف انه اضطر الى الاستقالة بعد ان اتخذ محسن صفائي فرحاني رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم موقفا يقضي بعدم الاتصال به.

وتقدم المدرب البرازيلي بعد الاستقالة بشكوى الى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا».

ارتفاع عدد اللاعبات في دورة سيدني عام 2000

● سترتفع نسبة حضور السيدات في دورة سيدني الاولمبية عام 2000 الى 42 في المائة قياسا على عدد الرجال بزيادة 5 في المائة عما كانت عليه في دورة اتلانتا عام 1996. واشار رئيس اللجنة الاولمبية الاسترالية مايكل نايت بعد اجتماع للمكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية امس في ناغانو التي تستضيف الدورة الشتوية اعتبارا من السبت المقبل الى ان الرياضات الوحيدة التي لن تشارك فيها السيدات في سيدني هي الملاكمة والمصارعة والبيسبول. والرياضتان الجديدتان اللتان تقرر اليوم ادراجهما في برنامج دورة سيدني هما الخماسي الحديث (16 لاعبة) والمراكب الشراعية من فئة ستار.

وستوزع في دورة سيدني 294 ميدالية ذهبية (رقم قياسي) بزيادة 21 عن دورة اتلانتا.

ورفضت اللجنة التنفيذية ايضا اقتراحا بابعاد الصين عن الدورات الاولمبية لاقدام رياضييها على تناول المنشطات بشكل منتظم، وقال مدير اللجنة فرنسوا كارار «لا يمكن اتخاذ هذه الخطوة الا بعد مراجعة دقيقة لجميع وجوهها». وسبق لرئيس اللجنة خوان انطونيو سامارانش عندما وصل الى ناغانو ان جدد ثقته بالصين في معركتها ضد المنشطات». ومنذ 1990 ثبت تناول 27 رياضيا ورياضية من الصين المنشطات منهم 4 في بطولة العالم للسباحة التي اقيمت الشهر الماضي في بيرث باستراليا.

خطة إعداد للحكام العرب والآسيويين قبل مونديال فرنسا

الاتحاد الدولي يعلن اليوم أسماء حكام نهائيات كأس العالم

نيقوسيا: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

ينيع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اليوم لائحة باسماء الحكام (34) والحكام المساعدين (33) الذين سيقودون نهائيات كاس العالم من 10 يونيو حزيران الى 12 يوليو (تموز) المقبلين في فرنسا. وتفرض جملة توقعات نفسها على لائحة اصحاب اللباس الاسود وخصوصا على مقربة من اللجنة الدولية للحكام التي تدير اللعبة في شتى القارات.

والواضح ان هناك توجها واضحا لـ«تشبيب» الجهاز التحكيمي المونديالي اي انتقاء الوجوه الشابة الجديدة، حتى ان نسبة الجدد الذين سيشاركون في نهائيات كاس العالم المقبلة قد تصل الى 95 في المائة.

وتقول مصادر مطلعة ان 3 (او 4) حكام فقط شاركوا في مونديال 94 سيشاركون في مونديال 98 هم الاماراتي علي بو جسيم والمكسيكي ارتورو بريزيو كارتر وليم كي تشونغ من موريشيوس.

ويعتبر علي بو جسيم واحدا من 7 او 8 من الحكام والمساعدين العرب الذين سيتم اختيارهم. وبدأت عملية غربلة الحكام والمساعدين استعدادا لمونديال 98 بعد مونديال 94 في الولايات المتحدة وتحديدا في اول اجتماع للجنة الدولية في نوفمبر (تشرين الثاني) على ضوء سياسة جديدة. وقد تم اختيار حكام النخبة ثم راحت الدائرة تضيق بعدما تمت مراقبة الجميع من دون استثناء بواسطة لجنة الحكام في كل قارة وبطريقة سرية في الدورات المختلفة التي شاركوا فيها من قارية وعالمية اي ان اللائحة كانت تعدل باستمرار.

من آسيا، هناك 4 حكام و5 مساعدين متوسط اعمارهم 40 عاما، والاصغر هو علي بو جسيم (39 عاما) الذي قاد مباراة المركز الثالث في مونديال 94 عندما فازت السويد على بلغاريا 4-صفر.

من افريقيا، هناك 5 حكام و4 مساعدين متوسط اعمارهم 43 عاما (للحكام) و41 عاما (للمساعدين).

من اوروبا، هناك 15 حكما و14 مساعدا وجميعهم من الجدد في نهائيات المونديال. اصغر الحكام هما النرويجي روني بيدرسن والسويدي اندري فريسك (35 عاما) واكبرهم الفرنسي مارك باتا (45 عاما). والاصلع الوحيد في اللائحة هو الايطالي بييرلويجي كولينا. اما متوسط اعمار الحكام والمساعدين فهو 41 عاما. من اوقيانيا، حكم واحد ومساعد واحد، والمتوقع ان يكونا من استراليا. من اميركا الجنوبية، هناك 6 حكام سيختارون من بين 7 حكام من الارجنتين والبرازيل وكولومبيا وتشيلي والبارغواي والاورغواي والبيرو، وهناك ايضا 5 مساعدين سيختارون بين 6 مساعدين من الدول الست الاولى.

اللاعبين. وعن خطة اعداد العرب والآسيويين لمونديال 98 قال رئيس لجنة الحكام العرب وحكام آسيا العميد فاروق بوظلو لوكالة فرانس برس «اعددنا خطة علمية وعملية لحكامنا لاننا نابى الارتجال والعشوائية، وسنعد ممثلينا خير اعداد للاستحقاق الكبير».

واوضح العميد بوظلو «سندعو الآسيويين الى قيادة المباريات في دورة كاس «داينيستي» اليابانية التي تضم اليابان وكوريا الجنوبية والصين وهونج كونج من 1 الى 6 مارس، وخلال الدورة ستجرى لهم اختبارات بدنية وفنية وتحليلات يومية مع تزويدهم بالنصائح اللازمة».

واضاف «سندعو العرب ايضا الى كاس النخبة من 1 الى 5 ابريل (نيسان) في تونس التي يشارك فيها مولودية وهران الجزائري والشباب السعودي والاهلي المصري والافريقي التونسي». وختم «الى ذلك سنضع برنامج تدريب لكل حكم عربي وآسيوي حتى نعده بدنيا وفنيا ونفسيا قبل ان يبدأ المونديال».

قمة كروية بين السالمية وكاظمة في الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم ثلاث مباريات في بداية الجولة الثامنة لبطولة الدوري العام بعد تأجيل المباراة الرابعة بين العربي والجهراء وذلك لاستعداد النادي العربي للمشاركة في بطولة ابطال دول مجلس التعاون الخليجي، اما المباريات الثلاث فهي بين السالمية وكاظمة على استاد ثامر بالسالمية، والمباراة الثانية بين خيطان واليرموك بملعب خيطان، والمباراة الثالثة بين الشباب والصليبخات بملعب الساحل بابو حليفة وتعتبر مباراة السالمية مع كاظمة هي الاكثر اهمية نظرا لموقف الفريقين في الترتيب العام للدوري، فالسالمية رصيده 18 نقطة في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط عن كاظمة ويسعى لحصاد النقاط الثلاث ومشاركة كاظمة في القمة، ويعتمد مدرب الفريق بيفارنيك على قوة هجومه المتمثلة في نجمي المنتخب بشار عبد الله وعلي مروي ومن خلفهما خط الوسط القوي بقيادة وليد البريكي وشقيقه صالح، وحسين الخضري وعادل يوسف.

ولعل مشكلة السالمية تكمن في ضعف خط الظهر وحارس المرمى. ومهمة بيفارنيك اليوم ليست سهلة في اقتناص الفوز الا اذا عرف كيفية اغلاق منطقة المرمى امام هجوم كاظمة واستغل الكرات المرتدة بنجاح. اما كاظمة فيدخل المباراة وهو يحتل القمة برصيد 21 نقطة ودون خسارة حتى الآن ويهمه المحافظة على انتصاراته واثبات انه الفريق الافضل لهذا الموسم.

وقد صرح مدرب كاظمة الالماني بوكير بان المباراة صعبة ومهمة للفريقين وقال: «اننا نملك اقوى خط هجوم واقوى خط دفاع في الدوري حتى بداية هذه الجولة، وفريقي قادر على تحقيق الفوز اذا طبق الخطة بنجاح». اما اللقاء الثاني بين خيطان واليرموك فهو صراع دائم بين النائيين على الهروب من الهبوط الى دوري المظاليم. فخيطان رصيده 11 نقطة، بعد خسارته في الجولة السابقة امام كاظمة وخسارة لاعبين ايضا طردهما الحكم.

CAF
AFRICAN CUP OF NATIONS
BURKINA '98

بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم الـ21 في بوركينافاسو (4)

منتخب غانا يتصدر سجل البطولة يليه مصر

لندن: من عميد جلال المهتدي - أ.ف.ب

شهدت بطولة كأس الأمم الأفريقية انطلاق دورتها الأولى من العاصمة السودانية الخرطوم عام 1957 بمشاركة الدول المؤسسة مصر والسودان وإثيوبيا، ثم توالت المشاركات العربية والأفريقية، فبدأت الدورات الأولى باشتراك 3 ثم 4 ثم 6 فرق، وازدادت إلى 8 فرق عام 1968 ثم إلى 12 فريقاً عام 1992 واخيراً استقر العدد عند الرقم 16 فريقاً في الدورة السابقة عام 1996، وكان لمشاركات الفرق العربية حضوراً نشطاً، فشاركت تونس منذ العام 1963 والجزائر (1968) ثم المغرب (1972)، ولم تشارك ليبيا سوى مرة واحدة لدى استضافتها الدورة الـ13 عام 1982.

غانا ومصر في المقدمة

وتتربع غانا على عرش الكرة الافريقية بكل جدارة حيث احرزت وحدها اللقب 4 مرات لأعوام 63، 65، 78، 1982 وحلت وصيفة البطولة 3 مرات (68، 70، 1992)، وتاتي مصر في المرتبة الثانية فاحرزت اللقب 3 مرات (57، 59، 1986) وحلت وصيفة البطولة مرة واحدة (1962).

وتمكنت من الفوز باللقب مرتين فرق زائير (68، 1974)، نيجيريا (80، 1994)، الكاميرون (84، 1988)، واحرزت اللقب مرة واحدة الفرق العربية التالية: السودان (1970)، المغرب (1976)، الجزائر (1990).. فيما افلت اللقب من تونس مرتين عامي (65، 1996) ومن ليبيا مرة واحدة عام (1982) وحلتا في مركز الوصيف.

السجل الذهبي

وتعتبر بطولة كأس الامم الافريقية من اقوى الدورات القارية لشدة التنافس بين الفرق المشاركة وارتفاع مهارات نجوم الكرة السمراء، وتجدر الإشارة إلى ان هذه البطولة تقام مرة كل سنتين.. وفيما يلي السجل الذهبي لجميع دورات كأس الأمم الأفريقية:

● الدورة الاولى في السودان 1957: فازت مصر على السودان 2 - 1 في الافتتاح ونال المصري رأفت عطية، شرف تسجيل الهدف الاول في النهائيات ثم تغلبت على اثيوبيا 4 - صفر سجلها الديبة واحرزت اللقب. وابعدت جنوب افريقيا لسياستها في التمييز العنصري.

● مصر 1959: استضافتها مصر، وجاء السيناريو مشابها للبطولة الاولى. واحتفظت مصر باللقب بفوزها على اثيوبيا 4 - صفر ثم السودان 2 - 1.

● اثيوبيا 1962: نظمتها اثيوبيا. وبلغ عدد الاتحادات المنتسبة الى الاتحاد الافريقي تسعة فاقيمت تصفيات لاختيار منتخبين يضافان الى مصر حاملة اللقب واثيوبيا المنظمة. وفي الدور الاول تخطت اثيوبيا عقبة تونس 4 - 2 ومصر عقبة اوغندا 2 - 1. وفي النهائي تعادلت اثيوبيا ومصر 2 - 2 فمدد الوقت وسجلت اثيوبيا هدفين لتحرز اللقب.

● غانا 1963: شاركت 6 منتخبات وزعت على مجموعتين ضمت الاولى غانا وتونس واثيوبيا في اكرا، وضمت الثانية مصر ونيجيريا والسودان في كوماسي. واحرزت غانا اللقب بفوزها على السودان 3 - صفر في النهائي.

● تونس 1965: استضافت افريقيا الشمالية اول مسابقة في تونس، وضمت المجموعة الاولى تونس، والسنغال واثيوبيا، والثانية ساحل العاج والكونغو وغانا. واحتفظت غانا باللقب بعد فوزها على تونس 3 - 2 في الوقت الاضافي (الاصلي 2 - 2).

● اثيوبيا 1968: شاركت فيها ثمانية منتخبات للمرة الاولى، ضمت المجموعة الاولى اثيوبيا واوغندا وساحل العاج والجزائر، والثانية الكونغو كينشاسا والكونغو برازافيل وغانا والسنغال. وانتزعت الكونغو كينشاسا اللقب بفوزها على غانا 1 - صفر.

● السودان 1970: لم يفوت السودان الفرصة التي اضاعها من قبل، وقد فاز على غانا 1 - صفر واحرز اللقب. وبرز العاجي لوران بوكو الذي سجل 8 اهداف اضافها الى 6 في الدورة السابقة منها 5 في مباراة واحدة ضد اثيوبيا. وشارك السودان والكاميرون وساحل العاج واثيوبيا في مجموعة، وغانا والكونغو كينشاسا ومصر وغينيا في مجموعة.

● الكاميرون 1972: حلت الكاميرون ثالثة، واحرزت الكونغو اللقب بفوزها على مالي 3 - 2 في لقاء القمة. وشاركت الكاميرون وغينيا ومالي وتوغو (مجموعة ياوندي)، والكونغو والمغرب وزائير والسودان (مجموعة دوالا).

● مصر 1974: فشلت مصر في تكرار ما فعلت عام 1959 لانها خسرت في الدور نصف النهائي امام زائير 2 - 3 علما بانها تقدمت 2 - صفر في الشوط الاول. وبرز المهاجمون فسجلوا 54 هدفا في 17 مباراة بمعدل 3,2 هدف في المباراة الواحدة. وشاركت مصر واوغندا وزامبيا وساحل العاج (القاهرة) وزائير وغينيا والكونغو وموريشيوس (الاسكندرية).

● اثيوبيا 1976: اقيمت بطريقة الدوري من دور واحد للمرة الاولى ويتوج بطلا المنتخب الذي يحرز اكبر عدد من النقاط بمشاركة اثيوبيا ومصر واوغندا ونيجيريا والمغرب وزائير والسودان، واحرز المغرب اللقب.

● غانا 1978: كررت غانا انجاز 1963 ففازت في 4 مباريات وتعادلت في واحدة مع نيجيريا لتحتفظ بالكاس الى الابد بعد فوزها بها 3 مرات. وشاركت غانا وزامبيا ونيجيريا وفولتا العليا (اكرا)، والمغرب وتونس واوغندا والكونغو (كوماسي).

● نيجيريا 1980: دونت نيجيريا اسمها للمرة الاولى في سجل البطولات الافريقية بعد تشجيع منقطع النظير من جمهورها وبلغت نسبة الحضور 80 الفا في المباراة التي كانت فيها نيجيريا طرفا. وتغلبت نيجيريا على الجزائر 3 - صفر في المباراة النهائية بسهولة. شاركت في النهائيات منتخبات المغرب وساحل العاج وغينيا وغانا وتنزانيا والجزائر ونيجيريا ومصر.

● ليبيا 1982: الوحيدة التي اقيمت على ملاعب صناعية توجت على اثرها غانا بطلة للمرة الرابعة بفوزها على ليبيا بركلات الجزاء 8 - 7 (1 - 1 بعد وقت اضافي). وشاركت ايضا الكاميرون وتونس واثيوبيا وزامبيا والجزائر.

● ساحل العاج 1984: احرزتها الكاميرون للمرة الاولى بفوزها على نيجيريا 3 - 1. ووجهت الى الدولة صفعة بخروجها من الدور الاول اثر خسارتيها امام مصر والكاميرون. وشاركت ايضا السنغال والجزائر وزامبيا.

● مصر 1986: عابتها قلة الاهداف وخلت المباراة النهائية بين مصر والكاميرون منها قبل ان تحسم مصر الامر في مصلحتها بركلات الترجيح. وشاركت ايضا السنغال وساحل العاج وزامبيا والجزائر.

● المغرب 1988: شاركت الجزائر ومصر وكينيا وزائير وساحل العاج والكاميرون ونيجيريا والمغرب الذي كان ابرز المرشحين لاحراز اللقب خصوصا بعد ان كان اول منتخب عربي يتخطى الدور الاول في نهائيات كاس العالم 1986 لكنه خرج من نصف النهائي على يد الكاميرون التي احرزت اللقب بفوزها على نيجيريا 1 - صفر.

● الجزائر 1990: انتزعتها الجزائر التي هزمت نيجيريا 5 - 1 في الافتتاح و1 - صفر في لقاء القمة. وشاركت مصر بالمنتخب الاحتياطي لان الاول كان يستعد لنهائيات مونديال 90 فخسرت مبارياتها الثلاث، وشاركت ايضا ساحل العاج وزامبيا والكاميرون والسنغال وكينيا.

السنغال 1992: دونت ساحل العاج اسمها بفوزها على غانا بركلات الترجيح 11 - 10 علما بان المنتخبين سددا 24 ركلة على مدى 42 دقيقة. ولم تهتز شباك المضيفين ابدا وتوج حارسهم الن غوامينيه افضل لاعب في البطولة.

● تونس 1994: خيبت تونس آمال جمهورها العريض لخروجها من الدور الاول. وفرضت نيجيريا بقيادة «البولدوزر» يقيني سيطرتها واحرزت اللقب بفوزها على زامبيا 2 - 1 بفضل امونيكي.

● جوهانسبورغ 1996:
شارك 15 منتخبا بدلا من 16 لان نيجيريا رفضت توجيه منتخبها الى جوهانسبورغ فحرم من خوض تصفيات 1998. وخالفت جنوب افريقيا التوقعات باحرازها اللقب بعدما تغلبت على تونس 2 - صفر في لقاء القمة وهي التي كانت تشارك في النهائيات للمرة الاولى.

أعضاء المنتخب المصري الفائز بدورة عام 1986 والتي فازت فيها مصر بكأس البطولة بعد ان تغلبت على الكاميرون بضربات الجزاء الترجيحية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دوري السلة الأميركي للمحترفين

باركلي لاعب هيوستن روكتس يلحق هزيمة قاسية بفريقه السابق فيلادلفيا سفنتي

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب



مارك بريانت لاعب فينكس صنز (وسط) يحاول التسديد في سلة اورلاندو ماجيك (رويترز)

الحق لاعب هيوستن روكتس المخضرم تشارلز باركلي الهزيمة بفريقه السابق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز عندما ساهم في تسجيل 14 نقطة ونجاحه في 15 متابعة ليخرج فريقه فائزا 86/102 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وقد بدأ باركلي مسيرته مع فريق فيلادلفيا عام 1984 قبل ان ينتقل الى صفوف فينيكس صنز عام 1992 ثم الى هيوستن قبل عامين. والفوز هو السابع لهيوستن على فيلادلفيا في المباريات العشر الاخيرة التي جمعت بينهما. وقد سجل كيفن ويليس 18 نقطة وادي جونسون 16 وماريو ايلي 12 نقطة للفائز. اما افضل مسجل في صفوف فيلادلفيا فكان جيم جاكسون (22 نقطة) في حين نجح زميله ديريك كولمان في 12 متابعة.

وانهى هيوستن الشوط الثالث بتقدمه 63/71 ثم حسم المباراة في مصلحته عندما سجل النقاط الـ11 الاولى في الربع الاخير. وانتزع ريكس تشابمان الفوز لفريقه فينيكس صنز على حساب اورلاندو ماجيك 94/96 بتسجيله ثماني نقاط في الثواني الـ37 الاخيرة من المباراة.

والخسارة هي الثامنة في المباريات التسع الاخيرة لاورلاندو الذي يعاني من غياب اكثر من نجم في صفوفه منذ مطلع الموسم الحالي. وقال مدرب اورلاندو تشاك دالي: «كان الفوز في متناولنا لكننا لم نستغل الموقف. ليست المرة الاولى التي نخسر فيها في الثواني الاخيرة والحظ لا يبتسم لنا». وسجل كليف روبنسون 23 نقطة لفينيكس منها 10 في الربع الاخير. اما افضل مسجل في صفوف اورلاندو ماجيك فكان ديريك سترونغ (25 نقطة و10 متابعات) وبيني هارداواي (11 نقطة). وكان هارداواي يخوض اول مباراة له بعد غياب شهرين بداعي الاصابة في اربطة الركبة. وتغلب نيو جيرزي نتس على فانكوفر جريزليز 106/116 رافعا رصيده الى 26 فوزا هذا الموسم علما بانه حقق العدد نفسه من الانتصارات طوال الموسم الماضي. وسمح الفوز لنيويورك بمنافسة ميامي هيت على صدارة المجموعة.

وسجل سام كاسل 26 نقطة للفائز نصفها في الربع الاخير، واضاف زميله كيث فان هورن الذي لعب لمدة سبع دقائق فقط 17 نقطة. وسجل شريف عبد الرحيم 26 نقطة منها 15في الشوط الاول للخاسر. وخاض مايكل كايج من نيو جيرزي مباراته الـ702 على التوالي وهو افضل رابع رقم تاريخ الدوري الاميركي.

وفاز دنفر ناجتس على دالاس مافريكس 98/110 بفضل الاحتياطي المخضرم جوني نيومان الذي لعب 32 دقيقة سجل خلالها 21 نقطة. وساهم زميله بوبي جاكسون في 20 نقطة ونجح في 11 متابعة ليحقق فريقه اول فوز له في مبارياته الـ11 الاخيرة والثاني في مبارياته الـ27 الاخيرة. ولم يفز دنفر على ارضه منذ تغلبه على لوس انجليس كليبرز في 7 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وسجل مايكل فينلي 38 نقطة لمافريكس الذي خسر مباراته الـ18 على التوالي خارج ارضه. وساهم احتياطيو اتلانتا هوكس بصورة كبيرة بفوز فريقهم على تشارلوت هورنتس بتسجيلهم 37 نقطة واضاف الاساسيان ستيف سميث وموكي بلايلوك 20 نقطة لكل منهما. ورفع مدرب اتلانتا ليني ويلكنس رصيده من الانتصارات الى 1098 وهو افضل سجل بين المدربين مقابل 894 خسارة علما بانه بدأ التدريب قبل 25 عاما. وفاز ايضا كليفلاند كافالييرز على ديترويت بيستونز 88/90 بفضل 32 نقطة و13 متابعة لليتواني زيدروناس ايلجوسكاس، و27 نقطة و15 متابعة لشون كمب.

المغربي سكاح أكد عدم مشاركته

46 دولة تؤكد حضورها في دورة مراكش لاختراق الضاحية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الدول التي اكدت مشاركتها في بطولة العالم السادسة والعشرين لاختراق الضاحية التي ستقام بمراكش يومي 21 و22 مارس (آذار) المقبل 46 دولة.

ومن بين البلدان التي اكدت مشاركتها وبكثافة في الأيام القليلة الأخيرة الولايات المتحدة الأميركية واثيوبيا والجزائر (36 عداء وعداءة لكل بلد) وزيمبابوي (30) واستراليا وبوتسوانا (18) واوغندا (14) وروسيا (11).

وبشأن التغطية الاعلامية للحدث اكدت عدة اجهزة اعلامية رغبتها في تغطية هذه البطولة العالمية كوكالة الصين الجديدة والقناة التلفزيونية البريطانية (بي.بي.سي) والقناة الفرنسية الثانية اضافة الى العديد من الصحافيين الذين يمثلون اجهزة مختلفة من الولايات المتحدة، واليابان، وهولندا ومن الدول العربية والاجنبية المشاركة في الدورة.

ويذكر ان آخر اجل لقبول الاعتمادات حدد في نهاية شهر فبراير (شباط) الحالي.

ومن جهة اخرى اكد العداء المغربي خالد سكاح امس في توركوان (شمال فرنسا) انه لن يشارك في بطولة العالم لاختراق الضاحية التي ستقام في مراكش. واوضح ان سبب اتخاذه هذا القرار هو خلافه مع الادارة الفنية في الاتحاد المغربي لالعاب القوى.

أمين سر اتحاد الكرة الكويتي الفيلكاوي:

مشكلة اللاعب نواف بخيت بين القادسية والعربي

الكويت: من صلاح رشدي

أكد امين السر العام للاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد عثمان الفيلكاوي ان الاتحاد بعيد عن مشكلة اللاعب نواف بخيت بعد ان اعاد القضاء الكويتي القضية برمتها الى اتحاد كرة السلة، وان المشكلة هي بين نادي القادسية والنادي العربي، ويمكن حلها بين الناديين دون ادخال اتحاد الكرة طرف فيها وان «موقف الاتحاد كان سليما عندما قيد اللاعب في سجلاته كلاعب ضمن صفوف النادي العربي لكرة القدم بعد ان اجرينا الاتصالات مع الاتحاد الكويتي لكرة السلة الذي ابلغنا ان اللاعب مشطوب من سجلاته تماما.

وبناء عليه قيد اللاعب في صفوف النادي العربي وتم اختياره لتمثيل منتخب الكويت الاولمبي الذي شارك في اولمبياد برشلونة وشارك بعدها مع منتخب الكويت الوطني الاول في دورة الالعاب الآسيوية بهيروشيما.

وفتح ملف اللاعب نواف بخيت ومطالبة نادي القادسية بعودة اللاعب الى صفوفه هي مشكلة بين الناديين وسوف نرسل الموضوع بكاملة الى الاتحاد الدولي لاتخاذ القرار المناسب».

واضاف «ان اللاعب نواف بخيت مسجل لدينا في صفوف النادي العربي ولم يطالب النادي بشطبه والقضاء الكويتي الذي طالب بعودة اللاعب الى نادي القادسية كلاعب لكرة السلة لا يعطي الحق للقادسية لتسجيل اللاعب في صفوفه مباشرة كلاعب لكرة القدم لان اللاعب مسجل ضمن صفوف النادي العربي رسميا بعد اتخاذ الاتحاد الكويتي للكرة الاجراءات السليمة عند تسجيل اللاعبين وعند عودة اللاعب للقادسية فانه يعود كلاعب لكرة السلة وليس لكرة القدم، وعليه اللعب لمدة موسم واحد على الاقل لشطبه بعد ذلك والدخول في دوامة اخرى عند محاولة تسجيله في كرة القدم لان اللاعب مسجل في صفوف النادي العربي.

لذلك فاننا نجد ان المشكلة هي بين الناديين، وان اتحاد الكرة بعيد تماما كطرف فيها وبالرغم من ذلك فاننا ارسلنا المشكلة كاملة الى الاتحاد الدولي لمعرفة قراراه تجاه اللاعب وهل يشطب من سجلات النادي العربي والاتحاد كلاعب لكرة القدم وسوف يصلنا القرار قريباً».

الحصيلة الثقافية

محاضرة عن الشعر الأميركي في السبعينات

لندن: «الشرق الأوسط»

«الثورة الشعرية في سبعينات اميركا» عنوان المحاضرة التي يلقيها الشاعر مايكل دوناغي في 19 مارس (آذار) في قاعة فستيفال هول ضمن برنامجها الثقافي المعنون «نحو الالفية». سيتناول المحاضر مجموعة شعراء اميركيين اثروا في الحركة الشعرية الاميركية في عقد السبعينات مثل جيمس ميريل، جون اشبري، روبرت بنسكي وعلاقتهم بالارث الشعري الاميركي وخاصة الشعر الحر منذ والت ويتمن وحتى وليم كارلوس وليمز.

وكان الشاعر دوناغي قد فاز بجائزة ويتبرد للشعر من قبل بمجموعته الاولى «شيبوليث»، وكذلك جائزة «جيفري فيبر ميموريل».

احتفاء إيطالي برواية «الزيني بركات»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رواية الكاتب الروائي جمال الغيطاني «الزيني بركات» والتي ترجمعت - حديثا - الى الايطالية حققت نسبة مبيعات عالية في اسواق الكتب الايطالية منذ صدورها.

واحتفت الصحف الايطالية بالرواية، وعزت اسباب نجاحها الى الفترة التاريخية التي تتحدث عنها، وهي فترة خصبة في تاريخ مصر المملوكية (1500 ميلادية) حيث كانت القاهرة تضج بالحياة والتجارة من اقصى الشرق والغرب، ويسير الحياة اليومية وحكام المماليك وحكمهم الذي كان يعيش لحظات افوله آنذاك تحت بطش الحكم العثماني.

واشارت صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية في صفحتها الثقافية الى شخصية الزيني بركات وكيفية تعامل الكاتب معها وتوظيفها في نسيج الرواية في اطار وثائقي روائي متقدم. يذكر ان الرواية تحولت الى مسلسل تلفزيوني أذيع قبل عامين وحظي حينه باهتمام نقدي واعلامي واستحسان المشاهدين.

مجلات

تاريخ دلمون في «البحرين الثقافية»

لندن: «الشرق الأوسط»


غلاف المجلة

صدر في الاسواق العدد 15 من مجلة «البحرين الثقافية» الفصلية التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة، والفنون والآداب، وضم دراسات ومقالات نقدية متنوعة، اضافة الى النصوص الابداعية والابواب الثابتة.

في باب «حضارة وتاريخ» ترجم خالد السندي وعلي يعقوب لهاريت كراوفورد، وروبرت كليك، وجين مور دراسة عن مستوطنة سار ودلمون، وكتبت نازك الاعرجي عن الظواهر المسرحية في بلاد وادي الرافدين. وفي باب «دراسات نقدية» كتب عمر الهارون خليفة عن «نقش القدر في حياة مصطفى سعيد» بطل رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح وعبد الكريم حسن وسميرة بن عمو عن «الصحراء ورموزها» وهي دراسة في معلقة لبيد بن ربيعة. كما قدم بشير القمري قراءة في نص «ملك اليهود». وفي باب «نصوص» تقرأ قصائد لاحمد ابراهيم ابوسنة، وثريا العريض، وآمال الزهاوي، وايهاب الشلبي، وقصصا لفوزية رشيد ومحمد الرغيني وغيرهما.

في «آفاق» كتب حسن فتح الباب عن «حقيقة الكائن وعزلته ايضا»، واحمد يوسف عن «الكتابة التصويرية». وضم العدد ترجمة دراسة لتشالرز سارفان حول اللغة الانجليزية والادب الانجليزي، ومقالا لرولان بارت عن التحليل البلاغي. اما حوارات العدد فكانت مع رضوان السيد ومحسن مخلباف وتمسير الشمعة.

السير وذاكرة التراجم في «دراسات عربية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر ببيروت عدد جديد من مجلة دراسات عربية، ويضم عددا من المقالات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية.

فقد كتب كل من ناجي علوش وقطب مصطفى سنو عن «الاسلام والغرب»، والفكر الاصولي الموروث والعلوم الاجتماعية المعاصرة». ورسلان شرف الدين عن «موقع الدولة الوطنية في ظل النظام العالمي الجديد». اما خديجة م. صفوت فقد طرحت موضوع «الحصار وتضعضع الدولة القومية والمشروع القومي».

وبحث احمد عبد الحليم عطية في «التفكيك والاختلاف عند جاك دريدا وفي الفكر العربي المعاصر» وجان طنوس في «حكاية الامير الحطاب» في ضوء عقدة اوديب. في المجال اللغوي ساهم محمد كشاش في موضوع حول اشكالية العلاقة بين اللغة والمجتمع محاولا تقديم رؤية في انعكاس الاصول الاجتماعية في جذور العربية. وسجل نزار التجديتي «ملاحظات سيميائية حول سيرة ابن قتيبة الدينوري». اما في الدراسات النفسية فقد كتبت ليلى دمعة يعقوب بحثا في موضوع التبول اللاارادي عند الاطفال وعلاجه. وتضمن العدد مراجعة قام بها رسول محمد رسول لكتاب عبد القادر بشتة «العقل العلمي في عصر التنوير».


لوحة كابوس


شكل في حركة



أول معرض شامل لأكبر رسامي بريطانيا في القرن العشرين منذ رحيله عام 92

فرانسيس بيكون: لوحة التناقضات المتشابكة

لندن: من فاضل السلطاني

يقيم هايورد جاليري معرضاً شاملاً للفنان فرانسيس بيكون، اكبر رسام بريطاني في هذا القرن بشهادة الجميع، وسيضم المعرض، وهو الأول من نوعه منذ عشر سنوات، لوحات اختارها الناقد والكاتب ديفيد سيلفيستر الذي كان صديقاً لبيكون، تركز على موضوع الشكل الانساني، وهو موضوعه الاساسي الذي جسد فيه موضوعين متناقضين: الهشاشة الانسانية، والحيوية الانسانية.

فقد صور لنا تلك المخلوقات النماذج الغارقة في ضبابية وغمامة اللون، تلك المخلوقات التي تطاردها كوابيس غير مرئية، وفي الوقت نفسه تشع منها قوة لا يعرف مصدرها، كما في لوحته الشهيرة «ثلاث معالجات لشخوص عند قاعدة الصليب» التي تعكس، في الوقت نفسه، هشاشة وقوة الانسان.

هذه الثنائية المتشابكة، الغامضة والملتبسة، قادت كثيراً من الناس الى اعتبار لوحة بيكون لوحة كئيبة الى درجة كبيرة، بل مغرقة في اليأس والتشاؤم، ومن هؤلاء الناس مارجريت تاتشر التي وصفته مرة بقولها: «انه رجل فظيع، يرسم اشياء فظيعة». ومن اللوحات التي سببت مثل هذا الانطباع الشائع لوحاته الشهيرة المعروفة باسم «البابوات» في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات التي صور فيها رجالاً في حالة احتضار وهم جالسون تحت ظل قنبلة.

ولد بيكون في 1909، لكنه لم يكون شهرته إلا بعد منتصف الثلاثينات من عمره، واستمر حتى وفاته في 1992 الفنان الاكثر اهمية في الفن البريطاني، لكنه بقي أيضاً، كما يشير سيلفيستر، الفنان العنيف، المنبوذ من قبل كثير من الناس وكأنه مثل لوحته التي تحمل النقيضين.

ظاهرياً انه مثل تيريسياس، العراف اليوناني الذي استخدمه اليوت في قصيدته الشهيرة «الأرض اليباب»، رجل وامرأة في الوقت نفسه لأن التقاء الرجل والمرأة في جسد واحد يجعلنا اكثر حكمة وأكثر مقدرة على رؤية العالم من حولنا، وبشكل اكثر واقعية كما يقول سيلفيستر، هذه الثنائية تتجسد في معظم لوحاته المعروضة مع شيء من السخرية السوداء من واقعنا ووجودنا التي تعكس، ببساطة، نظرة واقعية عن تصرف بعضنا تجاه بعض.

في لوحته «دراسة في بورتريه شخصي»، تحس بنظرة بيكون اليائسة وكأن الحياة على وشك الانطفاء، لكنها، في الوقت نفسه، تعكس روعة ان يكون الانسان حياً، بكلمة أخرى، يفضل بيكون ان يعيش دائماً على حافة الأشياء مقامراً، خاسراً، مهدداً في كل لحظة، فهذا هو الشيء الوحيد الذي يجعلنا نحس بقيمة الحياة الحقيقية، وقد عاش بيكون هذه التجربة بنفسه، فقد طرده والده وهو في السادسة عشرة حين وجده مرتدياً ملابس امه، وعرف في شبابه مهالك العالم السفلي في احياء سوهو وغيرها، لقد أصبح مغرماً بالعيش على حافة السكين، انه يريد ان يعرف كيف سيتصرف الناس حين تضعهم في مواقف عصيبة، وما هي ردود فعلهم تجاه الحياة، وتجاه بعضهم البعض.


دراسة وبورتريه شخصي

وربما لا نجد فناناً آخر عكس مثل هذه المواقف الوجودية في لوحته كما فعل بيكون. كان دائماً يقول انه يريد ان يرسم تلك اللوحات التي تهز نظامه العصبي بعنف الحياة النظرية نفسها، او ما سماه مرة بـ«وحشية الحياة»، وتلك يحتاج الى تعرية الحياة والناس الذين يعيشون خلف اقنعتهم، او خلف ستارات تحجبهم عنا، ولكن اذا كان النقاد يختلفون حول طبيعة موضوعات بيكون، فهم لا يختلفون على براعته في استخدام الوانه في توازن دقيق مع موضوعه. وربما لا يضاهيه احد في ذلك ليس في بريطانيا فقط وانما في اوروبا عموماً. لقد قارنه الفرنسيون، حين اقيم له معرض في باريس قبل سنتين، بماتيس وبيكاسو: جمال صاف في الشكل، ولون يذكر بروعة الوان ماتيس وبيكاسو.

ولعل لوحة «شكل في حركة» تذكرنا بالاثنين في الوقت نفسه بمضمونها الأقرب لأعمال بيكاسو، والوانها التي تحيل الى ماتيس.

هناك شيء من الكلاسيكية في اعمال بيكون، وبشكل خاص النزعة الكلاسيكية التراجيدية التي تذكر بالتراجيديا الاغريقية التي كان بيكون مغرماً بقراءتها، وخاصة مسرحيات اسخيلوس كما يذكر سيلفيستر. وهو، كشخص، ليس بعيداً عن طراز الشخصية التراجيدية خاصة بعد انتحار صديقه جورج داير، الذي ترك تاثيراً كبيراً عليه وعلى لوحته، وفي اعماله التي تتناول هذا الموضوع، يرسم لنا بيكون المكان الذي انتحر فيه داير، لكن مهارته تكون في الارتفاع بجزئيات المكان والحدث الى مستوى التجريد، ويجعلنا ندخل مباشرة في حقيقة الموت الخالدة بعيداً عن موضوعها المباشر في تركيب اقرب الى تركيب اللوحة الكلاسيكية وعمقها، ومن الغريب، ان اعمال بيكون لم تاخذ حقها من التقييم الفني تماماً في حياته، وكأنها تكشف عن نفسها شيئاً فشيئاً مع مرور الوقت ككل الأعمال العظيمة..

فقد اساء فهمه الناس، كفنان وانسان، كما يحدث غالباً، وقدره الفرنسيون والألمان والسويسريون قبل ان يقدره مواطنوه، الذين يشاهدون لوحاته للمرة الأولى بعد وفاته عام 1992، ليكتشفوا انها تزداد قوة بمرور السنين.

المعري وبشار بن برد والبردوني في دراسة عن الخيال

الشعراء غير المبصرين بارعون في الصورة البصرية

بيروت: من سوسن الابطح

كتاب

على عكس ما يمكن ان يتوقع البعض فان الشعراء الضريرين يتفوقون على المبصرين في ابداع الصورة البصرية بل انهم يتمايزون بكثافة التصوير البصري وبالميل الواضح صوب تلوين مشاهدهم واعطائها قدرا ولو متواضعا من الحركة.

هذه النتائج خلص اليها الباحث عبد الله المغامري الفيضي في كتابه «الصورة البصرية في شعر العميان» الصادر حديثا عن «النادي الادبي بالرياض». وتعتبر الدراسة ان نتاج غير المبصرين يشكل ظاهرة تستحق التمحيص في خصوصيتها اللغوية والاسلوبية والنفسية، فليس الضرير كالبصير وان ابصر على طريقته. ولا يكفي ان نتحدث عن بصيرة العميان وحدة ذكائهم وحدسهم كي نفي نتاجهم الادبي حقه، بل ان الغموض في تحليل كتاباتهم قد يعيننا، نحن المبصرين، على فهم اعمق لثقافتنا البصرية ومدى انعكاسها في المكتوب من نتاجنا، اضافة الى انه يدخلنا في صميم تركيبة الذهن الانساني وقدرته على التخيل والتعبير.

ما الفرق اذاً بين شعر المبصرين وشعر الضريرين، وهل تكفي معرفة خصائص كل منهما لتحديد هوية الشاعر البصرية بمجرد قراءة ابيات من شعره؟ وما هي الاساليب التي يتوسلها فاقد البصر كي يبز المبصرين لغة وادبا وتصويرا فنيا وابداعا ويتركهم مدهوشين امام سيل عطائه؟ أهي مسألة تعويض كما يحلو للغالبية القول ام ردود فعل ذاتية تفرزها النفس لتدافع عن استمرارها وتنير عتماتها؟ اسئلة كثيرة تحاول الاجابة عنها دراسة الفيضي بنهج علمي يتوسل الاحصاءات والجداول ويعتمد مقارنات وموازنات يذهب من خلالها الى استنباط خلاصات تفتح الباب واسعا امام مزيد من البحث النفسي واللغوي والشعري في عالم التوليد التخيلي. واذا كان المجال لا يتسع هنا لابراز تفاصيل النتائج التي توصل اليها الباحث فاننا سنحاول اعطاء صورة اجمالية مقتضبة عن هذه الدراسة النقدية المشوقة التي لا تعكر سلاستها سوى تكرارات غير ضرورية.

استخدام الالوان

اقتضت الضرورة العلمية ان يكون المدروس من الشعراء اكمه (ولد اعمى) او ضريرا (اصيب بالعمى في سنوات عمره الاولى). وانطبقت هذه الشروط على ستة من شعراء العربية البارزين وهم بشار بن برد، علي بن جبله العكوك، ابو العلاء المعري، علي بن عبد الغني الحصري القيرواني، ابو جعفر احمد بن عبد الله التطيلي وعبد الله البردوني.

وهذا الاخير هو الوحيد المعاصر في المجموعة. واذا كانت المراجع تؤكد ان بشار بن برد ولد اعمى، والمعري فقد نظره في الرابعة من العمر، والبردوني حسبما هو معروف تحول الى اعمى بين الرابعة والسادسة، فان العكوك والحصري والتطيلي تتركنا ترجماتهم امام ترجيحات غير مؤكدة حول حالتهم ان كانوا عميانا بالولادة ام اثر طارئ مبكر.

والتقسيمات هامة هنا لان الدراسة تؤكد ان ثمة فوارق واختلافات (ولو طفيفة) في الصور والخصوصيات لكل فئة من الاثنين. وقد استخرج الفيضي من دواوين الشعراء الستة 1046 بيتا تمثل الصور البصرية لديهم وقام بشرحها والتدقيق في تراكيبها على مدى اكثر من 400 صفحة.

للضريرين هوى في استخدام الالوان وتعثر عندهم على الرمادي والازرق والاشقر والفضي والبنفسجي والبني والاشهب، الا ان الالوان الثلاثة الاكثر شيوعا والتي لا يشذ واحد منهم عن استخدامها حتى صارت قاسما مشتركا بينهم هي: الابيض والاسود والاحمر. ويعتبرها الكاتب لونا واحدا يرجعنا الى خلفية رمزية غالبة، تتمثل بالاسود وما يحمله من ايحاءات بالشر والموت.

والاستخدام التلويني الذي يبدو بهياً في الظاهر احيانا، ينبع من سوداوية تلف الاعمى وتسيطر على كتاباته. وتذهب الدراسة الى ابعد من ذلك حين تعتبر ان العميان يتوحدون في نموذج بنائي نفسي جامع اصطلح عليه بـ (نموذج التوحش) يعد مولد الطاقة الكلية لنظامهم. فالصور البصرية التي تم تفحصها تدل على انها نابعة في العمق من صميم العزلة والوحدة النفسيين اللتين يحياهما الاعمى بحكم اختلافه لا بمحض ميوله الفطرية.

طه حسين والمعري

عبر طه حسين صراحة في كتابه «الايام» عن هذه الوحشة معتبرا حالته شبيهة بوضعية ابي العلاء حين يقول: «انه انسي الولادة، وحشي الغريزة، كان يرى نفسه انسانا من الناس ولد كما يولدون، وعاش كما يعيشون، مقسم الوقت والنشاط فيما يقسمون فيه وقتهم ونشاطهم. ولكنه لم يكن يأنس الى احد.

ولم يكن يطمئن الى شيء، وقد ضرب بينه وبين الناس والاشياء حجابا ظاهره الرضا والامن، وباطنه من قبله السخط والخوف والقلق واضطراب النفس، في صحراء موحشة لا تحدها الحدود، ولا تقوم فيها الاعلام، ولا يتبنى فيها طريقه التي يمكن ان يسلكها، وغايته التي يمكن ان ينتهي اليها».

ونتيجة لهذا الوضع الانطوائي الذي يعيشه الاعمى فان صوره غالبا ما تحمل رتابة في التكوين وافتقارا الى الايقاع النابض للحياة الواقعية وكثافة في التفتيح اضافة الى سوداوية نابعة من حزنه الداخلي. والاعمى ثقافته سمعية مما يجعل علاقته باللغة ذات طابع حميمي مليئة بالشغف الذي قد يتكشف قوة تعبيرية او ينزلق بصاحبه الى تركيز على التنميق يصرفه عن العناية بالمعنى لحساب رتابة وتنميط بليدين.

وحين نلحظ ان احد شعرائنا العميان يميل الى تشريح الصورة وتشقيقها حتى استنفاد طاقته التعبيرية فيها فلنعلم ان هذا نابع من عجزه عن تنشيط صوره واحيائها بحس حركي تطويري او بتنقل ديناميكي بين الاحداث.

وفي رأي الكاتب ان قصور الشعراء العميان عن مجاراة المبصرين في ثقافتهم البصرية العملية لهو مصدر اغناء لشعرهم، اذ انهم يتحررون من حواجز العرف الواقعية واطرها وينطلقون في عالمهم التخيلي. فالواقع الحسي عتبة غالبا ما يتعثر عليها الخيال في طريقه الى غاية اسمى لا يدركها الحس المجرد. وتشدد الدراسة على هذه الميزة التي تجعل الاعمى منعتقا من سجن المألوفات البصرية التي شغل تخطيها والافلات منها مدارس الادب الحديث فسعت الرومانسية الى النفاذ من الحسي صوب المطلق وشغلت السوريالية بتشويش الحواس الخارجية ومنطقه الوعي التام بغية الاستبطان الداخلي، بينما جبل العميان على ذلك واكثر منه بحكم وضعهم مما جعل عودتهم الى استبطان ذواتهم واستنطاق مخزوناتهم الداخلية هو مخرجهم الوحيد صوب اعادة بناء عالمهم الذي اطفئت فيه كل الاضواء ولم يبق غير اشعاع ذواتهم.

60 فيلما عالميا في تظاهرة «فجر 16» السينمائية

أنتوني كوين في مهرجان طهران السينمائي

مهرجان

طهران - أ.ف.ب: افتتح مهرجان «فجر» السينمائي الـ16 الذي تطمح ايران الى جعله مرآة تعكس الانفتاح الثقافي الذي ترعاه الحكومة الايرانية الجديدة. ومثل كل عام تتزامن اقامة هذا المهرجان مع الاحتفالات بذكرى قيام الثورة الاسلامية الايرانية سنة 1979.

ويعرض على مدار ايام المهرجان العشرة نحو 60 فيلما روائيا في حوالي 15 دار عرض في العاصمة الايرانية.

ومن الموضوعات التي تعالجها الافلام الايرانية المشاركة في المهرجان والبالغ عددها نحو 40 فيلما، الفقر والحرب والجاسوسية والنزاعات الطائفية في باكستان والحنين الى الماضي والجريمة والصراع العربي - الاسرائيلي والطفولة المشردة اضافة الى التلوث وكرة القدم وحتى الرغبة في الاثراء والرحيل الى الولايات المتحدة. وتعتبر الدورة لـ 16 لهذا المهرجان اختبارا مهما للمسؤولين الجدد عن السينما الايرانية التي جعلوا منها رمزا للانفتاح الثقافي الذي يرعاه الرئيس الجديد محمد خاتمي. وكان سيف الله داد نائب وزير الثقافة للشؤون السينمائية قد اكد اخيرا ان المهرجانسيكون اكثر التزاما بالمعايير المهنية هذا العام لان الوزارة «لم تعد راغبة في فرض وجهة نظرها على لجنة التحكيم خلافا للسنوات الماضية».

وأشاد خاتمي نفسه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالعاملين في الحقل السينمائي الايراني من ممثلين وممثلات ومخرجين ومنتجين وفنيين، مشددا على «الدور الثقافي الرائد للفنانين» في المجتمع.

واضاف خاتمي الذي سبق ان تولى وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ان «فننا السينمائي مثل المرآة يمكن ان يعكس عظمة ثقافتنا وشعبنا وثورتنا الاسلامية». الا ان السلطات الايرانية تفرض حتى الان معايير صارمة على الافلام المنتجة في ايران والتي يصل عددها سنويا الى نحو 60 فيلما، حيث تمنع ظهور النساء غير محجبات او تصوير وجوههن عن قرب وتمنع اي اتصال جسدي بين الرجال والنساء واي نقد وان كان غير مباشر للعقائد. ومنذ عهد قريب بدأ المسؤولون الايرانيون الجدد يخففون قليلا من القيود على الفن السابع في الجمهورية الاسلامية.

وفي هذا السياق سمح بعرض فيلم «مذاق الكرز» للمخرج الايراني عباس كيارستمي، الحائز السعفة الذهبية لمهرجان كان، في اطار مهرجان طهران رغم انه لم يحصل بعد على تصريح بالعرض في دور السينما الايرانية. وحصل كيارستامي في مايو (ايار) الماضي على السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي الفرنسي مناصفة مع الياباني شوهي ايمامورا مخرج فيلم «ثعبان البحر».

ويؤكد منظمو الدورة الـ 16 لمهرجان طهران انهم وجهوا الدعوة الى الممثل الاميركي انطوني كوين والى عدد كبير من المخرجين والممثلين الاجانب لحضور المهرجان.


مشهد من الفيلم الايراني «البط الوحشي»

ألمانيا الموحدة تحتفل به للمرة الأولى وسط شائعات عن سرقاته الأدبية

الجدل يتجدد حول عبقرية بريخت في مئويته

مناسبات

برلين: من ڤاليري لو رو

تحتفل المانيا الاسبوع المقبل بالذكرى المئوية لمولد الكاتب المسرحي الالماني برتولد بريخت بينما عاد الجدل شديدا في اوساط المثقفين الالمان عما تمثله عبقرية الكاتب الذي اثير حوله الكثير من الجدل.

وكان نجاح بريخت المولود في اوغسبورغ بجنوب المانيا في العاشر من فبراير (شباط) 1898، مذهلا منذ اطل على العالم بمسرحيته الشهيرة «اوبرا القروش الثلاثة»، وهي المسرحية التي شهدت الاضواء في انحاء العالم اكثر من اي مسرحية اخرى.

وتحفل مسرحيات بريخت الشعرية الناقدة بكل هموم عصره من الحرب الى الديكتاتوريات وقد شكلت تحولا في المسرح التقليدي في حينه بما اشتملت عليه من دعوة الى التأمل والالتزام، وتلك دعوات ايديولوجية ظل الكاتب الالماني وفيا لها حتى وفاته عام 1956 في برلين الشرقية.

وقد اضطر بريخت الى اختيار المنفى بعد وصول ادولف هتلر الى السلطة عام 1933، وكتب ابرز مسرحياته عن الحرب مثل «الام شجاعة .. واولادها» عام 1939 وعن الديكتاتور النازي مثل «صعود ارتورو وي» عام 1941.

وبين عامي 1941 و1947 استقر بريخت في الولايات المتحدة حيث عاش منفى حقيقيا،

ولم يلق اي ترحيب في اوساط السينما في هوليوود او في اوساط المثقفين الاميركيين، فقرر العودة الى اوروبا.

وفور عودته الى برلين اسس فرقته المسرحية الخاصة «برلينر انسامبل»، وعمل مع زوجته الممثلة هيلين فايجل في اخراج اعماله المسرحية في مسرح وضعته المانيا الديمقراطية في تصرفه.

وتعرض بريخت لمناخات مختلفة بشأن اعماله، ففيما لعن النازيون اعماله وحاربوها استقبلته الدولة الشيوعية الوليدة في المانيا الشرقية بحرارة بينما كانت المانيا الغربية اكثر حذرا. لكن المانيا الموحدة تحتفل هذه السنة للمرة الاولى ببريخت كاتبا وطنيا من دون اي خلفيات ايديولوجية.

وفي الذكرى المئوية الاولى لبريخت في العاشر من فبراير سيكرمه الرئيس رومان هرتسوج باسم المانيا كلها في احتفال يقام لهذه المناسبة في اكاديمية الفنون الجميلة في برلين.

واضافة الى الاحتفالات الرسمية فان ذكرى بريخت اثارت اهتماما في كل مجالات الثقافة الالمانية خصوصا في المسرح مع 150 عملا للموسم الحالي وهو امر لم يسبق لاعمال بريخت ان شهدته.

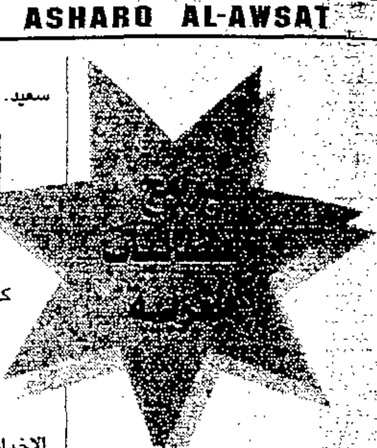
وتحتل برلين المدينة التي احتضنته المرتبة الاولى في احتفالات المئوية الاولى لبريخت، وتشهد سلسلة من المحاضرات والعروض والتظاهرات في المسرح الذي اسسه بريخت نفسه. اما اوغسبورغ، مسقط راس بريخت فهناك اكثر من مائة تظاهرة ثقافية بينها واحدة تحييها نجمة الروك الالماني نينا هاجن. ووسط هذه الاستعدادات صدرت سيرة لبريخت تتهمه بانه ادعى لنفسه اعمالا وضعها سواه وانه وقع من العقود اكثر مما وقع من القصائد.. وكان لهذه السيرة وقع القنبلة.

كتاب السيرة وضعه الاميركي من اصل سويسري جون يوجي وقد صدر بالانكليزية للمرة الاولى عام 1994 لكن صدور هذه السيرة في كتاب «بريخت وشركاه» بالالمانية في الذكرى المئوية اثار جدلا حادا على كل صعيد في المانيا.

ويرى الكاتب ان بريخت لم يكن يتمتع باي موهبة وانه وقع كتبا كتبتها في معظمها نساء كن عشيقاته، ومنها مسرحية «اوبرا القروش الثلاثة» التي كتبتها كما يقول كاتب السيرة اليزابيث هاويتمان.

وانبرى عشاق تراث بريخت للدفاع الفوري عن هذا التراث وسط حملة قوية تتهم الكاتب الاميركي بكل التهم. مع اعترافهم بان بريخت سعى خلال حياته الى تأسيس نوع من نادي القلم النسائي للموهوبات، وهو النادي الى استند اليه الكاتب الاميركي لتأكيد ما ذهب اليه من ان بريخت ادعى لنفسه اعمالا كتبها سواه.

وفي هذا الاطار وفي كتابه «هل تعرفون بريخت» كتب بيتر لاتمان وهو واحد ممن ادلوا بدلوهم في هذه المواجهة «لا يمكن لاحد ان يؤكد فعلا كم كان صاحب «انسان سيتشوان الطيب» مدينا لنسائه وكم كان مدينا لعبقريته في ما كتب».



LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 اغاني مصورة 05,00 برنامج رياضي 06,30 نقطة عالحرف 07,00 سماع قشاع 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 17,00 مسلسل مصري: الشمس تشرق دائما 19,00 طالبين القرب 22,00 مسرحيات 23,30 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 عنب الكلام - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي 11,00 برامج لطفال 12,30 نشرة الاخبار 13,00 عالم الرياضة 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج (الحلم الذهبي) 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «وثالثهم الشيطان» محمود ياسين 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 مساء الخير يا عرب - اعادة 00,55 المسلسل المدبلج - اعادة 02,00 القرآن الكريم

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,20 ترويج سياحي - استراحات 04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عروض للبرامج 10,05 التدبير المنزلي 10,30 معالم اردنية - ثغور اردنية 11,00 موجز الاخبار 11,05 نافذة 11,20 خليك معنا 11,40 رياضة - صحة - شباب 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 موسوعة السنة النبوية 14,30 اللغز البدوي 15,00 موجز الاخبار 15,05 نافذة 15,10 رحلة الى 15,40 الرياضة للجميع 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 شبابيك 17,55 اغنية وطنية + استراحة + انجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغدا 19,00 الطب في بلدنا 20,00 نافذة 20,25 ندوة الاسبوع 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 نافذة + عرض برامج 21,20 تمثيلية عربية 23,00 مناجاة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي اليومي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «مغامرات سميد» 12,30 مسابقات الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 المسلسل المدبلج الجديد «الاغنياء ايضاً يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج «على الطريق» - إعادة 15,10 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» - إعادة 16,40 وثائقي عربي غابات العالم 17,20 منوعات 17,40 وثائقي علمي «افاق» 18,00 سلسلة الرسوم المتحركة «حارس الفضاء الحارس الشجاع» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 المجلة الفنية 19,30 المسلسل اللبناني «أوراق الزمن المر» 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 المسلسل العربي: مغامرات زكية هانم 22,10 رياض الفكر 23,15 الاخبار الأخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «ليلة الهروب» 12,00 مسلسل عربي «فارس السيف والقلم» 13,00 مسلسل عربي «اسرار خاصة» 14,00 برامج الاطفال 16,30 الكاميرا الخفية 17,00 اغاني مصورة 17,30 مسلسل عربي «اسطبل عنتر» 18,30 برنامج رياضي 19,00 برنامج عن آخر صرعات الموضة 19,30 تيليفان: برنامج تسلية ومعلومات عامة مباشر على الهواء 21,00 برنامج رياضي 22,30 «هيلاندر» مسلسل اجنبي 23,30 مسلسل عربي «ما وراء النهر» 00,30 مسلسل عربي «أسرار خاصة».

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 فلسطين 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 الاحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21,15 صور 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,05 الشريعة والحياة (إعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الشريعة والحياة (إعادة) 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة دلو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 فلسطين 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ابدا لن اعود (نادية لطفي ورشدي اباظة) 02,00 فيلم 13 كذبة وكذبة (سمير غانم ورشدي اباظة) 04,00 فيلم البحر بيضحك ليه (محمود عبد العزيز ونهلة سلامة) 06,00 فيلم كرامتي (نجوى ابراهيم وعماد عبد الحليم) 07,30 برنامج أسرار الشاشة والحلقة 8 (اعادة) 08,10 فيلم المكالمة القاتلة 10,00 فيلم الأخ الكبير (فريد شوقي وهند رستم) 12,00 فيلم ابو حلموس (نجيب الريحاني وعباس فارس) 13,35 برنامج عظماء الكوميديا/الحلقة 1 14,00 فيلم عاد لينتقم (عزت العلايلي وايمان) 16,00 فيلم الصعود الى الهاوية (مديحة كامل ومحمود ياسين) 18,00 فيلم امرأة عاشقة (محمود مرسي وشادية) 19,30 برنامج اسرار الشاشة/الحلقة 9 20,10 فيلم ثعالب وأرانب 22,00 فيلم الأشرار (رشدي اباظة ونور الشريف) 23,45 لقاء مع محمود حميدة.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,00 القرآن الكريم 09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل الظهيرة «الصحيح ما يطيح» 14,00 برنامج وثائقي «رحلة الغرائب» 14,30 مسلسل مدبلج «الحب الضائع» 15,30 برنامج «شخصيات في حياتي» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «ابعاد» 17,30 مسلسل السهرة «قلوب في دوامة» 18,30 برنامج «على الهواء» بث مباشر 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل الظهيرة «الصحيح ما يطيح» 00,15 مسلسل السهرة «قلوب في دوامة» 02,15 القرآن الكريم 05,45 الختام.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

0000 غولف 00,30 المركز الرياضي العالمي 0,100 كرة قدم اميركية (مباشر) 04,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (استون فيلا - نيوكاسل) + الدوري الاسباني 09,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 1000 دوري الهوكي الاميركي 13,00 المركز الرياضي العالمي 13,30 دوري باوليستا البرازيلي 15,30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 16,30 كرة قدم اميركية 17,00 كرة قدم اميركية Pro Bowl 20,00 الدوري الانجليزي للمتاز (مباشر) 22,00 اضواء على للدوري الانجليزي الممتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم 23,30 المركز الرياضي العالمي.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,30 القرآن الكريم 06,55 ابتهالات بينية 07,00 سفرلي معك 09,25 البوم التكريات - اعادة 11,00 ابلل عيلي 16,05 فش خلقك 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 يا هلا 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 بيوت VIP 23,00 تمثيلية سهرة 01,05 فش خلقك 02,05 مسلسل تاريخي 03,40 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز 06,00 عرض برامج اليوم

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وأنت» 05,00 بطولة العالم السباحة - استراليا 07,00 مباراة امس من الدوري السعودي - الوحدة × الهلال 09,00 سباق رالي داكار 11,00 بث متأخر: بطولة استراليا المفتوحة 02,00 بث متأخر: الملخص الاخير لتنس استراليا

قناة الأفلام

02,00 فترة بينية 02,30 تسجيلي 03,00 حسن ونعيمة 05,30 يا سلام عالحب 07,30 كرامة زوجتي 10,00 ام العروسة 12,00 النوم في العسل 14,00 ابي فوق الشجرة 16,00 اغاني 16,30 ليلة الزفاف 18,30 يا دنيا يا غرامي 20,30 سهرة منوعات 22,00 دلال المصرية 00,00 يا عزيزي كلنا لصوص.

مهرجان أوربت الثالث للأغنية العربية في عمان

الجمهور توحد مع صباح فخري وسلطان الطرب ألهب الشباب ومسك الختام جمع بين وردة وكاظم الساهر في الليلة الرابعة

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تقف حدود نجاح مهرجان أوربت الثالث للأغنية العربية عند الليلة الأولى، وبالذات بعد أن مرت حادثة إطلاق النار على المطرب راغب علامة بسلام حيث لوحظ أن عدد الحضور في الليلة الثانية كان أكثر من الليلة الأولى بعد أن هدأت الرياح والأمطار.

فقد كان تفاعل الجمهور قوياً مع ظهور المطرب الشرقي الأصيل الفنان صباح فخري على خشبة المسرح واستمع وردد معه الأدوار والموشحات والقصائد المغناة. وتوحد الفنان مع جمهوره إثر هذا التفاعل وشاركه الرقص طرباً وانتشاء وصفق له الجمهور طويلاً، وشارك الحضور والمطرب فرحة المهرجان الأمير حسن بن طلال حيث حضر الليلة الثانية برفقة زوجته الأميرة ثروت وعدد من الأمراء. أما مشاركة سلطان الطرب جورج وسوف فقد الهبت الحماس في نفوس الشباب من الحضور وتمايلوا على انغام أغانيه وقوفاً تاركين مقاعدهم متجهين إلى المسرح إلاّ ان الفريق المنظم للحفل من أوربت منعهم من التقدم إلى الأمام.

واختتمت حفل الليلة الثانية من احتفالات اوربت بمهرجان الأغنية العربية الثالث المطربة ديانا حداد التي تواصلت مع الجمهور إلى ما يقارب الساعة الثالثة صباحاً لم تتعب فيها ولم يتعب الجمهور معها طالباً المزيد.

وأحيا الليلة الثالثة من المهرجان مساء أمس الفنان الكبير هاني شاكر في لقائه مع الجمهور الأردني بعد مشاركته الناجحة في مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون. وقدم هاني شاكر في هذا المهرجان اغنيتين جديدتين هما «أنا زيك حبيبتها» واغنية «يسموك القمر» أما الفنان العربي عبادي الجوهر فمعروف عن الجمهور الأردني عشقه له وللأغنية الخليجية وكان لقاء حميماً بينهما رقص فيه الجمهور طرباً وردد الأغاني مع المطرب المميز. وكانت إطلالة الفنانة نكرى على الجمهور الأردني لأول مرة رائعة غنت فيها مجموعة من الأغاني الخاصة بها مثل اغنية «الأسامي» و«أنت كده» بالإضافة إلى اغنيتين جديدتين خليجيتين قدمتهما لأول مرة وهما من اغنيات الألبوم الخليجي الجديد الذي نزل مؤخراً إلى الأسواق.



هاني شاكر.. اغنيتان جديدتان



عبادي الجوهر ولقاء حميم



بوشناق.. قصيدة لسلام الجزائر

ويعتبر الفنان عمر العبدلات مشاركته مع مهرجان أوربت لأول مرة فرصة كبيرة يتوحد فيها اللقاء الفني العربي بجهود أوربت وغنى عمر اغاني اللون البدوي التي اشتهر بها واحبها الجمهور، وردها معه ورقص حتى ساعات الصباح.

يذكر ان الليلة الاولى من المهرجان التي تتابعت على مدى ست ساعات غنى فيها المطرب التونسي لطفي بوشناق كما الف قصيدة دعا فيها الشعب الجزائري إلى التلاحم والسلام، ثم جاء بعده دور نجوى كرم وأخيراً راغب علامة.

وقد تخللت فقرات الغناء على المسرح، خلال الأيام الثلاثة الماضية، لقاءات مباشرة خلف الكواليس مع أعضاء الفرق الموسيقية المشاركة في المهرجان، بالإضافة إلى مقابلات مع الفنانين المشاركين وضيوف المهرجان من أهل الفن والتلفزيون والسينما أجرتها في صالة النجوم ابرز وجوه قناة أوربت الثانية مثل عمرو أديب ودوريس بعيني وسعود الدوسري وأسرة برنامج جار القمر. ومن هذه المقابلات مقابلة مع الفنانة هالة صدقي والممثل الكوميدي المنتصر بالله وملكة جمال لبنان دينا عازار وغيرهم من الفنانين المشاركين في المهرجان. وبعد النجاح الكبير الذي حققه للمهرجان في أيامه الثلاثة الأولى، كان جمهور المهرجان ومشاهدو قناة أوربت الثانية التي تنقل فعاليات المهرجان مباشرة على الهواء على موعد مع الحفل الرابع للمهرجان مساء بكل شغف لأنه جمع بين الفنانة وردة والمطرب كاظم الساهر.



ديانا حداد.. حتى الثالثة صباحاً

فضائيات

أنس زاهد

عبر قناة الافلام التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب شاهدت فيلم «يا دنيا يا غرامي» للمخرج مجدي احمد علي.

الفيلم يعتبر من الاعمال السينمائية الجميلة، فالسيناريو كان انسيابيا وشفافا والاخراج والاداء التمثيلي تميزا بالحساسية والسلاسة.

عدا عن ذلك اعتقد ان الفيلم حمل رؤية اجتماعية تميزت بالعمق والشمول، والافلام التي تحمل هذا النوع من الرؤية تعتبر قليلة وربما نادرة على صعيد العالم العربي.. فالسينما المصرية لم تقدم في العقدين الاخيرين من هذه النوعية، سوى «أهل القمة» لعلي بدرخان، و«سواق الاوتوبيس» و«الحب فوق هضبة الهرم» لعاطف الطيب، و«سوبر ماركت» لمحمد خان ثم «قليل من الحب كثير من العنف» لرأفت الميهي «ويا دنيا يا غرامي» لمجدي احمد علي.

الرؤية الاجتماعية التي حملها الفيلم كانت تتسم بالتشاؤم ولكنها ايضا كانت شديدة الواقعية، فالفيلم اراد ان يقول بأن الطبقة المسحوقة ينتظرها مستقبل مظلم، فالشباب الثلاثة الذين يمثلون مستقبل هذه الطبقة كانوا يعانون جميعا من الضياع، فالاول حكم عليه بالسجن في ليلة زفافه، والثاني اصبح مختلا، اما الثالث فقد تحول الى ارهابي.

الشيء الجديد الذي حملته الرؤية الاجتماعية للفيلم، هو حالة التصالح وربما التحالف بين الطبقتين الارستقراطية التي تتعرض للانقراض، والمسحوقة التي تتعرض للضياع.. وهذه هي المرة الاولى التي تطرح خلالها رؤية اجتماعية من هذا النوع. «يا دنيا يا غرامي» فيلم يستحق المشاهدة اكثر من مرة.

الإذاعات اليمنية تنجح في الرهان على ثقافة الكلمة في عصر الصورة

صنعاء: من عادل السعيد

يبدو ان الاذاعات المسموعة في اليمن، صممت منذ البداية، وهي تعد خارطة دورتها الاذاعية الخاصة بشهر رمضان المبارك ومن ثم العيد السعيد، على كسب رهان المنافسة مع الاذاعات المرئية بما فيها الفضائيات العربية والاجنبية، بكل عناصر جذبها واغراءاتها، خاصة بعد انتشار الاطباق الفضائية في معظم المدن اليمنية بصورة لافتة خلال السنوات الماضية، فقد سعت الاذاعات المسموعة على تعددها الى اعداد برامج الدورة الخاصة برمضان والعيد، باسلوب يساعدها على ان تكون ندا لوسائط عصر ثقافة الصورة.

واتت برامج العيد لتؤكد على حقيقة كسب الرهان على اكثر من مستوى، فالاذاعات المسموعة في صنعاء وعدن وتعز والحديدة والمكلا تدرك انها تحظى بمتابعة قطاع عريض من سكان البلاد، خاصة في الارياف حيث تقل متابعة الاذاعات المرئية، الامر الذي يجعل الاذاعات المسموعة اكثر حرصا على تقديم مادة اذاعية تلبي رغبات كافة متابعيها على مختلف اذواقهم ومستوياتهم، وهم يستمتعون بايام العيد. ولعل استقراء سريعا لبرامج العيد في الاذاعات المسموعة، يكشف القدرة على ابتكار الاساليب والقوالب الجديدة والمغايرة الاكثر قدرة على جذب المستمع، فالقائمون على هذه الاذاعات يدركون ايضا انهم مجابهون بمنافسة قوية من اذاعات مسموعة عربية كانت ام اجنبية.

الواضح ان برامج البث المباشر والمفتوح هي السمة الغالبة على برامج العيد، باعتبارها افضل السبل لربط المستمع بالاذاعة بصورة مباشرة، تليها برامج المسابقات الثقافية التي تقدم فضلا عن المعلومات المفيدة جوائز مغرية، اضافة لبرامج المنوعات الخفيفة وطلبات المستمعين من الاغاني الخاصة بالعيد.

ومن ذلك «برنامج عيد سعيد» وهو بث مباشر يتيح للمستمع فرصة التعبير عن فرحته بالعيد وامانيه وطموحاته، حيث تتخلل المكالمات الهاتفية العديد من الفقرات الترفيهية والفكاهية والموسيقية. ثم برنامج اطلالة العيد الذي يتناول العيد في الاسلام، ويستعرض اشكال احتفال المسلمين بهذه المناسبة في مختلف العصور الاسلامية والقيم الدينية والاجتماعية المتوخاة من الاحتفال بهذه المناسبة، وبرنامج «افراح وتهاني» وهو بث مباشر يتيح للمستمعين تهنئة اهلهم مع باقة من المنوعات الغنائية.

وهناك برنامج من «اعياد الشعوب» الذي يستضيف عددا من العرب والمسلمين المقيمين في اليمن ليحاورهم حول اهم مظاهر وتقاليد العيد في بلادهم وبرنامج «سلام يا عيد» الذي يطوف عددا من المستشفيات ليواسي المرضى ونويهم وينقل تحاياهم مباشرة الى اهلهم وهناك العديد من البرامج التي سنكتفي بسرد اسمائها ومنها «العيد بالمختصر المفيد» و«استراحة العيد» و«كلمتين في العيد» و«العيد والناس» و«العيد فرحة» و«العيد والبراعة».

ويقف خلف اعداد وتقييم هذه المجموعة من البرامج مجموعة من الاذاعيين من اصحاب الخبرة والتجارب الممتدة، وممن يدركون كيفية تقديم مادة مغايرة تميزهم عن الوسائل الاخرى وترفع مستوى المنافسة التي هي في نهاية الامر لمصلحة المتلقي، لنخلص الى حقيقة اخرى مهمة وهي ان هذه الاذاعات تراهن باصرار على ثقافة المسموع في عصر ثقافة المرئي.

تحرك مكثف للدراما الكويتية يعقب عطلة العيد مباشرة

الكويت: من فرحان الفحيمان

كل الدلائل والمؤشرات تؤكد ان عجلة الدراما الكويتية تشهد عقب عطلة عيد الفطر تحركا كثيفا، فقد بدأ القائمون على انتاج الاعمال والمسلسلات التلفزيونية استعدادهم وتحضيراتهم ايذانا ببدء دوران «الكاميرا».

ومنذ فترة ليست بالقصيرة لم تشهد الحركة الفنية الكويتية هذا التحرك خصوصا ان البعض يعتبر هذه الفترة للركود والراحة والتقاط الانفاس بعد الدورة الرمضانية الطويلة التي يفضلها البعض لتمرير الاعمال وتسويقها، لكننا نلاحظ ان هذا العام جاء مغايرا للاعوام الماضية اذ تجاوز الجميع فترة الركود واستعدت عجلة «الكاميرا» للدوران ولم تبق سوى اشارة البدء وسوف يصاحب هذا التوجه الجديد حدث مهم هو عودة اغلب نجوم الحركة الفنية في الكويت. وعلى سبيل المثال في مسلسل «زمن الاسكافي» تنتظر عودة الممثل القدير عبد الحسين عبد الرضا من رحلة الاستشفاء ليبدأ المخرج غافل فاضل بتصوير العمل الذي تشارك فيه ايضا سعاد عبد الله. والممثل سعد الفرج عقد العزم على العودة الى التلفزيون بعد ان قدم مسرحية «جنون البشر» امام قادة مجلس التعاون الخليجي في القمة الخليجية الثامنة عشرة التي عقدت اخيرا في الكويت. والفرج لم يقدم أي عمل تلفزيوني منذ مسلسل «ولا يبقى الا الحب» مع حياة الفهد وعمله الجديد «عندما تغيب الشمس» ادرج من ضمن الاعمال التلفزيونية التي سينتجها تلفزيون الكويت لكن الفرج فضل تصويره بعد العيد حتى لا يضيع وسط الزحام في رمضان.

السيناريست والمنتج حمد بدر عقد العزم على انتاج مسلسل بدوي يحمل عنوان «شمس ونهار» وسيجري تصويره في سورية وستجسد شخوصه مجموعة من ابرز الممثلين الكويتيين والسوريين امثال جاسم النبهان ورشيد عساف وداود حسين بالاضافة الى السعودي محمد العلي والاماراتية فاطمة الحوسني. والمخرج عبد الله السلمان سيواصل تجربته البوليسية ولم تثنه احداث مسلسل «اثنان على الطريق» عن خوض تجربة جديدة وعمله الجديد تحت اسم «الخطر معاهم دائما» وهو من بطولة طارق العلي وجمال الردهان والبحرينية زهرة عرفات.

«باحث في الديرة» عنوان المسلسل الذي كتبه خالد الحكيم سيخرجه حسين المفيدي ويتناول العمل اختلاف العادات والتقاليد بين البلاد العربية والغربية من خلال التعرض لحياة شاب انهى دراسته الجامعية في دولة اجنبية وانغمس في الملذات والشهوات لكنه يجد اجواء مغايرة تماما لما اعتاد عليه عند رجوعه الى بلده. ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ستشارك من خلال سباعية «زهور ووجدان» وسيلقي العمل الضوء على شريحة مهمة لها تاثيرها على حاضر ومستقبل المجتمع الخليجي. السباعية من تاليف السيد عامر واخراج حسين الصالح وبطولة محمد المنصور وخالد امين الحاج.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- شاعر عباسي - قاعدة.
2- تحملت الاذى - كشف الاثر.
3- للتعريف - ثائرة.
4- من الحيوانات - فر.
5- منحة - اقلع عن الذنب.
6- مبعوثين.
7- شجاع - يعم.
8- مرض في العين - بحر - ضد يدوي.
9- من الاطراف - فرائد.
10- ممثلة مصرية.

عموديا

1- مطربة سورية.
2- نبات متسلق - تثني.
3- احسان - محتار.
4- ضد اغلق "معكوسة" - نوتة موسيقية - ضمير متصل.
5- القروض.
6- صديقة - توفي.
7- يجيب - ادراك - جوهر.
8- اكل - ساهم.
9- قاعدة - يضجر.
10- غطاء النافذة - عاصمة بيرو.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
د	ا	س	■	د	ن	ل	ي	ا	ت	1
م	ل	■	ه	ا	س	ؤ	ب	ل	ا	2
د	ن	ج	■	ل	ا	م	د	■	ر	3
■	ع	ب	ا	ت	ن	■	ق	د	ي	4
ي	ا	■	ن	و	د	ي	■	خ	خ	5
■	م	ع	ا	ن	■	م	ا	ل	■	6
ع	ت	ا	د	■	ت	ن	ي	ت	م	7
د	■	ل	ي	ل	■	ح	د	■	ر	8
ي	ل	ي	■	ا	م	■	ا	ر	ا	9
ن	ي	ث	م	■	ر	ا	ن	ي	د	10

هل تحل مشكلة عقم الرجال؟

الفئران تنتج حيوانات منوية بشرية

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

نشرت مجلة «نيوسينتست» العلمية البريطانية هذا الاسبوع بحثا قيما عن استخدام الفئران كمصانع لانتاج الحيوانات المنوية البشرية.

ويتوقع المراقبون ان الفئران الجديدة قد تبدل طرق معالجة عقم الرجال بشكل جذري، لكن السؤال هل يمكن ان يتقبل الناس هذه الفكرة ببساطة؟

فقد استطاع اخيرا واحد من اكبر علماء الاخصاب في مجال البيولوجيا ان يزرع خلايا مأخوذة من خصية الانسان في الفئران، والهدف من هذه العملية هو انتاج فئران يمكنها تصنيع نطاف بعض الاشخاص العقيمين، حيث يمكن استخدامها في الالقاح.

ابتكرت هذه الطريقة لحل مشكلة العقيمين بشكل نهائي، حيث لا تستطيع الخلايا الخصوية انتاج نطاف ناضجة. بينما الذين يفرزون النطاف باعداد قليلة، فعلاجهم المثالي هو حقن النطفة داخل سيتوبلازما البيضة تحت المجهر «ICSIå او ما يدعى طفل الانابيب، حيث تم اختيار نطفة مناسبة لهذه المهمة. ويمكن نجاح هذه الطريقة حتى لو كانت اعداد النطاف قليلة جدا وتحتاج الى السحب من داخل الخصية. اما الذين يعانون من عدم نضج خلايا «ليديغ» وعدم نضوج خلايا سيرتولي فقد يحدث عقم بفقدان النطاف وعدم تطورها.

ويقول الباحثون ان سبب العقم في هذه الحالة قد يكون تشوهاً في الكروموزوم الجنسي «Yå الذي يعطي الرجل صفاته الذكرية. واكثر الاسباب شيوعا لفقدان النطاف النهائي هو عدم تطور خلايا النطاف الأصلية.

تجارب

ويعتقد العلماء ان التجارب المخبرية ستساعد على حل مشكلة العقم، خاصة بعدما استطاع الاطباء تطوير النطاف في الاوساط الزجاجية الخارجية.

وهذه التجارب سوف تضع اجابات عن آلية فشل تطور النطاف في احدى المراحل المقررة لها. فاذا كان السبب الوراثي يكمن في خلايا سيرتولي «Sertoli Cellsâ» التي تطور النطاف، فإن زراعة الخلايا الاصلية البشرية في فئران لديها خلايا سيرتولي سليمة سيؤدي الى انتاج نطاف طبيعية.

بدأت التجارب في هذا الاتجاه منذ عام 1996 بقيادة فريق قاده الباحث رالف برينستر في جامعة بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا الاميركية، حيث بينت الابحاث الاولية ان حقن الخلايا الجذعية او الاساسية للنطاف البشرية في خلايا خصية الفار يؤدي الى انتاج نطاف ناضجة، وذلك بعد ان تثبط مناعة الفار، لكي لا تحدث عملية الرفض المناعية.

وقد نشرت تقارير البحث الاصلي في مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية عدد 381 ويقوم العلماء حاليا باجراء التجارب على الفئران والجرذان حيث سيتم تلقيح البيوض بنطاف الجرذان المزروعة في الفئران لمعرفة ما اذا كان بامكانها اخصاب بيوض الجرذان المؤنثة.

قوانين أخلاقية

قدم الباحثون هذا المشروع الى معهد الصحة والمعونات الاميركية الوطني للحصول على موافقته لاستمرار هذه التجارب على الحيوانات، والحصول على الدعم المادي المناسب. وقد حصل الباحثون على موافقة من هيئة الابحاث المحلية للحيوانات، لكن بانتظار موافقة الهيئات العليا لتطبيق هذه التجارب على الانسان.

ويقول الباحث روجر شورت الذي يتابع هذه الابحاث انه سيتم الحصول على الخلايا الخصوية البشرية من خلال خزعة الخصية او الرشافة.

وسوف يبلغ الفرد الخاضع للتجارب بمراحل تطور النطاف والعمليات التي ستخضع لها. لكن تبقى المخاوف الحالية قائمة حول آلية تكاثر هذه النطاف.

فقد تتطور بشكل شاذ غير طبيعي وتؤدي الى شذوذ او تشوهات ولادية. اما التخوف الآخر فيكمن في انتقال فيروسات «الريترو» الحيوانية عن طريق النطاف. وهذه الناحية ما زالت تثير مخاوف العلماء. وقد اوقفت برامج زراعة اعضاء الحيوانات في جامعة كامبردج لهذا السبب.

وقال ديفيد شابيرو من هيئة نافيلد للاخلاق البيولوجية: ينبغي اصدار قوانين صارمة تحكم جميع البحوث التي تحتوي على تداخل بين الحيوان والانسان، لان المخاطر قد تكون اكبر مما يتصوره البعض.



الفئران مصانع المستقبل للنطاف

زراعة الخلايا الأصلية في الفئران

تتم بزراعة الخلايا المنوية الأصلية في خصي الفئران ● هناك مخاوف من حدوث شذوذ في تطور الحيوانات المنوية ● انتقال فيروسات الريترو الحيوانية عقبة في طريق زراعة أعضاء الحيوانات

الأطفال الخدّج لا يعطون التغذية الكافية في المراكز الطبية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عبرت ادارة الغذاء والدواء الاميركية عن قلقها من التقارير المقدمة في الفترة الاخيرة حول نقص التغذية الاولية للاطفال الخدّج في المراكز الطبية. وتفكر الادارة بتغيير الانماط الغذائية المقترحة حاليا. حيث بينت الدراسات ان الاطفال الخدّج بحاجة الى حليب يحتوي على طاقة اكبر من الموجودة حاليا، كذلك يجب زيادة نسبة الفيتامينات والاملاح المعدنية.

وقالت الباحثة سوزان بيكر من جامعة كارولينا ان البدء المبكر بالارضاع الطبيعي اضافة الى الاغذية الخارجية هو العامل الاساسي في زيادة تغذية الطفل وتحسن نموه وصحته بشكل عام.

وقد أسست لجنة للتحقيق بهذا المجال ولاجراء دراسات علمية لزيادة المميزات الغذائية السليمة.

آلية انتحار الخلايا قد تقود إلى دليل لمعالجة السرطانات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يقول الباحثون ان احدى الآليات التي تقود الى انتحار الخلايا الحية البشرية هي التوقف عن العمل خلال المرحلة الجنينية. وهذه الآلية قد تساعد على تفسير نشوء السرطان في الانواع المختلفة من النسج الحية.

وقام العلماء من اجل هذه المهمة بتشعيع خلايا اصلية من اجنة الفئران حيث حدث تشوه وراثي. ووجد العلماء ان ادخال المورثة P53 الى الخلايا المشوهة يؤدي الى موتها، رغم ان المادة الوراثية لا تصل الى النواة. واستنتج العلماء ان الخلايا تتبع اكثر من آلية لبدء العد التنازلي في حياة الخلية، او ما يعرف طبيا بالانتحار الخلوي.

وقال جيفري هول من معهد سان دييغو للسرطان في كاليفورنيا ان P53 تؤثر على الخلايا البشرية بأساليب متعددة، وعلى مستويات مختلفة في كل نسيج.

قوانين أميركية للحماية من العنصرية الوراثية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن نائب رئيس الولايات المتحدة آل جور بأن الادارة الاميركية سوف تصدر قانونا خاصا لحماية الحريات الشخصية لدى اجراء الفحوص الوراثية، التي باتت من متطلبات القبول في العمل او التامين الصحي في العديد من المؤسسات الاميركية. ويقول المعارضون لهذه التحاليل انه يجب حفظ المعلومات الوراثية الخاصة بالافراد لاعتبارها من خصوصيات الفرد. ويجب الا تلعب المورثات دورا سلبيا في عملية التمييز بين الافراد والمقدرات البشرية. وقال جاك وود ان التحاليل الوراثية هي شكل جديد من العنصرية البشرية. ويجب ان لا تكون الشذوذات الوراثية او التبدلات الوراثية المرضية ممسكا على الافراد في القضايا الحياتية المصيرية.

انعقاد المؤتمر الخليجي الأول للعلاج الطبيعي

دبي: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية وزير الصحة الاماراتي الدكتور فيصل رضي الموسوي سينعقد في الفترة من 17 - 19 فبراير (شباط) الحالي المؤتمر الخليجي الاول للعلاج الطبيعي، وذلك في قاعة المؤتمرات بفندق الخليج.

وصرح الدكتور فيصل يعقوب الحمر عميد كلية العلوم الصحية ورئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ان هذا اللقاء الذي يعقد لأول مرة سيتيح الفرصة للعاملين في مجالي العلاج الطبيعي والطب الرياضي بتبادل الخبرات والمهارات والمعلومات حول احدث الاساليب المستحدثة في هذين المجالين المهمين.

ولقد بلغ عدد المشاركين في هذه المرحلة حوالي 60 مشتركا من الدول الخليجية والعربية، وعدد المتحدثين 20 استاذا وخبيرا من دول خليجية وعربية وأوروبية.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض للادوات والاجهزة الطبية المستخدمة في مجال العلاج الطبيعي والطب الرياضي.

وسيشارك في المعرض عدد من الصيدليات والمؤسسات المحلية والخليجية.

استشارات طبية

كتلة في الرحم

● أنا فتاة أبلغ 27 سنة من العمر وأعاني من نزف رحمي أثناء الدورة الشهرية، كذلك أعاني من إسقاطات متكررة ولم أنجب طفلاً رغم أنني متزوجة منذ ثلاث سنوات. ذهبت إلى الطبيبة النسائية وقالت إنني أعاني من كتلة في الرحم وبحاجة لإجراء عملية جراحية. فبماذا تنصحونني؟

صبحية - السعودية

- كتل الرحم كثيرة ومتعددة فهناك الأورام السليمة، والأورام غير الحميدة والمرجلات الرحمية، والإسقاط المنسي (أي موت الجنين وبقاءه داخل الرحم) والأكياس الرحمية، لكن على الأرجح إنك تعانين من كتلة ليفية في الرحم، وهذا النوع من الكتل سليم لكن في حالات نادرة جداً قد تتحول إلى شكل غير سليم أو يحدث فيها التهاب، وتكلسات، وأحياناً تؤدي إلى حالة اسعافية تدعى البطن الجراحي. وتتموضع الكتل الرحمية في أماكن متعددة داخل الغشاء الساقط لذلك تحدث نزوف شديدة أثناء خروج دم الدورة الشهرية، أو تحت الطبقة المصلية، أو في الطبقة المتوسطة. والمعالجة تقرر على حجم الكتلة، حيث تتم بالاستئصال الجراحي، لكن إذا كانت كبيرة جداً يصبح من الصعوبة إعادة ترميم الرحم لكي يحدث حمل بعد الاستئصال، لذلك ابتكر الفرنسيون طريقة التصميم الشرياني أي إغلاق الشرايين الدموية المغذية للكتلة من خلال القسطرة الشريانية التي تدخل من الشريان الفخذي وبذلك تموت نسج الكتلة ويصغر حجم الورم أو يختفي.

على أية حال ما ننصحك به حالياً هو:

1 - إجراء تصوير طبقي محوري للحوض والرحم

2 - إجراء تجريف رحم استقصائي لمعرفة طبيعة التشريح المرضي للنسج الموجودة.

3 - إجراء تحاليل دموية هرمونية كاملة إضافة إلى التحاليل التي تنفي وجود أكياس رحمية.

ولا لزوم للقلق بشأن الحمل، فيمكن إصلاح الرحم بشكل محافظ إذا كانت الكتلة سليمة.

التهاب المرارة

● أنا مريضة أبلغ 40 عاماً من العمر وأعاني من قولنجات مرارية شديدة، حيث يكون الألم غير محتمل، أخذت معالجات متعددة لكن دون جدوى، وأجريت التصوير بالأمواج فوق الصوتية حيث وجد ان لدي حصيات مرارية تالية للالتهاب فبماذا تنصحونني؟

ام محمد - المغرب

- يحدث التهاب المرارة في فئة معينة من الناس يخضعون لمواصفات خاصة مثل النساء، اللواتي تجاوزن الأربعين من العمر، والشقراوات والبدينات. وهناك احتمال لوجود عامل وراثي خلف حدوث الإلتهابات المتكررة.

والإلتهاب بدوره يؤدي إلى ترسب الأملاح الصفراوية وبعض المواد الكلسية والكوليسترولية في الحويصل الصفراوي (المرارة) وهذا بدوره يؤدي إلى حدوث حصيات تختلف في الحجم والنوعية.

وتختلف خطورة الحصيات حسب حجمها. فإذا كانت صغيرة فيمكن أن تذهب مع الأملاح الصفراوية إلى القناة الكبدية الأساسية وتقوم بسدها وهذا يؤدي إلى يرقان معمم «اصفرار» وضخامة في الكبد وأذى في الخلايا الكبدية. اما إذا كانت كبيرة في المرارة فيمكن أن تؤدي إلى التهاب مراري حاد أو التصاقات مرارية معوية. وطريقة المعالجات تعتمد على حجم الحصيات وترافقها مع الإلتهاب أم لا. حيث يمكن استئصال المرارة كلياً بدلاً من التفتيت بالأمواج فوق الصوتية لأن نجاح عملية التفتيت مؤقت نظراً لبقاء إمكانية تشكيل الحصيات المرارية طالما ان الحويصل موجود.

ويمكن إجراء العملية بالمنظار البطني عبر شق صغير لا يتجاوز سنتمترين. واستئصال المرارة لا يؤثر بالضرورة على الجسم، لكن تخف نسبة الاستفادة من الأحماض الدسمة.

ردود خاصة

● القارئ جمعة - السعودية:

- خروج دم صريح من فتحة الشرج يشير إلى احتمالات متعددة لكن أكثرها شيوعاً البواسير الوريدية الشرجية، والبوليبات المتوضعة في المستقيم والقولون، ووجود قرحة في القولون، أو يمكن أن يكون النزف ناتجاً عن قرحة هضمية أو دوال مريئية نازفة بشدة. طبعاً هذا مستبعد في حالتك.. ننصحك بإجراء تنظير للقسم السفلي من السبيل الهضمي.

● القارئ جابر - الإمارات:

- الحكة الشرجية الشديدة قد تنتج عن الطفيليات خاصة ديدان الحرقص، كذلك يمكن أن تنتج عن الشقوق الشرجية الناتجة عن الإمساك أو غيرها من الأمراض. أو نتيجة الالتهابات. لذلك ننصحك بإجراء تحاليل للبراز ومعرفة السبب، قبل وصف المعالجة.

● القارئ عامر - الكويت:

- الدواء المذكور لا يؤثر على الرغبة الجنسية لذلك يجب ان تبحث عن سبب آخر.

التبرع بالدم يقلل من نسبة حدوث السكتات القلبية

هيوستن: «الشرق الأوسط»

أشارت دراسة جديدة اجريت في فنلندا على 2682 رجلاً امتدت على مدى خمس سنوات بأن الرجال الذين يتبرعون بدمهم مرة على الاقل خلال فترات زمنية تتراوح لفترة سنتين، يحملون خطورة اقل للاصابة بالنوبات القلبية (HEART ATTACK) لدى مقارنتهم بالرجال الذين لم يتبرعوا بدمائهم.

ان احتمال اصابة الرجال المتبرعين بالدم، بالنوبات القلبية يقارب واحد من سبعة مقارنة مع الرجال الذين لم يتبرعوا.

وتحمل هذه الدراسة الاحصائية المبدئية في طياتها تساؤلات كثيرة حول مسببات امراض القلب لدى الانسان. وتقول الدكتورة ميلريت سايرز رئيسة مركز بنك الدم في دالاس - تكساس: اذا كانت هناك علاقة بين التبرع بالدم، وانقاص خطورة الاصابة بالأمراض القلبية التصلبية فلا بد من اجراء دراسة واسعة جداً لاثبات مثل هذه العلاقة.

ان التفسير المبدئي الذي اشار اليه عدد من الباحثين حول آلية انقاص خطورة الامراض القلبية التالية للتبرع بالدم، يكمن في انقاص مستوى عنصر الحديد في دم المتبرعين وانسجتهم. فمن المعلوم ان الدم نسيج سائل غني بالحديد، وان تبرع الانسان بالدم او فقدانه لاسباب اخرى (النزف) هو بالنهاية فقدان الجسم لكمية كبيرة من الحديد.

وما ادى الى هذا التفسير هو حقيقة قلة او حتى ندرة اصابة النساء بالامراض القلبية اثناء سنوات الاخصاب من حياتهم. فالنساء يخسرن كمية كبيرة من الحديد كل شهر بسبب الدورة الطمثية، وبالتالي الانخفاض النسبي في مستوى الحديد في دمهم او انسجتهم لدى مقارنتهم مع الرجال الذين نادراً ما يفقدون الدم، وبالتالي الحديد الا اذا تبرعوا بالدم.

ومن الجدير بالذكر بان هذا التفسير للفرق في نسب اصابة الرجال والنساء بالامراض القلبية، يخالف المعلومات الطبية السائدة حالياً، والتي تشير الى ان الفوارق الهرمونية هي السبب الاساسي في انقاص نسبة اصابة النساء وكثرة اصابة الرجال. ويقول الاطباء انه من السابق لاوانه ان يعتبر التبرع بالدم تدبيراً وقائياً من امراض القلب عند الرجال باعتماد على هذه الدراسة. لكن يجب اثبات النتائج بدراسات اخرى تؤكد هذه العلاقة الايجابية.

ولا يخلو التبرع بالدع من فوائد ايجابية على فيزيولوجية الجسم سواء بتدريب الجسم على استخدام مخزونة الداخلي او تحريض نقي العظام على انتاج الخلايا الدموية. ويبقى الاعتبار الاول للتبرع هو مساعدة الآخرين.

للتبرع بالدم فوائد متعددة

رائحة التفاح الأخضر لمعالجة صداع الشقيقة

دالاس: «الشرق الأوسط»

بين الدكتور الان هرش رئيس مركز ابحاث الذوق والشم في شيكاغو، في دراسة اجراها على 50 مريضاً مصاباً بالشقيقة ان رائحة التفاح الأخضر تؤدي الى زوال صداع الشقيقة.

قسمت مجموعة المرضى المصابين بالشقيقة الى فئتين. اعطيت الفئة الأول انابيب اختبار تحتوي على خلاصة التفاح الاخضر، فيما اعطيت الفئة الثانية انابيب اختبار لا تحتوي على اية رائحة خاصة، او تحتوي على روائح اخرى، وطلب من المرضى استنشاق وشم الانابيب لدى اصابتهم بنوبة الشقيقة، وكانت النتيجة زوال الصداع لدى افراد المجموعة الأولى، أو نقصان شدة النوبة، وعدم زوالها او نقصان شدتها لدى افراد المجموعة الثانية.

ان التفسير المبدئي الذي قدمه الدكتور الان هو انه ربما يعود زوال الصداع او نقصان شدته الى تشتيت انتباه المرضى فبدلاً من التفكير والانتباه للصداع يفكر المريض بالرائحة التي يشمها وبالتالي انشغال تفكيره عن الصداع الذي يعاني منه، او ربما هناك تاثير نوعي حقيقي لرائحة التفاح على تشنج العضلات في الرقبة وفروة الراس، وان هذه الرائحة تؤدي فعلاً الى زوال التشنج العضلي، وبالتالي زوال الصداع.

ووجد الدكتور الان في دراسة اخرى ان رائحة التفاح الاخضر تؤدي الى انقاص التوتر النفسي، وهذا يقدم تفسيراً آخر لهذه الظاهرة، فمن المعروف ان التوتر النفسي يشكل عاملاً مهماً في تحريض نوبات الشقيقة، أخيراً نذكر انه تم تجريب رائحة التفاح كعلاج الآلام الأخرى وكانت النتيجة هي زوال او نقصان شدة هذه الآلام ايضاً، وبانتظار دراسات اوسع يمكن تجربة هذه الوصفة الطبيعية لانه من الواضح انها رخيصة وسهلة ولا تحمل في طياتها اي مخاطر او حتى تاثيرات جانبية غير مرغوب بها.

سلطة الأب تتراجع والإعلام يسرق دور التربية من الأسرة

المرأة المغربية اليوم خمسة نماذج: الولية والغولة و«المونيكة» و«الحادكة» والجنية

الدار البيضاء: من حليمة لغبيب

يشهد المجتمع المغربي تحولات دفعت الباحثين الى التاكيد على ضرورة دراسة مسالة علاقة الاطفال بامهاتهم. ويتعلق الامر بمكانة النساء داخل المجتمع والادوار والقيم والمعتقدات والنماذج السلوكية المتحكمة بتلك العلاقة انسجاما مع ما تفرضه الاوضاع والظروف الموضوعية المستجدة.

ويقول الاكاديمي محمد جسوس ان ثقافة الامهات التي تنتقل جزئيا او كليا الى الاطفال اصبحت تشكل مجالا اساسيا يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار اذا اردنا ان نفهم ما يلاحظه جل المدرسين من تحولات سريعة بدأت في سلوك التلاميذ.

ويضيف ان الاهمية المتصاعدة التي بدأت تاخذها ثقافة الامهات الخاصة بالاطفال تاتي نتيجة عوامل اولها التقلص العام في سلطة الاب والام معا. هذه الخلخلة ساهمت في تعميقها وسائل الاعلام وخاصة الاذاعة والتلفزيون ومنافسة المدرسة. ولكن هذه الاخيرة لا تطعن في سلطة الاب على الخصوص بنفس المستوى الذي تقوم به وسائل الاعلام بحيث يظهر ان المدرسة ربما ظلت المجال الوحيد الذي ما زال يدافع نسبيا والى حد ما عن النموذج التقليدي للسلطة الذكورية. وهناك ايضا منافسة جماعة الاصدقاء بالنسبة للاطفال والمراهقين الذين اصبحوا يقضون وقتا اطول في الشارع ويتأثرون باقرانهم.

وهذا التقلص في سلطة الاسرة على العموم مرتبط بالتحولات التي حدثت في نمط العلاقات الاجتماعية السائدة، واذا كان هذا التقلص ظاهرة لا يمكن الطعن فيها فان ما يقابله هو ارتفاع متصاعد في سلطة الام ومن هنا تاتي اهمية تربية الام في تنشئة الاطفال. ومن مظاهر التحول الذي حدث في تركيب الوحدات الاسرية في المغرب اختفاء الجد والجدة والعم والعمة، الا بصفة موسمية مؤقتة. فدور الام اذن يتنامى ويتصاعد والسؤال المطروح حاليا هو: ما هي عواقب هذا الدور المتصاعد للامهات ومدى تاثير ذلك على النمو الفكري والاخلاقي للاطفال والمراهقين؟

الدراسات والابحاث لاحظت وجود خمسة نماذج من النساء يعرفها المجتمع المغربي:

● النموذج الاول: هو ما يسمى «بالمرأة الولية» والولية في المجتمع المغربي التقليدي لا حول لها ولا قوة.. انها لا تعرف العالم الخارجي ولا قدرة لها على مجابهة المخاطر ولا الاعتماد على نفسها، تحتاج لمن يعيلها، هذا النموذج له ثقافة معينة تنعكس بشكل معين على الاطفال وتنعكس عليهم في اشكال يمكن ان تتضمن الكثير من الاختلالات.

● النوع الثاني من النساء: يسمى بالتعبير المغربي «الغولة» وهو نموذج لنساء يتسم بالتمرد تجاه الواقع السائد وبالعدوانية على المقربين بالدرجة الاولى، و«الغولة» تعني الحالة التي يحدث فيها تقمص التصورات والنماذج الذكورية عن طريق محاولة سيطرة الام على الاطفال او عن طريق محاولة تحكم الام في الزوج وتنعكس احيانا في النقاشات والنزاعات.

● النموذج الثالث: هو ما يسمى «بالمونيكة»، ويعتقد هذا النوع من النساء ان وسيلة التحكم في المعطيات الجديدة وتوفير الحد الادنى من الشخصية والحد الادنى من الحاجيات يكمن في تحويل نفسها الى موضوع مفعول به على الصعيد الجنسي بالدرجة الاولى والى اداة للزخرفة. هذا النوع يقتضي البقاء في مستوى ثقافي وفكري معين بحيث يمكن القول ان من اهم مميزاتها ان سنها البيولوجي يختلف كثيرا عن سنها الاجتماعي، بحيث يمكن ان تكون في الثلاثينات ويمكن ان تكون لها مسؤوليات كثيرة، ولكنها ما زالت لها نفس المنظومة من القيم والاهتمامات التي نجدها عند المراهقات.

● النموذج الرابع: هو المرأة «الحادكة» او الحاذقة ويضم النساء اللواتي يمتلكن وعيا نسويا بمؤهلاتهن، ولهن سعي نحو التوازن بين المؤهلات الذاتية والمطالب الاجتماعية. وهذا النموذج متمثل في بعض الموظفات والمثقفات. وهو الذي يطمح الى التوفر على بعض مقومات الاستقلال الذاتي وعلى بعض شروط المساواة التي تتطلبها الظروف الحالية.

● النموذج الخامس والاخير: يسمى «الجنية»، وهذا النوع من النساء اصبح يتعامل مع كل القيم والنماذج التقليدية منها والعصرية باعتبارها كلها بمثابة ادوات لخدمة تصورات وطموحات معينة يمكن ان تمزج بين الثقافة العصرية وبين السحر وما بين مقومات تقليدية واخرى عصرية.

«الشرق الأوسط» رأت ان تستطلع آراء بعض الناس في هذا الموضوع، فاستقت نماذج مختلفة: جدة، وأم، واكاديمية، ورجل تقليدي. فقالت الجدة رقية شكري:

كانت المرأة تختفي وراء امها وجدتها خجلا عند التحدث في بعض المواضيع الاجتماعية كالزواج وما يؤول اليه. اما امام الرجل فكانت ترتبك خوفا من ابيها او اخيها، اما اليوم فسلطة الرجل انهارت وقويت بالتالي مكانة المرأة التي اصبحت مسؤولة عن كل شيء خصوصا عندما يتعلق الامر بتربية وتنشئة الأطفال.

اما مليكة لخضر (ام) فتقول: ان دور الام بدأ يتنامى ويتصاعد خصوصا ونحن نرى المراة، وقد تقلدت مناصب عليا مثلها مثل الرجل، ناهيك عن مسؤوليتها داخل البيت فهي ملزمة بالشغل في الخارج وتدبير شؤون البيت وتربية الاطفال. لكن ما نلاحظه ان هذا التقدم قد انعكس سلبيا على الاطفال. من جانبها تقول خديجة رضا (طبيبة نفسية): انه لا يمكن الجزم في هذا الموضوع بصفة مطلقة، فالمرأة قد تختلف عن الاخرى، في الطباع والثقافة والمستوى.. وان كانت مكانة المرأة قد تصاعدت نتيجة عوامل عديدة (وسائل الاعلام - تقليد المرأة الغربية في التفكير وطريقة اللباس...) لكن للاسف لا يتم استغلال هذا التقدم لصالحها ولاطفالها بل نجد ان المرأة بمجرد ما ترزق بطفل تودعه في اي مركز للحضانة او تتركه لامها او خادمتها لتربيته وتكتفي هي بالعناية بنفسها وفرض وجودها وسيطرتها، واخيرا يقول الموظف محمد. م: لم اتزوج بعد واتمنى ان يمنحني الله زوجة صالحة متشبثة بتقاليد ايام زمان، ايام كان الهم الاساسي للمرأة هو احترام زوجها وتربية اطفالها وتضحيتها الغالية من اجل اسرتها، اما اليوم فالمرأة العصرية تحاول فرض مكانتها باية وسيلة ولو كان ذلك على حساب ابنائها.

ام مغربية بالزي التقليدي وابنتها بالزي الحديث.. تحولات اجتماعية سريعة
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

من اغرب الشخصيات التي برزت في تاريخ الصحافة جوليوس الياس، فلم يكن قد درس هذا الموضوع او اهتم بالكتابة او للصحافة اكثر من قيامه ببيع الجرائد في صباه، كان ابوه بقالاً ونشأ في عائلة فقيرة ظل عاطلاً لمدة طويلة حتى توفق بالحصول على وظيفة مشرف على مكائن الطباعة لدار النشر والطباعة المعروفة باسم اوادمس. كافأته الشركة على حرصه في العمل بترقيته الى اقسام الادارة ثم الاشراف على عمليات النشر، جواباً على هذه الترقية بعث بمذكرة الى مجلس الادارة قال فيها ان جل اهتمامه سيكون منصباً على تشغيل المكائن باستمرار ودون أي ميل الى اي جانب في ما تطبعه. كان ابوه بقالاً واراد ان يعامل عمليات النشر كما لو انها كانت مجرد بقالة.

تشغيل المكائن بالطبع يتطلب الحصول على عقود طباعة. فاشترى للشركة جريدة جون بول، وللاستمرار في طباعته اصبح عليه ان يرفع مقدار توزيعها. استنجد لهذا الغرض بكاتب الفضائح بوتملي، الذي ملأ الجريدة بمقالات استثارية وفاضحة رفعت فعلاً توزيع الجريدة، ولكنها عادت ففقدت مصداقيتها وشعبيتها بعد ان ألقت الشرطة القبض على بوتملي لاشتراكه في جرائم نصب واحتيال.

نظر حوله فلاحظ ان الصحيفة العمالية الديلي هيرلاد كانت تعاني من مصاعب مالية رغم كتابها النجوميين من وزن برنارد شو والدسهسكلي والشاعر سيكفر يدساسون، ربما لهذا لم تصبح شعبية، اتفق جوليوس الياس مع حزب العمال على تولي طباعتها وتوزيعها. لانتشالها من مصاعبها المالية اقتضى زيادة مبيعاتها لاقناع المعلنين بالاعلان فيها. وهنا ابتكر الياس طريقة لم تعرفها الصحافة من قبل، وهي التسويق باغراء القراء. عرض الياس بوليصة تأمين مجانية لكل قارئ جديد تؤمن له دفع الف باوند لورثته عند وفاته في حادثة و250 باونداً اذا فقد احد حواسه او احد اطرافه، بالطبع بادرت الصحف المنافسة، الديلي ميل والديلي اكسبرس الى عمل المثل، ردت عليهم الديلي هرالد بعرض هدايا على كل قارئ جديد، ساعات وكامرات وملابس وفانيلات، يحملها وكلاء التوزيع الى البيوت، يطرقون الأبواب ويقدمونها لست البيت، كل ما عليها هو ان توقع على اشتراك لثلاثة اشهر، هنا ايضاً ردت الجرائد المنافسة بجوابها، اذا كنتم تعطون فانيلات فنحن نعطي راديوات!

وصفت مجلة الايكونومست الوضع في عالم الصحافة البريطانية بأنه في حالة جنون تنافسي، ولكن الديلي هرالد ضربت رقم المليوني قارئ قبل الديلي اكسبرس باسبوعين، وكاد السيد الياس يزغرد في مكتبه لو كان يعرف كيف يزغرد، غير ان بهجته سرعان ما تبددت بالتقرير الذي نشرته جمعية المعلنين البريطانية وبينت فيه ان 95% من قراء الديلي هرالد هم عمال لا يتجاوز دخلهم السنوي 250 باونداً، بعبارة أخرى انهم قراء مفاليس ليس في جيوبهم ما يشترون به البضائع المعلن عنها!

بالتالي، هرب المعلنون عن الجريدة، وبعد ثلاثة اشهر من الاشتراك، هرب القراء الجدد وعادوا الى الديلي اكسبرس والديلي ميل ونحوهما من الجرائد المتخصصة بالفضائح والجنس والجريمة والاثارة، في حين استمرت الديلي هرالد بالتزاماتها الاشتراكية عن اخبار الطبقة العاملة والثورة البلشفية والوضع الدولي وهلمجرا.

وبعين الوقت استلم جوليوس الياس انذاراً من نقابة الصحافيين تعلمه بأن اعطاء هدايا للقراء عمل لا يدخل في نطاق العمل الصحافي ولا يعتبر عملاً مشرفاً للصحافيين وعليه ان يتوقف عنه. لم يعرف المسكين الياس ما الذي يمكن ان يفعل.

وهل من حالة تؤذن بانهيار عقلي اكثر من الحيرة؟ وبالفعل أصيب هذا الصحافي المكره بانهيار عصبي اودى به في الأخير الى مستشفى الأمراض العقلية حيث استلم بعد بضعة أيام برقية بارادة ملكية بمنحه لقب لورد باسم اللورد ساوثود لخدماته الصحفية! اللورد الذي جننته الصحافة!

مؤتمر سوري يبدأ اليوم لبحث ملاءمة التعليم للعصر

دمشق: من سلوى الاسطواني

تبدأ اعمال «المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم» في دمشق اليوم بهدف دراسة الأوضاع التعليمية وتقويمها ووضع مقترحات لأطر جديدة للتعليم تترافق مع التطورات السريعة في مختلف مجالات الحياة والاستعداد لدخول القرن الحادي والعشرين ومواكبة التنامي السريع للمعرفة والثقافة في المجتمع المعاصر.

ويقف على رأس اهتمامات المؤتمر البحث عن سبل الربط بين مراحل التعليم جميعها وبين مجالات التنمية ومحاولة التنسيق بين مراحل التعليم المختلفة ووضع خطة شاملة لتطوير البحث العلمي، كما سيركز المشاركون في المؤتمر على دراسة واقع التعليم الفني والمهني والتقني بمختلف فروعه ووضع مشروع لتطويره بما يتلاءم مع متطلبات التنمية والتطور في سورية.

ويتناول المؤتمر ايضاً مواضيع الأعباء المالية للطالب وايجاد حلول لها ودراسة واقع المعلوماتية وتعميمها في مناهج التعليم جميعها والأمية وتعليم الكبار.

ويشارك في هذا المؤتمر التعليمي وزراء التعليم والشباب والرياضة في كل من مصر والأردن وتونس ولبنان وايران والمديرون العامون لكل من الامم المتحدة والمنظمة الاسلامية والعربية والأمناء العامون لاتحاد مجالس البحث العلمي ومجلس التعاون لدول الخليج العربي والاتحاد العربي للتعليم التقني ورئيس اتحاد الجامعات العربية.

وتؤكد المصادر الرسمية ان الواقع التعليمي والتربوي في سورية حقق خلال السنوات الماضية قفزة نوعية في كافة المجالات التعليمية واصبح لدى سورية مناهج متخصصة بتدريس المعلوماتية وتقنيتها وأساليب استخدامها وتعميم استخدام الحواسيب في مراحل التعليم جميعها، وتضيف المصادر نفسها ان سورية تنظر الى مسالة التعليم وتطويره باعتباره جزءاً من حركة دولية يتمثل احد معالمها في دخول وسائل الاعلام المرئية الى كل مجالات الحياة العصرية.

أخبارهم في كل مكان

● «جمعية الصداقة» بكندا تنظم مهرجاناً سينمائياً وغنائياً عربياً في ثلاث مدن كندية بالاضافة الى العاصمة اوتاوا في منتصف مايو (ايار) المقبل. ويستمر لمدة عشرة أيام ويعرض خمسة عشر فيلماً منها: «البريء» لاحمد زكي اخراج عاطف الطيب و«الحريف» بطولة عادل امام لخراج محمد خان و«الطوق والأسورة» بطولة شريهان وعزت العلايلي لخراج خيري بشارة و«مهمة في تل ابيب» بطولة نادية الجندي اخراج نادر جلال و«المواطن مصري» بطولة عمر الشريف اخراج صلاح ابو سيف و«خلي بالك من زوزو» بطولة سعاد حسني واخراج حسن الامام و«الحب في الثلاجة» بطولة يحيى الفخراني ولوسي واخراج سعيد حامد. وعلى هامش المهرجان سوف تقام مسابقة لاغاني الفيديو كليب تشمل مجموعة من الأغنيات لعدد من المطربين والمطربات منهم: عمرو دياب وراغب علامة ومحمد الحلو وايهاب توفيق وغادة رجب وأصالة وانغام.

افراح

● الشيخ صالح بن سليمان الدباسي يحتفل مساء الخميس المقبل بزفاف كريمته الى الشاب فهد بن محمد العجلان في قصر الجنادرية للأفراح بمدينة بريدة (وسط السعودية).

● المهندس رضا العبد الله احتفل بعقد قرانه على الآنسة ريم محمود حجازي في عمان.

مواليد

● عنان السوقي وعقيلته رزقا بمولود اسمياه «تامر».

وفيات

● توفي اثر حادث مؤسف عماد توفيق احمد ابو الرب اثناء عودته من الكويت الى الأردن.

● توفي في عمان يحيى محمد عبد الرحمن غنام، والد الدكتور عزمي والمهندس مجدي، عن عمر يناهز 69 عاماً.

الكمأة تسجل أدنى سعر لها في السعودية منذ عقود

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجل نبات «الكماة» المعروف في الأوساط الشعبية في السعودية باسم الفقع ادنى سعر له منذ ظهوره في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي اذ بلغ سعر الكيلو في المدن القريبة من المناطق الربيعية التي يكثر فيها هذا النبات الفطري الغني بالمواد البروتينية حوالي 20 ريالاً. وقد شجع هذا السعر الكثيرين على شرائه واستخدامه في الاكلات الشعبية «كالمرقوق» و«المطازيز» وهما اكلتان يدخل القمح كمادة اساسية في اعدادهما، كما ان البعض يستخدم فطر الفقع الذي يشبه البطاطس الى حد كبير في اعداد الكبسة السعودية المشهورة عوضاً عن اللحوم.

ويقوم عشاق «الكماة» بتنظيم رحلات برية الى المناطق التي يوجد فيها وخصوصاً تلك التي شهدت أمطاراً مبكرة في ما يعرف باسم الوسمي حيث يتحدد ظهور هذا الفطر بسقوط الأمطار في هذا الوقت.

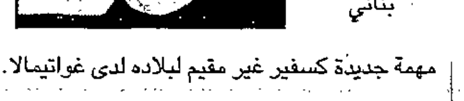
ويجلب بائعو الفقع كميات كبيرة منه ويعبئونها في صناديق يصل معدل عبوتها الى ما بين 2 - 4 كيلوجرامات، وغالباً ما يرافق بيع هذه المادة مواد أخرى تظهر في فصل الربيع والأمطار كالسمن البلدي الذي يفضل كبار السن استخدامه في اعداد الأكلات الشعبية، كما يستخدمه بائعو الفول باضافته الى الصحون التي يقدمونها لزبائنهم بعد استشارتهم حيث ان أغلب الناس يفضل استعمال الزيوت الحيوانية.

ويحتاج نبات الكماة، الذي يظهر احياناً على سطح الأرض بعد مروره بمراحل الانبات الى حفر عدة سنتيمترات لاخراجه، ويتطلب تنظيفه جيداً او ازالة القشرة الخارجية قبل استعماله لأن كميات كبيرة من الاتربة والأحجار الصغيرة لاصقة به بشكل يصعب ازالتها بتنظيف عشوائي.

عرب وعجم







الأمير اندرو

عزيزة بناني

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر يرعى ندوة دولية عن «دور الاعلام الإسلامي في خدمة قضايا الأمة الاسلامية» تعقدها لجنة الشباب في المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة اعتبارا من يوم غد حتى الرابع عشر من الشهر الجاري.

ويحضر الندوة، التي يشارك فيها اكثر من 60 دارساً من رجال الصحافة والاعلام يمثلون 51 دولة، الرئيس السوداني الأسبق عبد الرحمن سوار الذهب نائب أمين عام المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، وأمين عام المجلة كامل الشريف ورئيس لجنة الشباب بالمجلس الدكتور مانع بن حماد الجهني.

● عزيزة بناني كاتبة الدولة المغربية للشؤون الثقافية تعقد مساء اليوم في الرباط ندوة صحافية تعرض خلالها أهداف الأيام الدراسية التي تنظمها يومي الخميس والجمعة المقبلين حول موضوع «الرعاية الثقافية في المغرب».

● عاطف هلسه سفير الأردن لدى تشيلي تسلم مهمة جديدة كسفير غير مقيم لبلاده لدى غواتيمالا.

● الأمير أندرو دوق يورك، يفتتح جناح الأميرة لويس في المستشفى الوطني للأنف والأذن والحنجرة وسط لندن وذلك في الساعة الثانية من ظهر بعد غد.

● احمد لقمان السفير اليمني في القاهرة يقيم هذا الاسبوع حفل استقبال على شرف الشيخ عبد الله الأحمر رئيس البرلمان اليمني الذي يزور القاهرة حالياً.

● الكاتب المغربي عبد اللطيف بلفلاح، فاز بالجائزة التشجيعية التي تقدمها سنوياً الاكاديمية البافارية للفنون والآداب في ميونيخ، لأحد الأدباء والكتاب الأجانب الذين يكتبون بالألمانية.

● فتحي البس أمين سر اتحاد الناشرين العرب رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين يتوجه الى القاهرة للمشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يقام خلال الفترة من الخامس وحتى العاشر من الشهر الحالي.

بعد خمسة قرون من وفاتها بالقاهرة

زينب خاتون تستقبل الشعراء والأدباء في منزلها

القاهرة: من خالد جودة

لم تكن زينب خاتون، زوجة احد كبار رجال الدولة في العصر المملوكي، تعلم ان بيتها، الذي بني عام 1468 بحي الازهر في القاهرة سيتحول الى مركز ثقافي وملتقى للشعراء والادباء والفنانين بعد خمسة قرون من وفاتها. كما لم تتوقع ان يصبح بيتها احد اهم معالم البيوت الاثرية في مصر بما يحتويه من عناصر معمارية وزخرفية ومشربيات.

ويعد منزل زينب خاتون اهم النماذج الفريدة للعمارة الاسلامية ومن اهم الامثلة البارزة للمنازل في العصر المملوكي.

ويقول رئيس قطاع الآثار الاسلامية بالمجلس الاعلى للآثار المصرية الدكتور عبد الله العطار: ان المنزل يقع وسط مجموعة من الآثار الاسلامية حيث يحيطه الجامع الازهر من جهة الشمال وقاعة شاكر بن غانم التي يرجع تاريخها الى القرن الثامن الهجري من الجهة الشرقية ويقابله جامع العيني من الجهة الغربية الذي يرجع تاريخه الى القرن التاسع الهجري ومنزل عبد الرحمن باشا الهراوي من الجهة الجنوبية الذي يرجع تاريخه الى القرن الثاني عشر.

واوضح العطار ان هذا المنزل عرف باسم زينب خاتون ابنة عبد الله البيضا معتوقة محمد وزوجة الشريف حمزة الخربوطلي احد كبار رجال الدولة في العصر المملوكي الذي توفي دون ان ينجب منها فشاركها اخوه الشريف بكير الخربوطلي ميراث اخيه، وقد نعتت في وثيقتها بلقب «المصونة خاتون»، وهو من الالقاب التي لم تكن تضاف الا لاسماء من ينتسبون الى الطبقة الحاكمة.

واضاف رئيس قطاع الآثار الاسلامية انه جاء في الوثيقة المؤرخة في 23 رمضان لعام 1251هـ ان زينب خاتون هي مالكة هذا المنزل، ولكن المرجح انه يرجع اصلا الى خوند شقرا ابنة الناصر حسين بن الناصر محمد بن قلاون التي ماتت - كما يقول المقريزي - سنة 792هـ - 1389م، ثم آلت ملكيته الى مثقال السودني الظاهري رئيس نوبة السقاة في بلاط السلطان الظاهر جقمق ثم في اواخر القرن الثالث عشر الهجري المشار اليه آل الى السلطان قايتباي ثم اقتناه بعد تلك احد كبار التجار في العصر العثماني يدعى الحاج عبد العزيز الذي ادخل عليه كثيرا من التعديلات ثم آل في القرن الثالث عشر الى زينب خاتون التي عرف المنزل باسمها منذ عام 1252هـ.

وخضع المنزل لعدة عمليات اصلاح وترميم من جانب هيئة الآثار لاكثر من ثماني مرات، واولى المجلس الاعلى للآثار هذا المنزل اهتماما كبيرا ولا سيما بعد ان تدهورت حالته الانشائية وعناصره الزخرفية واصبح يعاني من تصدعات خطيرة تستدعي التدخل الفوري لعلاجه.

وقال العطار ان عمليات الترميم شملت كل عناصر المنزل المعمارية والزخرفية وكذلك تدعيم الاساسات حيث شارك في تنفيذ عمليات الترميم عشرات من خبراء المجلس الاعلى للآثار من مرممين واثريين وحرفيين اتبعوا المنهج العلمي في مراحل العمل المختلفة سواء عند اعداد مشروع الترميم او اثناء التنفيذ حتى استعاد المنزل حالته ورونقه كما كان وقت انشائه.

ويتكون منزل زينب خاتون من طابق ارضي يتوسطه صحن مكشوف وطابقين علويين. ويضم الطابق الارضي المندرة الخاصة برجال الحرملك والقاعة الرئيسية الكبرى وحجرة لتخزين متعلقات المنزل، بينما يضم الطابق الاول دواليب حائطية ذات ضلف خشبية لحفظ حاجيات صاحب المنزل وقاعة كبرى مستطيلة الشكل يغطيها سقف خشبي مزين بزخارف نباتية عثمانية الطراز تتكون من تفريعات واوراق وزهريات مملوءة بالورود. اما القاعة الصغرى فهي تطل على الصحن بمشربيات من خشب الخرط الميموني تعلوها نوافذ من الجص. ويضم الطابق العلوي قاعة صغيرة وغرفة ملحقة بها ذات مستويين وتطل على الصحن ايضا بشبابيك من الجص المعشوق بالزجاج الملون.

اجتماع استراتيجي في كمبوديا عن الألغام

لندن: «الشرق الأوسط»

سيعقد ممثلون عن اللجنة الدولية والاتحاد و25 جمعية وطنية اجتماعا في «فنوم بينه» (كمبوديا) بداية من اليوم حتى 6 فبراير (شباط) 1998 لمناقشة الاستراتيجية التي ستتبعها الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر مستقبلا بشأن الالغام.

وسيركز الاجتماع على دور الجمعيات الوطنية في الحث على التصديق البكر على معاهدة اوتاوا التي تحظر الالغام المضادة للافراد وضمان احترامها على مستوى العالم، كما سيركز على مساهمتها في توفير رعاية افضل لضحايا الالغام وتنفيذ برامج الوقاية.

وكانت العديد من الجمعيات الوطنية في مقدمة من قادوا الحملة التي تشنها الحركة ضد الالغام الارضية والتي كانت اللجنة الدولية قد اعلنت عنها رسميا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

من جهة اخرى ظلت اللجنة الدولية تزود ضحايا الالغام بالاطراف الصناعية والمساعدة الطبية منذ عام 1979، وتنفذ حاليا برامج للتوعية بالالغام في العديد من البلدان وذلك بغية المساعدة على تفادي وقوع حوادث اخرى.

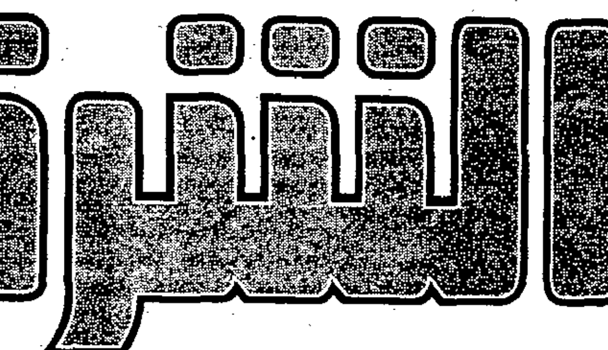
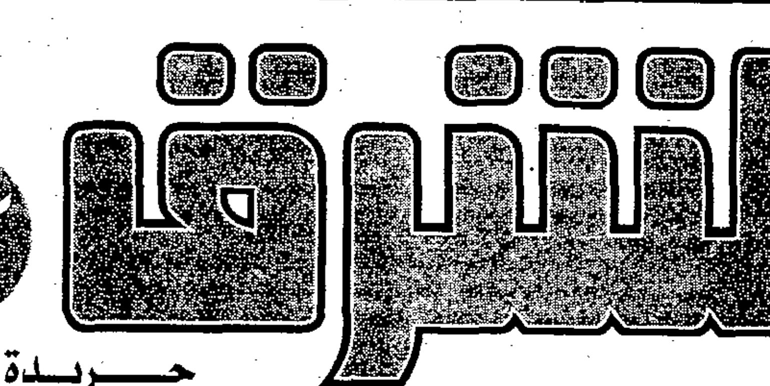
منافق افندي

شكاوى المهاجرين من الإدارة الفرنسية تزداد 40 في المائة خلال 5 سنوات

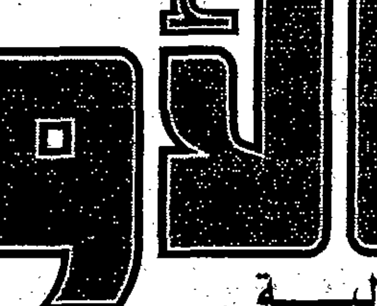
باريس: من بوعلام رمضاني

قال جاك بيلتيه وسيط الجمهورية (الذي يتسلم الشكاوى من الافراد والمؤسسات ويوصلها الى كبار المسؤولين) في تقرير سلمه اول من امس الى الرئيس جاك شيراك، كما جرت العادة، ان شكاوى المهاجرين في فرنسا زادت خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة 40 في المائة الامر الذي يعكس سوء اوضاعهم في فرنسا وعدم تطبيق القوانين التي من شانها مساعدتهم على الاقامة والاستقرار وجاء في تقرير بيلتيه ارتفاع شكاوى المهاجرين من سوء المعاملة الادارية الخاصة باوضاع اقامتهم من 5 في المائة عام 1991 الى 40 في المائة خلال العام الجاري.

واشتمل التقرير على ابرز الحالات المعروفة القائمة ومنها رفض طلبات الحصول على تاشيرات الدخول الى التراب الفرنسي بالقدر المفترض وكذا اللجوء السياسي والحصول على الجنسية. واللافت للنظر في تقرير بيلتيه اشارته الى عدم صحة المواقف المحسوبة على بعض المسؤولين والنواب الفرنسيين الذين ينتمون الى التيار اليميني ومنها معاداتهم للمهاجرين بشكل «اوتوماتيكي» والدليل على ذلك تدخل نواب عن حزب التجمع من اجل الجمهورية سابقا لمساعدة مهاجر مغاربي متزوج من فرنسية للحصول على تاشيرة للالتحاق بها في فرنسا والحيلولة دون تحطيم حياة زوجية شرعية وسعيدة، وكذا تسوية وضعية طالب جزائري هدد بالطرد لمجرد تغييره لاختصاص دراسته الجامعية. وبالرغم من فعالية هذا النوع من التدخلات اكد بيلتيه ان التجاوزات تبقى السمة الرئيسية للمعاملة الادارية الخاصة باوضاع المهاجرين والاجانب بوجه عام، ونبه الى وضعية الجزائريين الذين راحوا ضحية «منطق» قانوني اقرب الى العبث «الشيء الذي تسبب في تمزيق عائلات بكاملها وتشتيت افرادها» على حد تعبير بيلتيه، ومن الامثلة التي ساقها تاكيدا لصحة كلامه رفض السلطات الفرنسية منح تاشيرة دخول لزوج محامية جزائرية حصلت على اللجوء السياسي وبقاؤها وحيدة برفقة ابنائها الثلاثة لعدة سنوات بدعوى نقص مصادر عيشها وعدم اجراء عقد زواجها في فرنسا.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 5 شوال 1418هـ - 2 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7006

London - Monday - 2 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7006

صباح الخير

سمير عطا الله

قرار الضمير الأخير

انشئت المحاكم العليا في عدد من الدول، خصوصا في الولايات المتحدة لكي تكون المرجع القانوني الاخير. صحيح انها جزء من الدولة، لكنها الجزء الاعلى. الضمير الاخير، هي الجسم القضائي الذي يستطيع ان يضع القوانين او ان ينقضها. والذي يستطيع ايضا محاكمة رئيس الدولة. هي البت او الحسم في القضايا التي ينقسم الناس حولها.

في اسرائيل ايضا محكمة عليا. او هكذا تبلغنا اخيرا بسبب اثارة عدد من القضايا، خصوصا مواضيع المستوطنات والنفق والاحداث التي اثيرت خصوصا في القدس. وفي كل القضايا احيلت كان العدل الى جانب نتانياهو. بالتصويت المريح.

حسنا. ولا جدال.

لكن في السابع من الشهر الماضي اصدرت المحكمة العليا في قضية اخرى احيلت عليها في هذه الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط وباكثرية 5 اصوات ضد 4، كما في كل نظام ديموقراطي رهيب، اصدرت المحكمة قرارها باعطاء «الشين بيت» الحق في تعذيب فؤاد قرعان، الطالب في جامعة بيرزيت، الذي اعتقل في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) 1997 لدى عودته الى البيت. وتتضمن لائحة التعذيب القانوني الشرعي المصدق من المحكمة العليا الحرمان من النوم، ووضع رأس الطالب في أكياس حتى مقاربة الاختناق، وارغامه على الجلوس او الاستلقاء في اوضاع مؤلمة جدا.

استندت المحكمة العسكرية في القدس الى عدالة المحكمة العليا وسماحها فاصدرت في 13 يناير (كانون الثاني) قرارا بتمديد «التوقيف الوقائي» الذي يعني ان قرعان لا يستطيع طوال 45 يوما اللجوء الى اي محام، خصوصا محامي الجامعة الذي حاول عبثا مقابلته. اي ان المحكمة «العليا» هي التي اعطت المحكمة «العسكرية» المبرر القانوني الاخير لمعاملة الطالب كمدان وليس كمتهم وهي التي منحت الشين بيت حق التعذيب وفقا لكل الاصول الديموقراطية في العالم.

«فالأمن الوقائي» يسمح بكل شيء. وهو ينطبق على الدول خارج اسرائيل وعلى الافراد داخلها. ولا جديد. لكن الذي يمكن تجاهله هو ان جميع المؤسسات الساهرة على القانون الدولي وحقوق الانسان وجمعيات الرفق بالكائنات الاخرى، لم تلتفت حتى الآن الى ان محكمة عليا اصدرت قرارا يسمح بالتعذيب ويبرر التوقيف «الاحتياطي» 45 يوما كاملة.

واذا كانت هذه نظرة المحكمة العليا الى القانون والعقاب والظن والاشتباه وحتى شرعية التعذيب، فكيف ستكون عليه حال المحاكم الادنى. واذا كان التعذيب يعطى هذا الحد من الشرعية في حق المشتبه بهم فما هو حال المحكومين في السجون الاسرائيلية؟

ماذا كان رد الفعل العربي على قرار المحكمة العليا؟ لا ندري من الذي قرأه، لم تر الهيئات الحقوقية في العالم. لا نعرف من دري بصدوره. نحن نهتم فقط بالقضايا الكبرى. لا وقت للقضايا الصغيرة مثل شرعية التعذيب او حق الاعتقال دون محاكمة. والمحامون والحقوقيون العرب منهمكون في انتخابات الاتحاد وجمعية حقوق الانسان الدولية مأخوذة بوضع الحريات في بورما. وفي الصين. ومثل هذه الاحكام لا تصل الى كتاب الافتتاحيات في الصحف الاميركية الكبرى.

لقد ارتكبت الثورة الفرنسية من الفظاعات في حق النفس البشرية ما صعب مجاراته وتركت ارثا من استسهال الدم لا يغفر، لكنها اصدرت قانونا واحدا لا ينسى: الغاء قانونية التعذيب!



نجاح

السعادة تغمر وجه الممثلة الأرجنتينية الفاتنة سيسيليا روث وهي تحتضن جائزتها التي فازت بها ليلة أول من أمس في احتفال الدورة الثانية عشرة لتوزيع جوائز «جويا» السينمائية في مدريد. ومنحت الجائزة لروث باعتبارها أفضل ممثلة لدورها الرئيسي في فيلم «مارتن - هاتش» (أ.ف.ب)

بعد حادث الاصطدام

استجواب سماح أنور اليوم حول مخدرات في سيارتها

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال رئيس نيابة النزهة في حي مصر الجديدة بالقاهرة ايمن شاش انه ينتظر تحسن حالة الممثلة المصرية سماح انور لسؤالها عن كيفية وقوع حادث تصادم سيارتها بعمود انارة على الطريق الدائري شمال المدينة قريبا من مطار القاهرة ليلة اول من امس.

واضاف ان استجواب النيابة للممثلة سيتضمن سؤالها عن 580 جراما من مخدر البانجو عثر عليها في صندوق سيارتها عند معاينة السيارة عقب الحادث بمعرفة النقيب سامي انور والملازم اول يحيى اسماعيل من شرطة النزهة.

وفي سؤال لـ«الشرق الاوسط» قال رئيس النيابة انهم في انتظار نتيجة تحليل لعينة من دم الممثلة، واكد شاش ان استجوابها لن يتاخر عن اليوم (الاثنين).

واجريت لسماح انور عملية جراحية لتجميل وجهها، كما اجريت لها 3 عمليات اخرى لاصلاح عظام كاحلها وتثبيت مسامير في القدمين استغرقت جميعها 6 ساعات.

وتقول تقارير المستشفى انها ستبقى في العناية المركزة 72 ساعة وان فترة علاجها ستستمر 3 اشهر تحت الملاحظة الدقيقة وسيتم عمل فحوصات صحية واشعات للاطمئنان على عمودها الفقري

ويحكي شهود العيان في المستشفى انه فور نقل سماح انور لم يتمكن المستشفى من الاتصال بوالدها السيناريست انور عبد الله ووالدتها الممثلة رجاء حسين، ولكن تم الاتصال بالفنان احمد بدير بعد العثور على تليفونه في اجندتها، بعدها توافد عدد من الفنانين لزيارتها، منهم صلاح السعدني واحمد عبد الوارث ومحمود الجندي ويحيى الفخراني ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين. وفي حين يقول رئيس نيابة النزهة ان الحادث وقع في الخامسة مساء الجمعة، قال قريبون من سماح انها انتهت ليل الجمعة من اداء دورها في مسرحية «باللو» مع صلاح السعدني وانتظرت في حجرته بالمسرح لحين انصراف الجمهور وغادرت، وابلغ بعد ذلك انها نقلت الى المستشفى اثر صدامها بعمود انارة في منتصف مقدمة سيارتها تماما والذي ادى الى اصابتها في قدميها ووجهها.

وقال الممثل محمد هنيدي انهم كانوا في انتظارها في فندق شيراتون هيليوبوليس لقضاء العيد معهم وعندما لم تصل اليهم ظنوا انها فضلت العودة للمنزل.

واوضح نقيب شرطة من مباحث النزهة رفعت صابر ان كمية المخدرات التي ضبطت مع الممثلة تزيد على النصف كيلوجرام، وان البانجو مخدر خفيف الوزن. وقال ان عينة اخذت من دمها بناء على طلب النيابة لتحليلها. وقال ان المباحث تاكدت فعلا من وجود الممثلين محمد هنيدي وعلاء ولي الدين وآخرين ممن يشتركون في مسرحية «الابندا» في فندق شيراتون هيليوبوليس وقت الحادث، وقالوا ان سماح انور كانت في طريقها اليهم.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بقلم سواي

ما اتعس امة تلعن حاكمها سرا، وتمدحه جهرا.. «الافغاني».

ان السأم في نظري هو حقا نوع من النقص او عدم التلاؤم او غياب حس الواقع.. «البرتو مورافيا».

انا وأنت لا نتفق.. انت لا تشتهي ان تسكت وانا لا اشتهي ان اسمع.. «عبد الله بن شبرمة».

بعض الاساقفة لا يختلفون عن الجنرالات الا بالثياب الخارجية.. «جابرييل ماركيز».

ان الانسان العربي بصفة عامة لم يعد يحترم الكلمة.. او لم يعد يتاثر بها او لم يعد يلقي لها بالا في اغلب الاحوال.. «الدكتور اسامة عبد الرحمن».

بعض الجنون هو الذي ينقص الانسان كي يقطع الحبل ويصير حرا «زوربا».

الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الاذان «عامر بن عبد قيسي».

اني اتساءل من اكون؟ أأكون هذا؟! كلا اني ذاك.. أي شخص اكون بين هؤلاء الناس؟!.. الامر يتوقف الى حد كبير على المكان «فرجينيا وولف».

ان البلاء كل البلاء ان يكون الرأي لمن يملكه دون من يبصره «الحجاج بن يوسف». فكان لا بد ان اختار بين حريتي وبين الجاه والسلطان والمال، واخترت حريتي.. ولنت لا تستطيع ان تختار حريتك أنما انت تختار بعض قيودك «عباس العقاد».

الاكثر اندفاعا نحو الانتحار هو الاكثر تشبثا بالحياة.. «نظرية آدلر».

احق الناس بالرحمة عالم يجري عليه حكم جاهل «الجاحظ».

اذا اردت السلم فاستعد للحرب «مثل لاتيني».

من قلة الخيل ركبوا على الكلاب سروج «مثل عربي».

ثمة نقطة اساسية في مجال الدعوة تتعلق بالتكافؤ الحضاري للدعاة مع من يدعونهم، فالداعية لا يمكن ان يكون اقل تحضرا ممن يدعوه للاسلام «الدكتور محمود محمد سفر».

اللهم ارزقني الياس حتى استريح «محمد حسين زيدان».

ان الشعب الذي يفقد ثقافته يفقد تاريخه حتما «مالك بن نبي».

مع الاعتذار للاديبة السورية المبدعة غادة السمان.. حيث اخذت عنها عنوان «بقلم سواي» من كتابها الممتع.. «الجسد حقيبة سفر».

أوروبا الشرقية تعلن 1998 عام مكافحة الفساد

لندن: من جوستين كاي *

اعلنت معظم دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق اعتبار هذا العام (1998) عام مكافحة ظاهرة الفساد فيها.

ولعل اول شخص سيغتنم هذه المبادرة هو الرئيس الروماني اميل كونستانتينيسكو الذي اكد عقب فوزه في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996 نيته جعل عام 1998 سنة «لمحاربة الفساد» وفي نوفمبر 1997 خطا الرئيس الروماني لدى زيارته لواشنطن خطوة اضافية عندما تحدث عن ضرورة تدافع بلدان ما بعد الحقبة الشيوعية عن نفسها ضد تغلغل عصابات الجريمة التي وصفها بالعدو الداخلي.

وقال الرئيس كونستانتينيسكو «بلادنا لم تعد تخشى العدوان المسلح بالمعنى الكلاسيكي، بل تخشى اختراق العلاقات على غرار المافيا لبنية دولتنا، الامر الذي يضع اسباب وجودنا موضع الشك. وفي عالم ما بعد الشيوعية برزت كل من اوكرانيا وبلغاريا بانهما بلدان يتفشى فيهما الفساد.

ففي اوكرانيا اعلنت حكومة يمين الوسط الجديدة برئاسة ايفان كوستوف انها ستشكل قوات شرطة خاصة لمكافحة الفساد والتي ستضمن التزام الهيئات العامة والاحزاب السياسية بالقانون. وتوجه اليوم اصابع الاتهام الى الكثير من المسؤولين والسياسيين بقبول رشاوى من مبتزين.

وفي اوكرانيا ولدت البيروقراطية المتفشية والضرائب المفرطة فسادا واسع الانتشار، واظهرت دراسة اصدرها البنك الدولي اخيرا ان حوالي 40 في المائة من وقت مديري الشركات يضيع في التعاملات الرسمية، بينما الضرائب تفوق 130 في المائة من ايرادات الشركات.

وهناك اجماع واسع بان عولمة التجارة والمال المتزايدة جلبت معها عولمة الفساد. ولذلك شن كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حملات كبيرة ضد الفساد في عام 1997، واعتبر ان الفساد من الويلات التي تضعف التجارة العالمية والسمعة الاخلاقية للبلدان النامية.

وركز البنك الاوروبي للاعمار والتنمية الذي تاسس عام 1991 للمساعدة على تمويل اعادة اعمار اوروبا ما بعد الشيوعية، ركز على هذه القضية في تقرير انتقالي صدر اخيرا وجاء فيه ان المؤسسة تعبر عن قلقها المتزايد ازاء مدى الممارسات غير القانونية اليت تحدث في بلدان يعمل فيها البنك.

اما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس فقد وافقت بعد اشهر عدة من المداولات على تحريم تقديم اي رشاوى للمسؤولين الاجانب من قبل شركات الدول الاعضاء في المنظمة واعتبرت مثل هذه الاعمال اعمالا اجرامية. وهذا الاتفاق الذي سيكون ملزما لجميع الدول الاعضاء الـ29، من المتوقع ان يعرض على برلمانات هذه الدول في مطلع هذا العام. وسيشمل الحظر اي دفعات لمسؤولي الدولة المكلفين منح العقود للمشاريع الحكومية الكبرى ومشاريع البنية الاساسية، اضافة الى كبار المسؤولين في الشركات المملوكة للدولة.

وفي الوقت نفسه يتزايد القلق بين مسؤولي الشركات الذين يرون ان الفساد فلت من زمام السيطرة. ففي نوفمبر 1997 نشرت شركة «كونترول ريسكز» اول مسح حول ظاهرة الفساد باجراء مقابلات مع مديري وكبار التنفيذيين من 100 شركة دولية كبرى، تم اختيارهم بصورة عشوائية وطرحت عليهم اسئلة حول البلدان التي يعتقدون انها «الاكثر فسادا» لاقامة اعمال معها. وكانت روسيا على راس القائمة ثم نيجيريا والثالثة اوكرانيا.

وعلى راس قائمة الدول العشر الاكثر فسادا اربع دول شيوعية سابقة هي اذربيجان واوزبكستان وقرقستان وبلغاريا وصربيا اضافة الى ايران.

واظهر مسح جرى اخيرا لخمس مدن اوكرانية ان حوالي 12,50 دولار تدفع في شكل رشاوى لتركيب خط هاتفي، و390 دولارا للحصول على ترخيص استيراد و295 دولارا لعبور الحدود. وقال مدير بريطاني لمشروع مشترك في صناعة النفط التي رفض الاشارة الى اسمه او اسم شركته «صدقني انك لن تستطيع ان تصل الى اي شيء في هذا البلد الا اذا كنت مستعدا لدس المال في الجيوب. وهل سيتغير ذلك ابدا؟ لا توجد اي فرصة الا اذا ارتفعت الاجور فجاة وتغيرت العقلية وبدات الحكومة باتخاذ المشكلة على محمل من الجد».

* خدمة «ورلد نيوز لنك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وخزات حقن المخدرات الملوثة كابوس الشرطة الكندية

تورنتو: من عصام الصفار

يعيش رجال شرطة مدينة فانكوفر في مقاطعة كولومبيا البريطانية بكندا في حالة قلق وخوف شديدين منذ ان تعرض ضابط الشرطة روس فوستر (36 سنة) في فانكوفر الى وخزة في اصبعه، عندما ادخل يده في جيب متهم بسرقة سيارة فجرح اصبعه من وخزة حقنة مخدرات فشعر بالم حاد وتساقطت قطرات الدم من اصبعه، ومنذ ذلك الوقت وهو يعيش في كابوس مرعب بسبب انتقال فيروس الايدز من الحقنة الملوثة الى دمه.

وقال رئيس الشرطة في فانكوفر بان رجاله يتخوفون من القيام بالتفتيش لكثرة انتشار حقن المخدرات الملوثة والمستعملة لاكثر من مرة ولاعتقادهم بانها حاملة لفيروس الايدز وقلقهم يزداد اثناء تادية واجباتهم في مركز المدينة الذي تنتشر فيه الجرائم وتعاطي المخدرات.

وتقدر نسبة الحقن الملوثة والحاملة لفيروس الايدز والتي يستعملها من يتعاطى المخدرات 40 في المائة وتنتشر بالقرب من الفنادق الراقية حوالي 6000- 10000 من هذه الحقن، يحملونها في جيوبهم وطيات ملابسهم وجواربهم واحذيتهم، التي يمكن ان تعرض رجال الشرطة اثناء التفتيش الى الوخزات فتنتقل اليهم الفيروس القاتل. ويعتقد رجال الشرطة ان استخدام قفازات سميكة لا تساعدهم على التمييز بين الحقنة والقلم.

ويصاب بالايدز بهذه الطريقة سنويا حوالي 8 - 12 شرطيا في كندا ويعيشون نفس الكابوس الذي يعيشه فوستر، كما يواجه هذه المشكلة عمال التنظيف ايضا، اذ تعرضت امراة قبل ثلاثة اشهر الى وخزة من حقنة ملوثة نقلت اليها فيروس الايدز.

البابا يندد بالإجهاض ويدعو إلى «احترام الحياة»

الفاتيكان - أ.ف.ب: ندد البابا يوحنا بولس الثاني من جديد يوم امس بالاجهاض ودعا الى «احترام الحياة» في عظته بمناسبة يوم الحياة.

وانتقد البابا الذي بدا بصحة جيدة «بعض التهديدات الخطيرة للحياة وفي طليعتها اللجوء الى الاجهاض».

ودعا امام المصلين المجتمعين في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان «اولئك الذين يعملون في وسائل الاعلام الى نقل شهادات ايجابية والاعلام بموضوعية عن المشاكل المتعلقة بالحياة الانسانية واحترام كرامتها».

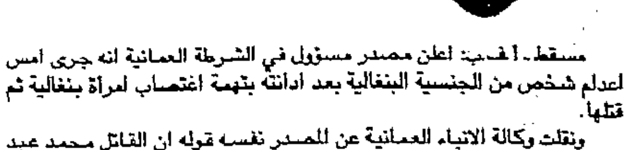
ويأتي هذا الاعلان على اثر وفاة الرضيع الايطالي جابرييل الذي ولد بدون دماغ في 14 يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان والداه، اللذان ابلغهما الاطباء بهذا العيب التكويني لدى الجنين وبان ايامه ستكون معدودة، قد رفضا الاجهاض وقررا تقديم اعضائه السليمة لاولاد آخرين بحاجة اليها. وقال الوالدان انهما تلقيا رسالة خلال الصيف الماضي من البابا يباركهما فيها «لقبولهما بشجاعة ما قدره الله».

وتطرق البابا من جهة اخرى الى اغتيال الكاهن الكرواتي فيكو كوربيتش مساء اول من امس في وسط كيغالي وقال «انه ضحية جديدة تضاف الى اللائحة الطويلة للمرسلين الذين اكدوا عبر تضحيتهم بحياتهم حبهم للشعب الافريقي».

وكان الكاهن القتيل يعيش في رواندا منذ 1981 ويعمل مع منظمة كاريتاس الانسانية الكاثوليكية.

لمسة يابانية

لاعبات في الفريق البلغاري الأولمبي (من اليسار) أكاترينا داقوسكا، رادكا بيوفا، فيسكا الكستدروفا وفالنتينا بيتشينوفا وهن يرتدين الزي الياباني التقليدي ويؤدين التحية التقليدية أمام عدسات المصورين أمس أثناء قيامهن بجولة في مدينة ناغانو اليابانية (أ.ب)



مسقط - أ.ف.ب: اعلن مصدر مسؤول في الشرطة العمانية انه جرى امس اعدام شخص من الجنسية البنغالية بعد ادانته بتهمة اغتصاب امراة بنغالية ثم قتلها.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن المصدر نفسه قوله ان القاتل محمد عبد الحليم ابو الخير اقدم في 20 فبراير (شباط) 1994 على قتل ضحيته في ولاية صحار (شمال شرق عمان) وذلك بتهشيم راسها بعد قيامه باغتصابها.

وكان اربعة باكستانيين قد اعدموا الاثنين الماضي رميا بالرصاص في مسقط بسبب اقدامهم على ذبح حارسين عمانيين في احد الاسواق. وقد وقعت الجريمة التي لم تعرف دوافعها في منطقة سناو في شرق السلطنة.



المدرس: ما هو أهم محصول زراعي في مصر؟
التلميذ: القطن.
المدرس: وما هي الصناعات التي تقوم على القطن؟
التلميذ: لا أعرف.
المدرس: مثلا . بنطلونك هذا. من أي شيء مصنوع؟
التلميذ: من بنطلون بابا!